المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقـــارير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حـــــــول

مشاريع الميزانيات الفرعية لـــ :

- وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
- الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني
- الوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج و شؤون الهجرة
- المندوبية السامية لقدماء المقاومين و أعضاء جيش التحرير

رئيس اللجنة
محمـــد الرزمـــة

مقرر اللجنة
أحمـــد بولـــون

الـولاية التشريعية 2015 - 2021

السنة التشريعية 2018-2019

= دورة أكتوبر 2018 =

الأمانـــة العامـــــة
مديرية التشريع والمراقبة
قسم اللجان
مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

السنة المالية 2019

محتوى التقرير

1. التقديم العام 1
2- وزارة الشؤون الخارجية و التعاون الدولي 9
- العرض التقديمي للسيدة كاتبة الدولة 14
- المناقشة العامة 21
- الجواب 28
3- وزارة الأوقاف و الشؤون الاسلامية 47
- العرض التقديمي للسيد الوزير 52
- المناقشة العامة 88
- الجواب 95
4- الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني 101
- العرض التقديمي للسيد الوزير 107
- المناقشة العامة 128
- الجواب 132
5- الوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج و شؤون الهجرة 141
- العرض التقديمي للسيد الوزير 147
- المناقشة العامة 231
- الجواب 238
6. المندوبية السامية لقدماء المقاومين و أعضاء جيش التحرير 244
- العرض التقديمي للسيد المندوبي السامي 249
- المناقشة العامة 314
- الجواب 319
7. ملحق أوراق إثبات الحضور 324

بطاقـــــة تقنيـــــة

- **رئيـــس اللجنـــــة** : المستشار محمد الرزمة

- **مقرر اللجنـــــــــة** : المستشار أحمد بولون

- **تاريخ التصويت على الميزانيات الفرعية** : الأربعاء 12 ديسمبر 2018

- **عدد الاجتماعات** : 6

- **عدد ساعات العمل** : 12 ساعة و 55 دقيقة.

- **الطاقم الإداري الذي أعد التقارير** : **تحت إشراف مقرر اللجنة**

السيد : خالد طاهري (رئيس مصلحة اللجنة)

- السيدة : كريمة الزيانـــي
- السيدة: محجوبة امطغري

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم ،
السيدات والسادة الوزراء المحترمون ،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،

يشرفني أن أعرض على أنظار المجلس الموقر موجزا حول التقارير التي اعدتها لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة بمناسبة دراستها لمشاريع الميزانيات الفرعية التي تدخل ضمن اختصاصاتها برسم السنة المالية 2019 ويتعلق الأمر بمشاريع الميزانيات الفرعية التالية :

- مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي.
- مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني.
- مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.
- مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

هذا وقبل التطرق إلى أهم القضايا والإشكالات التي أطرت النقاش العام داخل اللجنة خلال دراستها لمشاريع الميزانيات الفرعية السالفة الذكر اود ان أتقدم أصالة عن نفسي ونيابة عن السادة المستشارين أعضاء اللجنة بخالص الشكر للسادة الوزراء على عروضهم القيمة والشاملة وعلى ما قدموه من إيضاحات وبيانات أغنت

الحوار وكرست التفاعل الايجابي في تناول مختلف القضايا ومكنت من رصد طرق وتدابير السياسات القطاعية ومنجزاتها وحصيلة عملها .

كما أتقدم أيضا بأصدق عبارات الشكر والتقدير للسيد محمد الرزمة رئيس اللجنة والسادة خلفائه على حسن إدارتهم لأشغال اللجنة والانخراط الجاد والمسؤول للسيدات والسادة المستشارين جسده التواصل المثمر بين المؤسسة التشريعية والحكومة .

وتجدر الإشارة إلى أنه خلال دراسة مشاريع الميزانيات الفرعية تبين بشكل ملموس الترابط الوثيق بين مختلف القطاعات وخاصة قطاعي الشؤون الخارجية والجالية وقطاعي الدفاع الوطني والمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن السياق العام الذي تندرج فيه مشاريع هذه الميزانيات الفرعية تؤطره التوجيهات الملكية السامية وتجسده مخططات البرنامج الحكومي الرامية إلى النهوض بهذه القطاعات من خلال سياسات مندمجة تأخذ بعين الاعتبار المقتضيات الدستورية الجديدة وإقرار الحكامة الجيدة في التدبير والتسيير وفق منطق يراعي خصوصيات كل قطاع على حدة.

بالنسبة لقطاع الشؤون الخارجية والتعاون الدولي ونظرا لقيمته الحيوية والاستراتيجية فقد استأثر بالاهتمام البالغ من لدن السيدات والسادة المستشارين باختلاف انتماءاتهم كما شكل فرصة للإطلاع على السياسة الخارجية للمملكة في سياقات الوضع الإقليمي والجهوي والدولي ومكتسبات القرار الأممي 2440 وانتظارات لقاء جنيف ونتائجه في تقريب وجهات النظر بين كافة الأطراف لاسيما الجزائر.

ومن جهة أخرى تم الوقوف على برنامج الوزارة في المجال الدبلوماسي وآفاقه وسبل تطويره حيث تم التركيز بالأساس على قضية الوحدة الترابية والدور الريادي الذي ما فتئت تلعبه الدبلوماسية المغربية بفضل حكمة وتبصر صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده ، كما تمت الإشادة بالمقاربة الجديدة في التعاطي مع ملف الوحدة الترابية بالمحافل الدولية ولا سيما بمجلس الأمن، حيث خلص السيدات والسادة المتدخلون إلى ضرورة توحيد الخطاب الدبلوماسي واعتماد دبلوماسية

استباقية هجومية مقدامة للتصدي لمناورات خصوم الوحدة الترابية، وكذا الرفع من الاعتمادات المالية وتأهيل الموارد البشرية والانفتاح وتنويع الشراكات والاهتمام بالدبلوماسية البرلمانية والاقتصادية وكافة أشكال العمل الدبلوماسي بغية الترويج للنموذج المغربي في أبعاده الإصلاحية والتنموية.

وبخصوص مجال الأوقاف والشؤون الإسلامية تم التأكيد على الاستراتيجية الهادفة إلى تأهيل الحقل الديني وتحصين الدولة من نوازع التطرف، وكذا الحفاظ على الهوية المغربية المتميزة بالوسطية والاعتدال انطلاقا من التوجيهات السامية لأمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده حيث أضحى المغرب بفضل هذه الاستراتيجية نموذجا يحتذى به على المستوى الجهوي ،القاري والدولي.

وفيما يتعلق بقطاع الدفاع الوطني تم الإجماع على أن هذا القطاع يستمد مقوماته من الاهتمام والرعاية التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية وما يقتضيه ذلك من العمل لتحقيق الفعالية والنجاعة والرفع من مستوى الكفاءة والجاهزية، حيث تم الإلحاح على ضرورة رفع الاعتمادات المرصودة للقطاع لمواجهة التحديات المطروحة وكذا الاعتناء بالجانب الاجتماعي لأسرة القوات المسلحة الملكية مقابل الخدمات الجليلة التي تقدمها والتضحيات الجسام لحماية أمن وسلامة الوطن تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك.

كما تم رصد التطورات التقنية واللوجيستيكية للقطاع ودور القمر الصناعي محمد السادس-أ و –ب في حماية وسلامة البلاد أضف إلى ذلك البعد التنموي.

وفيما يخص قطاع الجالية المغربية المقيمة بالخارج وشؤون الهجرة فقد تم استعراض مرجعيات عمل الوزارة المتمثلة أساسا في دستور 2011 ولا سيما الفصول (163.18.17.16) الخاصة بالحقوق ومصالح المغاربة المقيمين بالخارج والتوجيهات الملكية السامية الرامية إلى ضرورة العمل على تعزيز العلاقة بين مغاربة العالم ووطنهم الأم وتسهيل اندماجهم ببلدان الإقامة والتضامن معهم لتجاوز آثار الأزمة الاقتصادية.

وفي هذا الإطار تم التطرق لعملية عبور هذه السنة والنقاش الذي رافقها جراء الصعوبات والمشاق التي تعرض لها أفراد الجالية خلال فترة العودة بالإضافة إلى ذلك

تم التذكير بتنظيم المنتدى العالمي للهجرة كحدث دولي يزكي التزام وانخراط المملكة المغربية في ورش ظاهرة الهجرة العالمية. كما تم التذكير بالبرنامج الحكومي والسياسة المتعلقة بتدبير شؤون مغاربة العالم وانخراط الوزارة في دعم وترسيخ الارتباط الروحي والحضاري، تسهيل المساطر القانونية والإدارية، استقطاب الكفاءات المغربية المتواجدة بالخارج، الاعتناء بالجاليات المغربية المقيمة خصوصا بالمناطق التي تشهد نزاعات مسلحة، تحفيز الجالية على الاستثمار والمساهمة في تنمية البلاد، تأطير جمعيات المجتمع المدني دوليا للدفاع عن قضية الوحدة الترابية هذا فضلا عن التأطير الديني دون إغفال حقوق الأجانب المقيمين بالخارج، حيث يتم العمل وفق منهج تراكمي يروم تنزيل الاستراتيجية الوطنية في بعديها سواء الخاص بالمغاربة المقيمين بالخارج أو مجال الهجرة واللجوء.

ونظرا للعناية التي يحظى بها قطاع المندوبية السامية لأعضاء المقاومة وجيش التحرير فإن مشروع ميزانية **2019** سعى إلى مواصلة الجهود والمبادرات الهادفة إلى تأهيل هذا القطاع للنهوض بمهامه وأدواره في تحسين الأوضاع المادية والأحوال المعيشية والصحية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وإنعاش وإخصاب الذاكرة التاريخية ونشر وإشاعة قيم وثقافة الوطنية الحقة.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن الرفع من مردودية هذه القطاعات تتطلب إرادة قوية وحقيقية وحوار جاد بين جميع الفاعلين حكومة- برلمان- مجتمع مدني وهيئات سياسية ومهنية لأجل النهوض بأوضاع هذه القطاعات ورصد مكامن الاختلالات وتقويمها بالرغم من وجود الإكراهات المادية والبشرية.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون ،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،

وفي الاجتماع المنعقد بتاريخ **الأربعاء 12 ديسمبر 2018** تم التصويت على مشاريع الميزانيات التي تدخل ضمن اختصاص اللجنة وفق النتائج المدرجة في الجدول التالي :

نتائج التصويت على مشاريع الميزانيات الفرعية التي تدخل ضمن اختصاصات لجنة الخارجية

القطاع الحكومي		نتيجة التصويت			مجموع المصوتين
		الموافقون	المعارضون	الممتنعون	
وزارة الشؤون الخارجية و التعاون الدولي	ميزانية التسيير	الإجماع	لا أحد	لا أحد	12
	ميزانية الاستثمار	11	لا أحد	1	
	الميزانية برمتها	11	لا أحد	1	
وزارة الأوقاف و الشؤون الاسلامية	ميزانية التسيير	10	لا أحد	2	12
	ميزانية الاستثمار	10	لا أحد	2	
	الميزانية برمتها	10	لا أحد	2	
الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني	ميزانية التسيير	الإجمـــــــــــاع			12
	ميزانية الاستثمار				
	الميزانية برمتها				
الوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارج والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج و شؤون الهجرة	ميزانية التسيير	10	1	1	12
	ميزانية الاستثمار	10	1	1	
	الميزانية برمتها	10	1	1	
المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير	ميزانية التسيير	11	1	لا أحد	12
	ميزانية الاستثمار	10	1	1	
	الميزانية برمتها	10	1	1	

إمضاء مقرر اللجنة

السيد أحمد بولون

المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقـــرير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حـــــــــول

مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

= السنة المالية 2019 =

رئيس اللجنة
محمد الرزمة

مقرر اللجنة
أحمد بولون

الـولاية التشريعية 2015 - 2021

السنة التشريعية 2018-2019

= دورة أكتوبر 2018 =

الأمانـــة العامـــــة
مديرية التشريع والمراقبة
قسم اللجان
مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم ،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون ،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،

يشرفني أن أرفع للمجلس الموقر نص التقرير الذي أعدته لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة حول مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي برسم السنة المالية 2019 .

خصصت اللجنة يوم الثلاثاء 04 ديسمبر 2018 لدراسة مشروع الميزانية المذكورة برئاسة السيد محمد الرزمة رئيس اللجنة وحضور السيدة مونية بوستة كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي.

بداية أتقدم للسيدة كاتبة الدولة بجزيل الشكر على التوضيحات والبيانات التي قدمتها والاستعداد الذي أبدته لتكثيف التعاون حول مختلف القضايا والملفات الدبلوماسية التي تهم المغرب على الصعيد الثنائي والمتعدد الأطراف .

وهكذا قدمت السيدة كاتبة الدولة عرضا شاملا تطرقت من خلاله لمرتكزات السياسية الخارجية وأولوياتها ومحددات عملها وتراكماتها الميدانية وقدرتها على التكيف والاستشراف والمبادرة لتكريس الاشعاع الجهوي والدولي للمغرب بفضل الرؤية المتبصرة لجلالة الملك محمد السادس حيث أوضحت أن الدبلوماسية المغربية تشتغل في سياق دولي مركب يتسم بتوالي وتسارع الأحداث والتغيرات أدى لتشكل فاعلين جدد وكرس تراجع النسق المتعدد الأطراف.

ومن جهة أخرى أشارت للمقاربة الجديدة للسياسة الخارجية في تناول العديد من الملفات وخاصة منها المرتبطة بالقضية الوطنية أو بمكانة المغرب داخل القارة الافريقية أو فيما يخص تنويع شراكات المغرب على أساس احترام الثوابت الوطنية للملكة ،هذا فضلا عن مواصلة تحديث المنظومة الدبلوماسية وملائمتها وتطوير أدائها بغية التفاعل الفوري والفعال مع كل المستجدات صونا وخدمة لمصالح المغرب العليا وخدمة لمغاربة العالم.

وبخصوص قضية الوحدة الترابية استعرضت أهم المستجدات التي كرسها القرار الدولي الأخير لمجلس الأمن رقم 24.40 الذي أكد على اعتبار الجزائر طرفا في هذا النزاع المفتعل وكذا الإبقاء على المسار السياسي للقضية تحت الرعاية الحصرية للأمم المتحدة،كما تطرقت للمائدة المستديرة التي دعا لها السيد الأمين العام للأمم المتحدة

بجنيف يومي 5و6 دجنبر 2018 تجسيدا للتوافق المتزايد بين محددات الموقف المغربي والمواقف الدولية –قرارات قمة الاتحاد الافريقي في نواكشوط مثلا.

وبخصوص الاعتمادات المرصودة فقد بلغ الغلاف المالي لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي برسم قانون المالية 2019 مبلغ 3.475.315.000 موزعة كالآتي:

← 1- اعتمادات التسيير:

1-1 **باب الموظفين:**

2.162.315.000,00 درهم .

2-1 باب المعدات والنفقات المختلفة:

993.000.000 درهم .

←2- اعتمادات الاستثمار:

345.315.000 درهم .

□

ويتضمن هذا التقرير :

- ✓ عرض السيدة كاتبة الدولة ؛
- ✓ ملخص تدخلات السادة المستشارين ؛
- ✓ جواب السيدة كاتبة الدولة.

عرض السيدة كاتبة الدولة

Royaume du Maroc
Ministère des Affaires Etrangères
et de la Coopération Internationale

Secrétariat d'Etat

المملكة المغربية
وزارة الشؤون الخارجية
والتعاون الدولي

كتابة الدولة

مداخلة السيدة كاتبة الدولة أمام أعضاء لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة لمجلس المستشارين بمناسبة مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي برسم سنة 2019

مجلس المستشارين
04 دجنبر 2018

1

تشتغل الدبلوماسية المغربية في سياق دولي مركب، متسم بتوالي وتسارع الأحداث والتغيرات، مع بروز فاعلين دوليين جدد، إضافة إلى تراجع النسق المتعدد الأطراف.

تبنت السياسة الخارجية المغربية مقاربة جديدة ،في تناولها لعديد من ملفات و خاصة منها المرتبطة بالقضية الوطنية، أو بمكانة المغرب داخل القارة الأفريقية، أو فيما يخص تقوية و تنويع شراكات المغرب، على أساس احترام الثوابت الوطنية للمملكة.

تعمل الوزارة على مواصلة تحديث المنظومة الدبلوماسية و ملائمتها و تطوير أدائها، بغية التفاعل الفوري و الفعال مع كل المستجدات، صونا و خدمة لمصالح المغرب العليا و خدمة لمغاربة العالم.

الأهداف المرجعية لدبلوماسيتنا:

1- الرقي بالمجهود الدبلوماسي للدفاع عن القضية الوطنية،
2- تعبئة الإمكانيات الدبلوماسية لتعزيز الإشعاع الدولي للمغرب، و توطيد موقفه كفاعل إقليمي و دولي.
3- مواصلة الاضطلاع بدور مسؤول في المنطقة، باعتبار المغرب عنصر امن واستقرار وتوازن.
4- تعزيز العلاقات مع الشركاء التقليديين للمغرب و عقد شراكات جديدة.
5- تكريس ريادة بلادنا في التعاطي مع مختلف التحديات العابرة للحدود و القضايا الشاملة، مع الإسهام في إعادة هيكلة المنظمات الإقليمية و الدولية.

سياق اشتغال الدبلوماسية المغربية:

- **تحديات متعددة الطبائع و المستويات**، إن على الصعيد الإقليمي أو المحلي،
- **الفضاء الأوروبي** يشهد تحولات عميقة، مرتبطة بتجديد النخب **السياسية وصعود التيارات الحزبية اليمينية المتطرفة، إضافة إلى تبعات انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوربي BREXIT ،**
- انحسار **الفضاء الأورو المتوسطي** في ظل محدودية صيغ وآليات التعاون والشراكة المعتمدة، بدءا بمسلسل برشلونة وصولا إلى الاتحاد من أجل المتوسط؛
- **يعاني العالم العربي من مشاكل وصعوبات عدة** تعيق عمل واشتغال منظومة العمل العربي المشترك؛
- تواجد القارة الإفريقية في صلب الأجندة الدبلوماسية للمملكة على الرغم من المشاكل و التحديات الجمة التي تواجهها.
- تبقى **الفرص** متعددة، مما يحتم على دبلوماسيتنا امتلاك قدرة كبيرة على التكيف و التحرك و التعاطي معها.
- **ارتباط السياقين المحلي و الدولي**، خاصة مع الانتشار السريع للمعلومة و شبكات التواصل الاجتماعي.
- وجوب **التنسيق بين الدبلوماسيتين الرسمية و غير الرسمية** بغية تحقيق التكاملية والالتقائية، من أجل فعالية و نجاعة أكبر على المستوى الدولي.

أولويات الدبلوماسية المغربية في إطار تفاعلها مع محيطها:

1. القضية الوطنية:

- تبقى القضية الوطنية على رأس أولويات الدبلوماسية المغربية، في إطار ثوابت محددة، لا محيد عنها في أي مسار لتسوية هذه القضية.

- بفضل التوجيهات الملكية السديدة، تمكنت الدبلوماسية المغربية من تحقيق مكاسب غاية في الأهمية، كرسها القرار الأخير لمجلس الأمن الدولي رقم 2440، حيث أن هذا الاخير:

  - أكد على اعتبار الجزائر طرفا في هذا النزاع المفتعل،
  - دحض أطروحة "الأراضي المحررة"،
  - جدد التأكيد على أولوية المبادرة المغربية للحكم الذاتي،
  - أبقى المسار السياسي تحت الرعاية الحصرية للأمم المتحدة.
  - شدد على ضرورة إحصاء ساكنة المخيمات بتندوف

استجاب المغرب لدعوة المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى اجتماع جنيف يومي 5 و6 دجنبر 2018، تجسيدا للتجاوب البناء مع إرادة السيد الأمين العام للأمم المتحدة و للتوافق المتزايد بين محددات الموقف المغربي والمواقف الدولية، وآخرها قرارات قمة الاتحاد الافريقي في نواكشوط.

وتأتي هذا التطورات في سياق اتسم، عرف تحقيق مكاسب هامة من جملتها:

- تواصل مسلسل سحب الاعترافات بالكيان الوهمي. حيث تم تسجيل سحب اعترافات خمس دول في السنوات الثلاث الأخيرة، آخرها جنوب السودان في شتنبر الأخير.
- كسر أسطورة "الممثل الوحيد" لساكنة الصحراء، التي كان "البوليساريو" يتاجر بها من خلال مشاركة ممثلي الأقاليم الجنوبية في أشغال لجنة 24 للأمم المتحدة، ومن خلال رفض الاتحاد الأوروبي لمزاعم "تمثيلية البوليساريو" الحصرية لسكان الأقاليم الجنوبية.
- توسيع دوائر الدعم الدولي لمبادرة الحكم الذاتي في الأقاليم الجنوبية.
- فضح الخروقات القانونية والإنسانية والأخلاقية في مخيمات تندوف، وحث المنتظم الأممي على اتخاذ الإجراءات العملية اللازمة، بدءا بالسماح للمفوضية السامية للاجئين بالقيام بواجبها في إحصاء ساكنة هذه المخيمات
- مواصلة الوزارة الترويج للنموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية للمملكة الذي أطلقه جلالة الملك، نصره الله، سنة 2015 والذي يهدف الى النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة، وجعل الانسان في صلب اهداف التنمية.

2. فضاء الانتماء: الإفريقي، المغاربي و العربي- الإسلامي:

أ-الفضاء الإفريقي:

- **واكبت الدبلوماسية المغربية، على المستوى الثنائي و القاري، السياسة والدينامية الجديدة التي أطلقتها الزيارات الملكية الميمونة لدول القارة الإفريقية؛**
- **شهدت سنة 2018 برمجة 11 زيارة ميدانية لدول إفريقية** معنية بالشراكة الاقتصادية مع بلادنا، وستشمل هذه الزيارات في سنة 2019، 10 دول أخرى؛
- **انتهج المغرب و لازال دبلوماسية التنمية البشرية**، من خلال التوفيق بين تنفيذ المشاريع الكبرى المهيكلة، و تلك ذات الوقع المباشر على الساكنة و على التنمية البشرية.
- **زار بلادنا خلال هذه السنة 13 وزيرا للخارجية من دول إفريقية** وبرمجت الوزارة 12 لجنة مشتركة مع دول إفريقية برسم سنة 2019.
- **ترغب 9 دول إفريقية في فتح سفارات لها بالمغرب،** مما سيجعل من مدينة الرباط عاصمة دبلوماسية إفريقية بامتياز.
- **تكللت جهود الدبلوماسية المغربية، على مستوى القاري**، بعد عودة المغرب إلى أسرته المؤسسية، **بموقعه داخل مختلف هياكل المنظومة الإفريقية.**
- يضطلع المغرب بدور محوري في مجال بالتعاون الثلاثي، واضعا رهن إشارة شركائه ما راكمه من خبرة و تجارب.
- وقع المغرب بتاريخ 21 مارس 2018، **على اتفاقية إنشاء منطقة التجارة الإفريقية الحرة، وبرتوكول حرية التنقل للأفراد والبضائع، بين دول إفريقيا.**

ب- الفضاء المغاربي:

- **يعرف البناء المغاربي حالة جمود**، في **تعارض مع الدينامية التي تعرفها العلاقات الدولية**، حيث **يمكن وصف الوضع الحالي للعلاقات بين المغرب والجزائر** بالوضع غير الطبيعي و غير المقبول.
- **أكد جلالة الملك محمد السادس نصره الله، في خطابه السامي بمناسبة الذكرى 43 للمسيرة الخضراء،** استعداد المغرب للحوار المباشر والصريح مع الجزائر، من خلال **إحداث آلية سياسية مشتركة للحوار والتشاور.** **وحظيت هذه المبادرة الملكية بترحيب ودعم كبيرين** وتنويه واسع من طرف العديد من الدول الشقيقة والصديقة ومن قبل الهيئات الإقليمية والدولية.
- **واصلت بلادنا، على المستوى الثنائي، تعزيز العلاقات مع تونس وموريتانيا عبر آليات التعاون الثنائي المتوفرة،** مع متابعة الوضع في ليبيا وفق محددات الموقف المغربي.

ج– الفضاء العربي الإسلامي:

- **تعاني منظومة العمل العربي المشترك من وضعية شلل** وهو ما دفع المغرب إلى المطالبة بإصلاح متدرج لهياكل جامعة الدول العربية.
- **بلورت الدبلوماسية المغربية صيغا متعددة للتعاون مع مختلف الدول العربية، على المستوى الثنائي**، مع استمرارية تكييف الموقف المغربي بخصوص الأزمتين اليمنية والسورية، وفق مستجدات الساحة وبالارتكاز حتمية الحل السياسي وضرورة إيلاء الجانب الإنساني الأهمية القصوى.
- **يدبر المغرب حاليا علاقاته بدول الخليج العربي، التي تمر بأزمة، بحكمة ومسؤولية، على أمل أن تتجاوز هذه الدول خلافاتها بأسرع وقت ممكن.**
- **تبقى القضية الفلسطينية وقضية القدس الشريف في صلب اهتمامات بلادنا**، بعيدا عن المزايدات والشعارات الجوفاء والاستغلال السياسي للقضية.

وبتوجيهات ملكية سامية، قام السيد وزير الشؤون الخارجية و التعاون الدولي بزيارة عمل إلى مدينة القدس واللقاء بفخامة الرئيس محمود عباس أبو مازن.

بلور **المغرب** موقفا مسؤولا من خلال التأكيد، في جميع اللقاءات الثنائية وفي المحافل الدولية، على: **1- جوهرية قضية فلسطين جوهرية في الشرق الأوسط 2- رفض أي إجراء أحادي الجانب بخصوص القدس 3- رفض سياسة الأمر الواقع الإسرائيلية 4- دعم المغرب للمصالحة الفلسطينية وتكريس البعد الإنساني التضامني مع الاشقاء الفلسطينيين.**

3. فضاء الجوار الأورو متوسطي والأطلسي:

أ- فضاء الجوار الأورو المتوسطي:

- **الوضع المتقدم مع الاتحاد الأوروبي لم يتم تفعيله على الوجه المطلوب**، بسبب غياب الأمن القانوني و التعاقدي مع هذا الاتحاد.
- **يواصل المغرب العمل على تعزيز شراكاته التاريخية** مع دول أوروبا المتوسطية، خاصة منها فرنسا وإسبانيا؛
- **تمكن المغرب في إطار شراكته مع الاتحاد الأوروبي، بالرغم من التحديات المطروحة، من الحفاظ على مكاسبه.**
- تسعى الوزارة إلى تقوية الشراكة مع روسيا وترقية آليات التعاون والحوار مع المملكة المتحدة، مع انفتاح أكثر على دول أوروبية أخرى؛

ب- فضاء الجوار الأطلسي:

- **قام السيد الوزير بزيارتين للولايات المتحدة الأمريكية في شهري مارس وشتنبر 2018**، تم خلالها تعميق التعاون والتنسيق بين البلدين، مع إعادة إطلاق الحوار الاستراتيجي.
- **يتعين أيضا تفعيل مؤتمر الدول الإفريقية المطلة على المحيط الأطلسي، مع بحث إمكانية تمديد اختصاص هذه المنظمة الجهوية ليشمل جنوب الأطلسي بضفتيه الإفريقية والأمريكية اللاتينية.**

4. فضاء الانفتاح : آسيا و الأقيانوس وأمريكا اللاتينية:

- **عمل المغرب على مستوى هذا الفضاء، على تعزيز التعاون والشراكات مع عدد من الدول الفاعلة والصاعدة بآسيا و الأوقيانوس، خصوصا من خلال عقد دورات المشاورات السياسي مع كل من أستراليا، نيوزيلاندا، إضافة إلى اجتماعات اللجان المشتركة مع كل من الفيتنام و اليابان و اندونيسيا و جمهورية كوريا، ومن خلال** المساهمة في تعزيز التعاون الثلاثي الأطراف مع أبرز القوى الآسيوية.
- نهج بلدنا سياسة منفتحة على المنظمات الإقليمية الآسيوية وفي أمريكا اللاتينية، على صعيد مجموعة الآسيان، لجنة حوض نهر الميكونك، منتدى جزر المحيط الهادي و المركوسور.... كما نجح المغرب في الحصول على وضع مراقب في 4 منظمات جهوية أمريكية ذات طابع سياسي، كما يتطلع للحصول على نفس الوضع في مجموعة الأنديز؛
- **يواصل المغرب، جهوده من أجل دعم علاقات التعاون بين الفضاءات الجغرافية جميعها، و ذلك من خلال تعزيز التعاون من داخل الشراكات البين جهوية**: العالم العربي وأمريكا اللاتينية، إفريقيا والعالم العربي، إفريقيا والاتحاد الأوروبي.

5. العمل المتعدد الأطراف:

- **تمكن المغرب خلال سنة 2018، من تقديم 16 ترشيحا لشغل مناصب المسؤولية بهيآت الأمم المتحدة، وقد حظيت 15 منها بالقبول؛**
- **تعتبر سنة 2018 سنة استكمال العقد الثلاثي للريادة حول الإشكاليات الكبرى على المستوى المتعدد الأطراف، ألا وهي:**

— **الهجرة**: احتضان المغرب **للمؤتمر الدولي للهجرة** في مراكش يومي 10 و11 دجنبر 2018، لاعتماد الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة، وهو ما يؤكد مصداقية النموذج المغربي، المنبثق من التوجيهات الملكية السامية، بخصوص **التدبير الإنساني والعقلاني للهجرة واللجوء.**

— **الإرهاب**: رئاسة المغرب مع هولندا لفترة ثانية للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب ورئاسته للدورة 22 لمؤتمر الدول الأطراف للاتفاقية الدولية لحظر الأسلحة الكيماوية ورئاسته أيضا للجنة الأمم المتحدة للوقاية من الجريمة والعدالة الجنائية.

— **المناخ**: وفاء من المغرب بجعل الانشغالات الافريقية في صدارة أولوياته، واصلت بلادنا المساهمة في تفعيل اللجان المعنية بالمناخ والمنبثقة عن **قمة العمل الافريقية** المنظمة على هامش الدورة 22 لمؤتمر الأمم المتحدة للتغيرات المناخية بمراكش في نونبر 2016، من خلال المساهمة في تفعيل لجنة المناخ لحوض الكونغو وكذا أجرأة الصندوق الأزرق لحوض الكونغو والنهوض به واللذان توجت اشغالها بمشاركة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في قمة برازافيل بتاريخ 29 ابريل 2018.

ملخص تدخلات السادة المستشارين

لقد شكلت مناقشة مضامين مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي فرصة أكد من خلالها السادة المستشارون التعبئة الوطنية والتوحد وراء صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، حول القضايا الحيوية للبلاد وفي مقدمتها قضية الوحدة الترابية مبرزين انخراط البرلمان الدائم من خلال الجهود الموصولة للدبلوماسية البرلمانية، كما أشادوا بالمكتسبات التي كرسها القرار الأخير لمجلس الأمن الدولي رقم 2440 من خلال التأكيد على اعتبار الجزائر طرفا أساسيا في النزاع المفتعل وإبقاء المسار السياسي تحت الرعاية الحصرية للأمم المتحدة والتأكيد على أولوية المبادرة المغربية للحكم الذاتي، وفي هذا السياق نوهوا بجهود الأمم المتحدة ومن خلالها المبعوث الشخصي للأمين العام لأمم المتحدة لدعوة كافة الأطراف للمائدة المستديرة بجنيف بالعاصمة السويسرية يومي 5 و6 ديسمبر 2018 كتوجه جديد يروم فتح قنوات الحوار والنقاش لتقريب وجهات النظر بغية التوصل لحل سياسي سلمي ، وعلاقة بالموضوع استفسروا حول طبيعة هذا اللقاء وعلاقته بمسلسل المفاوضات والموقف الجزائري منه.

ومن جهة أخرى ثمنوا المبادرة الملكية الرامية لفتح حوار مباشر مع الجزائر عبر خلق آلية مشتركة ، وفي هذا الإطار طالبوا بتوضيحات حول بيان

وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي حول الموضوع، والرد الجزائري على هذه المبادرة، كما طالبوا بضرورة خلق الشروط الكفيلة لإنجاح هذه المبادرة السامية معربين عن انخراط البرلمان ومواكبته لكافة الجهود الرامية لمد جسور التواصل والانفتاح على الجارة الجزائر.

وبخصوص اتفاق الصيد البحري أكد جل المتدخلين على قيمة وأهمية هذا الاتفاق في تعزيز الشراكة والتعاون مع الاتحاد الأوروبي غير أن ذلك لم يمنعهم من التعبير عن تخوفاتهم من تضمين هذا الاتفاق لبعض البنود التي من شأنها التأثير على قطاع الصيد البحري خلال مراحل التطبيق، كما دعوا إلى حشد جهود الدبلوماسية البرلمانية بموازاة الدبلوماسية الرسمية لدعم هذا الاتفاق قبل محطة التصويت بالبرلمان الأوروبي.

كما أثيرت خلال النقاش جملة من القضايا همت المطالب ، الإشادة والتساؤلات :

بخصوص الإشادة فقد تم الإجماع على أهمية :

- الدبلوماسية الشخصية لجلالة الملك ودورها في الإشعاع الجهوي، القاري والدولي للمغرب، وقدرتها على التكيف وتدبير الأزمات في ظل

مناخ دولي يشهد متغيرات وتقلبات وأزمات عالمية يتدخل فيها عدة فاعلين.

- دور الجهاز الدبلوماسي من حيث الموارد البشرية ولاسيما السفراء والقناصل من حيث الكفاءة والمهنية والروح الوطنية.
- تنظيم واستضافة المنتديات الدولية : "المنتدى الدولي للهجرة بمراكش" لما لها من دور في الترويج للنموذج التنموي للبلاد.
- الانخراط في الجهود الدولية لمواجهة الإرهاب وكذا التوجه العالمي في مجال البيئة.
- إشراك رؤساء الجهات (العيون والداخلة) في المائدة المستديرة في جنيف بصفتهم ممثلين شرعيين للساكنة الصحراوية.

أما فيما يخص المطالب فقد تمت الدعوة إلى ضرورة :

- انخراط الكوادر الدبلوماسية وإيلاء العناية اللازمة للعنصر النسوي مقاربة النوع الاجتماعي في الوظائف والمسؤوليات في المنتديات القارية الجهوية والدولية.
- دعم الحضور البرلماني في المنتديات والمحافل الدولية والمؤسسات لاسيما داخل القارة ا إفريقية عبر التنسيق والتعاون.

- إعداد دليل مرجعي للسياسة الخارجية للبلاد يتم الاستناد عليه أثناء الدفاع والترافع عن القضايا الحيوية للبلاد على الصعيد الدولي.
- تقييم العمل القنصلي وتطويره.
- الاهتمام والعناية بالقضية الفلسطينية.
- ترشيد الميزانية وترتيب الأولويات.

وبخصوص التساؤلات فقد وردت كالآتي :

- المنهجية والآليات المتبعة في تقييم الاتفاقيات الدولية والنتائج المتوخاة ولاسيما فيما يخص الاتفاقيات الدولية الموقعة منذ سنة 2000.
- الوضع الحالي في العالم العربي ودول الخليج بالخصوص.
- توضيحات حول التحالف العسكري ضد اليمين.
- التحاق المغرب بالمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا "سيداو" وما يمكن أن يترتب عليه من تدفقات جديدة للمهاجرين الأفارقة.
- دور الجهاز الدبلوماسي في مواكبة وتقييم الشراكات الدولية من حيث النتائج والأهداف :

✓ كالوضع المتقدم.

- ✓ –صفة الشريك من أجل الديمقراطية.
- ✓ لجنة« VENISE » .

▪ طبيعة العلاقات المغربية الإفريقية الراهنة ولاسيما مع بعض الدول كالجزائر –جنوب إفريقيا- نيجيريا.

وفي الختام تم التنويه بمستوى تطور العلاقات المغربية الموريتانية الراهنة والجهود التي يبذلها سفير المملكة المغربية المعتمد بنواكشوط وكذا القنصل العام بنواديبو.

كما تم اقتراح عقد لقاء موسع بحضور السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي بعد المائدة المستديرة بجنيف لتنوير اللجنة حول كافة المستجدات المرتبطة بقضية الوحدة الترابية.

جواب السيدة كاتبة الدولة

المملكة المغربية

وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

عناصر الجواب على أسئلة السيدات والسادة أعضاء لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة بمجلس المستشارين تفاعلا مع العرض المقدم من طرف السيدة كاتبة الدولة أمام اللجنة في إطار مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي برسم سنة 2019

- 4 دجنبر 2018 -

1

مستجدات القضية الوطنية

I. المقاربة المغربية في التعاطي مع قضية الصحراء المغربية: الوضوح والطموح:

- مقاربة تتو افق مع مضامين الخطاب الملكي السامي بمناسبة الذكرى 43 للمسيرة الخضراء المظفرة، الذي أكد من خلاله جلالته نصره الله على تشبث المغرب بانخراطه في دينا مية إعادة إطلاق العملية السياسية، وذلك في إطار الوضوح والطموح.

- وضوح في المبادئ والمرجعيات الثابتة التي يرتكز عليها الموقف المغربي وفي التعامل، بكل صرامة وحزم، مع مختلف التجاوزات التي تحاول المس بالحقوق المشروعة للمغرب، أو الانحراف بمسار التسوية عن المرجعيات المحددة. اما الطموح، فيتمثل في تعاون المغرب الصادق ودعمه لمجهودات المبعوث الامي قصد إرساء مسار سياسي جاد وذي مصداقية.

II. محددات المسار السياسي :

- لا حل خارج السيادة الوطنية (مبادرة الحكم الذاتي).
- لا مسار بدون إشراك الأطراف الحقيقة المعنية.
- لا مظلة خارجة الأمم المتحدة.
- رفض كل التجاوزات و الانحراف عن مسار التسوية و إقحام مواضيع تتم معالجتها من طرف مؤسسات مختصة.

III. قرار مجلس الأمن 2440:

- اعتمد مجلس الأمن، القرار 2440، في 31 أكتوبر 2018. وتضمن هذا القرار 3 عناصر هامة:
- أكد القرار على ضرورة انطلاق المسلسل السياسي للوصول إلى حل سياسي و اقعي و بر اكماتي ودائم. ويظل الحل المقترح من طرف المغرب، أي الحكم الذاتي الحل الوحيد الو اقعي والذي يستجيب للمعايير التي حددها الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي.

- أكد القرار على محورية دور الجز ائر، بحكم مسؤولياتها التاريخية والسياسية والقانونية، خاصة من خلال دعوتها كطرف في المائدة المستديرة لجنيف، التي ستنظم في 5 و6 دجنبر 2016 بخصوص النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

- قطع القرار 2440 مع أسطورة الأراضي المحررة، إذ توجه مخاطبا البوليساريو، ومن ورائها الجزائر بعدم نقل هياكلها الى شرق الجدار تيفاريتي وبئر لحلو والحد من الاستفزازات شرق وجنوب منظومة الدفاع المغربية. و تعتب هذه هي المرة الأولى التي تمت فيها الإشارة بالإسم لمنطقتي تيفاريتي و بيرلحلو, مما يؤكد شرعية ووجاهة موقف المغرب إزاء الوضع بهذا الجزء من الصحراء المغربية.
- جدد قرار مجلس الأمن التأكيد على المُحددات الأساسية للعملية السياسية، المعتمدة منذ 2007، حيث حافظ على جميع المكتسبات المغربية، بما فيها ترسيخ أولوية المبادرة المغربية للحكم الذاتي، والطابع الجدي وذي المصداقية للجهود المغربية لإيجاد حل سياسي لهذا النزاع المفتعل، كما استبعد القرار كل المخططات التبسيطية والمختزلة لخصوم الوحدة الترابية، مع الدعوة إلى إحصاء ساكنة تندوف.

IV. المائدة المستديرة بجنيف حول قضية الصحراء المغربية (5 و 6 دجنبر 2018)

- عبر المغرب عن استعداده للعمل مع المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في الصحراء السيد هورست كولر من أجل الإعداد للاستحقاقات المقبلة بنفس الجدية، ونفس الروح الإيجابية، ونفس المرجعية الواضحة.
- و افق المغرب على المشاركة في المائدة المستديرة الثانية التي أعلن عنها السيد كولر في الربع الأول من عام 2019. وقد أيد المغرب هذا الخيار من خلال تأكيده على أن هذه المائدة المستديرة الجديدة، كما الأولى، يجب الإعداد لها بشكل جيد، وأن ما كان وراء نجاحها يجب تعزيزه.
- ينتظر المغرب أن يثمن اللقاء المقبل هذا الجو البناء من أجل الذهاب نحو التعبير عن إرادة سياسية حقيقية من قبل باقي الأطراف من أجل التوصل إلى حل.
- مشاركة المغرب في المائدة المستديرة لجنيف تعبير عن الانخراط الجاد للمملكة في المساهمة في جهود السيد كولر من أجل التوصل إل حل سياسي و اقعي، عملي لقضية الصحراء المغربية، قائم على التو افق، كما تأمل في ذلك المجموعة الدولية.
- ترى المملكة حل هذا النزاع المفتعل، أيضا، في بعده الإقليمي.
- شارك المغرب في هذه المائدة المستديرة بإرادة صادقة من أجل إعادة إطلاق الاندماج الإقليمي، والعمل مع جميع البلدان من أجل أن يصبح المغرب العربي أخيرا فاعلا للسلام، والاستقرار والتنمية في محيطه المباشر، ولبلدانه وللشعوب المغاربية الخمس.

- المرجعية الأممية التي قادت وأطرت مناقشات جنيف، والمتعلقة بالقرار الأخير لمجلس الأمن الأممي، والتي يجب أن تكون نفس المرجعية في الاستحقاقات المقبلة.
- هذه المائدة المستديرة مختلفة عن الطريقة السابقة لعدة أسباب، أولا، ولأول مرة، كانت جميع الاطراف المعنية حاضرة وشاركت بشكل فعلي في النقاش. ثانيا بالنظر لمرجعيتها حيث جاءت بعد القرار 2440، والذي حدد في فقرته الثانية لهذه المائدة المستديرة هدفا محددا يتمثل في التوصل إلى حل عملي، و اقعي وقائم على التو افق.

وتأتي هذا التطورات في سياق أشمل، عرف تحقيق مكاسب هامة، منها:

- تسجيل سحب اعتر افات خمس دول في السنوات الثلاث الأخيرة، أخرها جنوب السودان في شتنبر الأخير. وبذلك وصل عدد الدول التي سحبت الاعتراف حاليا إلى 51 دولة، 40 منها تمت منذ سنة 2000، أي ما يناهز 80 في المائة من مجموع سحب الاعتر افات، وهو ما يترجم الدعم الذي يحظى به المغرب على المستوى الدولي فيما يخص مسلسل التسوية ووجاهة مبادرة الحكم الذاتي.
- التفاعل البناء للمنتظم الدولي مع ممثلي ومنتخبي الأقاليم الجنوبية من خلال مشاركتهم الناجحة في أشغال لجنة 24 للأمم المتحدة، ومن خلال رفض الاتحاد الأوروبي لمزاعم "تمثيلية البوليساريو الحصرية" لساكنة الصحراء.

<u>المبادرة الملكية لإنشاء آلية سياسية مشتركة للحوار والتشاور مع الجز ائر:</u>

- اقترح جلالة الملك محمد السادس نصره الله، في خطابه السامي بمناسبة الذكرى الثالثة والأربعين للمسيرة الخضراء المظفرة (06 نونبر 2018)، على الجز ائر إنشاء آلية سياسية مشتركة للحوار والتشاور من أجل تجاوز الخلافات الظرفية والموضوعية التي تعيق تطور العلاقات بين البلدين.

مهمة هذه الآلية التي سيتم الاتفاق على تحديد مستوى التمثيلية بها، وشكلها وطبيعتها، تتمثل في الانكباب على دراسة جميع القضايا المطروحة، بكل صراحة وموضوعية، وصدق وحسن نية، وبأجندة مفتوحة، ودون شروط أو استثناءات.

واعتبر جلالته أن هذه الآلية يمكن أن تشكل إطارا عمليا للتعاون، بخصوص مختلف القضايا الثنائية، وخاصة فيما يتعلق باستثمار الفرص والإمكانات التنموية التي تزخر بها

المنطقة المغاربية، كما ستساهم في تعزيز التنسيق والتشاور الثنائي لرفع التحديات الإقليمية والدولية، لاسيما فيما يخص محاربة الإرهاب وإشكالية الهجرة.

- قامت الجزائر بالدعوة إلى عقد اجتماع لمجلس وزراء الشؤون الخارجية لاتحاد المغرب العربي.
- بعد عدة مبادرات، رسمية وغير رسمية، تم القيام بها، دون جدوى، على مدى عشرة أيام، قصد ربط الاتصال مع السلطات الجزائرية على مستوى وزاري، استدعى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، السيد ناصر بوريطة، سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بالرباط وأعرب له عن رغبة المملكة المغربية في معرفة الموقف الرسمي للسلطات الجزائرية تجاه المبادرة الملكية، موضحا أن الطلب الجزائري الداعي إلى عقد اجتماع لمجلس وزراء الشؤون الخارجية لاتحاد المغرب العربي لا علاقة له بالمبادرة الملكية. ذلك أن هذه الأخيرة هي ثنائية صرفة، بينما تندرج الخطوة الجزائرية في إطار استئناف البناء الإقليمي.

حول نتائج عودة المغرب إلى الاتحاد الافريقي

لعل من بين الأهداف الاستراتيجية لعودة بلادنا إلى الاتحاد الافريقي:

- الدفاع عن مصالحها العليا من داخل المنظمة القارية، وعلى رأسها قضية وحدتنا الترابية.
- تفعيل التوجه الملكي السامي بخصوص المساهمة في مسلسل التطور والتنمية بإفريقيا وكذا في تقوية هياكل الإتحاد.

لإبراز نتائج عودة المغرب إلى الاتحاد الافريقي على المصالح الاستراتيجية لبلادنا، تجدر الإشارة الى المحاور التالية:

1-على المستوى السياسي:

- لقد سمحت عودة بلادنا الى الاتحاد الافريقي بالدفاع عن قضية وحدتنا الترابية داخل مختلف أجهزة الاتحاد الافريقي وذلك من خلال:
- تصحيح المغالطات التي يبثها خصوم الوحدة الترابية داخل أجهزة الاتحاد كاللجنة الافريقية لحقوق الانسان والشعوب خاصة فيما يتعلق بعدد اللاجئين المقيمين في الجزائر ومراقبة حقوق الانسان في أقاليمنا الجنوبية. هذا في الوقت الذي ظلت الجزائر ترفض إحصاء وتسجيل سكان مخيمات تندوف وتهرب من مسؤوليتها الدولية تجاههم في تحد صارخ للمنتظم الدولي.
- الحرص على أن لا تتضمن التقارير والمقررات التي يصدرها مجلس السلم والامن التابع للاتحاد الافريقي معطيات ومعلومات مغلوطة بخصوص القضية الوطنية.
- سجلت قمة الاتحاد الإفريقي في نواكشوط تقدما جوهريا بشأن القضية الوطنية، حيث قدم رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، السيد موسى فقي محمات إلى رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي المجتمعين في جلسة مغلقة في نواكشوط، التقرير الذي تم تكليفه بإنجازه طبقا للقرار 653 الذي اعتمدته دورة يوليوز 2017.

✓ كرس هذا التقرير أسبقية مسلسل الأمم المتحدة في تدبير قضية الصحراء المغربية.
✓ كما أكد على أن دور الاتحاد الإفريقي ينبغي أن يهدف إلى مواكبة جهود الأمم المتحدة ودعمها، حيث ما زال مجلس الأمن الدولي يتولى هذه القضية.

✓ نص التقرير على ان المرجع الوحيد في معالجة هذه القضية هو قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. كما أوضح أن أجهزة الاتحاد الإفريقي الأخرى، من قبيل مجلس السلم والأمن، غير معنية بمعالجة هذه القضية.

2- على مستوى أجهزة الاتحاد الافريقي:

إن الدفاع عن القضية الوطنية يدخل في صلب استراتيجية بلادنا داخل الاتحاد الافريقي الرامية في مراحلها الأولى إلى ولوج الأجهزة المؤثرة التابعة للاتحاد الافريقي ومن بينها مجلس السلم والامن وبرلمان عموم افريقيا.

أ- فبالنسبة لمجلس السلم والأمن : فقد تمكنت بلادنا من ولوج هذا المجلس بعد مرور سنة واحدة فقط على عودتها إلى الاتحاد. ويعتبر انتخاب بلادنا في هذا المجلس تتويجا واعترافا واضحا بالدور الريادي للمملكة المغربية في مجال تحقيق الأمن والسلم والعمل التضامني بالقارة، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، من خلال المشاركات المغربية في عمليات حفظ السلم للأمم المتحدة بإفريقيا.

ب- أما بالنسبة لبرلمان عموم افريقيا : فإن انضمام بلادنا إلى البروتوكول الملحق للمعاهدة المؤسسة للمجموعة الاقتصادية الافريقية المتعلقة بالبرلمان الافريقي يشكل خطوة مهمة في إطار سعي بلادنا بسط تمثيلها داخل أجهزة الاتحاد الافريقي. وسيمكن هذا الانضمام لهذا الجهاز بلادنا من خلال مؤسستكم الموقرة من الدفاع عن مصالحها العليا في مقدمتها الوحدة الترابية.

وتتطلع بلادنا إلى ضمان مشاركة فعالة وذات قيمة مضافة للفريق المغربي داخل البرلمان الافريقي لإغناء اشغال هذا الجهاز الهام من خلال:

ج- اللجان التقنية المتخصصة:

يشارك المغرب في مختلف الاجتماعات الخاصة باللجان التقنية المتخصصة للاتحاد الافريقي وعددها 14 لجنة.

3- على مستوى المساهمة في أجندة الاتحاد الافريقي:

- في إطار مواصلة اشعاعها بعد عودتها إلى مكانها الطبيعي داخل الاتحاد الافريقي، تسعى بلادنا جاهدة في الانخراط الفعلي داخل أجهزة الاتحاد الافريقي وكذا الاسهام في تحقيق التنمية

الاقتصادية والاجتماعية للقارة وجعل المواطن الافريقي محور التطور المنشود، من خلال وضع إمكاناتها وتجربتها رهن إشارة الدول الافريقية الشقيقة.

- وفي هذا الباب، و افق مؤتمر قمة للاتحاد الإفريقي المنعقد بنواكشوط على إحداث مرصد إفريقي للهجرات، مقره المغرب، تفاعلا مع المقترح الذي تقدم به صاحب الملك محمد السادس نصره الله خلال الدورة 30 لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الافريقي المنعقدة في يناير 2018 باديس أبابا.
- كما سجل المغرب مساهمة فعالة في مشروع الإصلاح المؤسساتي لمنظومة الاتحاد من أجل ضمان التناسق بين عمل ومشاريع الاتحاد وتطلعات شعوب القارة. بالإضافة إلى العمل على توفير شروط ومناخ الاندماج السياسي والاقتصادي على المستوى القاري والجهوي وتطوير التعاون جنوب- جنوب والشراكات والمشاريع المهيكلة.
- وفي هذا الإطار، تجدر الإشادة بالعلاقات الاقتصادية المتميزة القائمة بين المغرب والعديد من الدول الإفريقية من خلال الاتفاقيات المبرمة و المشاريع الهامة التي تم إطلاقها، خاصة بمناسبة الزيارات الميمونة التي قام بها جلالة الملك نصره الله إلى هذه الدول.
- تقوم الوزارة بتتبع تنفيذ المشاريع والاتفاقيات سالفة الذكر، عبر سفارات المملكة بالدول المعنية، و بتنسيق مع القطاعات الحكومية و الفاعلين الاقتصاديين المعنيين. كما تباشر الوزارة هذا التتبع من خلال اللقاءات التي تعقد مع الوزراء والمسؤولين الأفارقة، بمناسبة الزيارات التي يقومون بها لبلادنا.

مستجدات ملف انضمام المغرب إلى المجموعة الاقتصادية CEDEAO

الإجراءات المتخذة:

- منذ التحضير لمسلسل انضمام المغرب إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا CEDEAO، والذي تم إطلاقه رسميا عبر الرسالة الملكية السامية التي وجهها إلى فخامة رئيسة ليبيريا بتاريخ 23 فبر اير 2017، بصفتها الرئيسة الدورية للمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا آنذاك، ارتأت بلادنا على أن تكون عملية الانضمام وفق مسار تسلسلي وتدريجي وتشاركي، أخذا بعين الاعتبار لمجموعة من الخصوصيات المتعلقة ببلدنا، وو اقع دول المجموعة، وكذا لمستوى الاندماج الذي تم تحقيقه بينها.
- كما تعتزم الاستمرار في التشاور مع الفاعلين على المستوى الداخلي وذلك ضمن مقاربة تشاركية تنخرط فيها مختلف القوى الحية على مستوى القطاعات الحكومية والأجهزة المؤسساتية، والفاعلين الاقتصاديين.

على المستوى الإفريقي:

- أعطى رؤساء الدول والحكومات للبلدان الأعضاء بالمجموعة مو افقتهم المبدئية على طلب الانضمام الذي تقدم به المغرب، خلال القمة التي تم عقدها بالعاصمة الليبيرية مونروفيا بتاريخ 4 يونيو 2017.
- أوكلت الدورة 52 لمؤتمر رؤساء دول وحكومات المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا المنعقدة في أبوجا في دجنبر 2017 للجنة تضم رؤساء كل من نيجيريا، كوت ديفوار، غينيا، غانا والتوغو، مهمة تحديد الآليات القانونية لهذا الانضمام.
- أوكلت هذه اللجنة المكلفة بتتبع موضوع انضمام المغرب إلى مجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا إلى مركز للدراسات ومجموعات التفكير والبحث المختصة داخل فضاء CEDEAO لإنجاز دراسة حول الأثر السوسيو اقتصادي لهذه العضوية، خصوصا على البلدان التالية: نيجيريا، كوت ديفوار، السنغال، مالي، غانا والطوغو.

على المستوى الداخلي:

تحديد مسلسل الانضمام والمفاوضات القطاعية وفق نهج تدريجي وو اقعي يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات ومصالح الطرفين على أساس منظور رابح-رابح.

على المستوى الخارجي:

- مواصلة الحوار والتشاور مع أعضاء المجموعة الاقتصادية، وتحسيس أعضاء اللجنة السالفة الذكر بأهمية انضمامه للمجموعة الاقتصادية.
- إنجاز تعزيز التعاون الثنائي مع الدول الإفريقية المذكورة والتي لديها تخوفات من انضمام المغرب لهذا الفضاء عبر العمل على تنظيم اللجان المشتركة الثنائية.
- وفي الختام، تولي الحكومة عناية خاصة لهذا الملف، حرصا منها على إنجاح مسلسل الانضمام، وفقا للتوجهات الملكية السامية، ولما فيه خير بلدنا وبلدان المجموعة وما تطمح إليه شعوبنا من مزيد من الاستقرار والتقدم والتضامن.

إشراك الاتحاد العام لمقاولات المغرب في مساعي الانضمام إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا CEDEAO :

- شارك القطاع الخاص المغربي، من خلال الاتحاد العام لمقاولات المغرب CGEM، ولجنة الدبلوماسية الاقتصادية "أفريقيا وعلاقات جنوب-جنوب" بفعالية في مساعي انضمام المغرب إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا وذلك عن طريق:
  - الحوار المستمر مع اتحاد منظمات أرباب العمل والفاعلين الاقتصاديين في غرب أفريقيا،
  - القيام بجولات في البلدان التي تمثل أكبر اقتصادات مجموعة CEDEAO،
  - استقبال رئيس لجنة CEDEAO والوفد البرلماني للمجموعة الاقتصادية في مارس 2018، في إطار مراجعة طلب المغرب الانضمام إليها.
  - بالإضافة إلى ذلك، تم إنشاء مجلس أعمال مشترك بين المغرب وغانا في مايو 2018.

المنطقة الإفريقية القارية للتبادل الحر ZLECAF :

يتماشى إحداث المنطقة الإفريقية القارية للتبادل الحر مع الرؤية السديدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، المتعلقة بالبناء الإفريقي. وتوقيع المغرب على هذه الاتفاقية، بناءً على التعليمات السامية لصاحب الجلالة، هو تتويج لعودته للاتحاد الإفريقي كفاعل قوي في قارته كما يندرج في إطار استمرار التعاون جنوب -جنوب على مستوى القارة.
لقد حرص المغرب، خلال جميع مراحل بلورة هذه الاتفاقية، على الحفاظ على مصالحه الحيوية والدفاع عن قضاياه الأساسية، وفي مقدمتها وحدته الترابية وسيادته الوطنية. إذ أن اتفاقية إحداث المنطقة الإفريقية القارية للتبادل الحر تدعم موقف المغرب ومصالحه في إفريقيا، خاصة لكونها تنص صراحة على أن التجمعات السياسية والاقتصادية الإقليمية الإفريقية الموجودة تشكل البناء الأساس لها.

إن المغرب منخرط بقوة في هذه الاتفاقية لما لها من آثار إيجابية على شعوب ومواطني القارة، باعتبارها أولوية الأوليات في مجال الاندماج الإفريقي.

اتفاقية الصيد البحري المبرمة مع الاتحاد الأوروبي

- تقدمت المفوضية الأوروبية، بتاريخ 21 مارس2018، بمقترح جديد للمجلس الأوروبي للسماح لها بفتح المفاوضات مع المغرب لتعديل اتفاقية الشراكة في قطاع الصيد وتجديد بروتوكول الصيد البحري.

- من أهم المبادئ التي كرسها مقترح التفويض الجديد احترام الصيد المستدام والمسؤول في إطار احترام القانون الدولي ووجود منفعة متبادلة، وتغطية الاتفاق الجديد للمياه المتاخمة للصحراء، ودعم جهود الأمين العام للأمم المتحدة لإيجاد حل لهذا النزاع في إطار ميثاق الأمم المتحدة، وتعزيز الحوار مع المغرب بشأن التوزيع الجغرافي للدعم القطاعي والفوائد الاجتماعية والاقتصادية للاتفاقية والبروتوكول من أجل ضمان استفادة الساكنة المحلية.

- بعد ست (6) جولات من المفاوضات، وقع الطرفان بالأحرف الأولى، بالرباط بتاريخ 24 يوليوز 2018، على اتفاق الصيد البحري الجديد، وبروتوكوله التنفيذي، وتبادل الرسائل المصاحبة للاتفاق.

- ستمكن هذه الأدوات القانونية الجديدة الطرفين من تعزيز تعاونهما في قطاع الصيد البحري، والعمل في إطار اتفاق طويل الأمد ومتوازن وذي منفعة متبادلة، يأخذ بعين الاعتبار استدامة الموارد، والمتطلبات السياسية والسوسيو اقتصادية والبيئية.

- يسمح البروتوكول الجديد لسفن الصيد (وعددها 128) من الوصول إلى المياه الأطلسية المغربية بما فيه المياه المحاذية للصحراء المغربية خلال فترة أربع (4) سنوات.

- يغطي البروتوكول الجديد ست فئات من المصايد، حيث تُمنح أكبر الحصص للصيد السطحي الصغير لبعض الأسماك الصغيرة: مثل السردين والماكرو، وذلك حسب وضعية المخزون السمكي المتاح. كما يتيح تثمين منتوجات الصيد وتحسين أوضاع البحارة والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للساكنة، كما سيؤدي الى رفع نسبة العمالة المغربية على متن السفن الأوروبية.

- في حين انتقل العائد المادي السنوي في ظل الاتفاقية الجديدة من 40 مليون يورو الى48 000 100 في السنة الأولى و50 000 400 في السنة الثانية و55100 000 في السنتين الثالثة و الرابعة.

- جرت مشاورات مغربية داخلية خلال الفترة من يوليوز إلى شتنبر2018 شملت مجلس المستشارين، والمجالس الجهوية لجهات الداخلة وادي الذهب، والعيون الساقية الحمراء، وسوس ماسة، والجهة الشرقية، بالإضافة إلى الغرف المهنية. كما أجرى الاتحاد الأوروبي، بدوره، مشاورات تكميلية شملت منتخبين وفاعلين اقتصاديين ومنظمات غير حكومية.

- أبانت جميع هذه المشاورات عن قبول وترحيب واستحسان بمضامين هذه الأدوات القانونية الجديدة التي تنظم العلاقة بين المغرب والاتحاد الأوروبي في مجال الصيد البحري.

- بعد المصادقة على هذه الأدوات القانونية من طرف مجلس المفوضين بتاريخ 8 أكتوبر 2018، تمت المصادقة عليها من طرف مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي يوم 29 نونبر كما ستعرض على البرلمان الأوروبي للتصويت عليها في فبراير 2019.

- تعد إسبانيا من بين الدول الأكثر استفادة من اتفاقيات الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي. لذا فإن مختلف المسؤولين الإسبان يعملون على دعم مسار المصادقة على هذا الاتفاق على مستوى جميع مؤسسات الاتحاد الأوروبي.

حضور المغرب ودوره الفعال في المنظمات الدولية

- تحظى المملكة المغربية بشكل دائم ومستمر بحضور جد متميز داخل المنظمات الدولية المنتمية لمنظومة الأمم المتحدة المتكونة من مجموعة من الوكالات الدولية المتخصصة، والذي توليه وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي اهتماما خاصا، نظرا لدور هذه المنظمات فيما يتعلق بتعزيز التعاون المتعدد الأطراف كآلية عالمية يتمسك بها المجتمع الدولي لمواجهة التحديات العالمية الكبرى.

- وتحرص وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي على ان تكون المملكة المغربية من الدول المنخرطة بشكل نشيط في هذه المنظمات الدولية، وذلك عبر مشاركتها الفعلية ومن خلال ما تقدمه من مقترحات في إطار اشغال أجهزة هذه المنظمات، وعبر التنسيق المكثف مع الدول الصديقة، بغية تبني معايير وميكانزمات موحدة و اتخاذ تدابير وقرارات دولية ملزمة لكل الدول الأعضاء، في افق التوصل الى حلول ناجعة وفعالة، وعلى رأسها تحقيق الأهداف التنموية.

- وتسجل المملكة المغربية أيضا حضورها المتميز داخل هذه المنظمات عبر شغل مناصب المسؤولية في أجهزتها التقريرية المنتخبة ومؤسساتها، كلما سمحت الفرصة بذلك وفقا لشروط ومعايير مواثيق هذه المنظمات، والتي تخضع لمبدئي التداول والتوزيع الجغرافي العادل، وبحسب المجموعات الجهوية التي ينتمي اليها المغرب التي تتباين حسب المنظمات ما بين المجموعة العربية والأفريقية والاسلامية.

- وتتولى وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي عبر مصالحها المختصة، التنسيق مع القطاعات الحكومية المعنية والهيئات الوطنية المعنية، عملية اقتراح ودراسة وتقديم ملفات الترشيحات المغربية للمناصب التي يتم فتحها للانتخابات بالمنظمات الدولية. كما تتولى القيام بحملات دبلوماسية، سواء عبر سفارات المملكة بالخارج أو السفارات الأجنبية المعتمدة بالرباط، من أجل الحصول على دعم الدول الصديقة لهذه الترشيحات، أو الاتفاق بشأنها على دعم متبادل. وتشمل هذه الحملات الدبلوماسية أيضا تنظيم تظاهرات ومناسبات دعائية للترويج لهذه الترشيحات.

- كما تحرص هذه الوزارة على الدوام على اقتراح ومساندة ترشيحات المملكة المغربية في شخص خبراء مغاربة مشهود لهم بالكفاءة في ميادين اختصاصهم، لشغل مناصب استشارية ووظائف عليا بالأجهزة التنفيذية لهذه المنظمات، مع توفير كامل الدعم لهم عبر المساعي الحثيثة التي تقوم بها سفارات المملكة.

- وتعتبر حصيلة مجهودات هذه الوزارة في هذا الصدد جيدة بالنظر الى عدد الترشيحات التي تتابعها، والتي تتعدى حسب السنوات معدل 15 ملف ترشيح سنويا، بنسبة نجاح عالية، وهو ما يعكس جدية هذه الترشيحات وتناسبها مع السياق العام لانشغالات الدول الصديقة التي تضع ثقتها في

المملكة وممثليها وفي قدرتهم على الدفاع عن المصالح المشتركة. كما تعكس وضوح الرؤية لدى كل الأطراف الحكومية التي تشارك في هذه المجهودات، وتماهيها مع الأهداف المسطرة لها أساسا من اجل خدمة المصالح العليا للمملكة.

- ومنذ عودة المملكة المغربية الى اسرتها المؤسساتية الافريقية عملت هذه الوزارة على الدفع بشكل متدرج ومضطرد بترشيحات المغرب لرئاسة او تمثيل المجموعات الجهوية الافريقية لدى المنظمات الدولية. كما انها تمكنت عبر تتبعها عن كثب للمناصب التي يتم فتحها للترشيح داخل اجهزة الاتحاد الأفريقي من وضع برنامج للترشيحات خاص بها، متخذة في هذا الإطار عددا من الإجراءات الاستباقية والمرافقة والمتعلقة بالمصادقة التدريجية على مواثيق الاتحاد ذات الصلة. الشيء الذي مكن المملكة المغربية من الحصول في وقت قصير على العضوية او الرئاسة الدورية لبعض الهيئات التقريرية لهذا الاتحاد.

- وقد تمكنت المملكة المغربية بعد اداءها للمساهمات المالية السنوية المستحقة لاتحاد الافريقي من الحصول على المرتبة الخامسة ضمن أكبر الدول الأعضاء المساهمة في ميزانية هذا الاتحاد، مما يخول لها الظفر بحصة 35 منصبا داخل هيئاته. وهو ما استدعى من هذه الوزارة القيام بجرد لتوفير مرشحين مغاربة متخصصين في قطاعات تقنية لشغل هذه المناصب وفق المعايير المطلوبة، وذلك بالتنسيق مع القطاعات الحكومية المعنية، من اجل التعزيز المستقبلي لتواجد المملكة بهذه المنظمة القارية وتقوية مواقفها ودورها من داخل هياكلها.

حول سياسة الحكومة في التعامل مع الدبلوماسية الموازية

أولا: العلاقات مع البرلمان

- أولت الوزارة عناية خاصة لعلاقات العمل والتعاون مع المؤسسة التشريعية ببلادنا في إطار سياسة تنسيق الجهود للدفاع عن مصالح بلادنا وإشعاع صورتها؛
- واصلت الوزارة إعداد ملفات لفائدة أعضاء البرلمان المغربي بمناسبة الزيارات التي يقومون بها للبلدان الأجنبية .كما واكبت الوزارة، وأطرت عشرات الزيارات التي قام بها مسؤولون برلمانيون مغاربة وأجانب؛
- سهرت الوزارة على الإخبار المنتظم بتشكيل مجموعات الصداقة البرلمانية مع الدول الأجنبية وتشجيع تفعيلها لما فيه مصلحة بلادنا.
- وفي إطار الحرص على تطوير التنسيق مع البرلمان بغرفتيه، خاصة لجنتي الخارجية، تسعى الوزارة إلى إحداث آلية دائمة تعمل على تنظيم لقاءات منتظمة تخصص لاستعراض الخطوات الكفيلة بتعزيز وتطوير التشاور القائم بين الطرفين.
- ويجب التنويه بالعمل والدور القيم الذي يضطلع به السيدات والسادة البرلمانيون داخل أروقة البرلمان الإفريقي مع الإشادة بتميز العلاقات التي تربط البرلمانيين المغاربة بزملائهم الأفارقة والتأكيد على ضرورة التعاون في هذا الإطار.

ثانيا: العلاقات مع الأحزاب السياسية

- تحرص الوزارة، كلما دعت الضرورة إلى ذلك، على تنظيم اجتماعات بين السيد الوزير وزعماء الأحزاب السياسية، من أجل اطلاعهم على آخر تطورات القضية الوطنية؛
- وتمت مواكبة أنشطة عدة أحزاب سياسية وشبيباتها، مع تقديم الدعم لبعضها في العديد من المحافل الجهوية والدولية، وفي إطار الاعتمادات المخصصة؛ (جنوب إفريقيا، غانا ، ومؤخرا لبنان).

16

ثالثا: العلاقات مع المنظمات غير الحكومية:

- تسعى الوزارة إلى تفعيل دور منظمات المجتمع المدني، وتأهيلها للمساهمة إلى جانب المؤسسات الرسمية للدفاع عن مصالح المغرب، وإنجاح المشاريع التنموية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛
- ساهمت الوزارة هذه السنة في تنظيم ملتقى الترافع المدني حول القضية الوطنية، الذي نظمته الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني؛
- قدمت الوزارة دعما ماديا ومعنويا لما يزيد عن خمسين (50) جمعية ومنظمة غير حكومية، بمناسبة تنظيمها لأنشطة داخل بلادنا أو مشاركتها في منتديات في الخارج.

رابعا العلاقات مع مراكز البحث:

- كونت الوزارة قاعدة بيانات تضم معطيات حول العديد من مراكز البحث المهمة، إضافة إلى معلومات حول العشرات من الأساتذة والباحثين المتخصصين في مجال العلاقات الدولية والدبلوماسية؛
- وبغية بحث أحسن السبل لإقامة علاقات شراكة وتعاون، يتم عقد لقاءات تواصلية بين الوزارة وممثلي أهم مجموعات الأبحاث ومراكز الدراسات الوطنية؛
- وفي إطار مسايرتها لأعمال المراكز الوطنية، تدعم الوزارة أنشطة أكاديمية ذات طابع دولي تنظمها مراكز أبحاث وطنية، كما تشارك الوزارة بطريقة مكثفة في تظاهرات تخص مراكز الأبحاث ومجموعات التفكير، فضلا عن إنجاز تقارير حول أنشطة مراكز الأبحاث في الخارج ذات الصلة بالمغرب.
- وتسعى الوزارة إلى العمل على تحسين اليات التنسيق بين مختلف المتدخلين في إطار الدبلوماسية الموازية وفتح كل قنوات التواصل من أجل توفير كل المعلومات والمعطيات الضرورية.

تطوير الخدمات القنصلية لفائدة مغاربة العالم

تماشيا مع التوجهات الملكية السامية التي ما فتئت تدعو إلى تحسين الخدمات المقدمة لأفراد جاليتنا المغربية بالخارج وسعيا منها إلى تجويد المر افق الإدارية والخدمات القنصلية المقدمة لهذه الفئة من المواطنين التي تحظى بأولوية قصوى في كل البرامج التي اعتمدتها هذه الوزارة في السياسات الحكومية المتعاقبة، اعتمدت الوزارة خطة إصلاحية شاملة للعمل القنصلي.

وترمي هذه الخطة، التي تبنتها الوزارة منذ عدة سنوات، إلى إعادة هيكلة التقطيع القنصلي وتأهيل المراكز القنصلية وتحسين ظروف الاستقبال.

وفي هذا الإطار فإن الوزارة عمدت إلى تنزيل مجموعة من المشاريع على أرض الو اقع برسم سنة 2018، منها إنجاز دليل قنصلي موحد، يتعلق بجميع الوثائق الإدارية التي تصدُر عن مختلف البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية، بحيث أصبح هو المرجع الوحيد لتقديم الخدمات بالنسبة لمراكزنا القنصلية، أو للاستفادة من هذه الخدمات بالنسبة للمواطنين بالخارج، وكذا للأجانب الراغبين بزيارة المغرب، حيث يُمكن الاطلاع عليه بالموقع الالكتروني: http://www.consulat.ma؛

وبالإضافة إلى ما سبق، تم أيضا إنشاء مركز اتصال لاستقبال مكالمات الجالية المغربية بالخارج وتلقي شكاياتها وتتبع طلباتها، يتم الرد فيه بسبع لغات لتسهيل الوصول إلى المعلومة، ويندرج ذلك في إطار ما التزمت به الوزارة بخصوص تقديم خدمات ذات جودة عالية والارتقاء بالعلاقة بين الإدارة والمواطن. هذا المركز، الذي يغطي إلى حد الان 26 بلدا، توصل إلى حدود اليوم بأكثر من 4000 اتصال ومن المنتظر ان يستقبل 2000 مكالمة يوميا. و تستعد الوزارة لإطلاق خدمات أخرى جديدة برسم سنة 2019، تروم التحسين والتجويد المستمر للخدمات.

من جهة أخرى عملت الوزارة خلال السنوات الأخيرة، على فتح عدد من البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية بالخارج، إسهاما في إشعاع المغرب على المستوى الدولي عبر تقوية موقفه وتنويع شراكاته، من جهة، و من جهة أخرى، خدمة لمغاربة العالم، في إطار مبدأ تقريب الإدارة من المواطنين.

وجدير بالذكر أن تمثيليات المغرب بالخارج تقوم، بصفة دورية، بتنظيم قنصليات متنقلة لفائدة مغاربة العالم، كما تضع رهن إشارتهم باقة من الخدمات عبر الانترنيت.

تنزيل مقاربة النوع الاجتماعي في تدبير الموارد البشرية للوزارة

تنطلق وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في تدبير مواردها البشرية من مقتضيات التوجهات الاستراتيجية للحكومة في هذا المجال، تناغما مع الالتزامات الأممية وتماشيا مع مقتضيات دستور المملكة، وترتكز هذه المنطلقات على الأسس التالية:

1. الانخراط التام في السياسة العمومية للمملكة بشأن مقاربة النوع الاجتماعي،
2. تبني مخطط قطاعي يأخذ بعين الاعتبار بُعد مقاربة النوع في كل برامج الوزارة الحالية والمستقبلية، بما في ذلك إذكاء الوعي لدى أطر الوزارة بأهمية هذه القضية.
3. متابعة جرد البيانات وتجميعها وتحليل المعطيات الخاصة بمقاربة النوع الاجتماعي على مستوى الموارد البشرية من حيث برامج التكوين والتكوين المستمر.
4. أخذ المناصفة بعين الاعتبار في التوظيفات الجديدة التي تنظمها الوزارة.
5. اعتبار مقاربة النوع في إسناد المسؤولية لأطر الوزارة بالإدارة المركزية وبالبعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية.

وفي هذا الصدد تمكنت الوزارة من رفع مستوى قدرات وكفاءات الأطر النسوية وإدماج مقاربة النوع، من خلال إشراكهن، بشكل تفضيلي، في كل الدورات التكوينية والندوات المنظمة في هذا المجال سواء بالمغرب أو الخارج. والتي بلغت بالإضافة إلى الأنشطة التي نُظمت وطنيا، خلال السنتين الأخيرتين، خمس دورات في أربع دول مختلفة.

تعمل الوزارة على مراعاة مقاربة النوع خلال إجراءات انتقاء التعيين في مناصب المسؤولية، لذلك فقد عرف التعيين بمختلف مناصب المسؤولية بالوزارة تطورا ملحوظا، حيث شهدت نسبة التأنيث في الوزارة تطورا واضحا، فعلى سبيل المثال: انتقل عدد السفيرات ما بين 2011 و2018 من 13 في المائة إلى 19 في المائة، كما انتقل عدد القناصل العامين النساء من 3 في المائة سنة إلى 19 في المائة خلال نفس الفترة.

وعلى مستوى الإدارة المركزية انتقل عدد رؤساء الأقسام النساء من 14 في المائة سنة 2011 إلى 25 في المائة سنة 2018، وبلغت نسبة التأنيث على مستوى رؤساء المصالح 56 في المائة سنة 2018، في حين كانت سنة 2011 لا تتجاوز 34 في المائة.

كما ارتفعت نسبة تولي النساء لمهام مديرات بالإدارة المركزية نسبة 22 في المائة في حين لم تكن تتجاوز في سنة 2014 نسبة 5 في المائة، أي تضاعفت بأكثر من 4 مرات مما كانت عليه.

المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقـــرير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حـــــــــول

مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

= السنة المالية 2019 =

رئيس اللجنة
محمد الرزمة

مقرر اللجنة
أحمد بولون

الـولاية التشريعية 2015 - 2021

السنة التشريعية 2018-2019

= دورة أكتوبر 2018 =

الأمانـــة العامـــــة
مديرية التشريع والمراقبة
قسم اللجان
مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم ،
السيدات والسادة الوزراء المحترمون ،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،

يشرفني أن أرفع للمجلس الموقر نص التقرير الذي أعدته لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة حول مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية برسم السنة المالية 2019 .

خصصت اللجنة يوم الاثنين 03 ديسمبر 2018 لدراسة مشروع الميزانية المذكورة برئاسة السيد عمر مورو الخليفة الأول لرئيس اللجنة وحضور السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

بداية أتقدم للسيد الوزير بالشكر على التوضيحات والبيانات التي قدمها وكذا الأجوبة الدقيقة على تساؤلات واستفسارات السيدات والسادة المستشارين. وهكذا قدم السيد الوزير عرضا شاملا تركز حول محورين، الأول يتعلق بحصيلة ومنجزات الوزارة والأوراش المفتوحة للسنة المالية 2018، والثاني بالبرامج المزمع إنجازها خلال السنة المقبلة.

مبرزا أن الوزارة عملت على مواصلة اصلاح الحقل الديني من خلال مواضيع تهم بالأساس التوعية الدينية خصوصا لأبناء الجالية المغربية، وتنظيم مناسك الحج وكذا الاهتمام والتركيز على تحسين الأوضاع الاجتماعية والصحية للقيميين الدينيين، هذا فضلا عن تحصين المغرب من نوازع التطرف والإرهاب وحفظ الهوية المغربية الإسلامية التي تتسم بالوسطية والاعتدال ،عبر تنظيم الدروس الحسنية المؤطرة من كبار العلماء والفقهاء المنتمون لأكثر من 62 دولة ،وكذا من خلال انجاز برامج سمعية ومرئية ،هذا فضلا عن تأطير مغاربة العالم بإرسال بعثات علمية الى دول أوروبية وافريقية.

وبخصوص التكوين والتعليم الديني،فقد عملت الوزارة على تطوير قطاع التعليم العتيق وتحسين الأوضاع المادية للقائمين عليه ،دون اغفال برنامج محو الأمية بالمساجد وتنويع وسائط التأطير باستثمار تكنولوجيا الإعلام وفي هذا الاطار استحضر تجربة تكوين الأئمة الأفارقة ودور مؤسسة محمد السادس في هذا الإطار،وكذا إعداد مخطط لتكوين المرشدات والمرشدين ، فضلا عن برنامج النهوض بالموارد البشرية وتطوير نظامها المعلوماتي.

ومن جهة أخرى أشاد بالاستراتيجية المتعددة الأبعاد المنبثقة من التوجيهات السامية لأمير المؤمنين صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، القائمة على وحدة الثوابت الدينية، المذهب المالكي والعقيدة الأشعرية بما يعزز استقرار الأمة.

وفيما يتعلق بالمحور الثاني، الذي يهم البرامج المقترح إنجازها برسم السنة المالية 2019، فقد أكد السيد الوزير مواصلة تنفيذ خطط وبرامج التأطير الديني وبناء وصيانة وترميم الأماكن الروحية والثقافية، والارتقاء بالموارد البشرية والعمل على تطوير النظام المعلوماتي للوزارة.

وبخصوص الميزانية أشار للاعتمادات المرصودة والتي بلغت برسم السنة المالية 2019 :

← 1-اعتمادات التسيير:

3.284.117.000.00درهم بما فيها :

- **باب الموظفين** : 658.146.000 ,00درهم (20 %04,).
- **المعدات والنفقات المختلفة** : 2.625.971,00.درهم (79%96,).

- ← 2- اعتمادات الاستثمار:

- **اعتمادات الأداء** : 1.108.554.000 ,00درهم
- **اعتمادات الالتزام** : 900.000.000 ,00درهم

ويتضمن هذا التقرير :

- ✓ عرض السيد الوزير ؛
- ✓ ملخص تدخلات السادة المستشارين ؛
- ✓ جواب السيد الوزير.

عرض السيد الوزير

المملكة المغربية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كلمة الأستاذ أحمد التوفيق

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

أمـام

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة بمجلس المستشارين

حول تقديم مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لسنة 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيـــس اللجنة المحترم،
السيدات والسادة المستشارون المحترمـــون.

يسعدني أن أجدد لقائي بكم اليوم، كما جرت العادة، في إطار تقديم مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية برسم السنة المالية 2019. وأستهل هذا العرض بحصيلة منجزات هذا القطاع خلال هذه السنة، ثم المشاريع والبرامج المزمع إنجازها خلال السنة المقبلة.

ويأتي إعداد مشروع هذه الميزانية، في إطار التوجهات الكبرى الواردة في الرسالة التأطيرية للسيد رئيس الحكومة التي يدعو فيها إلى تكثيف التعبئة من أجل تنزيل التوجيهات الملكية السامية والتزامات البرنامج الحكومي، وإيجاد الأجوبة والحلول الملائمة والسريعة لقضايا المواطنين، وكذلك في إطار مواصلة إصلاح الشأن الديني قصد تحصين المجتمع المغربي من مخاطر التطرف، من خلال برنامج تأهيل أئمة المساجد، وتأهيل مدارس التعليم العتيق، ومراجعة المناهج الدراسية، ودعم التأطير الديني المحلي.

وسأتطرق في **المحور الأول** لأهم منجزات السنة التي نودعها، وفي **المحور الثاني** للمشاريع والبرامج المقترح إنجازها خلال سنة 2019 بحول الله.

المحور الأول

منجزات السنة المالية 2018

أولا: برنامج التأطيـــر الدينـــــي.

السيد الرئيـــس المحترم،
السيدات والسادة المستشارون المحترمـــون.

عملت الوزارة على مواصلة إصلاح الحقل الديني بتنفيذ عدة مشاريع همت مجموعة من الميادين.

فعلى مستوى التوعية الدينية، نظمت الدروس الحسنية بحضور ومشاركة نخبة من كبار العلماء ومشاهير القراء من المغرب ومن أزيد من (62) دولة، خاصة من إفريقيا وجنوب شرق آسيا، حيث وجهت الدعوة ل (231) عالما وقارئا، حضر منهم فعليا (204). كما عرفت هذه الدروس حضور (18) مدعوا من الجالية المغربية المقيمة بالخارج، إضافة إلى (60) طالبا من معهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات. وبلغ عدد الدروس الملقاة **ثمانية** (08) دروس تناولت بالدرس والتحليل قضايا تهم ترسيخ الثوابت الدينية الإسلامية وتعزيز سبل التعاون بين المملكة والبلدان الإفريقية في مجال حماية الدين ومحاربة العنف والتطرف.

وفي إطار العناية الخاصة التي توليها الوزارة **للزوايا والأضرحة** المنتشرة بمختلف أقاليم المملكة، أعدت الوزارة جردا إحصائيا لعدد الزوايا والأضرحة بجميع جهات المغرب، حيث بلغ عددها **5312** ضريحا، و**1657** زاوية، و**30** زاوية وضريحا. كما حرصت على تتبع ما تقوم به الزوايا من أنشطة علمية وثقافية.

وفي المجال الإعلامي أنجزت الوزارة برامج سمعية ومرئية بتنسيق مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية، بثت منها القناة الأولى (30) حلقة من برنامج "حديث الصائم"، **وعشر** (10) ندوات تتعلق ببعض المناسبات الدينية والوطنية. وأذاعت منها الإذاعة الوطنية بالرباط **مائة وأربع** (104) حلقات من برنامج "ومضات على الطريق"، **واثنين وخمسين** (52) حلقة من برنامج "آفاق إسلامية"، وكذا برنامج "هدي الإسلام".

وفي مجال التعاون في الشأن الديني ساهمت الوزارة في بلورة اتفاقيات شراكة وتعاون مع قطاعات رسمية بالمملكة في مجالات تهم الصحة، والمرأة، والطفل، وذوي الاحتياجات الخاصة،

وقضايا اجتماعية مختلفة، إضافة إلى وضع آلية لتتبع اتفاق البرنامج التنفيذي للسياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة الموقع بين الوزارة ووزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية.

أما فيما يخص التأطير الديني لفائدة الجالية المغربية المقيمة بالخارج، فقد أوفدت الوزارة بعثات علمية خلال شهر رمضان الابرك لعام 1439هـ، بلغ عدد أفرادها **(388)** مشفعا وواعظا وواعظة قاموا بتأطير الجالية المغربية المقيمة **بعشر (10)** دول هي فرنسا- بلجيكا - إيطاليا - إسبانيا-الدنمارك- السويد- هولندا- كندا- ألمانيا- الغابون. وقد رصد مبلغ **11.000.000,00 درهم** كمكافآت لجميع المشفعين الذين أدو المهمة.

وفي مجال تنظيم شؤون الحج، سعت الوزارة إلى توفير جميع الوسائل التوعوية اللازمة للحجاج، بما في ذلك البرامج الإذاعية والتلفزية، والوصلات، ودروس تعليم مناسك الحج التي يؤطرها الأئمة المرشدون والمرشدات والوعاظ بمختلف مساجد المملكة، إضافة إلى النشرات والكتيبات التوعوية وأجهزة MP3 الخاصة بمناسك الحج، وشريط النصائح الهامة للحجاج.

وقد بلغ عدد حجاج المملكة المغربية خلال موسم حج 1439هـ/2018م، **32.000** حاج، منهم **21500** حاج بتأطير من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية و**10500** حاج بتأطير من وكالات الأسفار السياحية.

وفي مجال إحياء التراث الإسلامي، أصدرت الوزارة **تسعة (9)** مؤلفات في مختلف تخصصات المعرفة، وأربعة **(4)** أعداد من مجلة دعوة الحق، بالإضافة إلى نصوص الدروس الحسنية الرمضانية التي ألقيت بحضرة مولانا أمير المؤمنين لعام 1439هـ مطبوعة بالعربية ومترجمة إلى اللغات الفرنسية والإسبانية والإنجليزية. كما عملت على إصدار تسجيلات الوزارة على وسائط إلكترونية صوتية(CD و MP3) ومرئية(DVD).

وسعيا إلى **تنشيط الحركة الفكرية والتعريف بالكتاب الإسلامي**، نظمت الوزارة على المستويين المركزي والجهوي بكل من معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات ومؤسسة دار الحديث الحسنية، ومراكز التوثيق والأنشطة الثقافية بمكناس وطنجة ووجدة والدار البيضاء خلال شهر رمضان **سبعة عشر (17)** نشاطا ثقافيا، واشتملت هذه الأنشطة على ندوتين **(2) وخمس (5)** محاضرات وصالونين ثقافيين **(2)**، وورشتين لتعليم الخط المغربي والزخرفة المغربية على الورق، وأمسيتين دينيتين **(2)** إضافة إلى **أربع (4)** مسابقات قرآنية، وحضرها نخبة من العلماء والمفكرين وذوي الاهتمام.

وفي إطار **تعميم نشر الثقافة الإسلامية وتجميع الأرشيف الحبسي** على المستوى الوطني، نظمت عدة أنشطة علمية وثقافية مكثفة استفادت منها مختلف الشرائح الاجتماعية والثقافية، منها **أربع (4)** محاضرات، و**خمس (5)** ندوات، وملتقى للأسرة، و**أربع (4)** مسابقات قرآنية، وحفلين

(2) دينيين رمضانيين، وأربع (4) ورشات للخط المغربي وفن الزخرفة المغربية على الورق، إضافة إلى مسابقتين (2) علميتين وفنيتين.

وفي مجال الجوائز، نظمت الوزارة جائزة محمد السادس للآذان والتهليل، وجائزة محمد السادس لأهل القرآن، وجائزة محمد السادس لأهل الحديث، وتنظيم جائزتي محمد السادس الوطنية والدولية في حفظ القرآن الكريم وترتيله وتجويده وتفسيره، وجائزة محمد السادس الوطنية للطفل الحافظ للقرآن الكريم، وجائزة محمد السادس للفكر والدراسات الإسلامية، بالإضافة إلى جائزة محمد السادس لفن الخط المغربي، وجائزة محمد السادس لفن الزخرفة المغربية على الورق، وجائزة محمد السادس لفن الحروفية.

واصلت الوزارة، بالتنسيق مع مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف، على طبع المصحف المحمدي الشريف وتوزيعه، كما واصلت الإشراف على برنامج تحفيظ القرآن الكريم لنزلاء عشرين (20) مؤسسة سجنية وتنظيم مسابقات قرآنية لنزلاء خمسة وسبعين(75) مؤسسة سجنية تشمل عشر (10) جهات.

ودعما للتأطير الديني المحلي يتم تأطير كافة مساجد المملكة من قبل مجموعة من القيمين الدينيين المكلفين بالإضافة إلى الأئمة المرشدين وفق البرامج المعدة من طرف المجالس العلمية للإسهام في تثبيت ما جرى به العمل في المغرب.

كما يتواصل بث دروس الوعظ والإرشاد بواسطة التلفاز ببعض المساجد من أجل تيسير سبل تحصيل العلوم المرتبطة بالشريعة الإسلامية وتقريبها من كافة الناس وإشاعتها بينهم حماية لعقيدتهم وفكرهم، وترسيخا للمنهج الوسطي المعتدل في فهم الدين الإسلامي الحنيف، خصص له مبلغ 5.000.000,00 درهم لقاء مكافآت متعهدي التلفاز، كما تلقى دروس الكراسي العلمية ب 11 مسجدا من المساجد الكبرى على الصعيد الوطني.

وفي إطار تحسين وضعيات القيمين الدينيين رصدت وزارة الاقتصاد والمالية لهذا الغرض غلافا ماليا سنويا قدره 1.014.00،510.935 درهما، لتعميم المكافآت على جميع فئات القيمين الدينيين المكلفين بجميع ربوع المملكة.

واهتماما بالأوضاع الصحية للقيمين الدينيين، تم إدماج منذ فاتح يوليوز 2007 جميع الأئمة في نظام التغطية الصحية، ومنذ فاتح أبريل 2014 جميع الخطباء والمؤذنين ومتفقدي المساجد، وقد بلغ عدد المستفيدين من التغطية الصحية إلى غاية 30 شتنبر من السنة الجارية 250.548 مستفيدا منهم 68.528 إماما وخطيبا ومؤذنا ومراقبا للمساجد و 60.161 من زوجات القيمين الدينيين و 121.859 من الأبناء المتكفل بهم دون سن 21 سنة و26 سنة للمتمدرسين، ودون تحديد السن للأطفال المعاقين، ورصدت الدولة لهاته العملية غلافا ماليا قدره 200.008.850,00 درهما كواجبات انخراط القيمين الدينيين.

وفي إطار تحسين جودة الخدمات المقدمة للقيمين الدينيين المنخرطين بنظام التغطية الصحية، قامت شركة التأمين المتعاقد معها بتنسيق مع الوزارة بإعداد مشروعين جديدين:

المشروع الأول: تطبيق جديد باللغة العربية والفرنسية يحمل بأجهزة الهواتف الذكية خاص بالقيمين الدينيين والأرامل المنخرطين بنظام التغطية الصحية لتمكينهم من:

- متابعة وضعية ملفاتهم؛
- الولوج إلى جميع المعلومات الخاصة بهم وذوي حقوقهم؛
- معرفة وضعية انخراطهم؛
- تحديد موقع جميع وكالات التأمين الموزعة على مختلف ربوع المملكة.

المشروع الثاني: تطبيق خدمات إشعار القيمين الدينيين والأرامل المنخرطين بوضعية ملفاتهم الطبية عبر رسائل قصيرة SMS باللغة العربية تمكنهم من:

- معرفة وضعيات ملفاتهم الطبية فور تسويتها من طرف شركة التأمين؛
- معرفة مبلغ التعويض عن كل ملف طبي أو المبلغ الموافق عليه في إطار التحمل المباشر فور المصادقة عليه؛
- التسريع بتسوية الملفات العالقة حيث يتم إخبار المنخرطين بالوثائق التبريرية الواجب الإدلاء بها لدى أقرب وكالة التأمين لاستكمال ملفاتهم الطبية كما يتم إخبارهم بالاستدعاء لإجراء الفحص المضاد عند الاقتضاء.

وقد تمكنت **مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين** من الوفاء بجزء من التزاماتها التي تتماشى والأهداف المسطرة ضمن خطتها الاستراتيجية الثلاثية 2018-2020، معتمدة على مناهج تدبيرية حديثة ومحكمة.

وواصلت المؤسسة تقديم المساعدات والإعانات النقدية المباشرة للقيمين الدينيين وذويهم، في حدود ما توفر لديها من اعتمادات مالية، كما يلي:

- **إعانة عيد الأضحى:** بلغ عدد المستفيدين من إعانة عيد الأضحى **71816** مستفيدا، بكلفة مالية قدرت بـ **36** مليون درهم؛
- **إعانة الزواج لأول مرة:** حولت المؤسسة لحسابات **148** من القيمين الدينيين حديثي الزواج إعانات مالية، قدرها مجموعها بـ **370.000,00 درهم**، في انتظار الاستجابة لحوالي **1041** طلبا إضافيا قبل متم السنة الجارية، ليصل هذا المبلغ إلى **2.9 مليون درهم**؛
- **إعانة العجز:** استجابت المؤسسة لطلبات **4121** من القيمين الدينيين الذين تأكد عجزهم عن مزاولة مهامهم، حيث رصدت لفائدتهم غلافا ماليا قدره **47 مليون درهم**؛

- **إعانة الوفاة:** صرفت المؤسسة لـ **679** أرملة قيم ديني إلى غاية الفصل الثالث من سنة 2018 ما مجموعه **5,9 ملايين درهم**، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى **900** مستفيدة ومستفيد نهاية هذه السنة، بمبلغ إجمالي يصل إلى **8 ملايين درهم**؛
- **إعانة التمدرس:** عالجت المؤسسة ما يقارب **11843** إعانة التمدرس برسم الموسم الدراسي 2018/2017 لفائدة أبناء القيمين الدينيين المتمدرسين، في إطار دعمهم والحرص على محاربة مختلف أشكال الهدر المدرسي، خصوصا لدى المنتمين منهم إلى العالم القروي، بميزانية قدرها **15 مليون درهم**؛
- **منحة التفوق:** التزاما من المؤسسة بدعم الطلبة المتفوقين من أبناء القيمين الدينيين (وهي منحة يستفيد منها الطلبة المتفوقون من أبناء القيمين الدينيين خلال الموسم الدراسي الجامعي لمدة **5** سنوات)، يتوقع أن يستفيد **353** متفوقا ومتفوقة من تجديد المنحة، بغلاف مالي قدره **3,5 ملايين درهم**، بالإضافة إلى **200** مستفيد من المتفوقين الجدد برسم سنة 2018، لتصل الكلفة الإجمالية لهذه العملية إلى **5,5 ملايين درهم**؛
- **إعانة السكن:** مكنت المؤسسة **33** قيما دينيا خلال هذه السنة من الاستفادة من إعانة السكن، ورصدت لهذه العملية ميزانية قدرت بـ **1 مليون درهم**، ومن المتوقع أن يرتفع عدد المستفيدين إلى حوالي **100** قيم ديني نهاية السنة، ليصل المبلغ الإجمالي إلى **3 ملايين درهم**؛

ولا يفوت المؤسسة تأكيد حرصها الدائم على تحسين مستوى الخدمات الصحية التي تشمل عددا من القيمين الدينيين وأزواجهم وأبنائهم، كما يلي:

- **المساعدات الطبية الإستثنائية:** قدمت المؤسسة مساعدات طبية استثنائية لتغطية مصاريف بعض الأمراض الخطيرة والمستعصية لفائدة **100** مستفيد، وذلك بكلفة مالية بلغت **1 مليون درهم** ، ومن المنتظر أن ترتفع هذه الكلفة إلى **مليونيْ (2) درهم** نهاية السنة الجارية؛
- **النقل الطبي والمساعدة الطبية:** استفاد من خدمة النقل الطبي والمساعدة الطبية **6500** مستفيد بكلفة مالية قدرت بـ **4 ملايين درهم**، ومن المتوقع أن تناهز هذه الكلفة **7 ملايين درهم** نهاية السنة الجارية؛
- **التدخل الطبي لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة:** باشرت المؤسسة برسم هذه السنة خدمة التدخل الطبي لفائدة **265** من ذوي الاحتياجات الخاصة من القيمين الدينيين وأبنائهم، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى **350** مستفيدا نهاية نفس السنة، بغلاف مالي يقدر بـ **0,9 مليون درهم** ؛
- **الحملات الطبية المجانية:** استفاد من الحملات الطبية المتعددة التخصصات التي نظمتها المؤسسة بمختلف ربوع المملكة إلى حدود شهر غشت من هذه السنة، **2837** قيما دينيا، كما تم

تنظيم حملات للتبرع بالدم بالمساجد، وبلغ عدد المتبرعين فيها **28783** فردا، كل ذلك بغلاف مالي وصل إلى **1 مليون درهم**.

وسيرا على ما دأبت عليه المؤسسة خلال السنوات الفارطة، فقد أبت إلا أن تواصل إقامة أنشطة وبرامج اجتماعية، همت المجالات التالية:

- **الإصطياف:** استفاد **900** من أبناء القيمين الدينيين من مخيمات صيفية، وفق برامج تربوية هادفة وأنشطة ترفيهية متميزة، بكلفة مالية قدرت بـ **1,7 مليون درهم**؛
- **مؤنة رمضان:** وزعت المؤسسة إعانة غذائية على **13582** من القيمين الدينيين العاجزين والمعوزين وأرامل المتوفين منهم، بغلاف مالي بلغ **2,25** مليونَ درهم؛
- **المجالس القرآنية الرمضانية:** نظمت المؤسسة **60** مجلسا قرآنيا خلال شهر رمضان المعظم لعام 1439هـ، وتم بهذه المناسبة تكريم **301** من القيمين الدينيين العاجزين وأرامل المتوفين عبر تخصيصهم بإعانات مالية مباشرة، وقد كلفت هذه المجالس المؤسسة غلافا ماليا قدر بـ **0,6 مليونَ درهم**؛
- **برنامج المشاريع المدرة للدخل:** عملت المؤسسة على تمكين **12** مستفيدا من أرامل القيمين الدينيين، إلى جانب ذوي الاحتياجات الخاصة من أبناء المنخرطين من قروض حسنة، ومن المتوقع أن يستفيد من تمويل المشاريع المقترحة في المجموع حوالي **100** نهاية هذه السنة، بمبلغ مالي يقدر بـ **0,2 مليون درهم**؛
- **النقل الطرقي:** تمكن **8898** قيما دينيا من التنقل عبر حافلات شركة ستيام بأثمنة تفضيلية، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد نهاية السنة إلى حوالي **20700** مستفيد، بكلفة مالية إجمالية تصل إلى **0,7 مليون درهم**.

أما عن **المؤسسة العلمية**، فقد بلورت خطة عمل من أجل تنزيل استراتيجية المجلس العلمي الأعلى العلمية والثقافية والتأطيرية والتواصلية على كافة الأصعدة المركزية والجهوية والمحلية، والتي تتجسد غالبا في عدد من مشاريع العمل السنوية للمجالس العلمية المحلية، والأنشطة الجهوية التكوينية والإشعاعية.

وقد، بلغت الميزانية المخصصة للتدبير الإداري والعلمي للمجالس المحلية على الصعيد الوطني لهذه السنة ما مجموعه **75 122 620,00** درهما بنسبة تناهز **45,53 %** من مجموع الميزانية العامة للمجلس العلمي الأعلى، منها **31.780.400,00** درهم كمكافآت للوعاظ.

وتعزيزا للمنظومة القانونية للتدبير الإداري والمالي، عملت الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى على تحضير مشروع مرسوم يتعلق بالكراسي العلمية على الصعيد الوطني وذلك بإعداد المناهج والبرامج وتتبع سير حلقات الدروس وتفعيل عملية مراقبتها وتقويمها.

كما عقدت هذه السنة اللجنة الشرعية للمالية التشاركية بحضور مجموعة من العلماء وخبراء في الشؤون المالية والقانونية عددا من اللقاءات أنتجت خلالها مجموعة من الوثائق التنظيمية للمالية التشاركية بتعاون مع الأمانة العامة للحكومة وبنك المغرب وهيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي والهيئة المغربية لسوق الرساميل.

ثانيا: برنامج الأمـــاكن الروحيـــة والثقافـية.

السيد الرئيـــس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمـــون.

واصلت الوزارة تنفيذ **استراتيجيتها الهادفة إلى حسن استثمار أملاك الأوقاف وتنمية مداخيلها حتى تظل وفية لمقاصدها الشرعية**. وقد احتل التمويل الذاتي مكانة هامة في تنفيذ المشاريع الوقفية، وشمل ذلك بناء مركبات سكنية وتجارية ذات العائد، وإحداث تجزئات عقارية، وكذا بناء وإصلاح وترميم عدد من الممتلكات الحبسية، ومن أهم المشاريع الاستثمارية التي تم إنجازها:

- مشروع إعادة بناء قيسارية الطرافين بتازة (**120** محلا تجاريا) بمبلغ **13,5 مليون درهم**؛
- مشروع إتمام أشغال التطهير السائل والطرق لتجزئة زوكارن بتازة بمبلغ **1,5 مليون درهم**؛
- مساهمة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمبلغ **47 مليون درهم** برسم هذه السنة لتأهيل ممتلكات حبسية بالمدينة العتيقة بالرباط بناء على اتفاقية الشراكة لتأهيل المدينة العتيقة بالرباط؛
- مساهمة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمبلغ **60 مليون درهم** برسم هذه السنة بناء على اتفاقية الشراكة المتعلقة بتنفيذ برنامج تهيئة وبناء سوق الصالحين بمدينة سلا.

وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية ببناء مجموعة من المركبات الثقافية والدينية والإدارية لتوفير البنيات التحتية للمشتغلين في تدبير الحقل الديني من مجالس علمية ومندوبيات للشؤون الإسلامية ونظارات الأوقاف، أنجزت الوزارة عددا من المشاريع في هذا الصدد، تمثلت في البرامج التالية:

البرنامج الأول: برنامج بناء المركبات الدينية والثقافية الإقليمية للوزارة

- مواصلة أشغال بناء المركب الديني والثقافي بسلا بتكلفة **62 مليون درهم** أدي منها إلى حد تاريخه مبلغ **37,9 مليون درهم**، التزمت الوزارة بحصة التهيئة الخارجية والغرس وحصة أثاث المكتب بمبلغ إجمالي قدره **8,5 مليون درهم** برسم سنة 2018؛
- مواصلة أشغال بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف ببن جرير بتكلفة **51 مليون درهم** أدي منها إلى حد تاريخه مبلغ **39,9 مليون درهم**؛
- مواصلة أشغال بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بتاوريرت بتكلفة **47 مليون درهم** أدي منها إلى حد تاريخه مبلغ **27,6 مليون درهم**؛
- مواصلة أشغال بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بالحسيمة بتكلفة **33 مليون درهم** أدي منها إلى حد تاريخه مبلغ **8,7 مليون درهم**؛
- مواصلة أشغال بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بقلعة السراغنة بمبلغ **75 مليون درهم** أدي منها إلى حد تاريخه مبلغ **18,4 مليون درهم**؛
- إنهاء الدراسات المتعلقة بالمركب الديني والثقافي للأوقاف بكل من وزان والصويرة وسيدي سليمان والرشيدية.

البرنامج الثاني: برنامج بناء المقرات الإدارية للمؤسسات التابعة للوزارة

- مواصلة بناء مقر الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى بتكلفة إجمالية قدرها **90 مليون درهم**، منها مبلغ **5 ملايين درهم** تم الالتزام بها برسم سنة 2018 لربط المقر المذكور بشبكات الماء الصالح للشرب والتطهير والكهرباء والتجهيز بأثاث المكتب؛
- مواصلة بناء مقر المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب بتكلفة إجمالية **46 مليون درهم**.

البرنامج الثالث: برنامج ترميم الممتلكات الوقفية الاجتماعية والثقافية

حفاظا على المؤسسات الثقافية والاجتماعية، واصلت الوزارة عددا من المشاريع، نذكر منها:

- ترميم ضريح مولاي إسماعيل بمكناس بتكلفة **47 مليون درهم**؛
- ترميم ضريح سيدي بن عاشر بسلا بتكلفة **4 مليون درهم**.

كما أعطت الوزارة الانطلاقة لمشروع ترميم مدرسة بن يوسف بمراكش بتكلفة **60 مليون درهم**، وأنهت كافة الدراسات المعمارية والتقنية المتعلقة بترميم ضريح سيدي مكدول بالصويرة.

واصلت الوزارة تنفيذ رؤيتها للفترة 2017-2021 والتي تهدف إلى الارتقاء بأماكن العبادة على المستوى الوطني والجهوي والمحلي.

وقد مكنت الخطة من إضفاء دينامية جديدة على دور المساجد وضمان حيادها والمساهمة في تحصين بلادنا من نوازع التطرف والحفاظ على هويتها المتميزة بالوسطية والاعتدال والتسامح.

وبرسم سنة 2018 خصصت الوزارة **للمساجد** غلافا ماليا قدره **803.885.000,00 درهم** منه:

- **100.650.000,00 درهم** لتسيير المساجد وصيانتها؛
- **703.235.000,00 درهم** لبناء المساجد وإصلاحها وتجهيزها وتأهيل المتضرر منها.

وشمل تنفيذ الخطة، المحاور الرئيسية التالية:

أ – توسيع شبكة المساجد شيدت الوزارة، **أربعة وعشرين (24)** مسجدا جديدا فتحت في وجه المصلين، وناهزت تكلفتها **170 مليون درهم**، كما أعطت الانطلاقة لبناء **سبعة عشر مسجدا (17)** بمبلغ **82 مليون درهم**، وهمت هذه المشاريع البرامج التالية:

- **البرنامج الاستعجالي لبناء المساجد بالأحياء الهامشية** الذي يهدف إلى القضاء نهائيا وبشكل تدريجي على الأماكن غير اللائقة للعبادة؛
- **برنامج بناء المساجد بالأحياء الحضرية** لسد الخصاص من المساجد في الأحياء التي تفتقر لها؛
- **برنامج بناء المساجد بالعالم القروي.**

وبموازاة مع تنفيذ هذه البرامج، قامت الوزارة بدراسة **عشرة (10)** مشاريع تصاميم التهيئة والتنمية المجالية للمدن والمراكز الحضرية والقروية لإدماج المساجد في المخططات العمرانية.

ووعيا من الوزارة بالفارق بين الانتظارات وندرة الموارد المالية المخصصة لبناء المساجد، أولت اهتماما خاصا لهذه المسألة وأرست سياسة تشاركية تروم إلى:

- ترشيد استعمال الموارد المتوفرة؛
- التحكم في كلفة البناء؛
- تشجيع المحسنين والفاعلين المحليين على المساهمة في بناء المساجد وإصلاحها وتجهيزها من خلال:

- تقديم **100** إعانة مالية بمبلغ **8,7 ملايين درهم** لتشجيع المحسنين والجمعيات على بناء المساجد وإصلاحها خاصة بالعالم القروي.

- وضع أربع عشرة (14) قطعة أرضية رهن إشارة الجمعيات والمحسنين لفائدة بناء مساجد ومرافقها وتسليمها للأوقاف العامة.
- إحياء يوم المساجد لتكريم بناة المساجد الذين شيدوا مساجد وفتحوها في وجه المصلين خلال سنة 2018، وتكريم المهندسين المعماريين والصناع التقليديين.

وقد ارتفع عدد المساجد التي شيدت من طرف المحسنين وفتحت في وجه المصلين سنة 2018 إلى 145 مسجدا.

ب –بناء المساجد بالخارج التي أعطى انطلاقتها مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس أعزه الله، شرعت الوزارة، هذه السنة، في الأشغال الكبرى لمشروع بناء مسجد محمد السادس بأبيدجان **بجمهورية كوت ديفوار** بمبلغ 120,2 مليون درهم، كما تواصل تنفيذ مشروعي بناء كل من:

مسجد محمد السادس بدار السلام **بجمهورية تانزانيا** بتكلفة 115,7 مليون درهم؛

مسجد محمد السادس بكوناكري **بجمهورية غينيا** بتكلفة 129 مليون درهم؛

ج – تأهيل المساجد المغلقة: فقد بلغ حجم تمويل برنامج التأهيل خلال الفترة السابقة حوالي مليار و400 مليون درهم، ومكن من تأهيل 883 مسجدا، وإعادة فتحها في وجه المصلين، وبقيت 1390 مسجدا يتطلب تأهيلها توفير اعتماد مالي قدره حوالي مليار و 900 مليون درهم ستعمل على تعبئة جزء مهم منه خلال السنوات الثلاثة المقبلة.

د –صيانة المساجد برسم سنة 2018، تم افتحاص كفاءة بنايات 300 مسجد. باشرت الوزارة عمليات الصيانة ل120 مسجدا منها بمبلغ 20 مليون درهم وهو اعتماد يبقى دون الانتظارات في هذا المجال.

هـ – شمل برنامج المحافظة على المساجد التاريخية، ترميم ستة (06) مساجد بتكلفة 42,5 مليون درهم، وإعطاء الانطلاقة لأشغال ترميم 13 مسجدا تاريخيا بمبلغ 62,6 مليون درهم.

و – تحسين جودة أماكن العبادة:

سهرت الوزارة على توفير أكبر قدر ممكن من شروط الراحة والسلامة في أماكن العبادة وعلى تقديم خدمات مسجدية لائقة لروادها وعملت بالخصوص على تحقيق ما يلي:

- مواصلة كهربة المساجد بالعالم القروي؛
- مواصلة برنامج الوقاية من الحرائق والهلع؛

- **تجهيز المساجد بالأفرشة والأثاث والعتاد التقني؛**
- **التأهيل البيئي للمساجد** التي تفتقد إلى أماكن للوضوء والمراحيض وإلى البنيات التحتية الأساسية للتزود بالماء والتطهير السائل.
- **برنامج النجاعة الطاقية في المساجد** الذي شمل **330** مسجدا بغلاف مالي قدره **(7) ملايين درهم** مع تنظيم سبع دورات تحسيسية لفائدة **280** مرشدا ومرشدة ومؤطرة لدروس محو الأمية بالمساجد.
- **تحسين أدوات تدبير حظيرة المساجد** بالتوجه نحو تدبير محاسبي للأصول غير المنقولة والمنقولة للمساجد، وتطوير الأنظمة المعلوماتية الخاصة بالمساجد، واعتماد نظام ISO 9001 لإدارة الجودة من أجل تحقيق الفعالية والنجاعة الضروريين لعمل الوزارة في مجال المساجد.

ثالثا: برنامج التكويـــن والتعليـــم الدينـــي.

السيد الرئيـــس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمـــون.

ولتطوير **قطاع التعليم العتيق**، خصصت الوزارة غلافا ماليا قدره **27.2 مليون درهم**، حيث قامت الوزارة ب:

- إنجاز مجموعة من الصفقات تهم أشغال بناء مؤسسة للتعليم العتيق بالقنيطرة، وتهيئة وإصلاح وتأهيل **25** كتابا قرآنيا بمراكش، بمبلغ إجمالي يناهز **25.7 مليون درهم**؛
- متابعة الأشغال الجارية بمؤسسات التعليم العتيق بكل من الحسيمة والصويرة؛
- تجهيز المدرسة النموذجية للتعليم العتيق بزاكورة، واستكمال تجهيزات المدرستين النموذجيتين **(2)** للتعليم العتيق بمدينتي مكناس وصفرو، بمبلغ مالي قدره **1,5 مليون درهم**.

وفي إطار **تسوية الوضعية القانونية لمدارس التعليم العتيق** تم إصدار **14** رخصة للمدارس العتيقة منها **4** رخص لفتح مدارس جديدة و**10** رخص للاستمرار في المزاولة، كما تم إصدار **316** رخصة للكتاتيب القرآنية، منها رخصة **واحدة** للاستمرار في المزاولة بالنسبة للكتاتيب التي كانت تمارس قبل صدور قانون التعليم العتيق، و**58** رخصة للفتح بالنسبة للكتاتيب التي تم إحداثها بعد صدور هذا القانون، وإصدار **257** رخصة للتدرير، وذلك إلى غاية 24 شتنبر 2018.

وفيما يتعلق بتفعيل **المراقبة الإدارية بمؤسسات التعليم العتيق** قامت الوزارة بتكليف مراقبي الكتاتيب والمفتشين الإداريين بغرض الإحاطة بكافة جوانب المراقبة، تنفيذا لاستراتيجية الوزارة الرامية إلى إقرار آليات مراقبة ناجعة وتفتيش إداري فعال لمؤسسات التعليم العتيق. كما عملت بتنسيق مع

مصالح الوقاية المدنية على القيام بزيارات تفقدية لمؤسسات التعليم العتيق من أجل الوقوف على مدى توفر شروط السلامة اللازمة بهذه المؤسسات.

واهتماما **بتحسين الأوضاع المادية للمديرين والأطر التربوية**، قامت الوزارة بتخصيص **268** مكافأة لفائدة مديري مؤسسات التعليم العتيق بغلاف مالي إجمالي قدره **9 ملايين و210 ألف درهم** و**682** مكافأة لفائدة المدررين بغلاف مالي إجمالي قدره **8 ملايين و184 ألف درهم و3150** مكافأة لفائدة مدرسي مؤسسات التعليم العتيق بغلاف مالي إجمالي يفوق **107 ملايين درهم**. كما عملت على تخصيص **2187** مكافأة لفائدة الأطر الإدارية والمستخدمين العاملين بمؤسسات التعليم العتيق باعتماد مالي قدره **42 مليون و870 ألف درهم**. وقامت بتخصيص **293** مكافأة لفائدة مراقبي الكتاتيب القرآنية و**95** مكافأة لفائدة المفتشين الإداريين والتربويين بمؤسسات التعليم العتيق ورصد لهذه العملية غلاف مالي قدره **8 ملايين درهم و124 ألف درهم**.

وسعيا إلى **تحسين ظروف الحياة المدرسية الخاصة بالمتمدرسين** رصدت الوزارة اعتمادات مالية قدرها **59 مليون درهم** لصرف المنح ل **34204** متمدرسين بمدارس التعليم العتيق و**15 مليون درهم** لاقتناء المواد الغذائية ومواد ولوازم التسيير. كما عملت الوزارة على تمكين أكبر عدد ممكن من المسجلين بهذه المؤسسات التعليمية من الاستفادة من التأمين المدرسي.

وفي شأن **مراجعة برامج التربية الدينية** قامت الوزارة بمراجعة وتدقيق برامج التعليم النهائي العتيق، كما أنجزت المرحلة الثانية من عملية تأليف كتب مدرسية في مواد العلوم الشرعية المقررة ببرامج التعليم المدرسي العتيق، إذ أصدرت برسم هذه السنة **ثلاثة عشر** (**13**) كتابا مدرسيا، وشرعت في المرحلة الثالثة من هذه العملية بإعداد مشاريع **أربعة عشر** (**14**) كتابا مدرسيا.

كما بادرت الوزارة إلى إعداد وثيقة تربوية مؤطرة للتربية على القيم والثوابت الدينية في بناء منهاج العلوم الشرعية بالتعليم المدرسي العتيق، وفقا لمنهج تكاملي يراعي الدقة والتدرج، ويستحضر بطريقة وظيفية ثمرات المداخل القيمية الخمسة المتمثلة في: التزكية والاقتداء والاستجابة والقسط والحكمة.

ونظرا لأهمية **المراقبة التربوية**، نظمت الوزارة **2769** زيارة صفية، و**280** درسا تطبيقيا و**260** ندوة تربوية. وقد أشرف على إنجاز هذه الأنشطة التربوية **82** مفتشا ومرشدا تربويا في مختلف الوحدات التعليمية المقررة، بما فيها وحدة القرآن الكريم.

ورغبة في تحسين الكفاءات المهنية للمكلفين بالتدريس بمؤسسات التعليم الأولي والمدرسي العتيق، نظمت الوزارة **سبع** (**07**) دورات تكوينية استفاد منها **247** مستفيدة ومستفيدا، منها **خمسة وأربعون** (**45**) مربية بالتعليم الأولي العتيق، كما نظمت الدورة السابعة عشرة لجائزة محمد السادس للكتاتيب القرآنية، شارك فيها **319** معلمة ومعلما للقرآن الكريم.

ونظمت الوزارة امتحانات نهاية الأطوار الدراسية والجامعية بالتعليم العتيق برسم الموسم الدراسي 2018/2017، تميزت بمشاركة **7400** مترشح ومترشحة، بلغت نسبة النجاح في صفوف المترشحين الرسميين **81,13%** في نهاية جميع الأطوار الدراسية.

قامت الوزارة في مجال **التنشيط التربوي**، بتنظيم **5850** نشاطا تربويا لفائدة التلاميذ والطلبة، وقد أشرف على هذه الأنشطة **102** منشطا تربويا، وهمت مختلف المجالات الثقافية والرياضية والترفيهية والبيئية والحقوقية.

بلغ عدد المستفيدين من **برنامج محو الأمية بالمساجد** برسم الموسم الدراسي 2018/2017 ما مجموعه **316058 مستفيدا**، تشكل نسبة الإناث منهم **96,08%**، ونسبة المستفيدين بالعالم القروي **42,83%**، وكلفت الوزارة **7451** مؤطرا للدروس، و**1046** منسقا ومستشارا تربويا بالإشراف والتوجيه التربوي، و **398** مكونا تربويا للسهر على تنمية كفاءات مؤطري البرنامج، كما أنجزت الوزارة دراسة ميدانية لتقويم الأثر بالبرنامج لرصد مكتسبات المستفيدين والمؤطرين المعرفية والمهارتية والمهنية ومدى قدرتهم على توظيفها في حياتهم الاجتماعية، وتمكنهم من الانخراط في الحياة العامة ببلادنا والمساهمة في مسلسل التنمية المستدامة، وكذا حصر الإكراهات التي تواجه البرنامج، ووضع الرؤى والمشاريع الكفيلة بتجاوزها، وقد أفرزت الدراسة مشاريع هامة للارتقاء بالبرنامج و **21** دليلا تربويا وتنظيميا لتجويد تنظيمه. وقد بلغ عدد الممتحنين خلال هذا الموسم الدراسي **304.299** مستفيدا، بلغ عدد الناجحين منهم **260.817** مستفيدا بنسبة **85,71%**. وبلغت نسبة المردودية انطلاقا من عدد المسجلين **82,52%**، وبهذا يصل عدد المسجلين من سنة 2000 إلى غاية سنة 2018 **3.013.897** مستفيدا.

وتواصل الوزارة تنفيذ المستويين الأول والثاني من برنامج محو الأمية بواسطة التلفاز والإنترنت في مواد القراءة والكتابة والقرآن الكريم والحساب، يتم بثه على قناة محمد السادس للقرآن الكريم (السادسة)، في إطار توسيع **برنامج محو الأمية وتنويع وسائط التأطير باستثمار تكنولوجيا الإعلام والاتصال**، وتبلغ التكلفة الإجمالية السنوية لهذا البرنامج حوالى **6 ملايين درهم**.

وواصلت مختلف المؤسسات والمعاهد التابعة **لجامعة القرويين** برامجها الهادفة إلى تطوير التعليم والتكوين الديني، وبهذا الخصوص أبرمت **مؤسسة دار الحديث الحسنية** اتفاقيتين الشراكة والتعاون مع مؤسسات علمية وثقافية عربية وأجنبية مع كل من جامعة بايبورت بتركيا، ومركز الموطأ بأبوظبي الإمارات العربية المتحدة.

كما رصدت الوزارة اعتمادا ماليا **قدره119 346 269.20** درهما لفائدة **معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات بالرباط**، لتقديم عدة خدمات لفئة الطلبة بالمعهد، كتقديم منح

للطلبة، وتوفير الإيواء والإطعام وكذا نقل البعثات الأجنبية، ومنح تعويضات الأساتذة عن الساعات الإضافية، بلغ عدد الطلبة المكونين بالمعهد خلال سنة 2018، **1391** طالبا وطالبة، موزعين كالآتي:

- المغرب **250** إماما مرشدا ومرشدة؛
- مالي **198** إماما مرشدا؛
- غينيا كوناكري **199** إماما مرشدا من بينهم **20** مرشدة؛
- ساحل العاج **198** إماما مرشدا من بينهم **06** مرشدات؛
- فرنسا **57** إماما مرشدا من بينهم **05** مرشدات؛
- السنغال **274** إماما مرشدا من بينهم **04** مرشدات؛
- تشاد **40** إماما مرشدا؛
- نجيريا الاتحادية **141** إماما مرشدا من بينهم **10** مرشدات؛
- غامبيا **15** إماما مرشدا من بينهم **03** مرشدات؛
- الغابون **19**إماما مرشدا من بينهم **2** مرشدتين.

أما **معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية** فيواصل تكوين الطلبة في مجالي القراءات والدراسات القرآنية، ويواصل **المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب** تتبع إنجاز مشروع إعداد مؤلف يشمل مجموعة من الوثائق الإسبانية المتصلة بالثغور المغربية المحتلة والمنتظر إتمامه وطبعه قبل نهاية السنة القادمة.

وبخصوص **تأهيل القيمين الدينيين**، قامت الوزارة بالتنسيق مع الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى خلال سنة 2018 **بإعداد مخطط ثلاثي للتكوين لفائدة الأئمة المرشدين والمرشدات** يمتد على مدى 3 سنوات (2018-2019-2020)، يتضمن شقين:

- **الشق الأول: يتعلق بتكوين إداري وتقني؛**
- **الشق الثاني: يتعلق بتكوين علمي وشرعي؛**

كما تم تعزيز الحاميات العسكرية بالمملكة بداية هذه السنة ب **100** إمام مرشد، الذين تم تكوينهم بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات بغية التأطير الديني بصفوف القوات المسلحة الملكية.

وتواصل الوزارة بالتنسيق مع المؤسسة العلمية تنزيل مقتضيات **خطة ميثاق العلماء** باعتبارها برنامجا نموذجيا للتوعية والتنوير يعتمد الإرشاد والتفقيه في الدين عن قرب، وذلك من أجل الرفع من المستوى العلمي والعملي لأئمة المساجد وتأهيلهم تأهيلا يمكنهم من الاضطلاع بمهمتهم الجليلة على أكمل وجه.

وقد بلغ عدد الأئمة المستفيدين برسم سنة 2018 من حصص برنامج التأهيل **45000** إمام يؤطرهم **1441** عالما.

وبلغ الاعتماد المالي المخصص لبرنامج التأهيل والتكوين **106 ملايين درهم**، يمثل تعويضات شهرية للأئمة والمؤطرين والمشرفين عن حضور لقاءات التأهيل.

رابعا: برنامج دعم وقيادة.

السيد الرئيـــس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمـــون.

في مجال الإدارة لا تتوانى الوزارة في النهوض بالموارد البشرية وتنميتها والسهر على مواكبة أوراش التحديث في مجالات التدبير والتدريب والتكوين، واعتماد اللاتركيز في مجال التدبير الإداري والميزانياتي، وتأهيل المنظومة المعلوماتية، ودعم التواصل مع المرتفقين عبر السهر على تبسيط الإجراءات الإدارية وتحسين جودتها.

وفي هذا السياق ومواصلة لدعم الوحدات الإدارية سيما بعد استمرار توسيع قاعدتها على المستويين الداخلي والخارجي (إدارة مركزية، مصالح خارجية، مؤسسات محدثة)، وبناء على قانون المالية رقم 68.17 للسنة المالية 2018 تم إحداث **400** منصب مالي تم توزيعها وفق ما يلي:

- **250** منصبا لتسوية الوضعية الإدارية لخريجي الفوج الثالث عشر من معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات؛
- **100** منصب لتسوية الوضعية الإدارية للمرشدين الدينيين الذين تقرر وضعهم رهن إشارة الحاميات العسكرية ؛
- **12** منصبا لإدماج القيمين الدينيين كمرشدين متعاقدين؛
- **38** منصبا لتأثيث المصالح المركزية والخارجية وكذا المؤسسات التابعة للوزارة عن طريق التوظيف بإجراء المباريات.

ونظرا لكون المناصب المخصصة لتأثيث الوحدات الإدارية غير كافية، قامت الوزارة بطلب تخصيص مناصب مالية إضافية من السيد رئيس الحكومة، تم على إثره وضع **10** مناصب إضافية رهن إشارتها.

وفي إطار تحسين أداء الموظفين، تمت دراسة حاجيات الوزارة من الموارد البشرية باعتماد **الدليل المرجعي للوظائف والكفاءات**، من خلال مقاربتين: أولهما نوعية، تمثلت في المهام المنوطة بالوحدات الإدارية، وثانيهما كمية، تمثلت في عدد الموارد البشرية اللازم لكل وحدة إدارية للاضطلاع

بالمهام الموكولة لها، وفي نفس الإطار، تم تنظيم دورات تكوينية عن طريق اتفاقيات شراكة مع المدرسة الوطنية العليا للإدارة همت مواضيع مختلفة.

وواصلت الوزارة تنفيذ مشاريع **تأهيل وتطوير نظامها المعلوماتي**، منها:

- ✓ التقييم الدوري للمشاريع الخاصة بالنظام المعلوماتي وإعداد مخطط مديري للنظام المعلوماتي 2019-2021؛
- ✓ مواكبة الحاجيات من عتاد وبرامج معلوماتية وتجهيز المركبات الثقافية والإدارية للأوقاف بالخوادم والمعدات المعلوماتية بمبلغ مالي قدره **3.822.480,00 درهما**؛
- ✓ مواصلة تنفيذ مشروع تعميم برنامج إرسال بيانات مكافآت القيمين الدينيين ومنح التأهيل إلى البريد بنك ليشمل المراقبين الماليين المحليين بمبلغ مالي قدره **151.500,00 درهم**؛
- ✓ إنجاز برنامج تدبير المشاركين في الدروس الحسنية الرمضانية؛
- ✓ إنجاز وتفعيل برنامج ملتمسات الحج على المستويين المركزي والمحلي؛
- ✓ مواصلة تنفيذ مشروع برنامج تدبير الفهرس الموحد لمكتبات الوزارة لفائدة المركبات الثقافية والإدارية للأوقاف؛
- ✓ استكمال الدراسات وإعداد مشاريع طلبات العروض الخاصة بكل من:
  - تجهيز المركب الإداري والثقافي محمد السادس بمراكش بالشبكة المحلية والأنظمة الهاتفية وأنظمة المراقبة وحماية الرصيد الوثائقي لمركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمبلغ مالي قدره **2.428.774,80 درهما**؛
  - تأهيل مركز البيانات والغرف التقنية بالوزارة بمبلغ مالي قدره **1.165.440,00 درهما**؛
  - تفعيل أرضية افتراضية للحفظ والتخزين بمركز بيانات الوزارة بمبلغ مالي قدره **3.314.196,00 درهما**؛
  - اقتناء وإقامة وتثبيت منظومة الأمن المعلوماتي لفائدة الوزارة –الإدارة المركزية– بمبلغ مالي قدره **3.270.600,00 درهم**.
- ✓ مواصلة الصيانة الوقائية والتطويرية لمنظومة التدبير المندمج للميزانية الخاصة بالأوقاف العامة؛
- ✓ تطوير نظام معلوماتي لتتبع خطط عمل وأنشطة الوحدات الإدارية بالوزارة؛
- ✓ مواصلة تنفيذ مشروع تطوير نظام للمعلومات لتدبير برنامج محو الأمية بالمساجد بمبلغ مالي قدره **990.304,80 درهم**؛

- ✓ الشروع في استغلال النظام المعلوماتي لتدبير الممتلكات الإدارية الثابتة والمنقولة للوزارة على المستوى المركزي بمبلغ مالي قدره **2.395.164,00 درهما**؛
- ✓ إنجاز دراسة أولية للاحتياجات الوظيفية لتطوير النظام المعلوماتي لتدبير المنازعات بالوزارة؛
- ✓ إنجاز دراسة أولية للاحتياجات الوظيفية لتطوير نظام معلومات جغرافي للأوقاف والشؤون الإسلامية؛
- ✓ تفعيل النظام الإلكتروني لتدبير المراسلات بالإدارة المركزية للوزارة؛
- ✓ تفعيل النظام الإلكتروني لتدبير الأسئلة البرلمانية بالإدارة المركزية للوزارة.

وفي مجال **التعاون الثنائي** تم التوقيع بتاريخ 12 شتنبر 2018 على برنامج تنفيذي لاتفاق التعاون الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية النيجر لسنوات 2018 و2019 و2020، كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الشؤون الدينية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الجمهورية الأندونيسية بجاكارتا بتاريخ 26 أكتوبر 2018.

أما على **المستوى الدولي المتعدد الأطراف** فقد كثفت الوزارة مشاركتها في المنتديات والاجتماعات الدولية، حيث شاركت في أشغال الورشة الأولى للخبراء حول دور المجتمع المدني وقوة تنفيذ القانون في مكافحة الإرهاب المحلي بلافاليث، كما شاركت في اجتماعات إعداد كراسة حول الاستراتيجية المغربية في مجال منع ومحاربة التطرف بمقر وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي ، وكذلك شاركت في مؤتمر " تعزيز العلاقات بين الأديان ومنع التطرف ومكافحة التطرف العنيف" بالرباط، بالإضافة إلى مشاركاتها المكثفة في الاجتماعات الدولية ذات العلاقة بمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف.

أما على المستوى الوطني فتواصل الوزارة بذل مساعيها الرامية إلى **تعميق وتقوية علاقات التعاون مع القطاعات والهيئات الوطنية**، من خلال الحضور والمشاركة في عدد من الندوات واللقاءات ذات الصلة بقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية.

وفي **مجال الشؤون الاجتماعية** بلغ عدد الجمعيات والمؤسسات ذات الطابع الاجتماعي التي استفادت من إعانات الوزارة خلال سنة 2018، **ثلاث عشرة جمعية (13)** وذلك بمبلغ إجمالي يقدر بـ **4.830.000,00 درهم**.

وفي هذا الإطار، قامت الوزارة بالتوقيع على اتفاقية شراكة مع العصبة المغربية لحماية الطفولة، بحيث بلغ عدد اتفاقيات الشراكة التي وقعتها الوزارة مع جمعيات المجتمع المدني إلى حدود سنة 2018، **أربع عشرة** اتفاقية شراكة.

أما في **مجال التواصل** فقد خصصت الوزارة مبلغا ماليا قدره **105.600,00درهم** لإصدار النشرة السنوية لمنجزات الوزارة لسنة 2017، كما سهرت على إعداد مجموعة من الدعامات التواصلية بغلاف مالي قدره **53.730,00 درهما**. يتعلق الأمر ب:

- دليل الوزارة باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية؛
- دليل الخدمات الخاصة بالوزارة؛
- دليل مصطلحات الأوقاف والشؤون الإسلامية (عربي–فرنسي–إنجليزي)
- دليل الاتصال الخاص بالوزارة.

وتفعيلا للاستراتيجية المتبعة في **مجال الأرشيف** باشرت الوزارة مشروع التدبير الإلكتروني للمراسلات والشروع في رقمنة أرشيف الإدارة المركزية والحوالات الحبسية وتقديم المساعدة التقنية لنظارات الأوقاف قصد دراسة الوضع الراهن لأرشيفها.

تميزت الفترة المنقضية من السنة الجارية بصدور مجموعة من **النصوص القانونية**، منها:

- **المرسوم رقم 2.18.264 الصادر في 11 ماي 2018** القاضي بإحداث أجرة عن الخدمات التي تقدمها الوزارة فيها يخص استغلال المرافق التابعة لمراكز التوثيق والأنشطة الثقافية بكل من الدارالبيضاء ووجدة وطنجة، وتم تحديد أسعار هذه الأجرة بمقتضى **القرار المشترك لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير الاقتصاد والمالية رقم 2314.18 الصادر في 9 غشت 2018**.
- الرفع من أسعار الأجرة المؤداة عن الخدمات المقدمة من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية باستغلال مرافق وتجهيزات كل من مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمراكش ومتحف محمد السادس لحضارة الماء بالمغرب بمقتضى **القرارين المشتركين لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير الاقتصاد والمالية رقمي 2717.18 و2718.18 الصادرين في فاتح أكتوبر 2018**.
- **قرار رقم 18 الصادر في 22 يناير 2018** سن نظام داخلي خاص بالمكتبات التابعة لمراكز التوثيق والأنشطة الثقافية يحدد قواعد سير هذه المكتبات، ولاسيما أوقات العمل وشروط وكيفيات الاستفادة من خدماتها وطرق وكيفيات الاطلاع على أوعية المعلومات والتزامات المنخرطين والزوار.
- **قرار رقم 770.18 الصادر في 20 مارس 2018** يتعلق باستبدال معياري التجربة المهنية والأقدمية في مزاولة مهمة الإمامة أو لمهمة الإمامة والخطابة بمعيار الكفاءة المطلوبة لمزاولة المهام الموكولة للقيمين الدينيين المتعاقدين.

- التخفيض من أسعار بيع المطبوعات والمنشورات التي يصدرها المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب بموجب **القرار المشترك لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير الاقتصاد والمالية رقم 0400.18 الصادر في 2 فبراير 2018** لتشجيع اقتنائها وجعلها في متناول العموم.

- **قرار رقم 3397.17 الصادر في 20 دجنبر 2017** بتحديد مقادير التعويضات في **تسعة آلاف درهم** لرئيس لجنة جائزة محمد السادس لفن الحروفية وفي **سبعة آلاف درهم** لكل عضو من أعضائها.

- **مقرر رقم 1820.18 الصادر في 11 يونيو 2018** بتعيين أعضاء اللجنة العلمية لمعهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية من بين أساتذة التعليم العالي المساعدين، لعدم توفر المعهد على أساتذة مؤهلين وأساتذة للتعليم العالي، لكونه حديث النشأة.

- **بتاريخ 22 فبراير 2018 أصدرت الوزارة قرارا تحت عدد 552.18** تفوض بموجبه سلطة انتداب المسؤولين أو الموظفين الذين يعهد إليهم بالإشهاد على مطابقة نسخ الوثائق لأصولها كلما تعلق الأمر بوثائق رسمية تصدرها لفائدة المرتفقين، أو بوثائق مطلوبة للحصول على خدمة عمومية تقدمها للمرتفقين، باسم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إلى كل من الأمين العام للمجلس العلمي الأعلى ورئيس المجلس الأعلى لمراقبة مالية الأوقاف العامة ومديري الإدارة المركزية ونظار الأوقاف والمندوبين الجهويين والإقليميين للشؤون الإسلامية.

المحور الثاني

الخطط والبرامج المقترح إنجازها برسم السنة المالية 2019

أولا: برنامج التأطيـــر الدينـــــي.

السيد الرئيـــس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمـــون.

ستواصل الوزارة على تناول قضايا الإعاقة والشباب والمرأة والطفولة والبيئة في الندوات الخاصة التي تنتجها في المناسبات الدينية والوطنية وذلك بتنسيق مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة. وعلى النهوض بالخطبة المنبرية شكلا ومضمونا مع الالتزام بمبادئ الوسطية والاعتدال، ومواصلة إحياء المناسبات الدينية والوطنية.

ففي مجال **تدبير الشأن الديني** ستواصل الوزارة على استثمار ما يزخر به السادة العلماء المدعوون للمشاركة في الدروس الحسنية الرمضانية من زاد علمي أثناء تواجدهم بالمملكة من خلال تأطيرهم للدروس والمحاضرات بالمساجد والمعاهد العلمية والجامعات ودور الثقافة ولمختلف الأنشطة الثقافية الموازية لها.

وفي مجال الإعلام ستواصل الوزارة السهر على تطوير برامجها الإعلامية الدينية إضافة إلى إنتاج برامج جديدة بتنسيق مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة بخطاب ديني يعكس التوجه المغربي القائم على إمارة المؤمنين ووحدة العقيدة والمذهب، ويهدف إلى إشاعة قيم الإسلام الوسطي البعيد عن الغلو والتطرف.

وفي مجال إحياء التراث الإسلامي وتنشيط الحركة الفكرية ستواصل الوزارة تتبع مشاريع انجاز أشغال مراكز التوثيق والأنشطة الثقافية حرصا منها لإمدادها بمختلف أوعية المعلومات، لتكون منارة يشع نورها على الجهات التي توجد بها والجهات المجاورة.

وفي مجال **تنظيم شؤون الحج** سيتواصل العمل على ضمان تأطير ديني وإداري وصحّي فعال، وتطوير الوسائل اللوجيستيكية والتوعوية اللازمة لذلك.

أما في مجال **العناية بأفراد الجالية المغربية بالخارج** فستواصل الوزارة الرفع من عدد الدول المستفيدة من الوعاظ والواعظات والمشفعين الوافدين ضمن البعثات الدينية خلال شهر رمضان.

كما ستعمل الوزارة بتنسيق مع مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف على مواصلة طبع المصحف المحمدي الشريف، وعلى متابعة تنظيم جوائز محمد السادس في حفظ وتجويد وتفسير القرآن الكريم، الدولية والوطنية، وأهل القرآن، وأهل الحديث، والفكر والدراسات الإسلامية، والخط المغربي، وفن الحروفية، والطفل الحافظ، وكذا جائزة محمد السادس لفن الزخرفة على الورق، وجائزة محمد السادس للآذان والتهليل.

وعلى صعيد آخر، ستسهر الوزارة على خَلْق شبكات للنهوض **بالزوايا والأضرحة**، مع تتبع مختلف أنشطتها، والعمل على إعداد رؤية مستقبلية تهم النهوض بها ضمن مشروع " قطب اقتصاد التراث" إضافة إلى تنظيم جائزة محمد السادس للسماع والمديح الصوفي وإعداد معجم الزوايا والأضرحة بالمغرب.

وفي إطار العناية بالقيمين الدينيين، ستواصل الوزارة عملية تعميم المكافآت على الأئمة والمؤذنين المكلفين بجميع ربوع المملكة وتأهيلهم وتوفير تكوين متميز للقائمين منهم بمهمتي الإمامة والإرشاد بما يضمن لهم اكتساب المناهج والمعارف التي تساعدهم على القيام بمهامهم على الوجه المطلوب.

وقد تم رصد اعتمادات مالية بمشروع ميزانية السنة المالية 2019 من بينها:

- **1.014.510.935,00 درهما** لدعم مكافآت القيمين الدينيين؛
- **200.008.850,00 درهما** سيخصص لتغطية مصاريف انخراط القيمين الدينيين بنظام التغطية الصحية.

وفي إطار توعية القيمين الدينيين المنخرطين بنظام التغطية الصحية المقدمة لهم، ستنطلق ابتداء من تاريخ 16 نونبر 2018 إلى غاية 26 مارس 2019، حملات تحسيسية ستشرف عليها شركة التأمين المتعاقد معها بكافة جهات المملكة يؤطرها أطباء وإداريون من ذوي خبرة في هذا المجال وذلك بتنسيق مع مديرية تدبير شؤون القيمين الدينيين ومندوبي الشؤون الإسلامية.

كما ستواصل الوزارة، بتنسيق مع مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين تعميم عملية استبناك القيمين الدينيين وحثهم على استعمال الحسابات البنكية المفتوحة لفائدتهم من طرف المؤسسة لتفادي الاقتطاعات البنكية التي تتحملها المؤسسة، حيث من المرتقب أن يصل عدد المستبنكين خلال السنة المقبلة إن شاء الله ما يناهز **69.000** قيم ديني بما نسبته **91 في المائة** من مجموع القيمين الدينيين بزيادة قدرها **6.000** قيم ديني وما نسبته **4 في المائة** مقارنة مع سنة 2018.

وستعمل الوزارة على تطوير آليات **خطة دعم التأطير الديني**، وذلك عن طريق:

❖ الرفع من فعالية المنظومة المعلوماتية لتنفيذ ومصاحبة خطط العمل السنوية للمجالس العلمية المحلية؛

❖ توفير الوسائل والمعدات الخاصة بتيسير عمل الأئمة المرشدين في تدبير المنظومة المعلوماتية للأئمة المرشدين والمرشدات (حواسب، هواتف...)؛

❖ التنسيق مع المجالس العلمية في مجال برامج التكوين المستمر بتنظيم دورات وورشات عمل في مجال التأطير الديني الخاص بالأئمة والمرشدين والمرشدات، ومجال التدبير الإداري والمالي والتواصلي والمعلومياتي.

موازاة مع مواصلة بث **دروس الوعظ والإرشاد بواسطة التلفاز ببعض المساجد** ستقوم الوزارة بتشخيص وضعية هذا البرنامج لاتخاذ التدابير الملائمة خلال السنوات المقبلة، وسيتم تخصيص اعتماد مالي سنوي خلال السنة المقبلة لن يتجاوز **5.000.000,00 درهم**.

ستواصل **مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين** تقديم المساعدات للقيمين الدينيين وذويهم، والمتمثلة في الإعانات النقدية المباشرة (كإعانة عيد الأضحى وإعانة العجز، وإعانة الزواج لأول مرة وإعانة الوفاة وإعانة التمدرس ومنحة التفوق)، حيث رصدت لها غلافا ماليا قدره **121 مليون درهم**.

إلى جانب ذلك، برمجت المؤسسة ضمن خطتها الاستراتيجية تمويل برامج لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة من أبناء القيمين الدينيين بمبلغ **0,5 مليون درهم**، بالإضافة إلى تقديم مساعدات مالية على شكل قروض حسنة لتمويل مشاريع مدرة للدخل لفائدة أرامل القيمين الدينيين وذوي الاحتياجات الخاصة، تقدر ب **0,2 مليون درهم**.

وأولت المؤسسة كعادتها جانب الخدمات الصحية أهمية خاصة، ترجمتها ببرمجة استفادة مجموعة من القيمين الدينيين من النقل الطبي والمساعدات الطبية الاستثنائية، فضلا عن إقامة حملات طبية متعددة الاختصاصات، ورصدت لقاء ذلك كله غلافا ماليا قدره **9 ملايين درهم**.

أما على مستوى البرامج الاجتماعية، فإن المؤسسة تعتزم تخصيص مبلغ **3 ملايين درهم** كمساعدة مالية لاقتناء السكن، كما ستمكن أبناء القيمين الدينيين من الاستفادة خلال سنة 2019 من المخيمات الصيفية، وبعض الأنشطة الثقافية والاجتماعية بمبلغ إجمالي يقدر بـ **3 ملايين درهم**.

ولدعم أنظمة خاصة (النقل السككي والطرقي، الاستبناك، الاتفاقيات مع المتاجر الكبرى)، فإن المؤسسة ستعمل على تخصيص مبلغ **5,27 مليون درهم**.

كما تعتزم مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين بناء المقر المركزي في الشطر الأول بغلاف مالي قدره **10 ملايين الدراهم**، وكذا بناء مركبات اجتماعية وثقافية ودور لاستقبال القيمين الدينيين وذويهم بمبلغ **8 ملايين الدرهم**.

وتفعيلا لمهام **المؤسسة العلمية** ووظائفها المنصوص عليها في الظهير الشريف المنظم لعملها، تقترح الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى، مجموعة من الخطط والبرامج منها تنزيل خطة عمل اللجنة الشرعية للمالية التشاركية وذلك بتوفير الحاجيات والوسائل اللازمة لإنجاح عملها.

ثانيا: برنامج الأمـــاكن الروحيـــة والثقافـية.

السيد الرئيـــس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمـــون.

فيما يهم **مجال الاستثمارات الوقفية**، ستتم مواصلة **برنامج الوزارة المتعلق بتأهيل الممتلكات الوقفية بالمدن العتيقة**، **وبرنامج تدعيم وتقوية المباني المهددة بالسقوط**، وكذا برمجة مشاريع جديدة في **مجال بناء وإصلاح وترميم الأملاك ذات العائد** ومتابعة تنفيذ المشاريع الجارية وإعطاء الانطلاقة لمشاريع استثمارية أخرى سبق للوزارة أن التزمت بها **باتفاقيات شراكة مع شركاء آخرين**، أهمها:

- ❖ اتفاقية الشراكة لإنجاز برنامج تهيئة وبناء سوق الصالحين بمدينة سلا بغلاف إجمالي قدره **305 ملايين درهم**، منه مبلغ **185 مليون درهم** كمساهمة مالية للوزارة في هذا البرنامج (**70 مليون درهم** برسم سنة 2019)؛
- ❖ اتفاقية الشراكة لتأهيل المدينة العتيقة بالرباط الموقعة بين الوزارة وولاية جهة الرباط – سلا – القنيطرة وشركة الرباط الجهة للتهيئة وذلك لتأهيل ممتلكات حبسية بالمدينة العتيقة: فندق بن عيسى، وفندق الخياطين، وفندق القاع وباب الرحبة، وفندق المستيري، وفندق دار السلعة وقيسارية السوق التحتي، ودار الدبغ، وساحة الملح وزنقة السباغين، بكلفة إجمالية قدرها **113 مليون درهم** (**46 مليون درهم** برسم سنة 2019).

كما ستقوم الوزارة بإتمام المشاريع الجارية المتعلقة بالمركبات الدينية والثقافية بالحسيمة وبنجرير وتاوريرت وإعطاء الانطلاقة لمشروع بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بالقنيطرة، وكذا مواصلة الدراسات التقنية المتعلقة بمشاريع مركبات أكادير وجرادة وكلميم والرشيدية والصويرة ووزان والحاجب وسيدي سليمان.

هذا بالإضافة إلى إعطاء الانطلاقة لمشروع بناء معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية بالرباط، ومشروع بناء المركب الثقافي محمد السادس بالعاصمة التشادية، وكذا مواصلة ترميم

الممتلكات الوقفية الاجتماعية والثقافية المبرمجة (ترميم ضريح سيدي مكدول بالصويرة ومجموعة من الزوايا والأضرحة بعدة مدن مغربية).

وللعناية بالمساجد، خصصت الوزارة برسم سنة 2019 اعتمادا ماليا قدره **861.105.000,00** درهم وهو موزع كالتالي:

- أولا: **100.370.000,00** درهم لصيانة وتسيير المساجد.
- ثانيا: **760.735.000,00** درهم لبناء وتأهيل المساجد وتجهيزها.

وستسعى الوزارة خلال سنة 2019 إلى تحقيق أهداف الخطة التالية:

أولا – تلبية حاجيات الساكنة من أماكن العبادة من خلال:

- تعزيز مكتسبات برامج بناء عدد من المساجد كل سنة بالأحياء الهامشية للقضاء على قاعات الصلاة غير اللائقة لممارسة الشعائر الإسلامية؛
- مواصلة بناء مساجد في المناطق التي تشكو من نقص على مستوى كبريات المدن؛
- ضمان توزيع أمثل لأماكن العبادة بين الوسطين الحضري والقروي؛
- احترام المعايير التعميرية الخاصة بالتجهيزات المسجدية في المناطق الجديدة التي تفتح في وجه التعمير؛
- الحفاظ على الخصوصيات المعمارية للطراز المغربي في عمارة المساجد الجديدة.

ثانيا – تأهيل حظيرة المساجد الحالية عبر:

- مواصلة المراقبة الدائمة لحالات بنايات المساجد بتنسيق تام مع السلطات المحلية؛
- إعداد استراتيجية لتدبير الصيانة؛
- تنويع الخدمات التي تقدمها مختلف المساجد وتجويدها؛
- توفير شروط السلامة والصحة والراحة التي تضمن إقامة الشعائر الإسلامية في أحسن الظروف؛
- ضمان الحياد التام للمساجد؛
- تحسين طرق وتقنيات تدبير المساجد؛
- تعزيز المكتسبات التي سجلها برنامج تأهيل المساجد المغلقة خلال السنوات الأخيرة، وتمنحه الأولوية في التمويل.

ووعيا منها بالإكراهات المالية للدولة، قررت تجميد عدد من المشاريع الجديدة لبناء المساجد والمركبات الدينية والإدارية والثقافية للأوقاف ومدارس التعليم العتيق، ابتداء من السنة المقبلة، باستثناء تلك المدرجة ضمن الاتفاقيات الموقعة في حضرة مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس أو أمر بها.

وبالرغم من ذلك، فسيبقى العديد من مشاريع تأهيل المساجد المغلقة ذات الأولوية تحتاج إلى تمويل إضافي خلال السنوات الثلاث المقبلة.

ثالثا: برنامج التكويـــن والتعليـــم الدينـــي.

السيد الرئيـــس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمـــون.

مواصلة لتأهيل التعليم العتيق ستعمل الوزارة على:

- ❖ بناء مدرستين (2) عتيقتين بكل من الداخلة وإقليم شفشاون بملغ يناهز **50 مليون درهم**؛
- ❖ برمجة تجهيز **26** مدرسة للتعليم العتيق، منها **ثلاث** مدارس نموذجية بمدن الحسيمة وكرسيف وتمارة، بما يناهز **4,3 مليون درهم**؛
- ❖ الاستمرار في تسوية الوضعية القانونية لمؤسسات التعليم العتيق؛
- ❖ تفعيل المراقبة الإدارية المستمرة لمؤسسات التعليم العتيق؛
- ❖ تخصيص مكافآت لفائدة الأطر التربوية والإدارية والمساعدين الإداريين والأعوان والمستخدمين العاملين بمؤسسات التعليم العتيق؛
- ❖ تخصيص مكافآت إضافية لفائدة العاملين الجدد ومواصلة تعميم المنح الدراسية على تلاميذ وطلبة مدارس التعليم العتيق، إذا توفرت اعتمادات إضافية لذلك؛
- ❖ تأمين تلاميذ وطلبة مدارس التعليم العتيق التي تسيرها الوزارة تسييرا مباشرا؛
- ❖ توسيع قاعدة المؤسسات المستفيدة من المواد الغذائية والمحافظ والكتب واللوازم المدرسية؛
- ❖ دفع مستحقات الماء والكهرباء والهاتف؛
- ❖ استكمال البرنامج الوطني للتكوين والتأطير والمراقبة التربوية؛
- ❖ تنظيم الامتحانات الموحدة على الصعيد الوطني بجميع الأطوار الدراسية بالتعليم العتيق؛
- ❖ استكمال خطة الوزارة في تشجيع البحث التربوي، وفي تنفيذ برنامجها في مجال التنشيط التربوي والثقافي؛
- ❖ الاستمرار في تشجيع التميز التربوي من خلال تنظيم جائزة محمد السادس للكتاتيب القرآنية وجائزة التعليم العتيق للتميز التربوي؛
- ❖ استكمال إنجاز مشروع التأليف المدرسي بالتعليم المدرسي العتيق.

أما بالنسبة **لبرنامج محو الأمية بالمساجد** فإن الوزارة تجتهد في الارتقاء بالبرنامج وذلك بتنفيذ المحاور الآتية:

استهداف **1.500.000** مستفيد خلال الخماسية 2016-2020، بمعدل **300.000 مستفيد** خلال كل موسم دراسي؛

- الانخراط الإيجابي في تنفيذ توصيات المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي في مجال محو الأمية، طبقا لما ورد في وثيقة -رؤية استراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين 2015-2030؛
- التوسع في المجال القروي بنسبة **5%** على الأقل كل موسم دراسي؛
- تعزيز مشروع القرائية التأهيلية للتعلم مدى الحياة؛
- تنفيذ مشروع التكوين المهني في إطار البرامج المخصصة للفئات النشيطة؛
- مراجعة وتنويع وتجويد مناهج ووسائط التعلم والتأطير باستثمار تكنولوجيا الإعلام والاتصال؛
- إرساء نظام الإشهاد وتمكين المستفيدين من الانخراط في الممرات التعليمية بين برامج محو الأمية وما بعد محو الأمية، وباقي الأنظمة الوطنية للتكوين والتأهيل؛
- إعداد **30** دليلا تربويا وتنظيميا في مجالات الدراسات وتدبير المعطيات، والبرامج والمناهج والتقويم، والتكوين والتعاون والاستشارة التربوية، والتدبير الإداري والمالي.
- مواكبة البرنامج بدراسات في محاور الجدوى والحكامة والجودة.

وانسجاما مع التقاليد البحثية التي سارت عليها **مؤسسة دار الحديث الحسنية**، أعدت المؤسسة برنامجا علميا وثقافيا تعتزم تنظيمه خلال السنة المقبلة 2019، يتكون من شقين أساسيين: شق يتعلق بالأنشطة الثقافية والعلمية، وشق يتضمن مشروع البحث العلمي، اختير له موضوعا جديدا عنونته باعتبار المآل في العلوم الإسلامية.

وستعمل المؤسسة على رقمنة الطبعات الحجرية والطبعات القديمة نظرا لأهميتها باعتبارها مصدرا من مصادر المعلومات الأولية، وذلك لتسهيل وتطوير طرق البحث البيبليوغرافي.

ومن المرتقب أن يبلغ عدد الطلبة المكونين **بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات** حوالي **1400** طالب وطالبة.

ومن بين المشاريع المخطط لها برسم السنة المقبلة من قبل **معهد محمد السادس للقراءات الدراسات القرآنية**:

- إنشاء مجلة سنوية أو نصف سنوية تعنى بالدراسات القرآنية.
- استقدام بعض الخبراء في القراءات القرآنية والدراسات القرآنية للاستفادة من خبراتهم وتجربتهم.
- إنشاء جوائز استحقاق ومكافآت للمتفوقين من الطلبة في شعبتي القراءات والدراسات القرآنية.

- إبرام اتفاقيات تعاون مع قناة وإذاعة محمد السادس للقرآن الكريم.
- تنظيم ندوات ودورات علمية لفائدة عموم الباحثين والمتخصصين.
- ربط علاقات للتعاون والشراكة مع المؤسسات والهيآت العلمية ذات الاهتمام المشترك، سواء على الصعيد الوطني أو الدولي (ومنها جامعة صباح الدين زعيم بإسطنبول بتركيا وجامعة الصفا بكولالامبور بماليزيا).

وعن برنامج تأهيل القيمين الدينيين، ستواصل الوزارة بالتنسيق مع الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى، تنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة من **مخطط ثلاثي للتكوين لفائدة الأئمة المرشدين والمرشدات** يمتد على مدى **3** سنوات (2018-2019-2020)، يتضمن شقين:

- **الشق الأول: يتعلق بتكوين إداري وتقني؛**
- **الشق الثاني: يتعلق بتكوين علمي وشرعي؛**

وإعداد دورات تحسيسية للمؤذنين ومتفقدي المساجد بأهمية الأذان بالصيغة المغربية وإحياء شعيرة التهليل، وأهمية الدور الذي يقومون به في مراقبة المساجد والتواصل مع القيمين الدينيين والمندوبيات.

أما عن برنامج تأهيل أئمة المساجد في إطار خطة ميثاق العلماء، فستعمل الوزارة على الرفع من أعداد الأئمة المستفيدين ليصل عددهم إلى **49.000** إمام من لقاءات برنامج التأهيل وكذا إضافة مراكز جديدة ستمكن من تخفيف الاكتظاظ الذي تعرفه بعض المراكز الحالية وحل مشكل التنقل لعدد كبير من الأئمة المستهدفين بالبرنامج.

والاعتماد المتوقع رصده لبرنامج تأهيل وتكوين القيمين الدينيين برسم السنة المالية 2019 هو: **106.000.000,00** درهم.

تكوين المرشدين والمرشدات في اللغات بشراكة مع وزارة التربية الوطنية، وذلك في إطار تحسين المستوى العلمي والمعرفي للقيمين الدينيين المتعاقدين (الأئمة المرشدون والمرشدات) والرقي بمعارفهم ومهاراتهم، كما تعتزم الوزارة عقد شراكة مع وزارة التربية الوطنية لدعم فئة المرشدين في بعض اللغات الأجنبية، وذلك من أجل الرقي بمكتسباتهم المعرفية والرفع من مردوديتهم خاصة في مجال التواصل.

كما ستقوم الوزارة خلال السنة المقبلة بإجراءات عدة منها إحداث فضاء خاص بموقع الوزارة على الأنترنيت تحت مسمى " ركن القيم الديني" يختص بشؤون القيمين الدينيين، وتنظيم " ليلة القيم الديني " يتخللها ربورتاج عن عمل القيمين الدينيين المتعاقدين أو عمل القيمين الدينيين المكلفين بالمساجد الأثرية وتكريم المتفوقين من جميع فئات القيمين الدينيين المكلفين الأكبر سنا والقيمين الدينيين المتعاقدين، تكريم مرشد ديني عسكري، وآخر من ذوي الاحتياجات الخاصة، وضع حواسيب تعمل بطريقة برايل رهن إشارة الأئمة المرشدين والمرشدات المكفوفين من أجل تمكينهم من الانخراط في

منظومة عمل المرشدين والمرشدات، وستقوم بإعداد قاعدة معلوماتية خاصة بالمرشدين والمرشدات تحت مسمى " **مونوغرافية القيمين الدينيين المتعاقدين** ".

رابعا: برنامج دعم وقيادة.

السيد الرئيـــس المحترم،
السيدات والسادة المستشارون المحترمـــون.

واهتماما بالموارد البشرية وتحديثا لوسائل التدبير ستتركز الجهود بصفة خاصة خلال السنة المالية 2019 على الاستمرار في استكمال الأوراش التحديثية التي تم فتحها من أجل الارتقاء بمستوى التدبير الإداري لمنظومة الموارد البشرية، اعتمادا على منظومة إعلامية للتدبير المندمج للموارد البشرية.

وستواصل الوزارة عنايتها بتنفيذ مشاريع **تطوير نظامها المعلوماتي**، مع برمجة وإنجاز الدراسات الخاصة بمجموعة من المشاريع الجديدة، والتي تهم بالخصوص الإدارة المركزية والمركبات الثقافية والإدارية للأوقاف.

أما في **مجال التعاون** فإن الوزارة بصدد تفعيل ترسانة الاتفاقيات الدولية ذات العلاقة بالتعاون الإسلامي ودراسة مشاريع اتفاقيات جديدة مع مجموعة من الدول الإسلامية.

وفي مجال **الشؤون الاجتماعية** تعتزم الوزارة القيام بإعادة توقيع **ثلاث عشرة** اتفاقية شراكة مع بعض الجمعيات وخصوصا التي ستنتهي صلاحية العمل بالاتفاقيات الموقعة معها خلال نهاية هذه السنة ويأتي هذا الإجراء في إطار تقييم العمل مع هذه الجمعيات ومواصلة دعمها.

أما في **مجال التواصل** ستنفذ الوزارة الصفقة الإطار المتعلقة بطبع منشورات إدارتها المركزية والممتدة لثلاث سنوات (2017-2019)، ويبلغ الحد الأقصى السنوي لهذه الصفقة **203.460,00 درهما**، سيمكن الوزارة مما يلي:

- إصدار نشرة المنجزات لسنة 2018.

- تحيين دليل الاتصال وتوزيعه على الوحدات الإدارية للوزارة.
- تحيين "الدليل التعريفي بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية" باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية وفق آخر المستجدات القانونية والتنظيمية.
- تحيين دليل الخدمات الخاصة بالوزارة.

كما ستسعى الوزارة إلى المساهمة في إعداد عقود التزامات بينية contrats d'interface مع مختلف الوحدات الإدارية للوزارة من أجل مساعدتها على صياغة وتنفيذ برامجها في شقها المتعلق بالتواصل.

أما في **مجال الأرشيف** فستعمل الوزارة على اقتناء قطع أرضية لبناء مقرات ملائمة لحفظ أرشيف العمر الثالث للوزارة، وذلك نظرا لضعف الفضاء الذي يتواجد به المستودع العام لحفظ الأرشيف والذي يؤثر سلبا على رصيدها الوثائقي، وذلك بتخصيص اعتماد مالي قدره **2.000.000,00 درهم**.

المحور الثالث

مشروع الميزانية كأداة للتدخل قصد تنفيذ البرامج وتحقيق الأهداف

السيد الرئيـــس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمـــون.

تلكم هي المحاور الكبرى لحصيلة الوزارة سنة 2018، وبرنامجها للسنة المقبلة.

وتجدون الخطوط الرئيسية لمشروع الميزانية الفرعية لهذا القطاع برسم سنة 2019 موزعة كالآتي:

أ- ميزانيـة التسيير:

يعد قانون المالية لسنة 2019 استمرارا لتفعيل مقتضيات القانون التنظيمي لقانون المالية رقم 130.13 خاصة فيما يتعلق بتعميم اعتماد تدبير ميزانياتي قائم على برامج ،أهداف ومؤشرات، وعلى برمجة ميزانياتية لثلاث سنوات، لتحقيق نجاعة الأداء.

فيما يخص ميزانية التسيير فستعمل الوزارة على التحكم في نفقات الموظفين عن طريق تحديد سقف لكتلة الأجور، وعلى عقلنة نفقات المعدات والنفقات المختلفة، وذلك بترشيد عمليات الاقتناء،

والاستمرار في تشجيع استعمال الطاقات المتجددة وتكنولوجيا النجاعة الطاقية عللى مستوى المساجد والمركبات الإدارية والثقافية والدينية.

أما فيما يتعلق بالاعتمادات المرصودة لميزانية التسيير ، فقد بلغت في مجملها **3.284.117.000,00** درهم ، منها **658.146.000,00** درهم لباب الموظفين **(20,04%)** و **2.625.971.000,00** درهم لباب المعدات والنفقات المختلفة **(79,96%)** . وعرفت الاعتمادات المخصصة لفصل الموظفين برسم هذه الميزانية زيادة بلغت **68.146.000,00** درهم أي بنسبة **(10,35%)** نتيجة إحداث **400** منصب مالي ، سيخصص منها **250** منصبا ماليا لتوظيف الفوج **الرابع عشر** من معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات (**150** إماما مرشدا و **100** مرشدة)، أما المناصب المالية المتبقية (**50** منصبا ماليا) فستخصص لتأثيث المصالح المركزية والخارجية للوزارة والمؤسسات التابعة للوزارة وجامعة القرويين.

أما اعتمادات باب المعدات والنفقات المختلفة فقد سجلت زيادة بلغت **215.940.000,00** درهم أي بنسبة **(8,97%)**.

وتتوزع اعتمادات ميزانية التسيير بالأساس على مايلي:

بيان النفقة	المبلغ بالدرهم
باب الموظفين	658.146.000,00
باب المعدات والنفقات المختلفة ، وتتوزع اعتماداته على الشكل التالي:	
دعم وقيادة	
دعم وقيادة (الإدارة المركزية)	30.225.147,00
دعم وقيادة (المندوبيات الجهوية للشؤون الإسلامية)	41.273.368,00
المجمـــــــــــوع	71.498.515,00
التأطير الديني	
دعم المهام الخاصة ببرنامج التأطير الديني	4.025.350,00
الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى والمجالس العلمية المحلية	162.570.000,00
التوعية السمعية البصرية	17.000.000,00
مساهمة في تسيير الجمعيات والمؤسسات الإسلامية	29.500.000,00
التأطير الديني بالمساجد	1.312.719.495,00
طبع، توزيع وحفظ القرآن الكريم	50.466.200,00
إحياء وحفظ التراث الثقافي والديني	712.000,00
التأطير الديني بالخارج	231.000.000,00
المجمـــــــــــوع	1.807.993.045,00
الأماكن الروحية والثقافية	
الأماكن الروحية والثقافية (الإدارة المركزية)	19.789.000,00
الأماكن الروحية والثقافية (المندوبيات الجهوية للشؤون الإسلامية)	81.731.000,00
المجمـــــــــــوع	101.520.000,00
التكوين والتعليم الديني	
تطوير التعليم العتيق	162.500.000,00
تحسين ظروف التمدرس لفائدة تلاميذ وطلاب مؤسسات التعليم العتيق	75.560.000,00
تطوير التعليم والتكوين بالمؤسسات التابعة لجامعة القرويين	117.409.440,00
تأهيل القيمين الدينيين	106.000.000,00
محاربة الأمية في مساجد المملكة	183.000.000,00
دعم المهام الخاصة ببرنامج التكوين والتعليم الديني	490.000,00
المجمـــــــــــوع	644.959.440,00
مجـــموع	2.625.971.000,00
مجموع اعتمادات ميزانية التسيير	3.284.117.000,00

ب- ميزانيـة الاستثمـار:

بلغت الاعتمادات المسجلة برسم ميزانية الاستثمار **1.108.554.000,00 درهم** كاعتمادات الأداء، و **900.000.000,00 درهم** كاعتمادات الإلتزام.

وستوظف هذه الاعتمادات لإنجاز المشاريع الآتية:

بيان النفقة	المبلغ بالدرهم
1- توسعة الشبكة الخاصة بالمساجد (بناء المساجد)	235.153.400,00
2- صيانة وتحسين جودة المساجد:	
- تأهيل المساجد المتضررة	309.334.030,00
- تجهيز المساجد وإمدادها بالمستلزمات الضرورية	30.000.000,00
- النجاعة الطاقية بالمساجد	6.000.000,00
- -الوقاية من الحرائق والهلع	3.000.000,00
- تعميم ربط المساجد بالماء الصالح للشرب والكهرباء	1.000.000,00
- مؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء	30.000.000,00
3- المحافظة على المساجد التاريخية وترميمها	146.247.570,00
بناء وتجهيز مؤسسات التعليم العتيق	80.000.000,00
بناء وتجهيز المركبات الدينية والإدارية والثقافية للأوقاف	170.000.000,00
بناء وتجهيز المقرات الإدارية	25.000.000,00
ترميم المباني الأثرية والتاريخية	45.000.000,00
تحديث الإدارة	25.489.000,00
التأطير الديني	2.330.000,00
المجمـــوع	1.108.554.000,00

السيد الرئيـــس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمـــون.

هذه هي أهم منجزات الوزارة خلال سنة 2018، والأوراش المفتوحة والمشاريع المبرمجة برسم سنة 2019.

أشكركم على تتبعكم لهذا العرض المقتضب، وعلى دعمكم المستمر لعمل الوزارة، ومساهمتكم القيمة في تعزيز الإصلاحات التي يضطلع بها هذا القطاع بتوجيه من مولانا أمير المؤمنين، صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

ملخص تدخلات السادة المستشارين

خلال المناقشة، ثمن السيدات والسادة المستشارين الدور الذي تقوم به الوزارة من أجل استتباب الأمن الروحي وترسيخ المذهب المالكي المتسم بالاعتدال والتسامح، وفق منظومة ثابتة مبنية على الثوابت الجامعة الموحدة بين المغاربة وإمارة المؤمنين، ودورها في ترسيخ العلاقات الدينية الروحية التاريخية بين المملكة المغربية والدول الأفريقية.

هذا وقد استأثر النقاش حول العديد من القضايا، صبت في مجملها حول التأطير الديني حيث أجمع جل المتدخلين على أهمية الاستراتيجية المتبعة، وكذا البرامج المزمع إنجازها السنة المقبلة.

وبخصوص التعليم العتيق تطرق أحد السادة المستشارين، لتدهور البنيات وافتقارها الى المرافق الأساسية، مع انعدام مأوى الطالبات في العديد من المناطق خاصة القروية، اذ تتكلف ساكنة الدواوير بإيوائهن، وفيما يخص أساتذة التعليم العتيق، فقد طالب جل المتدخلين بتحسين أوضاعهم المادية ،والاعتناء بهم عن طريق

ادماجهم في أسلاك الوظيفة العمومية لما لهم من دور أساسي في التكوين، وفيما يتعلق بتكوين الطلبة الأفارقة الذين لا يتوفرون على الإمكانات المادية للقدوم للمغرب ثم اقتراح ارسال بعثة من الأساتذة والمؤطرين الى هذه الدول مما يساهم في توطيد العلاقات الدبلوماسية المغربية الافريقية.

وبخصوص الميزانية أكدوا على محدوديتها مقارنة بالخدمات الجليلة التي تقوم بها الوزارة مطالبين بدعمها قصد مواصلة تدبير المنظومة الدينية في شمولية أبعادها.

أما فيما يخص تنظيم عملية الحج، فقد انصبت كافة المداخلات حول المشاكل المطروحة في هذا الباب، كما تمت الإشارة أيضا إلى ما راج عبر وسائل التواصل الاجتماعي من مقاطع فيديوهات توثق لمعاناة المغاربة بالديار المقدسة خاصة المسنين منهم وما عانوه من سوء التغدية وانعدام المرافق الصحية اللازمة ووسائل النقل، وقلة الأطر المساعدة والإرشاد، حيث طالبوا بإعادة النظر في عملية تنظيم وتأطير الحج من خلال الاستعانة بمتطوعين لتأطير الحجاج خلال هذه الفترة أسوة ببعض الدول، لاحتواء الأعداد الكبيرة للحجاج.

و اقترحوا أيضا إنشاء وكالات وطنية خاصة بالحج تعمل تحت اشراف ومراقبة الوزارة.

كما طالب أحد السادة المستشارين بتأهيل الموارد البشرية ودعمها بالوسائل اللوجيستيكية لمواكبة هذا الأمر.

وبالنسبة لموضوع المقابر أكد جل المتدخلين على الحالة المزرية التي تطالها بسبب الإهمال والتقصير وانعدام شروط النظافة "مقبرة حي الرياض بالرباط" ، بحيث أصبحت مرتعا للمتشردين ومروجي المخدرات، ومن جهة أخرى أشاروا الى الاكتظاظ الذي تشهده العديد من المقابر بحيث في بعض الأحيان لا تراعى المسافة بين القبور، لذا طالبوا بإيجاد حلول في أقرب الآجال مع الاهتمام بها لجعلها مقابر مجهزة ومراقبة ومؤهلة لاستقبال الموتى أسوة بمقابر المسيحين.

كما أثيرت مشاكل البنية التحتية المتدهورة لمعظم المساجد، حيث أن معظمها يفتقر الى شروط السلامة ومقومات الراحة، مؤكدين على ضرورة التدخل لتحسينها وترميمها وإيجاد بديل للمساجد المغلقة، ولا سيما لساكنة بعض المناطق التي تعاني من نقص في عدد المساجد مراعاة للظروف العمرية والصحية لبعض المصلين .

ومن جهة أخرى نوهوا بمجهودات الوزارة في بناء عدة مساجد بإفريقيا وأوروبا ،وكذا بإصلاح المساجد العتيقة

وعلاقة بالموضوع طالبوا ببناء مركبات ثقافية ودينية إضافية كما ألحوا على إشراك القطاع الخاص في هذه العملية واستثمار دور المحسنين الراغبين في الانخراط في هذه العملية.

ومن جهة أخرى أشادوا بالمبادرة الملكية لأمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والرامية إلى تعيين عدد من رؤساء المجالس العلمية والتي تروم ضخ دماء جديدة في الحقل الديني، حيث قدر عددهم بستة عشر منصب بطلب من الوزارة، وكذا اختيار القيمين الدينين وتوزيعهم بمختلف عمالات وأقاليم المملكة قصد الوعظ والإرشاد.

وبالنسبة للفتاوى الصادرة عن العلماء طالب أحد السادة المستشارين الوزارة بضرورة بدل جهود في هذا الباب، بتخصيص مواقع رسمية خاصة بها لما لهذه الفتاوى من تأثير على المجتمع.

أما بخصوص الحالة الاجتماعية للقيمين الدينين، فقد طالب جل المتدخلين بتسوية أوضاعهم المادية من خلال تحديد أجور قارة عوض المكافئات.

ومن جهة أخرى، تساءلوا حول نوع المهام المخصصة لخريجي معاهد تكوين المرشدين الدينين مع المطالبة بضرورة الاعتناء بهم وتحسين أوضاعهم المادية عبر الزيادة في الأجور.

كما أوضح أحد المتدخلين أن حرية المعتقد أمر شخصي وحرية فردية تخص الفرد في علاقته مع خالقه، حيث طالب بضرورة التصدي لظاهرة التشكيك في العقيدة وحماية الأمن الروحي والديني للمغاربة من الدعوات المغرضة.

وبخصوص الجالية المغربية ببلدان المهجر، فقد عبروا عن مدى تخفوهم من انتشار مختلف التيارات خاصة المد الشيعي وخطورته على الأجيال بلجيكا على سبيل المثال، حيث تمت الدعوة إلى ضرورة الاستناد الى فقهاء أكفاء في مجال التفسير والتأويل المبني على قيم الدين الإسلامي السمح، وفي هذا الإطار اقترحوا تعزيز النقص الحاصل

في عدد المؤطرين الدينين ببلدان المهجر لتفادي حدوث شرخ في صفوف الشباب وتأثرهم بالأفكار المتطرفة.هذا فضلا عن دعم المساجد بالخارج بالمزيد من الأطر الدينية ونهج خطاب متجدد يستجيب لحاجياتهم.

ومن جهة أخرى أكد أحد المتدخلين على ضرورة بناء مركبات ثقافية ودينية في الخارج. وبخصوص الأضرحة والزوايا تمت المطالبة بوجوب إيلاء عناية خاصة بها،وبضرورة مراقبتها والإشراف عليها نظرا لما تتعرض له من اختلالات ومخالفات قانونية أخلاقية.

وفي الختام نوه السيدات والسادة المستشارون بدور الجمعيات بالخارج لتوفرها على برامج هادفة لأبناء الجالية المغربية، وطالبوا بتوفير الدعم لها وتأطيرها ومواكبتها لوضعها في سياقها الصحيح، ومن جهة أخرى تساءل أحد المستشارين حول المعايير المعتمدة من الوزارة لدعم هذه الجمعيات وكيفية الاشراف عليها.

جواب السيد الوزير

في مستهل جوابه، شكر السيد الوزير السيدات والسادة المستشارين على تدخلاتهم التي تنم عن اهتمامهم بالشأن الديني والأمن الروحي للمغاربة، كما نوه بمستوى الوعي الدقيق بالقضايا الدينية،وأكد على أن المغرب يستمد أمنه وقوته من إمارة المؤمنين.

ومن جهة أخرى، أشار لجهود الوزارة للنهوض بالحقل الديني.

كما أعرب عن التجاوب الإيجابي مع كافة الاقتراحات والملاحظات مشيرا الى وجوب توسيع اللقاءات التواصلية مع المؤسسة التشريعية كونها فرصة سانحة لتقاسم الأفكار ووجهات النظر لتجويد الأداء، في إطار مواصلة اصلاح الشأن الديني، وتحصين المجتمع الإسلامي عامة والمغربي خاصة من مخاطر التطرف.

وبالنسبة لسياسة تدبير الشأن الديني، أفاد السيد الوزير بكونها مستمدة من مشروعية امارة المؤمنين القائمة على البيعة المتجددة.

ومن جهة أخرى تطرق لوجود تيارات دينية مختلفة وصراعات داخل نفس الديانة الواحدة، وأن التوجه الديني قائم على ركيزة لااكراه في الدين وعلى حرية المعتقد، لذا فلا توجد أي دولة في منأى عن التطرف بما في ذلك المغرب.

وقد طرحت خلال النقاش عدة قضايا :

محدودية الميزانية المرصودة للقطاع ومجهودات الوزارة في تدبيرها.

وفي مجال تنظيم شؤون الحج أشار إلى المبالغة في التعاطي مع عملية الحج وكيفية تأدية هذه الفريضة، بحيث أشار إلى أن نسبة المسنين بالحج سنويا تقدر ب 4800 حاج وحاجة، وبخصوص التأطير الطبي والعلمي والإداري فهو مؤطر بقانون المملكة العربية السعودية فور وصول بعثة الحجاج ، ومن جهة أخرى أشار لغياب الاستعداد لفئة مهمة من الحجاج ولاسيما فيما يخص الاطلاع على دليل الحج وحضور الحصص الخاصة بالتوعية قبل السفر لأداء مناسك الحج.

وفيما يخص توفير وسائل النقل، أشار السيد الوزير أنه تم التعاقد مع السلطات السعودية، لأجل توفير هذه الخدمة وتحسينها.

وبالنسبة لتوفير الأكل للحجاج، أفاد السيد الوزير أن السلطات السعودية المتكفلة بذلك وفي حالة الإصابة بأي طارئ صحي، تتدخل الأطر الطبية المغربية في عين المكان للقيام بالواجب.

وفيما يتعلق بظروف الحجاج بمنى، أوضح السيد الوزير أنه يتم برمجة متر مربع واحد لكل حاج، لكن تنضاف أعداد أخرى غير متوقعة وغير مبرمجة، مما يسبب مشاكل غير محتملة من قبيل الازدحام وصعوبة ضبط مواقيت التنقل.

كما أوضح توجهات الوزارة لإعداد دليل خاص بالحج يحتوي كل المعلومات الخاصة بهذا الركن وكيفية أدائه.

أما فيما يخص بناء المساجد بربوع المملكة، أوضح أن الوزارة بصدد انجاز أشغال لترميم وبناء العديد منها، حيث قامت بإعداد دراسات على مستوى الجماعات المحلية مكنت من التحديد الدقيق للحاجيات السنوية من البناءات، كما أكد على ضرورة صيانة بعض المساجد العتيقة المشيدة بمواد أولية تقليدية.

وبالنسبة لظاهرة التطرف لاسيما في صفوف الشباب المغربي بالخارج فقد أكد على أن العالم يتسم بالتباسات كثيرة، تفرز صراعات بين مختلف التيارات الدينية، مما يخلق نوع من التطرف والإرهاب بالعديد من دول العالم، لذا وجب توفير الحماية النفسية لهذه الشريحة.

وفيما يتعلق بالأئمة والمرشدين الدينين، أشار للظهير الشريف الصادر المنظم لمهامهم التي تعد رقابية وتأهيلية، هذا فضلا عن تمتيعهم بكامل حقوقهم من أجور ومنح وتغطية صحية بفضل أوامر أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله ، وفي ذات السياق أشار إلى عمل الوزارة الدائم لتحسينها وتجويدها مستقبلا، كما أكد على ضرورة إبقاء الشرط، على أساس اقناع الجماعات بالزيادة فيه أو الإبقاء عليه. ومن جهة أخرى أشار الى اعتماد أسلوب التعويض في صفوف هذه الفئة لأسباب عديدة منها الصحية والعمرية وكذا المستويات التعليمية.

وبخصوص الجالية المغربية أوضح أن الوزارة كثفت جهودها من أجل تنويرهم وإرشادهم بما يحتاجونه في حياتهم الدينية لضمان أمنهم الروحي.

وبالنسبة للتعليم العتيق، أشار للعمل الدائم لتحسين أداء أطره التربوية، وكذا ظروف الحياة الخاصة للمتمدرسين بتأمينهم وتوفير المنح والسكن وغيرها، وفي هذا الإطار أشار الى أن الوزارة عملت على توظيف ذوي المؤهلات وعلى تسوية وضعيتهم القانونية بنسبة 80 بالمائة.

أما بخصوص موضوع المقابر أوضح أنها حبوسا وأن الوزارة غير مسؤولة عنها، وأفاد أن الموضوع مرتبط بإشكالية العقار حيث وجب توفير ما بين 80 إلى 100 هكتار سنويا، هذا فضلا عن الفراغ القانوني الواجب استدراكه وعلاقة بالموضوع أشار لاختصاص الجماعات المحلية في تدبيرها.

وبالنسبة لمسألة تطور علم الجينات أكد أن المجلس الأعلى في بحث مستمر عن خبراء متخصصين بهذا الباب في إطار مواكبة الطفرة العلمية بما يحقق انسجاما مع الجانب الديني.

وبخصوص مؤسسة الأوقاف تطرق للعمل المنجز للارتقاء بها، سواء فيما يتعلق بإطارها القانوني ،أو بآليات التسيير والمتابعة الخاصة بها،ومن ضمنها اصدار مدونة الأوقاف ،وإقامة المجلس الأعلى لمراقبة مالية الأوقاف العامة.

أما بالنسبة للنظارات فقد أكد على عدم توصل الوزارة بأي شكاية وبكونها تحت اشراف ومراقبة الأطر الخاصة بها.

وبخصوص المجال الإداري أبرز مجهودات الوزارة للنهوض بالموارد البشرية والسهر على مواكبة أوراش التحديث في مجالات التكوين الديني وتأهيل المنظومة المعلوماتية.

وبالنسبة لتأهيل التعليم العتيق أشار إلى تكوين الطلبة بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدات والمرشدين بحيث بلغ عددهم 1400 طالبة وطالب.

أما فيما يخص مؤسسة الأوقاف فلقد تم العمل على تطوير العمل المؤسسي الوقفي وفق معايير تضمن الاستمرارية في تلبية الاحتياجات المتجددة.

وختاما أعرب السيد الوزير عن ارتياحه لما حققته الوزارة من إصلاحات في مجال الحقل الديني سيرا على نهج أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقـــرير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حـــــــــول

مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني

= السنة المالية 2019 =

رئيس اللجنة
محمد الرزمة

مقرر اللجنة
أحمد بولون

الأمانـــة العامـــــة
مديرية التشريع والمراقبة
قسم اللجان
مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

الـولاية التشريعية 2015 - 2021
السنة التشريعية 2018-2019
= دورة أكتوبر 2018 =

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم ،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون ،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،

يشرفني أن أرفع للمجلس الموقر نص التقرير الذي أعدته لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة حول مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني برسم السنة المالية 2019 .

خصصت اللجنة يوم الأربعاء 28 نونبر 2018 لدراسة مشروع الميزانية المذكورة برئاسة السيد محمد الرزمة رئيس اللجنة وحضور السيد عبد اللطيف لوديي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني برسم السنة المالية 2019.

بداية أتقدم للسيد الوزير بجزيل الشكر على التوضيحات والبيانات التي قدمها وكذا الأجوبة الدقيقة على استفسارات وتساؤلات السادة المستشارين.

وهكذا قدم السيد الوزير عرضا شاملا تطرق من خلاله لملامح مشروع الميزانية الذي يستمد مقوماته من الرعاية التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، الرامية إلى مواصلة :

- تعزيز وعصرنة الخطط الدفاعية والأمنية الاستباقية للقوات المسلحة الملكية بجميع مكوناتها وتنمية قدراتها الميدانية وتعزيز موارها البشرية ورفع مستوى كفاءتها وجاهزيتها بغية الاضطلاع بمهامها بنجاعة ومهنية عالية .
- حماية السيادة الوطنية والدفاع عن الوحدة الترابية واستقرار البلاد وحماية الحدود.
- دعم المشاريع الاجتماعية لفائدة منسوبي القوات المسلحة الملكية وتحسين ظروف عيش العسكريين وذويهم بمختلف شرائحهم.
- تحديد الأولويات والحفاظ على التوازن بين الإمكانيات التي توفرها ميزانية قطاع الدفاع الوطني والحاجيات المتزايدة التي تمليها المهام المتنامية لأفراد القوات المسلحة الملكية التي تعرف تكلفتها منحا تصاعديا على اعتبار ضرورة مواكبة التقدم التكنولوجي المتسارع في هذا المجال.

كما استعرض الأنشطة والمجالات والمحاور التي تندرج ضمن اختصاص القوات المسلحة الملكية ومختلف الميادين التي تشتغل بها.

ومن جهة أخرى أوضح المعطيات المرقمة والتخصصات المقترحة لها في مشروع ميزانية 2019، التي تخضع لمجموعة من العوامل خلال مرحلة الإعداد منها ضغط كتلة الأجور والدين العسكري ومتابعة تغطية الالتزامات المرتبطة بمخططات عصرنة وتحديث تجهيزات وعتاد القوات المسلحة الملكية .

وبخصوص الغلاف المالي الإجمالي للميزانية برسم سنة 2019، فقد عرف ارتفاعا طفيفا حيث بلغ 35,1 مليار درهم مقابل 34,3 مليار درهم برسم سنة 2018 أي بزيادة 2,6 % موزعة كالآتي :

← - ميزانية التسيير:

➢ **باب الموظفين** :

24,3 مليار درهم بزيادة 404 مليون درهم مقارنة بالسنة الماضية.

➢ **باب المعدات والنفقات المختلفة** :

سيسجل ارتفاعا بنسبة 3,1% مقارنة بالسنة الماضية حيث سيبلغ الغلاف المالي المخصص لهذا الباب 6 مليار درهم .

← ميزانية التجهيز:

- بلغت ما قدره 4,8 مليار درهم أي بزيادة 6,7 % مقارنة مع سنة 2018.

← مساهمة النفقات المشتركة للميزانية العامة للدولة :

- سيبلغ الغلاف المالي المرصود لتغطية هذه النفقات 10 مليار درهم سترصد هذه الاعتمادات لتغطية النفقات المترتبة عن خدمة الدين العسكري وتغطية الالتزامات الناتجة عن تنفيذ المخططات الرامية إلى عصرنة قدرات القوات المسلحة الملكية بكل مكوناتها البرية والبحرية والجوية وكذا الدرك الملكي.

ويتضمن هذا التقرير :

- ✓ عرض السيد الوزير ؛
- ✓ ملخص تدخلات السادة المستشارين ؛
- ✓ جواب السيد الوزير.

عرض السيد الوزير

ROYAUME DU MAROC
ADMINISTRATION
DE LA DEFENSE NATIONALE

المملكة المغربية
إدارة
الدفاع الوطني

عرض السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني لتقديم مشروع ميزانية إدارة الدفاع الوطني للسنة المالية 2019

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني
والمناطق المغربية المحتلة بمجلس المستشارين

الأربعاء 28 نونبر 2018

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة و السلام
على أشرف المرسلين وآله و صحبه

السيد رئيس اللجنة المحترم،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يطيب لي في البداية أن أعبر للسيد الرئيس و للسيدات و السادة أعضاء لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة بمجلس المستشارين عن شكري و كامل تقديري لمشاركتكم هذا اليوم في دراسة و مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لإدارة الدفاع الوطني برسم السنة المالية 2019 بعد أن تمت الموافقة عليه بالإجماع من طرف مجلس النواب.

و قبل عرض مضامين هذا المشروع، وجبت الإشارة إلى أن بلورته قد تمت وفق مرجعية مستوحاة من **التوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة نصره الله، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية.** و تتجلى مرتكزات هذه المرجعية فيما يلي:

أولا: مواصلة تعزيز و عصرنة الخطط الدفاعية والأمنية الاستباقية للقوات المسلحة الملكية، بجميع مكوناتها وتنمية قدراتها الميدانية وتعزيز مواردها البشرية ورفع مستوى كفاءتها وجاهزيتها المهنية بغية الاضطلاع بمهامها بنجاعة و مهنية عالية في :

- ✓ حماية السيادة الوطنية والدفاع عن الوحدة الترابية واستقرار البلاد و وتقوية الحراسة على الحدود البرية و الجوية و البحرية لمواجهة كل التهديدات والمخاطر المترتبة عن تنامي الهجرة السرية وتفشي الجريمة المنظمة العابرة للحدود إضافة إلى ظواهر الإرهاب.
- ✓ ومواصلة مساهمتها المتميزة في عمليات حفظ السلام و الأمن الدوليين و في عمليات الإنقاذ والإغاثة وفك العزلة والمساعدة الإنسانية لفائدة سكان المناطق النائية و المنكوبة.

ثانيا : دعم المشاريع الاجتماعية لفائدة منسوبي القوات المسلحة وتحسين ظروف عيش العسكريين وذويهم بمختلف شرائحهم.

ثالثا : تحديد الأولويات و الحفاظ على التوازن بين الامكانيات التي توفرها ميزانية قطاع الدفاع الوطني و الحاجيات المتزايدة التي تمليها المهام المتنامية لأفراد القوات المسلحة الملكية و

التي تعرف تكلفتها منحا تصاعديا على اعتبار ضرورة مواكبة التقدم التكنولوجي المتسارع في هذا المجال.

ومن أجل اطلاعكم على تفاصيل مشروع ميزانية قطاع الدفاع الوطني، اسمحوا لي السيد الرئيس المحترم، السيدات والسادة المستشارين المحترمين أن أعرض في باب أول أهم المعطيات المرقمة والتخصيصات المقترحة لها في مشروع ميزانية 2019 على ان أقدم في باب ثان أمام لجنتكم الموقرة الحصيلة المسجلة و المرتقبة برسم سنة 2018.

الباب الأول: المعطيات المرقمة لمشروع الميزانية برسم سنة 2019

أستهل هذا الباب بالإشارة إلى تأثير مجموعة من العوامل على إعداد هذا المشروع و منها تلك المتعلقة بضغط كتلة الأجور والدين العسكري ومتابعة تغطية الالتزامات المرتبطة بمخططات عصرنة وتحديث تجهيزات و عتاد القوات المسلحة الملكية.

و هكذا سيعرف الغلاف الإجمالي لميزانية هذه الإدارة برسم سنة 2019 ارتفاعا طفيفا حيث سيبلغ **35,1** مليار درهم مقابل **34,3** مليار درهم برسم سنة 2018 أي بزيادة **2,6 %**. و سترصد **69 %** من الميزانية لباب الموظفين أي بمبلغ **24,3** مليار درهم مقارنة مع **23,9** مليار درهم في سنة 2018 أي بزيادة **1,7 %** و تعكس هذه النسبة مدى تأثير كتلة الأجور على الاعتمادات المرصودة لهذه الإدارة.

أما المبلغ المتبقي فيتوزع بين باب المعدات والنفقات المختلفة بمبلغ **6** مليار درهم و ميزانية التجهيز بمبلغ **4,8** مليار درهم وبذلك تكون هذه الاعتمادات قد سجلت ارتفاعا مقارنة مع سنة 2018.

و فيما يخص اعتمادات الالتزام لسنة 2019، فقد تم الاحتفاظ بنفس الغلاف المالي لسنة 2018 أي **3,1** مليار درهم.

وتتوزع الاعتمادات المدرجة في مشروع ميزانية إدارة الدفاع الوطني لسنة 2019 المعروض أمام أنظار لجنتكم الموقرة على الشكل التالي:

I-ميزانية التسيير

❖ باب الموظفين

سيبلغ الغلاف المالي المخصص لهذا الباب **24,3** مليار درهم أي بزيادة **404** مليون درهم مقارنة مع السنة الماضية. وستمكن هذه الزيادة من تغطية النفقات التالية:

أ- صرف رواتب وأجور وتعويضات **9000** منصب مالي جديد، وسترصد هذه المناصب الجديدة ل:

- تسخير أعداد مهمة من أفراد القوات المسلحة الملكية لسد حاجيات الوحدات العسكرية المحدثة من طرف القيادة العليا للقوات المسلحة الملكية وتقوية حراسة الحدود البرية و الجوية و البحرية للمملكة ؛
- توفير موارد بشرية إضافية لمواصلة تغطية جل أقاليم وجهات المملكة بسريات جديدة للدرك الملكي ؛
- تغطية العجز الناجم عن إلحاق أعداد مهمة من أفراد القوات المسلحة الملكية بالتجريدات المغربية المشاركة في عمليات حفظ السلام وفي بعثات المستشفيات العسكرية العاملة في الخارج.

ب - تسوية الوضعيات الإدارية للعسكريين والموظفين المدنيين بمناسبة ترقياتهم برسم السنة المالية 2019؛

ت - تغطية أجور و تعويضات المجندين برسم الخدمة العسكرية.

❖ باب المعدات والنفقات المختلفة

سيسجل هذا الباب ارتفاعا بنسبة **3,1 %** مقارنة مع سنة 2018 و ذلك حتى يتمكن قطاع الدفاع الوطني من تحمل النفقات الضرورية للسير العادي لمختلف المصالح والوحدات العسكرية، حيث سيبلغ الغلاف المالي المخصص لهذا الباب **6** مليار درهم. و يعتبر هذا المبلغ ضروريا لتغطية مختلف نفقات التسيير المختلفة و التي يمكن إجمالها فيما يلي:

- ✓ نفقات صيانة وإصلاح المعدات و الأجهزة ؛
- ✓ مستحقات الماء و الكهرباء والاتصالات؛
- ✓ مستحقات الوقود الضرورية لتشغيل مختلف المعدات؛

- ✓ نفقات التسيير لفائدة القوات المسلحة الملكية بجميع مكوناتها البرية والجوية والبحرية والدرك الملكي والحرس الملكي ؛
- ✓ نفقات كراء المساكن الوظيفية لفائدة أفراد الدرك الملكي؛
- ✓ نفقات التكوين العسكري الأساسي والتكوين العسكري المستمر لفائدة أفراد القوات المسلحة الملكية و الدرك الملكي؛
- ✓ شراء الأدوية والمواد الصيدلية والمختبرية والتوابع لفائدة الوحدات العسكرية والمستشفيات الميدانية والتجريدات العسكرية؛
- ✓ مصاريف التنقل لتغطية حركية العسكريين ؛
- ✓ الإعانات المبرمجة لفائدة المستشفيات العسكرية ومؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين و قدماء المحاربين والمؤسسات الأخرى التابعة لإدارة الدفاع الوطني؛
- ✓ النفقات المترتبة عن إعادة العمل بالخدمة العسكرية.

II-ميزانية التجهيز

سيعرف الغلاف الإجمالي المرصود برسم هذه الميزانية ارتفاعا سنة 2019 حيث سيبلغ **4,8** مليار درهم أي بزيادة **6,7 %** مقارنة مع سنة 2018. و ستمكن هذه الزيادة التي تبلغ **300** مليون درهم من تغطية نفقات التجهيز المترتبة عن الخدمة العسكرية و إحداث ثكنات جديدة.

وفي هذا الإطار، وعلى غرار السنوات السابقة، حرصت إدارة الدفاع الوطني على الاكتفاء ببرمجة المشاريع ذات الأولوية للاضطلاع بمهامها و كذا العمل على تنفيذ الالتزامات التي عقدتها مع مختلف شركائها ومتعهديها.

وهكذا سيخصص الغلاف المالي المرصود برسم هذه الاعتمادات أساسا لتغطية العمليات التالية:

- ✓ شراء المعدات والأسلحة والذخيرة لفائدة القوات المسلحة الملكية و الدرك الملكي؛
  - ▪ إصلاح وصيانة العتاد العسكري وخاصة منها الوحدات العائمة والمروحيات وكذا الطائرات بما فيها الطائرات المضادة للحرائق؛
- ✓ مواصلة اوراش بناء وتجهيز مراكز جديدة ذات مواصفات حديثة لفائدة الدرك الملكي وذلك لتغطية جل أقاليم وجهات المملكة بصفة تدريجية؛

- ✓ ترحيل بعض مكاتب و مديريات أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية و تجهيز بنياتها التحتية ؛
- ✓ مواصلة تمويل برنامج بناء 80.000 سكن بهدف تمكين أفراد القوات المسلحة الملكية من الاستفادة من مساكن تستجيب لحاجياتهم على صعيد التراب الوطني؛
- ✓ بناء وتجهيز مراكز التكوين بغرض إيواء الأفراد المجندون في إطار الخدمة العسكرية.

و من أجل هذا الغرض، سيتم رصد غلاف مالي لبناء و تجهيز مراكز التكوين بقصبة تادلة و الحاجب.

III–مساهمة النفقات المشتركة للميزانية العامة للدولة

سيبلغ الغلاف المالي المرصود لتغطية هذه النفقات **10** مليار درهم. وسيتم رصد هذه الاعتمادات لتغطية النفقات المترتبة عن خدمة الدين العسكري و تغطية الالتزامات الناتجة عن تنفيذ المخططات الرامية إلى عصرنة قدرات القوات المسلحة الملكية بكل مكوناتها البرية والبحرية والجوية وكذا الدرك الملكي.

الباب الثاني: الحصيلة المسجلة برسم سنة 2018

بعد التطرق إلى الخطوط العريضة لميزانية إدارة الدفاع الوطني برسم سنة 2019، يشرفني أن أعرض أمامكم موجزا لحصيلة أنشطة هذه الإدارة برسم سنة 2018 و التي تتمحور حول ما يلي:

المحور الأول: حماية السيادة الوطنية و مراقبة الحدود البرية و الجوية و البحرية

تسهر القوات المسلحة الملكية بكل مكوناتها في كل وقت وحين وفي جميع الظروف على القيام بحماية السيادة الوطنية والدفاع عن الوحدة الترابية واستقرار البلاد و وتقوية الحراسة على الحدود البرية و الجوية و البحرية لمواجهة كل التهديدات والمخاطر المترتبة عن تنامي الهجرة السرية وتفشي الجريمة المنظمة العابرة للحدود إضافة إلى ظواهر الإرهاب.

ففي ما يتصل بتدبير اشكالية الهجرة السرية و كما تعرفون تبنت المملكة منذ 2013 و **بتعليمات ملكية** استراتيجية وطنية جديدة للهجرة و اللجوء ذات أبعاد إنسانية و تضامنية و التي أصبحت نموذجا يحتدى به على المستوى القاري و الجهوي مع تأكيد المملكة و باستمرار على

تفعيل مبدأ المسؤولية المشتركة و نهج مقاربة تضامنية مع مختلف الدول المعنية بإشكالية الهجرة غير الشرعية.

وفي نفس الوقت، تقوم القوات المسلحة الملكية بمواجهة و تدبير الهجرة غير الشرعية التي تنامت بسرعة مفرطة و التي تستدعي بدل مجهودات متواصلة و يقظة مستمرة للتصدي لكل المخاطر و العواقب المترتبة عن هذه الظاهرة. و هكذا فالجهد متواصل لتعزيز الموارد البشرية و التجهيزات و المعدات اللازمة لمراقبة الحدود البرية و الجوية و البحرية و إنقاذ المرشحين للهجرة غير الشرعية من مخاطر الغرق و الموت في المياه الاقليمية.

و في هذا الصدد، فقد تمكنت وحدات البحرية الملكية و الدرك الملكي خلال الفترة الممتدة بين 2017 و شهر أكتوبر 2018 من إحباط عدد كبير من محاولات الهجرة غير الشرعية همت **117.000** مرشح أغلبها بالمنطقة الشمالية للمملكة بالإضافة إلى تفكيك **171** شبكة تنشط في الاتجار بالبشر و مساعدة وإنقاذ **29.416** مرشحا للهجرة السرية. كما قامت هذه الوحدات بحجز العديد من القوارب و الزوارق المطاطية التي تستعمل في مجال الاتجار بالبشر.

و قد سخرت لهذه الغايات موارد بشرية مهمة و وسائل و آليات تقنية متطورة للمراقبة الالكترونية (محطات الرادارات، وحدات متحركة للتدخل، وحدات عائمة...). و قد تمت هذه التدخلات في احترام تام للضوابط القانونية المعمول بها في هذا المجال.

المحور الثاني: التكوين العسكري

يولي **صاحب الجلالة، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية**، أهمية بالغة لتكوين أفراد القوات المسلحة الملكية. و في هذا الإطار، تسهر سبع (7) مؤسسات لتكوين الضباط على تلبية حاجيات مختلف مكوناتها.

1 -التكوين الأولي و التكوين المستمر للعسكريين

في هذا الإطار، استفاد برسم سنة 2018، ما يزيد عن **19.500** متدرب بمن فيهم أفراد القوات المساعدة من التكوين العسكري الأساسي والتكوين العسكري المستمر.

2- التكوين الشبه عسكري

في إطار المساعدة على التكوين، تقوم القوات المسلحة الملكية كل سنة بتقديم دعم أساسي في مجالات التكوين الأولي والمستمر لفائدة بعض الموظفين التابعين لبعض المؤسسات

المدنية كالمديرية العامة للجمارك والضرائب غير المباشرة وكذا لفائدة بعض المدارس العليا كالمدرسة المحمدية للمهندسين و المدرسة الوطنية الغابوية للمهندسين و المعهد الملكي للإدارة الترابية.

و جدير بالإشارة إلى أن القوات المسلحة الملكية تتكفل كليا بنفقات التكوين العسكري وكذا الإيواء و المأكل وتنقل المتدربين خلال فترة التكوين التطبيقي الميداني. وقد بلغ عدد المستفيدين من هذا التكوين **1864** فرد.

3- تكوين العسكريين الأجانب

يكتسي التكوين العسكري أهمية بالغة في تعزيز علاقات التعاون التي تربط القوات المسلحة الملكية ببعض الدول الصديقة والشقيقة خاصة الدول الإفريقية، إذ تستقبل المدارس ومراكز التكوين العسكري ببلادنا كل سنة متدربين أجانب من مختلف الرتب وفق برنامج يأخذ بعين الاعتبار طلبات هذه الدول وكذا القدرة الاستيعابية لهذه المؤسسات بمختلف تخصصاتها، حيث تتكفل بطلابها بشكل كامل. وبرسم الدورة 2017-2018، تم تكوين أزيد من **1300** عسكري أجنبي.

4- الأساتذة والمؤطرون

يساهم ما يزيد عن **300** مؤطر مدني زيادة على الضباط وضباط الصف في التكوين العام والجامعي خلال تداريب التكوين الأولي والمستمر، حيث يتم وضع هؤلاء الأساتذة و المؤطرين العسكريين رهن إشارة مدارس التكوين أو يتم إلحاقهم بها.

المحور الثالث : مساهمة القوات المسلحة الملكية في مختلف ميادين التعاون الدولي و كذا في الأعمال الإنسانية

1. التعاون العسكري الثنائي

تواصل المملكة المغربية جهود تطوير علاقات التعاون الثنائي في الميدان العسكري بانفتاحها على محيطها الإقليمي والجهوي والدولي، حيث تهدف من خلال الشراكات التي تربطها بالدول الصديقة والشقيقة إلى تنمية قدرات القوات المسلحة وتبادل الخبرات والتجارب في الميدان العسكري، وذلك عن طريق إبرام اتفاقيات التعاون المشترك وتنظيم التمارين الميدانية المشتركة والدورات التكوينية والتداريب والزيارات داخل وخارج الوطن.

وفي هذا الصدد، وتنفيذا **للتعليمات الملكية السامية** أبرمت إدارة الدفاع الوطني خلال هذه السنة عدة اتفاقيات للتعاون منها على سبيل المثال لا الحصر اتفاق تعاون عسكري بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية مالي واتفاق تعاون عسكري بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الجمهورية الغابونية بالإضافة إلى مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية الهند حول التعاون بشأن الاستخدامات المدنية للفضاء الخارجي.

و من أجل تقييم إجراءات التعاون العسكري بين المملكة المغربية وبعض الدول الصديقة، انعقدت سنة 2018 عدة اجتماعات على مستوى اللجان العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا و البرتغال و فرنسا و اسبانيا و روسيا.

و في إطار التعاون العسكري الثنائي والمتعدد الأطراف، تقوم القوات المسلحة الملكية كل سنة وفق برنامج سنوي متفق عليه يستجيب لحاجيات محددة، بإرسال ضباط وضباط صف إلى الخارج لتلقي تداريب مختلفة تمكنهم من الاطلاع على اخر ما وصلت إليه التقنيات و المساطر المتبعة من طرف الجيوش الحديثة في مختلف التخصصات ذات الطبيعة العملياتية والتقنية والطبية.

وعلى غرار السنوات السابقة، أجريت هذه السنة مجموعة من التمارين العسكرية المشتركة داخل وخارج المغرب مع العديد من الدول من بينها انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية واسبانيا و ايطاليا و فرنسا و مصر و الأردن. و تهدف هذه التداريب إلى تقوية التعاون العسكري وتحسين الانسجام بين القوات وتعزيز القدرات وتنفيذ مهمات مشتركة بالإضافة إلى تبادل الخبرات و إدارة الأزمات.

و في هذا الإطار، أجريت بالمملكة أطوار التمرين المشترك "الأسد الافريقي 2018" خلال الفترة الممتدة ما بين 12 و 29 ابريل 2018. و قد تميز هذا التمرين بمشاركة وحدات من الولايات المتحدة الامريكية و ألمانيا و كندا و إسبانيا و فرنسا و بريطانيا و اليونان و إيطاليا و تشيكيا و مصر و مالي و موريتانيا و نيجيريا و السينغال. و تتجلى أهم أهداف هذا التمرين في رفع مستوى التحضير العملياتي لمختلف المكونات و تعزيز التوافق العملياتي على المستوى التكتيكي و التقني و الإجرائي وتخطيط و قيادة العمليات البرية و الجوية و البحرية المشتركة وتنظيم تداريب مشتركة في إطار محاربة المنظمات المتطرفة والقيام بعمليات مدنية-عسكرية و تبادل الخبرات في مجال دعم الصحة أثناء العمليات.

كما شكلت زيارة العديد من الشخصيات المدنية والعسكرية إلى بلادنا عاملا أساسيا في النهوض بالتعاون العسكري الثنائي في شتى المجالات عبر تباحث ودراسة العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

2. مشاركة المملكة المغربية في إطار مبادرة "5+5 دفاع"

لقد مكنت مبادرة "5+5 دفاع " باعتبارها نموذجا للتعاون الجهوي من استفادة القوات المسلحة الملكية من تبادل الخبرات و المعارف مع الدول المشاركة و كذا تعزيز أواصر الثقة و الاحترام و العمل المشترك في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك.

و في هذا الإطار تميزت سنة 2018 بمشاركة القوات المسلحة الملكية في حوالي ثلاثة و أربعين (43) نشاطا مبرمجا في خطة عمل المبادرة و التي صادق عليها وزراء دفاع المبادرة و التي تتلخص أهم أهدافها المحافظة على مستوى تعاون الدول الأعضاء في مجال المراقبة البحرية و مساهمة القوات المسلحة في الحماية المدنية و في ميادين السلامة الجوية و التدريب و البحث الأكاديمي.

و في إطار مساهمتها، نظمت المملكة الدورة العاشرة للتكوين المستوى المتوسط حول موضوع " الأمن الجهوي، قلق مشترك بالنسبة للبلدان الأعضاء في المبادرة 5+5" بالإضافة إلى تمرين حول مكافحة التلوث البحري الطارئ " Simulex 2018".

3. التعاون مع منظمة الحلف الأطلسي

تجمع المغرب ومنظمة الحلف الأطلسي علاقات متميزة وتعاون مثمر يغطي مجالات متعددة سواء في إطار الحوار المتوسطي أو التعاون البيني. وبفضل المجهودات الحثيثة التي تبذلها المملكة من أجل استتباب الأمن وحفظ السلام وكذا الدور الرائد الذي تلعبه في الحوار المتعدد الأطراف في حوض البحر الأبيض المتوسط يحضى المغرب بمكانة مميزة جعلت منه شريكا استراتيجيا للمنظمة. ويتمحور التعاون بين الطرفين بالأساس حول مكافحة الإرهاب عبر التنسيق وتبادل المعلومات و تقوية القدرات في مجالي الدفاع والأمن السيبراني.

و في هذا الإطار، تميزت سنة 2018 باعتماد برنامج جديد للشراكة و التعاون بين المملكة المغربية ومنظمة حلف الشمال الأطلسي ابتداء من 11 يونيو 2018 ولمدة سنتين، يهدف إلى تقوية الحوار السياسي الثنائي وتكثيف التعاون مع شركاء هذه المنظمة وفق احتياجاتهم الاساسية.

وقد مكن هذا البرنامج المغرب من تحديد أولويات تعاونه مع حلف الناتو، والتي تتمثل على الخصوص في التعاون في مجالات مكافحة الإرهاب وأمن الحدود والدفاع السيبراني.

4. مساهمة القوات المسلحة الملكية في الحفاظ على السلام و الأمن الدوليين و في مختلف الأعمال الإنسانية

حرصا منه على تقديم الدعم والمساعدات للشعوب المتضررة جراء الحروب وانعدام الأمن، ساهم المغرب منذ عقود في عدة أعمال إنسانية كرس من خلالها البعد السلمي والإنساني للمملكة.

1.4.مساهمة القوات المسلحة الملكية في عمليات حفظ السلام

في هذا الإطار، ساهمت هذه القوات بشكل فعال برجالها ومعداتها في عمليات حفظ السلام واستتباب الأمن في العديد من بؤر التوتر على الصعيدين الإفريقي والدولي. و بفضل ذلك، حضي المغرب بإشادة دولية للجهود التي تبذلها القوات المسلحة الملكية ودورها الرائد في زرع قيم السلم والأمن وكذا خدمة القضايا الإنسانية تحت إشراف ورعاية الأمم المتحدة.

وفي هذا الصدد، تواصل المملكة المغربية، عبر التجريدات المتواجدة في الكونغو الديمقراطية وإفريقيا الوسطى، انخراطها في إطار الجهود الدولية لتحقيق الاستقرار و زرع قيم التعايش السلمي في هذه الدول.

كما قامت القوات المسلحة الملكية سنة 2018، و استجابة لطلب للأمم المتحدة، بنشر كتيبة للانتشار السريع بجنوب شرق الكونغو مكونة من 850 عسكريا، مهمتها استتباب الأمن في هذا البلد الصديق.

و بفضل هذه الجهود، وصل عدد جنود التجريدات المتواجدة في الكونغو الديمقراطية وإفريقيا الوسطى إلى **2120** فرد مما مكن المملكة من احتلال الرتبة 12 عالميا و الرتبة 2 عربيا بين الدول المساهمة في عمليات حفظ السلام.

2.4. إقامة المستشفيات العسكرية الميدانية و تقديم المساعدات الانسانية

في هذا الإطار و **تنفيذا للتعليمات الملكية السامية**، أقيمت مستشفيات ميدانية في المغرب و في عدة بلدان عربية منها فلسطين والأردن مجسدا بذلك التفاتة إنسانية ذات أبعاد نبيلة تجاه

شعوب هذه المناطق. و قد قدمت هذه المستشفيات الإسعافات الضرورية لآلاف المرضى وخدمات ووصفات طبية لعشرات الآلاف من المتضررين.

وفي هذا المضمار، قدم المستشفى الميداني بالزعتري في الحدود الأردنية-السورية الذي أنشئ سنة 2012، خلال الفترة الممتدة بين 2012 وإلى غاية 19 أكتوبر 2018 أكثر من **1,4 مليون** خدمة طبية. كما عمل المستشفى العسكري بمدينة غزة خلال الفترة الممتدة من 12 يونيو إلى 19 أكتوبر 2018 على تقديم حوالي **41.000** خدمة طبية.

أما على الصعيد الوطني، فقد تم نشر المستشفيات العسكرية الميدانية التالية:

- **المستشفى الميداني بإقليم شيشاوة** الذي قدم **23.000** استشارة طبية بالإضافة إلى العديد من الفحوصات بالأشعة و الفحوص البيولوجية و العمليات الجراحية، خلال الفترة الممتدة بين 2017 و 2018،
- **المستشفى الميداني بمنطقة مسمرير بإقليم تنغير**، الذي قدم **20.000** استشارة طبية و العديد من الفحوصات بالأشعة و الفحوص البيولوجية و العمليات الجراحية، بين 2017 و 2018.

المحور الرابع : دور القوات المسلحة الملكية و الدرك الملكي في مجالات الوقاية والتصدي لحرائق الغابات والسلامة الطرقية و المساعدات الانسانية الداخلية

في إطار جهودها للوقاية والتصدي لحرائق الغابات، تعمل القوات المسلحة الملكية والدرك الملكي بتنسيق مع المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر ومصالح الوقاية المدنية من أجل تطبيق محكم وفعال للمخطط المديري للوقاية.

و في هذا المجال و إلى غاية متم شهر أكتوبر 2018، قامت الطائرات التابعة للقوات الجوية الملكية والدرك الملكي بالعديد من التدخلات على امتداد ما يفوق **350** ساعة من الطيران وقد همت هذه العمليات على الخصوص مناطق طنجة و المضيق و تطوان و شفشاون و العرائش و القنيطرة و وزان و تاونات و بنسليمان و كتامة و بلقصيري مما كان له الأثر الحميد والوقع الايجابي على الساكنة المهددة بحرائق الغابات. و قد سخر لهذه الغايات زيادة على العدد المهم من الطائرات موارد بشرية مختلفة التخصصات.

إضافة إلى مهامها كشرطة قضائية وإدارية، تظافرت جهود الوحدات التابعة للدرك الملكي إلى جانب وحدات الأمن الوطني خلال سنة 2018 للحد من حوادث السير.

و على صعيد آخر، تضع القوات المسلحة الملكية بشكل استباقي خلال الفترات الصيفية والشتوية بالجهات المعرضة للخطر ترتيبات وتجهيزات الإغاثة والمساعدة لفائدة الساكنة، ووسائل التدخل والإغاثة عبر المراكز الطبية ووسائل الهندسة والإنقاذ الجوي والبري. و في هذا الصدد، ساهمت القوات المسلحة الملكية، خلال الفترة الممتدة بين شهر أكتوبر 2017 و شهر ماي 2018، إلى جانب القوات العمومية في عمليات الإنقاذ والإغاثة وفك العزلة والمساعدة الإنسانية وإيصال الإمدادات الغذائية والطبية لفائدة سكان المناطق المنكوبة من جراء التقلبات المناخية القاسية. و قد همت هذه التدخلات مناطق أزيلال و الراشدية و ميدلت و ورزازات.

المحور الخامس : تحسين الخدمات الصحية والاجتماعية لفائدة القوات المسلحة الملكية

يحظى الميدان الاجتماعي بأهمية بالغة داخل القوات المسلحة الملكية من خلال توفير الإمكانات والوسائل الضرورية لدعم المشاريع الاجتماعية وتحسين ظروف عيش العسكريين وذويهم بمختلف شرائحهم.

1. الخدمات المقدمة من طرف مفتشية الصحة العسكرية

وفاء بالتزاماته الاجتماعية والإنسانية النبيلة، واصل قطاع الصحة العسكرية، الاضطلاع بالمهام الموكولة اليه سواء داخل المملكة أو خارجها، معتمدا في ذلك على طاقم طبي من المستوى العالي وعلى الدعم المالي المتواصل الذي تقدمه له إدارة الدفاع الوطني، مما جعل من هذا القطاع نموذجا يحتدى به على الصعيدين الوطني والجهوي و القاري، و في هذا الإطار لابد من استعراض بعض المؤشرات التي توضح هذه المجهودات :

- ✓ الاستمرار في الاستجابة الفورية في العلاج لحاجيات العسكريين وأسرهم وكذا المدنيين كلما سمحت القدرة الاستيعابية بذلك بمختلف المستشفيات العسكرية المجهزة بأحدث المعدات والمتوفرة على موارد بشرية مؤهلة. وقد تم خلال النصف الأول من سنة 2018 تقديم ما يناهز **135 ألف** استشارة طبية، وأزيد من **16 ألف** إقامة استشفائية، و**49 ألف** فحص بالأشعة وأكثر من **مليون** فحص بيولوجي بالإضافة إلى ما يقارب **7.000** عملية جراحية.
- ✓ المتابعة الطبية لفائدة المتقاعدين وذويهم و للعسكريين بمختلف الثكنات والوحدات ؛

✓ التكوين والتدريب للطاقم الطبي والشبه الطبي المدني والعسكري، بالإضافة إلى الأجانب من الدول الصديقة.

2. الخدمات المقدمة من طرف تعاضدية القوات المسلحة الملكية

في إطار الخدمات التي تقدمها تعاضدية القوات المسلحة الملكية لمنخرطيها، قامت هذه الأخيرة خلال سنة 2018 بمعالجة و تحمل ما يقارب **2.435.000** ملف مرض بقيمة اجمالية تناهز **1,4 مليار درهم** موزعة ما بين **580** مليون درهم خاصة بنفقات ملفات المرض و **862 مليون درهم** كنفقات الطرف المؤدى عنه إضافة إلى تقديم أزيد من **13** مليون درهم على شكل إعانات وتعويض عن الوفاة.

و بهدف الرفع من جودة الخدمات و عقلنة النفقات، اتخذت تعاضدية القوات المسلحة الملكية خلال السنة الجارية مجموعة من الإجراءات و التدابير منها على سبيل المثال تعزيز المراقبة الطبية و تبسيط المساطر الإدارية لفائدة المنخرطين ومواصلة التكفل باشتراك مع مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين وقدماء المحاربين، بأطفال المتقاعدين المصابين بأمراض خطيرة ومكلفـــة.

3. الخدمات المقدمة من طرف مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين و قدماء المحاربين

في إطار العناية الفائقة والاهتمام الخاص اللذين يوليهما **صاحب الجلالة القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية** للمتقاعدين و لقدماء العسكريين و المحاربين، قامت مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية بتوفير الرعاية المعنوية والمساعدة المادية الممنوحة من طرف الدولة لفائدة هذه الشريحة من المواطنين.

وهكذا فقد تم برسم سنة 2018، رصد ما يناهز **684** مليون درهم كاعتمادات بغية تغطية أهم المصاريف التالية :

✓ الإعـانات التكميلية للمعاشات لفـائـدة المتقاعدين و قدماء العسكريين و المحاربين ولأراملهم وكذلك للأرامل والأيتام بعد الوفاة وأصول قدماء المحاربين بعد الوفاة ؛

✓ الإيراد العمري لفائدة كبار معطوبي الحرب ولأرامل الشهداء ؛

- ✓ إعادة انخراط **46.000** متقاعد بتعاضدية القوات المسلحة الملكية بعد أن أصبحوا دون تغطية صحية لعدم تجديدهم للانخراط بعد الإحالة على التقاعد ؛
- ✓ تنفيذ اتفاق في مجال الإسعاف الطبي التكميلي للتكفل بالمصاريف الطبية و الاجتماعية لقدماء العسكريين وقدماء المحاربين في حالة المرض أو حادثة السير أو الوفاة سواء داخل المغرب أو خارجه؛
- ✓ الإعانة المخولة لعائلات المتوفين؛
- ✓ إعانات اجتماعية أخرى (مصاريف الحج و الدفن...).

4.الخدمات المقدمة من طرف المديرية العامة للمصالح الاجتماعية

عملت المديرية العامة للمصالح الاجتماعية، حتى متم شهر شتنبر2018، على تعزيز خدماتها الاجتماعية المقدمة الى أفراد القوات المسلحة الملكية بمختلف رتبهم. و انسجاما مع أهدافها فإن الأنشطة التي قامت بها هذه المؤسسة تتمحور على العموم في ما يلي:

- ✓ تسهيل تمليك السكن لفائدة أعضاء الدفاع الوطني وذلك عن طريق مساعدتهم في الحصول على قروض عقارية بشروط مناسبة ممنوحة في إطار اتفاقيات مبرمة مع مؤسسات بنكية. و إلى حدود نهاية شهر شتنبر 2018 فقد استفاد **38.391** عسكري و مدني من هذه القروض التي تجاوزت قيمتها الاجمالية **9 مليار درهم**.
- ✓ تدبير منحة انتهاء الخدمة لفائدة العسكريين الذين يحالون على التقاعد حيث تم تخصيص مبلغ اجمالي يناهز **700 مليون درهم** برسم الفترة الممتدة بين 2015 و 2018 لأداء "قنوة" نهاية الخدمة (pécule) استفاد منها **30.542** عسكريا.

و برسم التسعة أشهر من سنة 2018 فقد تم تقديم خدمات اجتماعية أخرى نذكر منها على سبيل المثال:

- ✓ إحداث وتدبير منشآت اجتماعية. و على سبيل المثال فقد تمت في هذا الإطار مواصلة أشغال انجاز مشاريع تعزيز البنيات التحتية عبر تجهيز المركز الجديد لطب الأسنان بالرباط بالعتاد الطبي بناء و توسيع المركب الاجتماعي بفاس ومواصلة أشغال بناء و تجهيز مركزين للاصطياف بكل من تطوان و إفران و بناء مراكز للتكوين المهني بعين حرودة و الراشدية.
- ✓ تصفية 788 ملف خاص بالتأمين على الموت و العجز بكلفة إجمالية بلغت **99 مليون درهم**.
- ✓ تقديم خدمات طبية لعلاج الأسنان و العيون لفائدة حوالي **45 ألف** مستفيد.

- ✓ توزيع حوالي **37,5 مليون درهم** على شكل قروض اجتماعية.
- ✓ المساهمة في عملية عبور المغاربة المقيمين بالخارج تنفيذا **للتعليمات الملكية السامية** بوضع **979** مساعدة اجتماعية رهن إشارة مؤسسة محمد الخامس للتضامن.
- ✓ المساهمة في عملية الحج التي استفاد منها **300** حاج من أفراد القوات المسلحة الملكية. و قد رصد لهذه العملية مبلغ **2,7** مليون درهم.

5. الخدمات المقدمة من طرف وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية

تنفيذا **للتعليمات الملكية السامية**، تعمل وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية بشراكة مع مجموعة من الشركاء العقاريين بتتميم أشغال إنجاز برنامج **80.000** وحدة سكنية لفائدة العسكريين ذوي الدخل المحدود. وتجدر الاشارة أن البرنامج الذي ساهمت فيه الدولة بما يقارب**3,7 مليار درهم** يتكون من برنامجين هامين لبناء **20.000** وحدة موجهة للسكن الوظيفي و**60.000** وحدة موجهة للسكن التمليكي.

أ- بالنسبة **لبرنامج السكن الوظيفي**، فقد تم إلى غاية متم شهر أكتوبر 2018 إطلاق عدة مشاريع تهم بناء أحياء سكنية تضم 20.000 وحدة منها **15.395** وحدة تم تسليمها للمستفيدين.

ب- بالنسبة **لبرنامج السكن المخصص للملكية**، فقد تم إلى غاية متم شهر أكتوبر 2018 تسليم **57.109** وحدة سكنية من طرف الوكالة و فروعها و شركائها للمستفيدين وقد سلمت الوكالة لوحدها **12.362** وحدة سكنية في حين بلغت حصة فروع الوكالة و شركائها **44.747** وحدة سكنية.

و تجدر الإشارة إلى أن الدولة تساهم في تنفيذ برنامج السكن المخصص للتمليك من خلال تقديم إعانة للمستفيدين تم تحديدها في **10%** من ثمن الوحدة السكنية على ألا يتعدى **50.000 درهم**. أما بالنسبة للمشاريع الأخرى المتعلقة بالإسكان، فتجب الإشارة إلى أن تنفيذ برنامج القضاء على السكن غير اللائق المنشأ على أراضي عسكرية قد تميز بالعمل على معالجة ما يعادل **17.015 ملف**، استفاد منها **6515** أسرة بشكل نهائي. و توجد باقي الملفات (**10.500** ملف) في طور التسوية.

و من ناحية أخرى، تواصل الوكالة عملية تفويت مجموعة من المساكن الوظيفية و ذلك بأثمنة تفضيلية لفائدة **5714** مستفيد.

المحور السادس: تدبير مجال أمن نظم المعلومات

تميزت سنة 2018 بتنفيذ برنامج عمل تمحور حول الأهداف التالية :

1. مواكبة و مساعدة البنيات التحتية ذات الأهمية الحيوية

طبقا لمقتضيات المادة 3 من المرسوم المتعلق بتحديد إجراءات حماية نظم المعلومات الحساسة للبنيات التحتية ذات الأهمية الحيوية، قامت إدارة الدفاع الوطني و بتنسيق مع مشغلي البنيات التحتية الحيوية بتحديد و جرد نظم المعلومات الحساسة همت العديد من قطاعات الأنشطة ذات الأهمية الحيوية منها على سبيل المثال القطاع البنكي و قطاعات المالية و المواصلات و شبكات النقل بالإضافة إلى قطاعات إنتاج و توزيع الطاقة و المعادن و التزود و توزيع الماء.

و من أجل التنزيل السليم لمقتضيات المرسوم السالف الذكر، قامت المديرية العامة لأمن نظم المعلومات بتقديم المساعدة التقنية اللازمة للبنيات التحتية الحيوية لتسهيل عملية نشر الوسائل الضرورية للمراقبة و التصدي للهجمات المعلوماتية (déploiement des Centres opérationnels de sécurité).

2- تكثيف الأنشطة التحسيسية و التوعوية في مجال أمن نظم المعلومات

في إطار سعيها لتطوير القدرات اللازمة لحماية المصالح الحيوية للدولة في مجال أمن نظم المعلومات، قامت المديرية العامة بفضل كفاءاتها الداخلية بتدقيق وافتحاص أمن نظم معلومات بعض الوزارات و المؤسسات العمومية والهيئات ذات الطابع الاستراتيجي.

وارتباطا بدورها التحسيسي، واصلت المديرية العامة لأمن نظم المعلومات تعزيز مجهوداتها المتعلقة بتزويد مسؤولي أمن نظم معلومات الإدارات والمؤسسات العمومية وكذا تلك المتعلقة بمشغلي البنيات التحتية الحيوية الوطنية بالعديد من الإرشادات التقنية المتعلقة بالمستجدات الحديثة في مجال أمن نظم المعلومات.

وارتباطا بما سبق، قامت المديرية العامة لأمن نظم المعلومات بتنظيم الندوة السنوية السادسة حول أمن نظم المعلومات و التي نوقش خلالها موضوع "**المرونة السيبرانية كنهج جديد لمواجهة المخاطر السيبرانية** " تميز بمشاركة حوالي **450** مسؤول عن نظم المعلومات في الإدارات

و المؤسسات العمومية والبنيات التحتية ذات الأهمية الحيوية بالإضافة إلى مسؤولين و خبراء أجانب.

3- تنمية التعاون الدولي للرفع من قدرات الموارد البشرية المتخصصة في مجال الأمن السيبراني

على غرار السنوات السابقة وفي إطار حرصها الدائم على تحسين خبرتها، قامت المديرية العامة لأمن نظم المعلومات ببرمجة عدة دورات تكوينية و تدريبية داخل و خارج المغرب لفائدة العديد من الأطر الوطنية المتخصصة في مجال أمن نظم المعلومات.

وفي أفق توطيد علاقات التعاون الدولي مع الهيئات المماثلة، أبرمت سنة 2018 مذكرة تفاهم بين فريق الاستجابة لطوارئ الحاسب الآلي بإدارة الدفاع الوطني للمملكة المغربية وفريق الاستجابة لطوارئ الحاسب الآلي بوزارة الالكترونيات وتكنولوجيا المعلومات لجمهورية الهند للتعاون في مجال الأمن السيبراني.

و في نفس الاتجاه، شاركت المديرية العامة في العديد من اللقاءات الدولية حول أمن نظم المعلومات و في سلسلة من التمارين التطبيقية الدولية التي تتوخى من خلالها الرفع من القدرات و تنمية تبادل الخبرات بين مركز اليقظة و الرصد و التصدي للهجمات المعلوماتية و نظرائه في الخارج.

المحور السابع: تطوير وسائل عمل المركز الملكي للاستشعار البعدي الفضائي

تتجلى مهام المركز الملكي للاستشعار البعدي الفضائي في تدبير وتطوير وتنسيق استغلال صور الأقمار الاصطناعية، وكذا تطوير المناهج وتجديد الوسائل الكفيلة لمعالجة هذه الصور قصد توفير معطيات وخرائط يتم استغلالها في اتخاذ القرار من طرف مختلف القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية. كما يسعى المركز للمساهمة في التدبير الجيد للموارد المائية والفلاحية و الغابوية و إعداد خرائط طوبوغرافية عالية الدقة من أجل استعمالها في مجال التعمير و إعداد التراب الوطني و الإسكان بالإضافة إلى توفير المعطيات الكفيلة بالرفع من جودة دراسات الجدوى الخاصة بمشاريع البنيات التحتية و كذا تقوية مراقبة الحدود والسواحل المغربية.

و في هذا الإطار، قام المركز سنة 2018 بمد مختلف القطاعات الوزارية و المؤسسات العمومية بصور للأقمار الاصطناعية غطت مساحة تقدر ب 450.000 كلم مربع و توفير 300 خريطة موضوعاتية.

كما سيتابع المركز خلال سنة 2019 مهامه في المجالات السالفة الذكر من خلال التوقيع على اتفاقيات مع العديد من القطاعات الوزارية بهدف تزويدها بالصور الفضائية وإنجاز مشاريع خرائطية وكذلك تكوين الأطر حيث يواصل المركز مجهوداته في تكوين وإعداد الاخصائيين التابعين للعديد من القطاعات الوزارية في كل ما يتعلق بالاستشعار البعدي الفضائي ونظم المعلومات الجغرافية. و يتضمن برنامج عمل المركز لسنة 2019 توفير صور للأقمار الاصطناعية تغطي مساحة قدرها 700.000 كلم مربع و حوالي 800 خريطة موضوعاتية.

كما سينكب المركز على تقوية القدرات في مجالات التوثيق وتخزين صور الأقمار الاصطناعية، وتحيين مركز المعطيات بهدف تسهيل ولوج المستعملين لمعطيات صور الاقمار الاصطناعية بالإضافة إلى تعزيز علاقات التعاون مع العديد من المؤسسات والمراكز المختصة.

و من أجل تحقيق هذه الأهداف المدنية و الأمنية و تنفيذا **للتعليمات الملكية السامية**، تم مؤخرا إطلاق القمر الصناعي "**محمد السادس"ب**" الذي سيمكن المملكة من أن تكرس استقلاليتها في مجال المراقبة الخرائطية كما ستتيح هذه البنية التحتية الفضائية القيام بتدبير أمثل للأنشطة السالفة الذكر.

المحور الثامن: الحفاظ والتعريف بالتراث العسكري المغربي

لقد عرف التراث العسكري للمملكة خلال السنوات الاخيرة تطورا هاما، إذ أصبح موروثا حضاريا يفرض على اللجنة المغربية للتاريخ العسكري تثمينه و تطويره من أجل إعطائه بعدا إنسانيا يزيد من إشعاع المملكة في هذا المجال.

ومن أجل ذلك و في إطار **تنفيذ التعليمات الملكية السامية** عملت مديرية التاريخ العسكري على برمجة مجموعة من الانشطة والعمليات التي تهدف إلى إبراز قيمة التاريخ و التراث العسكريين و من أبرزها :

- ✓ و ضع برنامج تعليمي شامل لتدريس مادة التاريخ و الأرشيف العسكري لفائدة الضباط و التلاميذ الضباط و التلاميذ ضباط الصف بمختلف المدارس و المعاهد العسكرية و الشبه العسكرية؛
- ✓ تنظيم دورة تكوينية لفائدة الملحقين العسكريين الذين تم تعيينهم بالسفارات المغربية بالخارج وقد تم التركيز فيها على التاريخ الدبلوماسي للمملكة المغربية وكذا التطور الذي عرفته مسألة الحدود المغربية عبر التاريخ؛

- ✓ تنظيم معرض بأديس أبابا تحت عنوان "مساهمة المملكة المغربية في عمليات حفظ السلام و العمل الانساني بإفريقيا"؛
- ✓ تنظيم يوم دراسي بتنسيق مع الجانب الفرنسي حول مساهمة الجنود المغاربة في الحرب العالمية الأولى.

السيد رئيس اللجنة المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يتضح مما سلف ذكره أن الاعتمادات المالية المرصودة لإدارة الدفاع الوطني برسم السنة المالية 2019 تبرز بشكل ملموس المجهود المبذول من طرف ميزانية الدولة مما سيساعد القوات المسلحة الملكية على الاضطلاع بمهامها الجسيمة و المتعددة الهادفة إلى إرساء دعائم الدفاع عن وحدة التراب و مراقبة الحدود و استتباب الأمن والاستقرار لبلادنا والمساهمة في استتباب السلم والأمن خارج المملكة وفق **التوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية.**

كل هذه المهام النبيلة تتطلب استعدادا دائما وتضحية غالية من طرف قواتنا المسلحة الملكية التي تستحق كل الإشادة والثناء والتقدير.

و في ختام هذا العرض، اسمحوا لي أن أتقدم إليكم بالشكر الجزيل على حسن اهتمامكم، وعلى ما تولونه من دعم ومساندة لأفراد قواتنا المسلحة الملكية لما تقوم به من أعمال جليلة **تحت الإمرة الرشيدة للقائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأعز أمره.**

والسلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته

ملخص تدخلات السادة المستشارين

لقد شكلت المناقشة العامة فرصة أجمع من خلالها كافة المتدخلين على أهمية ومكانة القوات المسلحة الملكية في المجتمع المغربي، والأدوار الإنسانية التي تضطلع بها للذود عن ربوع الوطن وحماية أمنه وسلامته، كما اغتنموا الفرصة لتقديم تحية الإكبار للقائد الأعلى ورئيس أركان حرب العامة للقوات المسلحة الملكية الملك محمد السادس نصره الله وأيده على العناية التي يوليها لهذه الفئة.

وبخصوص الميزانية أجمع جل السادة المستشارين على ضعف الاعتمادات المرصودة للقطاع ومحدوديتها مقابل التحديات والإكراهات والتهديدات وفي هذا الإطار طالبوا بضرورة عم الميزانية بالزيادة في الاعتمادات المخصصة لها ومن جهة أخرى ثمنوا قيمة الجندي المغربي من حيث الكفاءة المهنية والانضباط العسكري والسمعة الدولية، كما أكدوا على ضرورة استثمار الموارد البشرية عبر تأهيلها من الجانب التقني الميداني العسكري واللوجيستيكي حتى تضطلع بمهامها على أحسن وجه عبر التكوين والتكوين المستمر.

أما فيما يخص الوضعية الاجتماعية فقد تمت الدعوة إلى إيلاء العناية الخاصة لهذه الفئة لاسيما صغار الجنود عن طريق التقليص من الفوارق في الأجور، توفير السكن اللائق ، تيسير الحصول على القروض بنسبة فوائد تفضيلية ، تعميم التغطية الصحية ، هذا فضلا عن الاعتناء بالأسرى العائدين ومعطوبي الحرب

وذويهم، وكذا المتقاعدين الذين يعانون من هزالة المعاشات التي تدفع جلهم للاشتغال في مهن لا تليق بسمعة وتاريخ المؤسسة العسكرية، هذا فضلا عن التفكير في إعادة النظر في صندوق انتهاء الخدمة والتعويضات التي يقدمها وطريقة توزيعها.

وحول دور المستشفيات العسكرية نوه كافة المتدخلون بمستوى الخدمات الطبية والأطقم الطبية الساهرة على تقديمها داخل وخارج أرض الوطن، وفي السياق ذاته طالبوا بتعميم تجربة المستشفيات الميدانية داخل أرض الوطن ولاسيما في المناطق البعيدة والوعرة من حيث التضاريس وأحوال الطقس.

وبالنسبة للثكنات المتواجدة داخل المدن فقد دعوا إلى ضرورة تحويلها خارج المدار الحضري وتشييدها بمواصفات حديثة تليق بالمؤسسة العسكرية أو تعويض ساكنيها بسكن لائق يراعي شروط الحياة الكريمة لاسيما قاطني دور الصفيح ومن جهة أخرى استثمار القيمة العقارية للثكنات بالخصوص في بعض المدن مثل القنيطرة ، المحمدية ومراكش.

وحول التجنيد الإجباري أجمع كافة السادة المستشارين على أهمية إعادة هذا النظام لما له من مزايا تكمن في ترسيخ الروح الوطنية وإشاعة القيم المجتمعية لاسيما في صفوف الشباب تكملة للدور التربوي للمؤسسات التعليمية وعلاقة بالموضوع استفسروا عن الآليات المواكبة لعملية التجنيد من حيث الإحصاء والطاقة

الاستيعابية والكوطا المخصصة للنساء وظروف الإقامة ، والضمانات الممنوحة لاستفادة الجميع وفق مبدأ المساواة دون استثناء.

وبالنسبة للقمر الصناعي محمد السادس فقد نوه كافة المتدخلون بهذا الإنجاز الكبير باعتباره مفخرة للبلاد انطلاقا من الأدوار التي يلعبها في حماية أمن وسلامة الأمن الداخلي والخارجي، رصد التحركات العسكرية لخصوم الوحدة الترابية في المناطق الحدودية، كما استفسروا حول طبيعة خدماته ومهامه ومجالات التعاون التي يتيحها على الصعيد الدولي، هذا فضلا عن إمكانيته في المساهمة في البعد التنموي للبلاد كتتبع عملية استغلال المقالع ورصد زحف دور الصفيح نحو المدن ، ومن جهة أخرى تساءلوا حول الضمانات الكافية لحماية الأمن القومي للبلاد خلال التعاون المدني والعسكري : تجربة إسبانيا والهند على سبيل المثال.

وفي الختام، ألحوا على ضرورة مواكبة التحديات التكنولوجية والوعي بصعوبة ودقة الرهانات المستقبلية ولاسيما المرتبطة بالذكاء الاصطناعي المرتبط بالجانب العسكري حيث تمت الدعوة إلى تجاوز المنظور الكلاسيكي لدور القوات المسلحة من حيث تعداد الجنود والوحدات العسكرية والتركيز على البعد العلمي والتقني الدقيق، كما نوهوا بتجربة حماية نظم المعلومات ودور المعهد الملكي للاستشعار الفضائي.

جواب السيد الوزير

المملكـــــة المغـــربية

إدارة الدفاع الوطني

جواب السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة
المكلف بإدارة الدفاع الوطني حول مداخلات السيدة والسادة المستشارين
أثناء مناقشة الميزانية الفرعية لإدارة الدفاع الوطني برسم سنة 2019

السيد رئيس اللجنة المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أجدد لكم شكري و امتناني على ما تولونه من اهتمام بقضايا الدفاع الوطني خاصة منها ما يتعلق بوضعية العسكريين سواء منهم العاملين أو المتقاعدين و كذا الدعم الذي أعربت عنه السيدة والسادة المستشارين المحترمين في مداخلاتهم القيمة أثناء مناقشة الميزانية الفرعية لهذا القطاع والذي ما هو إلا تعبير صادق عن التقدير والاعتزاز بالأعمال الجليلة التي تقوم بها القوات المسلحة الملكية في سبيل حماية السيادة الوطنية والدفاع عن الوحدة الترابية واستقرار البلاد وتقوية الحراسة على الحدود لمواجهة كل التهديدات والمخاطر المترتبة عن تنامي الهجرة السرية وتفشي الجريمة المنظمة العابرة للحدود.

كما أنتهز هذه الفرصة للإجابة على بعض النقط التي تفضلت السيدة و السادة المستشارين المحترمين بطرحها خلال اجتماع يوم الأربعاء 28 نونبر 2018 والمخصص لعرض مشروع ميزانية إدارة الدفاع الوطني برسم سنة 2019.

و استسمحكم إذا لم أتطرق إلى جميع الأسئلة التي تفضلتم بطرحها و التي تبقى جديرة بكل عناية و تقدير و سوف تتم دراستها و إحالتها على الجهات المعنية. و تتمركز أجوبتي على المحاور الثمانية التالية:

- ✓ مستوى الميزانية المخصصة لقطاع الدفاع الوطني؛
- ✓ إعادة العمل بالخدمة العسكرية؛
- ✓ أسرى الوحدة الترابية العائدون من معتقلات تندوف؛
- ✓ العناية بالجنود؛
- ✓ المعاشات العسكرية؛
- ✓ المستشفيات العسكرية الميدانية؛
- ✓ ترحيل الثكنات العسكرية ومحاربة السكن غير اللائق؛
- ✓ تكريس استقلالية المملكة في مجال المراقبة الخرائطية.

المحور الأول: مستوى الميزانية المخصصة لقطاع الدفاع الوطني

سيعرف الغلاف المالي الإجمالي لميزانية هذه الإدارة لسنة 2019 ارتفاعا طفيفا سيبلغ 35,1 مليار درهم مقابل 34,3 مليار درهم برسم سنة 2018 أي بزيادة تقدر ب 2,6 %، وسترصد 69 % من هذه الميزانية لباب الموظفين أي بمبلغ 24,3 مليار درهم وتعكس هذه النسبة مدى تأثير كتلة الأجور زيادة على الدين العسكري ومتابعة تغطية الالتزامات الناتجة عن تنفيذ المخططات الرامية إلى عصرنة قدرات القوات المسلحة الملكية بكل مكوناتها البرية والبحرية والجوية وكذا الدرك الملكي.

أعتقد أن الميزانية المرصودة لقطاع الدفاع الوطني، كما سبقت أن أشرتم إلى ذلك، غير كافية بالنظر إلى احتياجات كافة مكونات القوات المسلحة الملكية البحرية والجوية والبرية، لكنها تمثل أكثر من 3% من

الناتج الداخلي الخام لبلادنا، في حين تسعى جل الدول أعضاء حلف الشمال الأطلسي إلى أن تصل نسبة ميزانياتها المخصصة للدفاع 2 % في أفق 2025.

غير أنه، بمقارنة ميزانية قطاع الدفاع الوطني مع الميزانيات التي تعتمدها دول الجوار في هذا الإطار، وكذا بالنظر إلى التزامات القوات المسلحة الملكية في التصدي للتهديدات الأمنية الإقليمية ومحاربة الهجرة السرية والدفاع عن الوحدة الترابية، فإن هذه الميزانية تستحق تطورا أكبر.

وفي ظل هذه المعطيات، واعتمادا على مبادئ الحكامة الجيدة، يتولى قطاع الدفاع الوطني في إطار الميزانية المرصودة له، موازاة مع اقتناء مختلف التجهيزات والمعدات، تكوين الموارد البشرية في مختلف المجالات ذات الصلة بهذه المعدات و التكوين الهادف كذلك إلى إعداد أطر مؤهلة على الأقل للعمل في مجال الصيانة.

المحور الثاني: إعادة العمل بالخدمة العسكرية

كما تعلمون، فقد تم إيداع مشروع القانون المتعلق بالخدمة العسكرية لدى مجلس النواب، وتنكب حاليا اللجنة النيابية المختصة على دراسته، وستتم مناقشة كافة مقتضياته بعد أن يحال على مجلسكم الموقر.

وأود الإشارة في هذا الصدد إلى أن إعادة العمل بالخدمة العسكرية، كان من بين المواضيع التي دأبتم على طرحها بمناسبة مناقشة الميزانية الفرعية لهذا القطاع برسم كل سنة، لما لهذا الواجب الوطني من دور فعال في إذكاء قيم المواطنة وفي فتح فرص اندماج الشباب المغربي في الحياة المهنية والاجتماعية، عبر منح المجندين تكوينا عسكريا ومهنيا وتربيتهم على الثقافة العسكرية المبنية على التحلي بالانضباط والشجاعة وتقوية روح الالتزام والمسؤولية.

ومن المتوقع أن تنحصر عملية الإحصاء في اختيار 10.000 عنصرا قابلا للتجنيد، وفقا للغلاف المالي المرصود لهذه الخدمة العسكرية وكذا الموارد البشرية التي ستعمل على التأطير بالإضافة إلى الطاقة الاستيعابية المتاحة لاستقبال فوج المجندين، وستعطى الأسبقية للمترشحين الذين يتقدمون تلقائيا للاستفادة من التكوين الهام المبرمج في إطار الخدمة العسكرية.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن نظام الخدمة العسكرية باعتباره واجبا وطنيا سيكون مصحوبا بمجموعة من الإجراءات التي تروم تأهيل الشباب وتدريبهم وتأطيرهم من أجل كسب مهارات نوعية وإعداد مواطنات ومواطنين يضطلعون بدور فاعل وايجابي داخل المجتمع. وفي هذا الإطار، ستوفر الخدمة العسكرية لهؤلاء الشباب:

- ✓ الاعداد البدني كمهاد للتكوين العسكري ولما له من دور كبير في الحفاظ على الجاهزية وتنمية وتطوير المهارات الفردية.
- ✓ التكوين المعنوي من خلال ترسيخ قيم الوطنية وإذكاء روح الانتماء إلى الوطن في نفوس الشباب.
- ✓ التأهيل العسكري الذي سيساعد على ترسيخ روح الانضباط وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.

- ✓ التأهيل التقني والمهني في مختلف التخصصات المتوفرة في وحدات القوات المسلحة الملكية مما سيساعد المجندين على اكتساب خبرات ومهارات جديدة ستؤهلهم للاندماج في المجتمع.

من أجل تحقيق الأهداف النبيلة المتوخاة من هذا الواجب الوطني، بلغت قيمة المبالغ المرصودة لتطبيق الخدمة العسكرية ما يناهز 500 مليون درهم، موزعة كالآتي:

- ✓ نفقات الموظفين؛
- ✓ المعدات والنفقات المختلفة؛
- ✓ نفقات الاستثمار.

المحور الثالث: أسرى الوحدة الترابية العائدون من معتقلات تندوف

فيما يخص هذا المحور المتعلق بأسرى الوحدة الترابية العائدون من معتقلات تندوف، لا بد من التأكيد على أن هذه الفئة تحظى برعاية سامية من طرف **صاحب الجلالة نصره الله، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية**، وقد تجلت هذه الرعاية السامية:

فيما يخص الأجـــور:

- ✓ تم الاحتفاظ للعائدين بكافة فئاتهم بأجرتهم النظامية طوال مدة الاعتقال، حيث كان يتم تحويلها إلى أفراد عائلتهم بأرض الوطن لمواجهة متطلبات العيش اليومية؛
- ✓ تمتع العسكريين المعتبرين في عداد المفقودين ابتداء من تاريخ افتقادهم من الامتيازات التي يتمتع بها زملائهم العاملون بالمنطقة الجنوبية بما فيها ما اصطلح عليه "بالأجرة المضاعفة"، مع الاحتفاظ بها لهم إلى حين عودتهم وصرفها لهم.

فيما يخص الـمعاشات:

استفاد العائدون من معاش يكفل لهم متطلبات العيش الكريم، وذلك عن طريق منحهم معاشا استثنائيا يراعي وضعيتهم الاجتماعية، واعتبارا لحالتهم الصحية فقد تم تمتيعهم أيضا بمعاش الزمانة يضاف إلى معاش التقاعد وعلى سبيل المثال فقد أصبح المعاش الشهري الذي يتقاضاه جندي من الدرجة الثانية يبلغ 5.300 درهم أي ما يعادل ما يتقاضاه ضابط برتبة قبطان قضى أربعين سنة في الخدمة، في حين يتقاضى معتقل سابق برتبة قبطان معاشا شهريا مقداره 14.000 درهم أي ما يعادل معاش شهري يتقاضاه ضابط برتبة كولونيل.

الامتيازات الاجتماعية:

يستفيد المعنيون بالأمر من الخدمات الاجتماعية التي تقدمها ولازالت تعاضدية القوات المسلحة الملكية ومؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين وقدماء المحاربين، شأنهم في ذلك شأن زملائهم المتقاعدين، وتتجلى هذه الخدمات على سبيل المثال لا الحصر في:

- ✓ التغطية الصحية والولوج للمستشفيات العسكرية؛
- ✓ الاستفادة من خدمات وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية.

المحور الرابع: العناية بالجنود

فيما يخص الاهتمام بالوضعية المادية وإعادة النظر فيها وتحسينها بالنسبة لعدد مهم من أفراد القوات المسلحة الملكية، لا سيما على مستوى أجور صغار الجنود، وخصوصا المتواجدين منهم في المناطق الحدودية، فلا بد من تجديد التأكيد على الرغبة الدائمة والعمل المتواصل الذي يقوم به قطاع الدفاع الوطني، تنفيذا للتعليمات السامية **لصاحب الجلالة القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية**، من أجل تحسين الوضعية المادية والاجتماعية لأفراد قواتنا المسلحة الملكية.

1. فيما يخص الأجور:

في البداية لا بد من الإشارة إلى أن أجور العسكريين تعد معقولة مقارنة مع أجور الموظفين المدنيين، إلا أنه وجب الاعتراف بالعمل الجبار الذي يضطلع به العسكريين، بالاحترافية والمهنية العالية في مراقبة الحدود والدفاع عن الوحدة الترابية للوطن وسيادته والاستعداد الدائم للتدخل ومحاربة التهديدات الأمنية.

وفي إطار هذا الاعتراف تعمل هذه الإدارة تطبيقا **للتعليمات الملكية السامية لصاحب الجلالة القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية** على تحسين وضعية أفراد القوات المسلحة الملكية، كلما سمحت الظروف بذلك، حيث تم تمتيع العسكريين بجميع فئاتهم سنة 2011 من زيادة صافية في أجورهم مقدارها 1.000 درهم موزعة على ثلاثة سنوات.

2. فيما يتعلق بالخدمات الاجتماعية:

يحظى الميدان الاجتماعي بأهمية بالغة داخل القوات المسلحة الملكية من خلال توفير الإمكانات والوسائل الضرورية لتحسين ظروف عيش العسكريين وذويهم بمختلف شرائحهم:

- ✓ الاستمرار في الاستجابة الفورية لحاجيات العسكريين وأسرهم في العلاج مختلف المستشفيات العسكرية؛
- ✓ إحداث وتدبير منشآت اجتماعية؛
- ✓ تسهيل تمليك السكن؛
- ✓ تدبير منحة انتهاء الخدمة لفائدة العسكريين الذين يحالون على التقاعد؛
- ✓ تصفية العديد من الملفات الخاصة بالتأمين على الموت والعجز؛
- ✓ تقديم خدمات طبية لعلاج وتركيب الأسنان وطب العيون؛

المحور الخامس: المعاشات العسكرية

أتفق مع ملاحظاتكم بشأن هزالة معاشات بعض متقاعدي القوات المسلحة الملكية، فرغم الرفع من الحد

الأدنى للمعاشات ليبلغ 1500 درهم في فاتح يناير 2018، يبقى الاشكال في المعاشات القديمة والتي لا يمكن أن يشملها القانون بأثر رجعي، ورغم أنها حالات قليلة، تتولى مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين وقدماء المحاربين تقديم مجموعة من الإعانات لهذه الفئة من المتقاعدين كمعاشات تكميلية.

وبالموازاة مع الرفع من الحد الأدنى للمعاش، تم تعديل المرسوم رقم 2.01.95 بتطبيق أحكام القانون رقم 34.97 المتعلق بقدماء العسكريين وقدماء المحاربين وبإحداث مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين وقدماء المحاربين، من أجل الاستمرار في استفادة هذه الشريحة من الاعانة الخاصة المقررة بموجب القانون السالف الذكر، تنفيذا **للتعليمات الملكية السامية** في هذا المجال.

المحور السادس: المستشفيات العسكرية الميدانية

تنفيذا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، تقام كل سنة مستشفيات عسكرية ميدانية في المناطق النائية، تجسيدا للأدوار النبيلة للقوات المسلحة الملكية في الالتفاتة الإنسانية إلى المواطنين المحتاجين للمساعدة الطبية. وتقدم هذه المستشفيات الإسعافات الضرورية للمرضى وخدمات ووصفات طبية للمتضررين من قساوة الأحوال الجوية.

وفي هذا الإطار، فقد تم نشر المستشفيات العسكرية الميدانية التالية:

- **المستشفى العسكري الميداني بإقليم شيشاوة** الذي قدم **23.000** استشارة طبية، بالإضافة إلى العديد من الفحوصات بالأشعة والفحوص البيولوجية والعمليات الجراحية، خلال الفترة الممتدة بين 2017 و2018،
- **المستشفى العسكري الميداني بمنطقة مسمرير بإقليم تنغير**، الذي قدم **20.000** استشارة طبية والعديد من الفحوصات بالأشعة والفحوص البيولوجية والعمليات الجراحية، بين 2017 و2018.
- **المستشفى العسكري الميداني بالجماعة القروية بونعمان بإقليم تزنيت**، والذي قدم خدمات طبية على مدى عشرة أيام، بالاعتماد على الوسائل الكفيلة بإنجاز تدخلات طبية في عدة تخصصات، من بينها طب الأطفال، وأمراض النساء، والطب الباطني، والجراحة، وأمراض القلب، والعظام، والأنف، والأذن، والحنجرة، وأمراض العيون، وطب الأسنان.
- **المستشفى العسكري الميداني بمنطقة أنفكو بإقليم ميدلت**، والذي يروم تقديم خدمات طبية عن قرب للساكنة التي تتواجد بالمناطق النائية وتعاني من قساوة البرد وسقوط الثلوج التي تعرقل الحركة خلال هذه الفترة من السنة، حيث يتوفر هذا المستشفى على طاقم طبي متعدد الاختصاصات يتكون من 18 طبيبا، يقدم خدماته في مختلف التخصصات، إضافة إلى طبيب بيطري، وكذا 19 ممرضا وصيدلاني.

المحور السابع: ترحيل الثكنات العسكرية ومحاربة السكن غير اللائق

تندرج مساهمة إدارة الدفاع الوطني في عمليات معالجة السكن غير اللائق فوق الأراضي العسكرية، في إطار برنامج تنقيل الثكنات العسكرية أو في إطار البرنامج الوطني لمحاربة السكن غير اللائق، وفي هذا الإطار يتم إعادة إسكان قاطني الأحياء المعنيين بهذه العملية عن طريق مجمعات سكنية متكاملة منجزة من طرف وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية أو شركائها.

ونظرا للتكلفة المالية التي تتطلبها هذه العمليات، فإن المصالح المختصة بقطاع الدفاع الوطني، منكبة على تسوية هذه الملفات بشكل تدريجي، وحققت تقدما كبيرا في عدة مدن، ففي إطار عملية إعادة إسكان بعض سكان دور الصفيح التي تتواجد فوق الأراضي العسكرية، تم الاتفاق على تقديم اقتراحات اختيارية للمستفيدين، تراعي طبيعة كل منطقة سكنية.

وتجدر الإشارة أن هناك حلول أخرى ومقترحات تقدم للسكان المعنيين من أجل إعادة الإسكان، تختلف حسب المدن والأحياء التي تتواجد بها، ويتم الالتزام بها في إطار اتفاقيات تشاركية مع السلطات المحلية، حيث تم تحقيق تقدم مهم في عدة مدن كالدار البيضاء ومراكش و وجدة و الرباط، على أن تتم مواصلة الجهود للقضاء أو تسوية وضعية مختلف البنيات القديمة أو السكن غير اللائق فوق الأراضي العسكرية في المدن الأخرى.

المحور الثامن: تكريس استقلالية المملكة في مجال المراقبة الخرائطية

في هذا الإطار، يواصل قطاع الدفاع الوطني جهوده في تدبير وتطوير وتنسيق استغلال صور الأقمار الاصطناعية، وكذا تطوير المناهج وتجديد الوسائل الكفيلة لمعالجة هذه الصور قصد توفير معطيات وخرائط يتم استغلالها في اتخاذ القرار من طرف مختلف القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية. كما تروم هذه الجهود تحقيق تدبير جيد للموارد المائية والفلاحية و الغابوية و إعداد خرائط طوبوغرافية عالية الدقة من أجل استعمالها في مجال التعمير و إعداد التراب الوطني و الإسكان بالإضافة إلى توفير المعطيات الكفيلة بالرفع من جودة دراسات الجدوى الخاصة بمشاريع البنيات التحتية و كذا تقوية مراقبة الحدود والسواحل المغربية.

كما ينكب حاليا قطاع الدفاع الوطني على تقوية القدرات في مجالات التوثيق وتخزين صور الأقمار الاصطناعية، وتحيين مركز المعطيات بهدف تسهيل ولوج المستعملين لمعطيات صور الاقمار الاصطناعية بالإضافة إلى تعزيز علاقات التعاون مع العديد من المؤسسات والمراكز المختصة.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف المدنية والأمنية وتنفيذا للتعليمات **الملكية السامية**، تم إطلاق القمرين الصناعيين "محمد السادس "أ" و"ب" اللذين سيمكنان المملكة من أن تكرس استقلاليتها في مجال المراقبة الخرائطية كما ستتيح هذه البنيات التحتية الفضائية القيام بتدبير أمثل للأنشطة السالفة الذكر.

السيد رئيس اللجنة المحترم،
السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

و في ختام هذه الأجوبة، اسمحوا لي أن أتقدم إليكم بالشكر الجزيل على حسن اهتمامكم، وعلى ما تولونه من دعم ومساندة لأفراد قواتنا المسلحة الملكية لما تقوم به من أعمال جليلة تحت الإمرة الرشيدة **للقائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأعز أمره.**

والسلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته

7

المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقـــرير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حـــــــــول

مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة

= السنة المالية 2019 =

رئيس اللجنة
محمد الرزمة

مقرر اللجنة
أحمد بولون

الأمانـــة العامـــــة
مديرية التشريع والمراقبة
قسم اللجان
مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

الـولاية التشريعية 2015 - 2021
السنة التشريعية 2018-2019
= دورة أكتوبر 2018 =

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم ،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون ،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،

يشرفني أن أرفع للمجلس الموقر نص التقرير الذي أعدته لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة حول مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة برسم السنة المالية 2019 .

خصصت اللجنة يوم الخميس 29 نونبر 2018 لدراسة مشروع الميزانية المذكورة برئاسة السيد محمد الرزمة رئيس اللجنة وحضور السيد عبد الكريم بنعتيق الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

بداية أتقدم للسيد الوزير بجزيل الشكر على التوضيحات والبيانات التي قدمها والاستعداد الذي أبداه لتكثيف سبل التعاون حول مختلف القضايا المرتبطة بالقطاع.

وهكذا قدم السيد الوزير عرضا شاملا تطرق من خلاله لمنجزات الوزارة وحصيلة عملها ومرتكزات السياسة القطاعية وأولوياتها ومحددات عملها، وفي هذا الإطار ذكر بالمرجعيات الأساسية التي تنهل من التوجيهات الملكية السامية ودستور سنة 2011 وتقاطعات البرامج الحكومية المتعاقبة المنسجمة مع توصيات المجلس الوطني لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية بغية تنزيل الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء .

ومن جهة أخرى استعرض مواكبة الوزارة لمغاربة العالم لترسيخ ارتباطهم القوي ببلدهم الأم وكذا تشجيعهم على المساهمة الفعالة في تنمية الاقتصاد الوطني وتثمين الكفاءات وحماية حقوقهم ومصالحهم داخل وخارج أرض الوطن، وتطرق أيضا لعملية عبور "مرحبا 2018" وما رافقها هذه السنة من صعوبات تجلت في طول مدة الانتظار بميناء طنجة المتوسط أثناء فترة معينة من مرحلة العودة وكذا الظروف والملابسات المرتبطة بهذا الموضوع ومجهودات الوزارة المواكبة لهذا الحادث الاستثنائي.

وبخصوص الاعتمادات المالية المخصصة للوزارة برسم السنة المالية 2019 فهي موزعة كما يلي:

1- اعتمادات التسيير:

- **الموظفون**: 35604000
- **المعدات والنفقات المختلفة** : 138450000
- مساهمة لفائدة الصندوق الخاص بدعم العمل الثقافي والاجتماعي لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة: 30.000.000
- إعانة لمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج : 246.550.000

2- اعتمادات الاستثمار:

- اعتمادات الأداء : 130.000.000
- **المجموع** : **580.604.000**

ميزانية التسيير: النسبة المئوية للتنفيذ : 95%

ميزانية الاستثمار: النسبة المئوية للتنفيذ : 82%

الصندوق الخاص بدعم العمل الثقافي والاجتماعي(CAS) : 78%

ويتضمن هذا التقرير :

- ✓ عرض السيد الوزير ؛
- ✓ ملخص تدخلات السادة المستشارين ؛
- ✓ جواب السيد الوزير.

عرض السيد الوزير

Royaume du Maroc
Ministère délégué auprès du Ministre des Affaires Etrangères
et de La Coopération Internationale Chargé des Marocains
Résidant à l'Etranger et des Affaires de la Migration

المملكة المغربية
الوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية
والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة
المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة

مشروع الميزانية الفرعية
للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة
لسنة 2019

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة
مجلس المستشارين، 29 نونبر 2018

1

محاور العرض

1 السياق العام

2 المرجعيات الأساسية

3 حصيلة وآفاق القطاع للفترة 2018 ـ 2019

1.3 مجال شؤون المغاربة المقيمين بالخارج

2.3 مجال شؤون الهجرة

3.3 الحكامة والتدبير لمغاربة العالم وشؤون الهجرة

2

1. السياق العام

3

السياق العام

- الدور الفعال والاستراتيجي لمغاربة العالم الذي يقدر عددهم حسب الاحصائيات الرسمية إلى أكثر من 5 ملايين نسمة : 14% من سكان المملكة، 70 % منهم تقل أعمارهم عن 45 سنة و20 % منهم مزدادين ببلد الإقامة و46 % منهم نساء.

- الارتباط القوي لمغاربة العالم ببلدهم الأم، الذي يتجسد في عودة عدد كبير منهم إلى أرض الوطن لقضاء عطلتهم الصيفية، والذي يقدر سنويا بحوالي 2,8 مليون شخص؛

- المساهمة الفعالة في تنمية الاقتصاد الوطني، وذلك من خلال تحويلاتهم المالية التي بلغت سنة 2017 أزيد من 65 مليار درهم، أي ما يعادل 6,5% من الناتج الداخلي الخام.

- ضرورة مواكبة هذا الارتباط ببرامج ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية، من أجل ترسيخ الهوية المغربية لمغاربة العالم، مع تعزيز الجانب الاستهدافي لهذه البرامج لتمس الكفاءات عالية المستوى دون إغفال العناية بالفئات الخاصة، (المتضررين من الأزمات الاقتصادية والسياسية التي تعرفها بعض البلدان، والعائدين منهم إلى أرض الوطن، وكذا بعض الفئات الهشة كالنساء والمسنين والقاصرين).

4

2. المرجعيات الأساسية

5

المرجعيات الأساسية

- توجيهات صاحب الجلالة عبر العديد من الخطب الملكية السامية :
  - خطاب 6 نونبر 2005، بمناسبة الذكرى الثلاثين للمسيرة الخضراء،
  - خطاب 30 يوليوز 2015 بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لعيد العرش المجيد،
  - خطاب 20 غشت 2016، بمناسبة الذكرى 63 لثورة الملك والشعب ...
- دستور المملكة المغربية خاصة الفصول 16_17_18 و 163،
- البرامج الحكومية المتعاقبة ؛
- توصيات المجلس الوطني لحقوق الإنسان ؛
- الاتفاقيات الدولية ؛
- الاستراتيجية الوطنية للمغاربة المقيمين بالخارج والإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء.

6

3. حصيلة وآفاق القطاع للفترة 2018 ـ 2019

7

1.3. مجال شؤون المغاربة المقيمين بالخارج

8

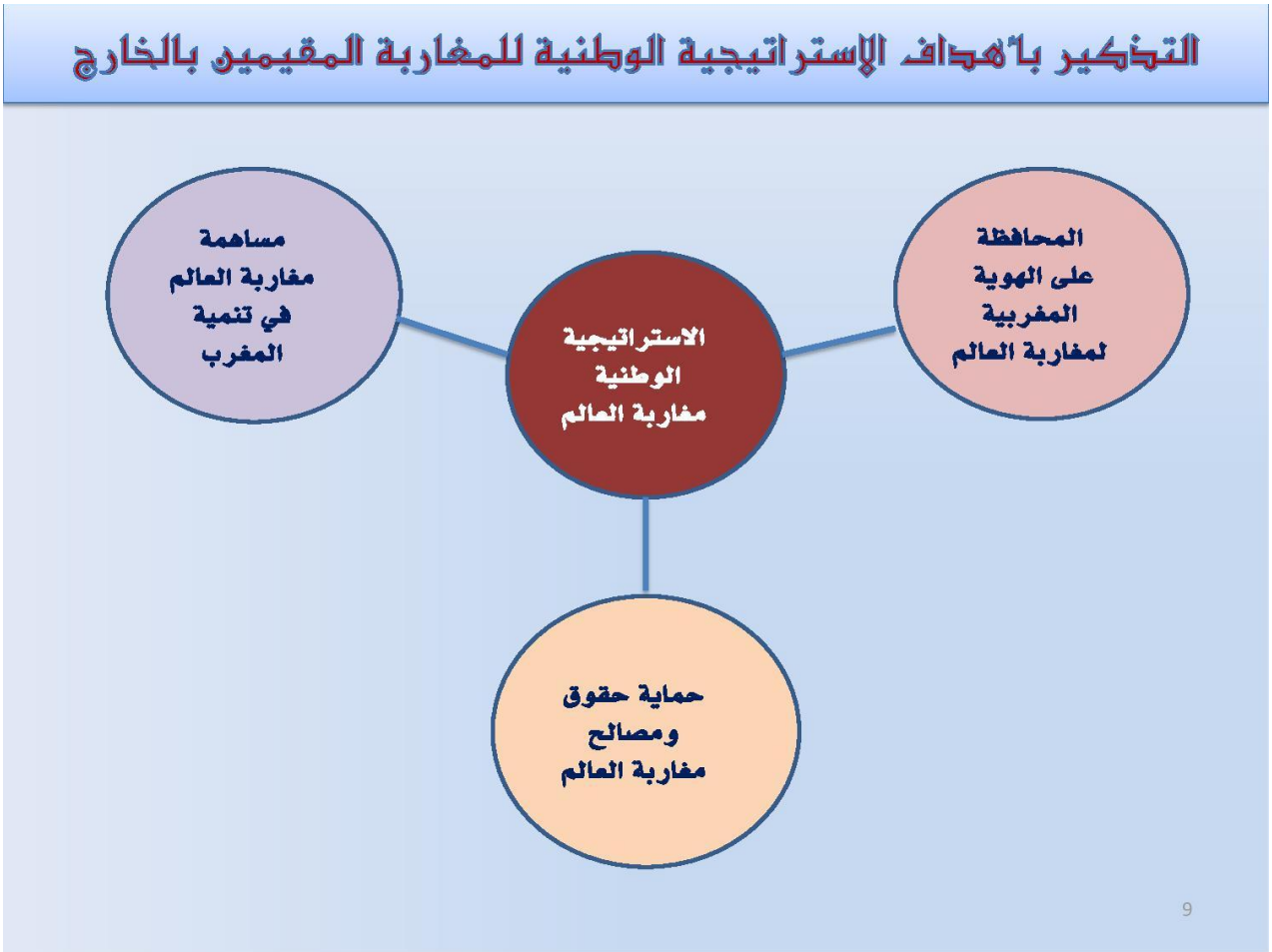
التذكير بأهداف الإستراتيجية الوطنية للمغاربة المقيمين بالخارج
مساهمة مغاربة العالم في تنمية المغرب
الاستراتيجية الوطنية مغاربة العالم
المحافظة على الهوية المغربية لمغاربة العالم
حماية حقوق ومصالح مغاربة العالم
9

مواكبة واستقبال مغاربة العالم بالمغرب

10

عملية عبور "مرحبا 2018"

- التطور الملحوظ الذي عرفته عملية عبور منذ تأسيسها بفضل :

  - الرعاية السامية والفعلية لجلالة الملك نصره الله لهذه العملية الفريدة من نوعها عبر العالم، حيث لا توجد منطقة في العالم تتميز بعبور ما يزيد على 5,6 ملايين من المسافرين في الاتجاهين في ظرف وجيز،

  - توفر المغرب على بنية تحتية للنقل واللوجيستيك متميزة وحديثة تبوأ المملكة مكانة متقدمة من ناحية التنافسية بين دول المنطقة : ميناء طنجة المتوسط يعد من الموانئ الرائدة على الصعيد الافريقي وفي منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط.

- تطوير ملحوظ للبنية التحتية للمطارات بعد توقيع المغرب لاتفاقية الاجواء المفتوحة سنة 2006 جعلت المملكة قبلة لعدد كبير من شركات النقل الجوي من خلال ربط مدن المغرب مع عدد من نظيرتها في كافة العالم،

- التنسيق الجيد بين كافة المتدخلين في إطار اللجنة الوطنية لعملية عبور التي تترأسها وزارة الداخلية واللجنة المغربية الاسبانية المكلفة بعملية عبور واللتين تشتغلان طول السنة لتحضير العملية وتقييم نتائجها ؛

- الدور الاساسي لمؤسسة محمد الخامس للتضامن التي توفر كل الإمكانيات البشرية والمادية لهذه العملية.

11

تشخيص الوضعية لهذه السنة : طول مدة الإنتظار بميناء طنجة المتوسط أثناء فترة معينة من مرحلة العودة

- عرف ميناء طنجة المتوسط خلال الأسبوع ما بين 27 غشت وثاني شتنبر 2018 توافد استثنائي في اتجاه بلدان الاستقبال خاصة يومي 29 و 30 غشت 2018:

التواريخ	عدد المسافرين خلال (الخروج)
29 غشت 2018	53.000
30 غشت 2018	49.000

- مقارنة عدد العابرين من ميناء طنجة المتوسط خلال الأسبوع الأخير من شهر غشت (27 غشت إلى 02 شتنبر 2018) للسنوات الثلاث الأخيرة :

2018	2017	2016
258.496	100.968	121.576

- تضاعف عدد العابرين من ميناء طنجة المتوسط، خلال هذا الأسبوع بنسبة وصلت إلى 150+% بالنسبة للأشخاص مقارنة مع نفس الأسبوع من السنة الماضية و 192 %+ بالنسبة للعربات :
- تميز هذا الأسبوع بازدحام كبير على مستوى المغادرة، حيث وصلت مدة الانتظار بميناء طنجة المتوسط في بعض الاحيان إلى 18 ساعة؛
- الازدحام المسجل على مستوى الطريق الوطنية رقم 16 المجاورة للميناء ، وكذلك عند الخروج من الطريق السيار الرابط بين مدينة طنجة وميناء طنجة المتوسط لعدة كيلومترات.

الأسباب الرئيسية

- تزامن احتفال أفراد الجالية بعيد الأضحى المبارك بأرض الوطن أيام قليلة قبل نهاية العطلة السنوية لمغاربة العالم من جهة والدخول المدرسي ببلدان الاستقبال من جهة أخرى مما جعل أغلبهم يأخذ قرار العودة في نفس التاريخ ؛

- توافد 53.000 مسافرا في يوم واحد على ميناء طنجة المتوسط وهو رقم غير مسبوق يفوق الطاقة الاستيعابية للميناء التي تستجيب لـ 42.370 مسافر، و11.399 سيارة يوميا عبر توفير 26 باخرة خلال هذه السنة؛

- محدودية الطاقة الاستيعابية لميناء الجزيرة الخضراء والتي تبلغ 20.000 مسافر و 5.000 سيارة يوميا،

- عدم اعتماد نظام الحجز المسبق كما هو معمول به في مجال النقل الجوي، حيث تبقى التذكرة مفتوحة (Open) وصالحة لمدة سنة من تاريخ اقتنائها يمكن استعمالها في أي وقت حسب اختيار المسافر.

التدابير الإستثنائية المتخذة

- إحداث خلية أزمة مشتركة بين الجانب المغربي والإسباني ؛
- تقديم السلطات الإسباني بتسهيلات كبيرة من أجل تيسير انسيابية المرور وإجراءات لوجيستيكية وتقنية نذكر منها :
  - ✓ الاستعانة بأرصفة المخصصة عادة لنقل وتفريغ البضائع على مستوى ميناء الجزيرة الخضراء؛
  - ✓ رسو السفن بميناء الجزيرة الخضراء دون انتظار، رغم أن هذا الإجراء يخضع للقانون الدولي للملاحة التجارية المعمول به ولا تتحكم فيه السلطات الميناءية ؛
  - ✓ ختم الجوازات على متن السيارات بصفة استثنائية لفائدة مغاربة العالم مكن من تجاوز وضعية الازدحام، رغم أن قانون "فرونتكس" (FRONTEX) يلزم الدول المنتمية لفضاء شنغن، خاصة دول الحدود لتشديد إجراءات المراقبة عند الدخول.
- تفعيل إجراء تغيير التذاكر (interchangeabilité) بين الشركات، حيث يتم السماح بعبور كل من يصل إلى الميناء عبر أول باخرة ترسو بالميناء، بغض النظر عن الشركة التي تم الحجز فيها،
- فتح الميناء بصفة استثنائية للرحلات الليلية، حيث استمرت عملية العبور بشكل مسترسل 24/24؛
- تحويل مسار ومواعيد بعض البواخر الرابطة بين مدينة مليلية المحتلة / مالقا لنقل أكبر عدد ممكن من أفراد الجالية المغربية؛
- الرفع من عدد الرحلات ذهابا وإيابا (rotations) حيث انتقلت من 40 سنة 2017 إلى 49 هذه السنة بزيادة بلغت 23% (أزيد من 10600 مسافر) بميناءي طنجة المتوسط – الجزيرة الخضراء خلال يوم 29 غشت؛

14

- توجيه المسافرين عبر الطرق السيارة بالبقاء في باحات الاستراحة المتواجدة على مستوى الطرق السيارة، لتفادي الاكتظاظ وطول الانتظار على مستوى ميناء طنجة المتوسط.
- تعبئة الموارد اللوجيستيكية اللازمة : تطوير آليات المراقبة كتجهيز المعابر الحدودية بمعدات الكشف الإلكترونية والماسحات الضوئية.
- تعزيز آليات المواكبة : الاعتناء بالمسافرين الذين تم قبولهم بالميناء حيث تم خلال فترات الانتظار توزيع مياه الشرب (300.000 قنينة ماء) والتغذية وتعزيز الرعاية الصحية والطبية ...
- تعبئة جميع وسائل التواصل من أجل إخبار المواطنين بالاكتظاظ اذي يعرفه الميناء خلال هذه الفترة بالإضافة إلى التحسيس بأهمية برمجة أوقات السفر، عبر حجز التذاكر عن بعد قبل اللجوء إلى الموانئ.
- قيام السلطات المختصة (المكتب الوطني للسلامة الصحية) علة ى مستوى السلامة الصحية، باتخاذ جميع التدابير لضمان السلامة الصحية للمسافرين، خاصة في فصل الصيف الذي يعرف انتشار بعض الأمراض والأوبئة، كمرض الكوليرا الذي انتشر هذه السنة ببعض الدول المجاورة. علما أن القانون الدولي يلزم التدخل لإبلاغ السلطات المعنية في حالة رصد حالات المرض ؛
- كما لم يتم تسجيل أي حادثة سير (0 صفر حادثة) أو وفاة أو فوضى أو حالة مرضية أو حالة إصابة خطيرة أو تحرش بفضل اليقظة والتنظيم المحكم، وذلك بفضل المجهودات المبذولة من طرف جميع المتدخلين.

15

إمكانيات الإستقبال بميناء طنجة المتوسط

- يعد ميناء طنجة المتوسط الميناء الأول والرائد في إفريقيا، ويحتل الرتبة 45 في العالم :
  - يستحوذ على أكثر من 65% من مجموع المسافرين عبر الموانئ الوطنية،
  - يتوفر على 8 ارصفة للمسافرين ؛
  - معالجة أكثر من 2.7 مليون مسافر و 300.000 شاحنة TIR سنة 2017؛
- تم توفير أسطول بحري يتكون من 9 شركات ملاحية تستغل 26 باخرة :
  - ✓ 17 باخرة على الخط البحري طنجة المتوسط والجزيرة الخضراء؛
  - ✓ 3 شركات مغربية تستغل 7 بواخر ؛
  - ✓ 6 شركات أوروبية تستغل 19 باخرة ؛
- توفير هذه السنة 6 بواخر إضافية (باخرتين لشركة مغربية و 4 بواخر لشركتين أوروبيتين)، ما مكن من استيعاب عدد إضافي من المسافرين بلغ 23% من مجموع المسافرين خلال العملية :
  - 2 بواخر على الخط الناظور – الميريا ؛
  - 3 بواخر على الخط طنجة المتوسط – الجزيرة الخضراء ؛
  - وباخرة واحدة على الخط طنجة المتوسط – مالاقا لأول مرة للاستجابة لحاجيات المسافرين المغاربة والتخفيف على ميناء الجزيرة الخضراء.

16

غلاء ثمن التذاكر النقل

وصل ثمن التذاكر في الأيام الأولى من العملية 4500 درهم ذهابا وإيابا بالنسبة لـ4 أشخاص وسيارة عادية بين ميناء طنجة المتوسط وميناء الجزيرة الخضراء،

❑ الإجراءات المتخذة من طرف القطاع الوصي :

- تدخل القطاع الوصي عبر تقنين أثمنة التذاكر حتى لا تتلاعب الشركات الملاحية بهذه الاثمنة مراعاة لظروف مغاربة العالم، علما أن تحديد الاسعار من طرف الشركات الملاحية تخضع لتوازنات السوق،
- تم تخفيض الأسعار من طرف الشركات الوطنية بنسبة تتراوح بين 20 و30 بالمائة.
- تخفيض هذه الأثمنة ب 1300 درهم لتصل إلى معدل 3180 درهم بالنسبة لنفس الصنف (4 أشخاص وسيارة عادية ذهابا وإيابا بين ميناء طنجة المتوسط وميناء الجزيرة الخضراء) وهو نفس مستوى الأثمنة المسجلة السنة الماضية؛
- إعداد دفتر التحملات من طرف وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء مع وضع ضمانة مالية تقدر ب 3 ملايين درهم من أجل حث الشركات الوطنية على احترام ضوابط دفتر التحملات؛
- احداث لجنة وطنية لتتبع الاسعار وتعيين أعوان قضائيين من أجل مراقبتها والتنسيق مع الجانب الاسباني في الموضوع.

❑ التدابير المقترحة من أجل تشجيع مغاربة العالم على العبور عبر الموانئ الوطنية :

- التدخل للحفاظ على الشركات المغربية عبر مجموعة من التدابير التحفيزية كتخفيض نسبة الرسوم الميناءية ؛
- المحافظة على دور ميناء طنجة المتوسط كقطب استراتيجي للعبور عن طريق عروض تحفيزية للمسافرين عبر هذا الميناء.

17

الحصيلة الرقمية لعملية عبور "مرحبا 2018"

- عرفت العملية خلال هذه السنة كالعادة توافد عدد كبير من مغاربة العالم حيث بلغ عدد الوافدين خلال الفترة الرسمية لتنظيم العملية من 05 يونيو إلى 15 شتنبر 2018 دخول 2.866.114 فردا أي بزيادة بلغت 2,73% مقارنة مع السنة الماضية، وخروج 2.672.095 بزيادة بلغت 7,75 %

- أما العربات فقد تم تسجيل دخول 401.367 وحدة بارتفاع بلغ 5,93% ، وخروج 375.054 عربة بزيادة بلغت 13,67% مقارنة مع السنة الماضية.

- شهد استعمال النقل الجوي كوسيلة للنقل نموا مضطردا حيث بلغ عدد الوافدين عبر المطارات 1.180.389 فردا ما يشكل نسبة 41,18 % من مجموع وسائل النقل المستعملة، مسجلا ارتفاعا بلغ 1,73%، وخروج 1.048.525 بارتفاع بلغ 3.81 % مقارنة مع السنة الماضية؛

- وبالنسبة لمختلف موانئ المملكة، فقد عرفت بصفة عامة استقرارا بتوافد 1.235.199 فردا، وخروج 1.168.062 شخص بزيادة 6.15 % مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية؛

- فيما بلغ عدد الوافدين عبر النقط البرية 450.526 فردا بزيادة 17,18% ، وخروج 455.508 شخص بزيادة عرفت 23.27 %. على خلاف السنة الماضية التي عرفت انخفاضا على مستوى حركية العبور عبر هذه المعابر.

18

تطور دخول الأشخاص المسجلين ما بين سنة 2014_2018

19

نسبة تطور الدخول مقارنة مع سنة 2014

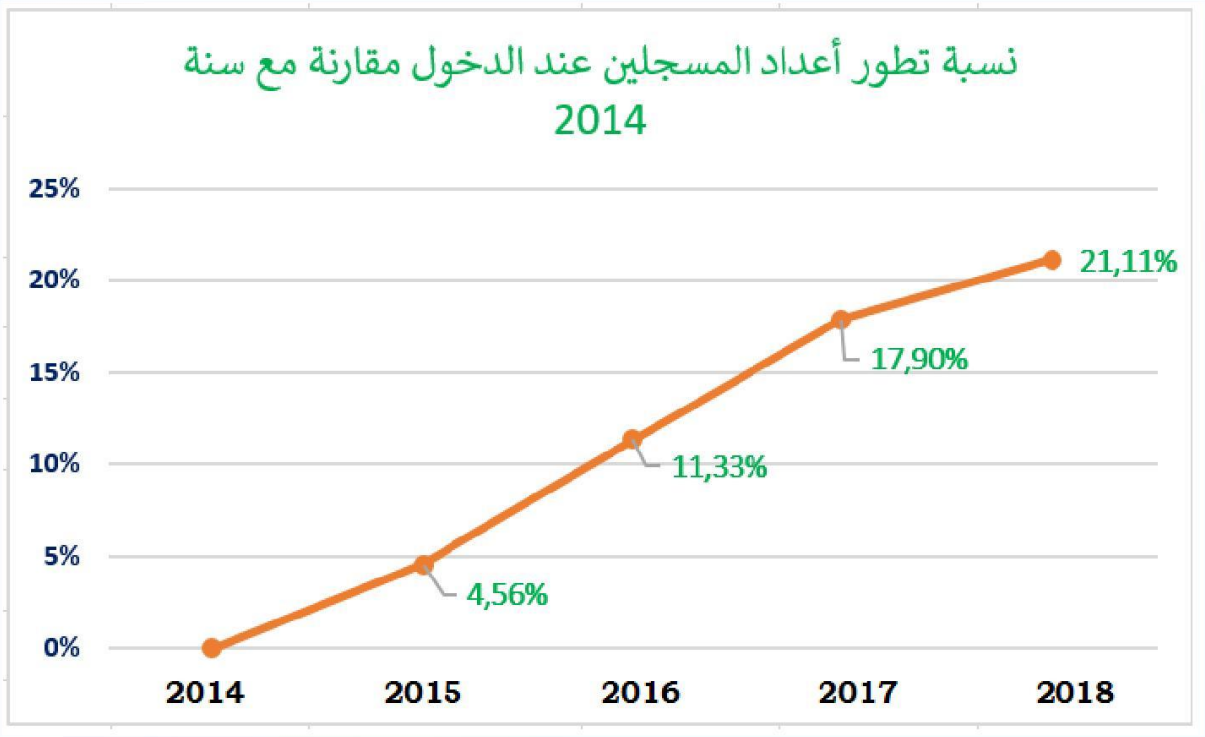

20

أهم التدابير المتخذة خلال العملية من طرف مختلف المتدخلين

تعزيز العرض المرتبط بوسائل النقل : تم العمل على تطوير وتحسين الخدمات المقدمة عبر مختلف مجالات النقل: البحري والجوي والبري؛

- **النقل البحري :** تم اعتماد مخطط للملاحة البحرية بطاقة استيعابية عالية تقدر ب 44000 مسافرا يوميا عبر توفير 26 باخرة من طرف 9 شركات.

- **النقل الجوي :** تم تعزيز هذا المجال عبر :

  - إحداث مسارات بدون توقف، خاصة نحو دول إفريقيا وبلدان المغرب العربي والشرق الأوسط ودول أمريكا اللاتينية وكندا ؛
  - تكثيف عدد الرحلات، خاصة بالنسبة للخطوط التي تعرف إقبالا كبيرا خلال هذه الفترة ؛
  - فتح خطوط جوية جديدة تربط بين مدن المملكة وعدد من بلدان الإقامة،
  - توفير الخطوط الملكية المغربية لأسطولا جويا يتكون من 56 طائرة مع توفير طائرات إضافية عند الحاجة.

- **على مستوى النقل البري :**

  - تم الترخيص لـ 60 شركة للقيام بعمليات النقل الدولي المنتظم للمسافرين بين المغرب والدول الأوروبية برسم عملية هذه السنة
  - نشر لائحة هذه الشركات وتعميمها على كافة المصالح المختصة.

21

التدابير المتعلقة بتعبئة الموارد البشرية والإستقبال

- الدور المحوري والريادي والمركزي الذي تلعبه مؤسسة محمد الخامس للتضامن في المساهمة في عملية عبور التي أصبحت مرجعية كونية، وذلك عن طريق تخصيص موارد جد هامة :
  - 315 طاقم طبي : 132 طبيب، 120 ممرض ، و63 مسعف ؛
  - 782 مساعد اجتماعي ؛
  - 126 متطوع.
  - هذا بالإضافة إلى توفير 20 باحة للاستقبال، تابعة لمؤسسة محمد الخامس للتضامن داخل وخارج أرض الوطن : 15 باحة للاستراحة داخل تراب المملكة و5 باحات الاستراحة بالخارج بالموانئ الأوروبية التالية : (الميرية، الجزيرة الخضراء، موتريل، سيت، جنوة.)
- توفير الموارد البشرية لكافة المصالح الأمنية خاصة بالنقط الحدودية وباحات الاستراحة، مع الاشارة انه تم الرفع من عدد هذه العناصر خلال العملية بنسبة تتراوح بين 30 و 40 بالمائة مقارنة مع الأيام العادية :

  الأمن الوطني : 2300 عنصر - الجمارك : 613 عنصر - الدرك الملكي : 1200 عنصر-

  القوات المساعدة : 1000 عنصر.
- على مستوى ميناء طنجة المتوسط : يصل مجموع عدد الموارد البشرية للمصالح الأمنية والإدارية المعبئة إلى 1270 عنصر خلال عملية عبور أي بزيادة 20 % مقارنة مع فترات باقي السنة.
- تعبئة السلطات الميناءية بطنجة المتوسط 946 عنصر من مواردها البشرية الخاصة بزيادة تصل إلى 13%، خلال عملية عبور، مقارنة مع الفترة العادية، بالإضافة إلى 82 عنصر تابع لمؤسسة محمد الخامس للتضامن.

22

على مستوى تأهيل البنيات التحتية

- مواصلة تطوير البنيات التحتية للموانئ بغلاف مالي يقدر بـ 35 مليون درهم سنة 2018 بكل من طنجة المتوسط ـ طنجة المدينة ـ الحسيمة والناظور خصيصا للعملية:
  - تخصيص فضاءات جديدة لتسهيل انسيابية ولوج الحافلات خاصة بطنجة المتوسط؛
  - تحديث وعصرنة وسائل الاتصال : تقوية وسائل التشوير المرئية والصوتية، تعميم الربط بالانترنيت في مرافق الميناء؛
  - وضع تطبيق إلكتروني للهواتف الذكية للركاب بميناء طنجة المتوسط ؛
  - تجهيز الموانئ بلوحات الكترونية تفاعلية تمكن من تقديم المعلومات المتعلقة بالسفر للمسافرين (الوجهات – أوقات الإقلاع – ساعة الوصول المرتقبة ـ)؛
  - إحداث مرافق صحية وأماكن للعبادة؛
  - وضع نظام جديد لتدبير عملية الانتظار على متن البواخر ؛
  - وضع نظام لتدبير الازمات والاستعجالات عبر إحداث غرفة للقيادة ؛
  - تخصيص مبلغ 6 ملايين درهم من أجل تقديم الدعم اللوجسيتيكي اللازم لسير المصالح الأمنية.

23

عملية عبور "مرحبا 2018"

آفـــاق 2019

التفكير في عملية تحسيسية وإعلامية واسعة النطاق لإخبار المسافرين وتزويدهم بالمعلومات الكافية على ضرورة حجز مواعيد السفر ومعرفة حالة الموانئ قبل اتخاذ قرار السفر،

بالإضافة إلى :

- **تنفيذ خلاصات التقييم السنوي للعملية الذي تم على مستوى اللجنة الوطنيـة وعلـى مسـتوى اللجنة الثنائية المشتركة المغربية الاسبانية**
- **تحسين عمل باحات الاستراحة وتقويتها وتعميمها على كافة المناطق المعنية بعبور المسافرين حتى نتمكن من تدبير انسيابية السيارات و تدفق المسافرين خلال أيام الذروة.**

24

مساهمة مغاربة العالم في تنمية المغرب

25

تشجيع ودعم استثمارات مغاربة العالم

- في إطار تنفيذ الجهة 13 الخاصة بالمغاربة المقاولين، نظمت الوزارة و بتنسيق مع وزارة الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي وبشراكة مع شبكة الكفاءات المغربية في صناعات الطيران بكندا (AEROMAC) بعثة اقتصادية مؤلفة من ممثلي المنتدى الاستراتيجي "أيرو مونريال " AERO MONTREAL" " المنتدى الأول لتعبئة الكفاءات المغربية المقيمة بكندا لتطوير التعاون في قطاع الطيران ؛
- شكل مناسبة للإعلان الرسمي عن إنشاء شبكة الكفاءات المغربية في مجال الطيران بكندا "AEROMAC "، وتقديم العديد من المشاريع المتعلقة بهذا المجال.

المنتدى الأول لتعبئة الكفاءات المغربية في صناعات الطيران المقيمة بكندا، 5 اكتوبر 2018

26

- التوقيع على اتفاقية شراكة بين الوزارة وشبكة الكفاءات المغربية في صناعات الطيران بكندا ؛
- التوقيع على مذكرة تفاهم تهدف إلى تعزيز فرص التقارب والتعاون بين الشركات المغربية والكيبيكية في مجال صناعة الطيران.

- **التواصل مع حاملي المشاريع وتوجيههم :** استقبلت الخلية التي تعنى بشؤون المستثمرين على صعيد الوزارة، برسم سنة 2018 ما يقرب من 180 مستفيد.

- الانطلاق الرسمي خلال هذا الشهر لبرنامج المواكبة الخاص بحاملي المشاريع من مغاربة العالم من خلال إطلاق برنامج التعاون المغربي البلجيكي « Maghrib Belgium Impulse » لمواكبة حاملي المشاريع من المغاربة المقيمين ببلجيكا ؛

آفاق 2019

- "الترويج" للجهة 13 " الخاصة بمغاربة العالم المقاولين ؛
- تقوية برنامج المواكبة الخاص بحاملي المشاريع من مغاربة العالم من خلال إطلاق برنامج التعاون البلجيكي مغربي: Maghrib Belgium Impulse لمواكبة حاملي المشاريع لمغاربة بلجيكا ؛
- دعم استثمارات مغاربة العالم من خلال الترويج لصندوق دعم تمويل استثمارات مغاربة العالم "MDM Invest"
- تفعيل مخرجات المنتدى المغربي الكندي و المتمثل في تشجيع الاستثمارات الكندية في المغرب في مجال الطيران .

27

تعبئة كفاءات مغاربة العالم

نظرا لأهمية الكفاءات المغربية بالخارج في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمملكة، وضعت الوزارة برنامجا متكاملا للتعبئة من خلال دعم مشاريعها والمساهمة في التنظيم أو المشاركة في اللقاءات و التظاهرات والمنتديات المنظمة بالخارج أو بالمغرب.

- 500.000 كفاءة مغربية مقيمة بالخارج (باكالوريا+5)؛
- 8.000 كفاءة طبية مغربية مقيمة بالخارج؛

المنتدى الأول للكفاءات المغربية المقيمة بدولة الإمارات العربية المتحدة
(الرباط، 16 مارس 2018)

المنتدى الثالث للكفاءات المغربية المقيمة بالولايات المتحدة الأمريكية (مراكش، 03_04 أبريل 2018)

مشاركة حوالي 100 كفاءة مغربية مقيمة بالولايات المتحدة الأمريكية ونظرائها بالمغرب (أرباب مقاولات، أطر عليا، أطباء، باحثون..) وذلك بهدف بحث سبل الشراكة والتعاون مع مختلف الفاعلين العموميين والخواص وتسخير خبراتها وتجاربها خدمة للأوراش التنموية بالمغرب،

تنظيم الورشة الموضوعاتية الأولى للخبراء المغاربة في مجال التكنولوجيا الحديثة المقيمين بفرنسا (الرباط، 05_04 يوليوز 2018)

شارك في هذه الورشة 100من الكفاءات المغربية المقيمة بفرنسا ونظرائها في المغرب. وقد تم انتقاء المشاركين على أساس اعلان عن طلب مساهمات مفتوحة تلته دراسة للمشاريع من طرف لجنة علمية.

آفـــاق البرنامج في سنة 2019

- **خلق شبكات جغرافية وموضوعاتية جديدة للمغاربة المقيمين بالخارج ؛**
- **تنظيم منتديات للكفاءات المغربية بالخارج ؛**
- **إطلاق الصيغة الجديدة لبوابة "مغربكم" (MAGHRIBCOM) التي ستمكن من تشبيك وتواصل أكثر من 30 شبكة للكفاءات عبر العالم.**

الشراكة مع جمعيات المجتمع المدني لمغاربة العالم

- تعزيز قدرات ما يقارب من 120 جمعية عاملة لفائدة مغاربة العالم ببلدان الإقامة.
- دعم ومواكبة عدد من مشاريع جمعيات مغاربة العالم في مختلف المجالات ذات الصلة بمغاربة العالم في إطار الشراكة بين الوزارة وهذه الجمعيات طبقا لمقتضيات دورية الوزير الأول رقم 07/2003 المتعلقة بتدبير الشراكة بين الدولة والجمعيات.
- مجالات مشاريع جمعيات مغاربة العالم المدعمة من طرف الوزارة برسم سنة 2018:
- مواكبة القاصرين غير المرفقين - مواكبة السجناء - الأنشطة والبرامج الثقافية والحقوقية والرياضية - الدعم المدرسي وتعليم اللغة العربية - مواكبة الأشخاص في وضعية صعبة.

آفـــاق 2019

- مواصلة دعم ومواكبة الجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم وفق المحاور ذات الأولوية ؛
- تطوير حكامة برنامج الشراكة عن طريق تقوية آليات المواكبة وتتبع المشاريع المنجزة لفائدة مغاربة العالم ؛
- مواصلة الرفع من قدرات الجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم ؛
- مواصلة تطوير وتعزيز قاعدة البيانات الخاصة بجمعيات مغاربة العالم ودعم تشبيك هذه الجمعيات.

31

المحافظة على الهوية المغربية لمغاربة العالم

32

الجامعات الثقافية

- عرف البرنامج منذ انطلاقته، مشاركة 2633 شخص ؛
- تم الرفع من عدد الجامعات المنظمة سنويا من جامعة واحدة صيفية إلى ثلاث جامعات فصلية سنة 2018 (صيفية، شتوية، ربيعية)، مع العمل على توسيعها إلى جامعة صيفية ثانية بأكادير وخريفية بفاس؛
- ستعمل الوزارة في المستقبل على عقد شراكات مع جهات المملكة وجل الجامعات المغربية التابعة لنفوذها الترابي من أجل الانخراط في هذا البرنامج.
- تنظيم السنة المقبلة لتظاهرة تستهدف جميع المستفيدين من النسخ السابقة في إطار ورشة دولية للتفكير في القضايا الإستراتيجية لبلدهم الأصلي.

33

الجامعة الشتوية

❖ الدورة الأولى للجامعة الشتوية : (لأول مرة بشراكة مع جامعة الأخوين، بمدينة إفران) :

❖ تنظيم، ايام 21 و22 و23 دجنبر 2017، جامعة شتوية لفائدة شباب مغاربة العالم، تحت شعار "العيش المشترك".

❖ شارك في هذه الدورة 100 طالبة وطالب من شباب مغاربة العالم، يمثلون 15 بلدا للاستقبال (خاصة الدول الأوروبية بنسبة 85%)، بتمثيلية نسائية بلغت 66% مع حضور طلبة مغاربة وأجانب يتابعون دراستهم بالمغرب.

آفاق 2019

تنظيم النسخة الثانية من الجامعة الشتوية بشراكة مع جامعة الأخوين بإفران، خلال شهر دجنبر 2018 ، حول موضوع العيش المشترك، لفائدة 100 مستفيد من شباب مغاربة العالم.

الجامعة الربيعية

❖الدورة الأولى للجامعة الربيعية، لأول مرة بشراكة مع كل من مجلس جهة بني ملال - خنيفرة وجامعة السلطان مولاي سليمان : نظمت جامعة ربيعية، تحت شعار "المغرب - أرض الثقافات"، وذلك من 10 إلى 14 أبريل 2018 بمدينة بني ملال.

- وعرفت هذه الجامعة، استضافة 86 طالبة وطالب من مغاربة العالم، معظمهم إناث (62%)، والمنحدرين من 16 دولة استقبال وخاصة من الدول الأوروبية (88%)

أفاق 2019

تنظيم النسخة الثانية من الدورة الثانية للجامعة الربيعية خلال أبريل 2019.

الجامعة الصيفية

❖ الدورة العاشرة للجامعات الصيفية :

- من 14 إلى 23 يوليوز 2018 بتطوان لفائدة شباب مغاربة العالم بشراكة مع كل من مجلس جهة طنجة – تطوان – الحسيمة وجامعة عبد المالك السعدي.
- تميزت هذه الدّورة بمشاركة 120 شاب وشابة، أزيد من 70% منهم إناث، عمرهم من 18 إلى 25 سنة، قادمين من 15 بلد إقامة. شارك إلى جانبهم عدد من الطلبة الذين يتابعون دراستهم بجامعة عبد المالك السعدي.

توسيع برنامج الجامعات الصيفية في إطار شراكات جديدة مع عدد من الجامعات (فاس، مراكش، الرباط،...).

آفاق 2019

6

احتفالات عيد العرش المجيد - 2018

تجسيدا للتلاحم القائم بين العرش العلوي المجيد ورعايا جلالة الملك في كل مكان يشارك ثلة من مغاربة العالم في الاحتفالات المخلدة لذكرى عيد العرش المجيد

- مشاركة 124من المواطنين المغاربة المقيمين ب 66 دولة استقبال في احتفالات عيد العرش في إطار برنامج أعدته الوزارة، خصيصا لهذه المناسبة الغالية، يمتد من 28 يوليوز إلى فاتح غشت.
- نظمت الوزارة، على هامش الاحتفالات الرسمية، يوم الأحد 29 يوليوز 2018، لقاءا تواصليا مع المشاركين تم خلاله تقديم ثلاثة عروض :
  - الأول حول الإسلام الوسطي المعتدل : رهانات التحصين.
  - الثاني حول الوحدة الترابية : المسار والمستجدات.
  - الثالث يهم البعد الإفريقي ورهانات التنمية الشاملة.

آفـــاق 2019

37

العمل على الرفع من عدد المشاركين في الاحتفالات القادمة

المخيمات الصيفية لأبناء الجالية

تحصين الهوية الوطنية لأبناء الجالية المغربية

❖ نظمت الوزارة، خلال سنة 2018، بشراكة مع عدد من المؤسسات العمومية والخاصة، الدورة العاشرة لبرنامج المخيمات الصيفية، ما بين فاتح يوليوز و31 غشت.

❖ استفاد من هذا البرنامج 202 طفل وطفلة تتراوح اعمارهم ما بين 9 و13 سنة منحدرين من 11 دولة استقبال "الجزائر (59)، وتونس (17)، والسنيغال (11)، الكوت ديفوار (10)، والغابون (10)، وغامبيا (09)، وإسبانيا (09)، وإيطاليا (18)، وبلجيكا (16)، وفرنسا (21)، وكندا (10) ودار مغاربة العالم بكل من بني ملال (09) والناظور (03)".

آفـــاق 2019

❖ الرفع من عدد الأطفال المستفيدين المنحدرين من الدول الإفريقية.

❖ تخصيص حصة 60 مستفيد موزعة بالتساوي على دور مغاربة العالم وشؤون الهجرة التي هي مصالح خارجية للوزارة، توجد بكل من : الناظور، بني ملال، وتزنيت.

الجولات المسرحية

تعزيز ارتباط مغاربة العالم بثقافتهم الأصل من خلال تقديم عروض مسرحية ببلدان الاستقبال

تقديم ما يفوق 200 عرض مسرحي خلال سنة 2018 لفائدة المغاربة المقيمين بكل من إفريقيا وأوروبا ودول الشرق الأوسط

- ❖ إبرام اتفاقيات شراكة مع ما يقارب 50 فرقة مسرحية مغربية من أجل تنظيم جولات مسرحية لفائدة مغاربة العالم.
- ❖ تم الإعلان عن الانطلاق الرسمي لبرنامج الجولات المسرحية برسم سنة 2018 بتاريخ 31 يناير 2018.

- ❖ الرّفع من عدد العروض المسرحية المقدّمة ببلدان الاستقبال خاصة بالدول الإفريقية.
- ❖ إضافة كندا والولايات المتحدة الأمريكية إلى الوجهات المستهدفة لتقديم العروض.
- ❖ الإعلان عن طلب عروض لتنظيم جولات مسرحية بدول الاستقبال برسم سنة 2019.

آفاق 2019

39

الجولات المسرحية بالأمازيغية

تنزيلا للمقتضيات الدستورية التي تجعل من اللغة الأمازيغية لغة رسمية للمملكة ورافدا من روافد الثقافة المغربية

- تمت برمجة 51 عرضا مسرحيا بالأمازيغية، سيتم تقديمها من طرف 12 فرقة من مختلف جهات المملكة، بكل من إفريقيا وأوروبا.
- تم يوم 20 أبريل 2018 التوقيع على اتفاقية شراكة بين الوزارة والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية تروم النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين لدى مغاربة العالم.
- بموجب هذه الاتفاقية، تم وضع برنامج طموح يشمل مجموعة من الأنشطة من بينها تقديم هذه العروض المسرحية ناطقة باللغة الأمازيغية.
- تم الاحتفال بالانطلاق الرسمي لبرنامج الجولات المسرحية باللغة الأمازيغية برسم 2018_2019، يوم 22 أكتوبر 2018.

- مواصلة تتبع تنفيذ برنامج الجولات المسرحية بالأمازيغية بالخارج.
- تطوير البرنامج ليشمل التعابير الفنية الأخرى.

آفاق 2019

40

حماية حقوق ومصالح مغاربة العالم
41

دعم تمدرس أبناء الأسر المغربية المعوزة بكل من الجزائر وتونس والكوت ديفوار

العناية بأبناء الجالية المغربية بهذه البلدان وحمايتها من تأثير تيارات بعيدة عن الثقافة المغربية

- عملت الوزارة على تنفيذ هذا البرنامج لفائدة الأطفال المنحدرين من أسر معوزة.
- استفاد هذه السنة 876 من التلاميذ المغاربة المقيمين بكل من:
  - الجزائر (381 مستفيد)؛
  - تونس (351 مستفيد) ؛
  - الكوت ديفوار (144 مستفيد).

آفـــاق 2019

مواصلة تنفيذ هذا البرنامج بالتنسيق مع التمثيليات الدبلوماسية للمملكة بهذه البلدان

مواكبة ودعم الفئات الهشة من مغاربة العالم

المسنين، والسجناء، والقاصرين غير المرافقين

دعم الفئات الهشة من المغاربة المقيمين بالخارج: السجناء، والقاصرون والمسنون من خلال دعم مشاريع موجهة لفائدة جمعيات مغاربة العالم النشيطة في هذا المجال ببلدان الاستقبال.

جزء من المشاريع المدعمة من طرف الوزارة لفائدة جمعيات مغاربة العالم برسم 2018 لمواكبة الأشخاص في وضعية هشة (المسنين والسجناء والقاصرين غير المرافقين)

آفـــاق 2019

إطلاق طلب مشاريع جديد موجه لجمعيات مغاربة العالم التي تعمل في مجال مواكبة ودعم الفئات الهشة من مغاربة العالم ببلدان إقامتهم: المسنين، والسجناء، والقاصرين الغير المرافقين.

43

الإستجابة لطلبات الترحيل لعدد من المواطنين المتواجدين خارج أرض الوطن

التكفل بأداء مصاريف ترحيل 64 مواطن مغربي في وضعية استغاثة بتنسيق مع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي والبعثات الدبلوماسية والقنصلية

البلد	العدد
تركيا	18
سوريا	7
تونس	13
الجزائر	3
الأردن	1
قطر	1
المملكة العربية السعودية	3

البلد	العدد
الإمارات العربية المتحدة	2
الغابون	4
مالبو	1
الكوت ديفوار	4
كناكري	3
جمهورية الدومينيك	3
بيرو	1

44

ترحيل المغاربة العالقين بليبيا

- بادرت الوزارة بتنسيق مع المصالح المعنية إلى القيام بعملية استثنائية من أجل ترحيل المغاربة العالقين بالديار الليبية.
- تم عقد مجموعة من الاجتماعات من أجل تحديد هوية المعنيين بالأمر والقيام بالإجراءات اللوجيستيكية اللازمة لترحيلهم.
- تم ترحيل 980 شخص، ومن أجل ذلك تم القيام بالعمليات التالية :
  - استئجار طائرات خاصة أو اقتناء تذاكر العودة النهائية.
  - تعبئة مجموعة من الأطر للقيام بعملية استقبال المعنيين بالأمر بمطار محمد الخامس والسهر على تتبع العملية أثناء وبعد الترحيل.
  - تخصيص حافلات لنقل المعنيين بالأمر إلى عائلاتهم بجميع مدن المملكة مباشرة بعد وصولهم إلى أرض الوطن.

45

ترحيل الجثامين

برسم 2018، وإلى غاية فاتح نونبر الجاري، قامت الوزارة بترحيل 706 جثمان للمغاربة المعوزين، بغلاف مالي يصل إلى 29 مليون درهم، من مختلف بلدان الاستقبال، إلى أرض الوطن والذين لا يتوفرون على تأمين خاص بنقل الجثامين :

البلد	إسبانيا	فرنسا	إيطاليا	بلجيكا	هولندا	ألمانيا	باقي أوروبا	بلدان عربية	أمريكا وأستراليا	إفريقيا
العدد	209	188	104	52	22	20	33	57	16	5
المجموع	706									

آفـــاق 2019

- دعوة رؤساء البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية إلى إبرام عقود مع شركات نقل الأموات التي تقدم خدمات أقل تكلفة وذات جودة عالية.
- القيام بحملات تحسيسية من أجل تشجيع مغاربة العالم على الانخراط في عقود تأمين خاصة بتغطية مصاريف ترحيل الجثامين.
- دراسة إمكانية التعاقد مع شركات تأمين لتشجيع مغاربة العالم على الانخراط في هذه الخدمة بأقل تكلفة لفائدة مغاربة العالم.

46

حماية ممتلكات مغاربة العالم

تتبع تنفيذ اتفاقية الشراكة المبرمة مع الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح والخرائطية

- إطلاق الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية لخدمة "محافظتي"، وهي خدمة رقمية جديدة مجانية تُمكن أصحاب العقارات المُحفظة، المتواجدين داخل المغرب أو خارجه، من تتبع وضعية رسومهم العقارية من خلال إشعارهم بأي تغيير يمسها، وذلك بواسطة البريد والإلكتروني والرسائل النصية القصيرة (SMS).
- إعداد وتعميم دورية خاصة بهذه الخدمة الرقمية على البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية للمملكة.

آفـــاق 2019

- إعداد وصلات إعلامية للتعريف بالخدمة الجديدة ومزاياها لفائدة مغاربة العالم من خلال مختلف قنوات التواصل.
- القيام بحملات تحسيسية ببلدان الإقامة للتعريف بما تمّ إنجازه لفائدة مغاربة العالم في شتى المجالات ومن ضمنها ما يتعلق بالتحفيظ العقاري.

47

تدبير ومعالجة شكايات مغاربة العالم

- تم، بتنسيق مع الوزارة المكلفة بالوظيفة العمومية وبإصلاح الإدارة، العمل بالمرسوم رقم 265.17 بشأن كيفيات تلقي ملاحظات واقتراحات المرتفقين ومعالجة وتتبع شكاياتهم بتاريخ فاتح يناير 2018،
- تم على إثره إطلاق البوابة الوطنية الموحدة لتلقي ومعالجة شكايات مغاربة العالم « chikaya.ma » وتطبيق الهواتف المحمولة "شكايتي"، ساهمت في تيسير وضع وتتبع شكاياتهم والتواصل معهم بشأنها.
- تمت معالجة 844 شكاية من بين 1525 شكاية.

آفـــاق 2019

تهدف الوزارة من خلال هذه المنصة وتطبيقها إلى تخفيض نسبة الشكايات والمراسلات الورقية إلى 10% خلال سنة 2019 عبر مواصلة تحسيس مغاربة العالم بأهمية استعمال هذه التقنيات الرقمية.

48

التعاقد مع مكاتب محاماة واستشارات قانونية ببلدان الإستقبال لتمكين مغاربة العالم المتواجدين في ظروف صعبة من خدمات مجانية

25 اتفاقية سارية المفعول ب 13 بلد إقامة بتكلفة إجمالية بلغت 2,4 مليون درهم.

منتدى المحامين المغاربة المقيمين بالخارج

- نظمت الوزارة النسخة الثانية من منتدى المحامين المغاربة المقيمين بالخارج، بتنسيق مع جمعية هيآت المحامين بالمغرب، وذلك يومي 24 و25 نونبر 2017 بأكادير.
- هذا المنتدى، باعتباره آلية لتعزيز النواة الأولى من شبكة الكفاءات القانونية المغربية المقيمة بالخارج، شكل فرصة لإغناء النقاش حول ثلاث محاور أساسية :
  - ✓ حماية حقوق ومصالح الفئات الهشة من مغاربة العالم؛
  - ✓ آليات المساعدة القانونية والقضائية ببلدان الاستقبال؛
  - ✓ العولمة ومهنة المحاماة.
- تم انتخاب أعضاء المكتب التنفيذي لجمعية المحامين المغاربة ومن أصول مغربية الممارسين بالخارج، يوم الجمعة 25 ماي 2018، بهدف تقريب خدمة المساعدة القانونية والقضائية من المغاربة المقيمين بالخارج والدفاع عن حقوقهم ومصالحهم المشروعة والتعريف بالمستجدات القانونية وطنيا ودوليا.

- تنظيم المنتدى الثالث للمحامين المغاربة المقيمين بالخارج.
- تطوير عمل شبكة المحامين المغاربة المقيمين بالخارج وتعزيز تعاونهم مع جمعية هيئات المحامين بالمغرب.

آفاق 2019

49

الاحتفال باليوم الوطني للمغاربة المقيمين بالخارج

تم الاحتفال بهذا اليوم هذه السنة بمختلف ولايات وعمالات المملكة تحت شعار:" أية أدوار للكفاءات المغربية المقيمة بالخارج في تنمية الاقتصاد الوطني". وذلك من أجل إبراز دور هذه الفئة، وخاصة منها الكفاءات، في المساهمة في الاقتصاد الوطني وفي تنمية البلاد بمختلف أبعادها.

آفـــاق 2019

- تعزيز الاحتفالات بمختلف العمالات والأقاليم من خلال العمل على تنفيذ صيغ احتفالية جديدة تلائم خصوصيات المناطق ؛
- اختيار مواضيع حديثة ومتجددة للاحتفال تستجيب لتطلعات وانتظارات أبنائنا بالخارج؛
- مواصلة التنسيق مع مختلف المتدخلين والفاعلين والتعبئة للاحتفال بشكل متميز السنة المقبلة.

التواصل

- **التواصل الرقمي :**
  - ✓ تحيين البوابة الالكترونية للوزارة وتحديثها، سيتم قريبا إعطاء الانطلاقة الرسمية لهذه البوابة www.marocainsdumonde.gov.ma؛
  - ✓ تفعيل يقظة إعلامية (veille informationnelle) حول المغاربة المقيمين بالخارج وموضوع الهجرة ؛
- **التواصل مع وسائل الإعلام :**
  - ✓ إعداد الوزارة بشراكة مع منابر إعلامية محلية والكترونية لملفات خاصة حول البرامج الحكومية الخاصة بالمغاربة المقيمين بالخارج والسياسة الجديدة للهجرة واللجوء؛
  - ✓ إعداد الوزارة بشراكة مع منابر إعلامية لبرامج توجيهية وتحسيسية لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج.
- **التعريف بالكفاءات المغربية بالخارج :**
  - ✓ إنجاز مجموعة من البورتريهات المرئية والمكتوبة للتعريف بالكفاءات المغربية المقيمة بالخارج والمشاريع التي تشرف عليها، إضافة إلى مشاركة العديد منها في برامج إذاعية.

آفاق 2019

- ✓ تطوير وتنشيط آليات التواصل الرقمي ؛
- ✓ تعزيز تنظيم / مشاركة الوزارة في التظاهرات بالمغرب أو الخارج.

51

2.3. مجال شؤون الهجرة

52

السيـاق

- التموقع الجغرافي المتميز والاستقرار السياسي والاقتصادي للمغرب، عوامل جعلت منه وجهة للاستقرار لدى عدد من المهاجرين القادمين من بعض مناطق العالم خاصة من دول افريقيا جنوب الصحراء،

- تنامي ظاهرة الهجرة السرية في الآونة الأخيرة، التي عرفت نشاطا ملحوظا في عدة مناطق من العالم، خاصة بجهة غرب البحر الأبيض المتوسط. للإشارة، فقد بذل المغرب جهوداً كبيرة في مكافحة شبكات التهريب والإتجار بالبشر، حيث تم إلى غاية شهر شتنبر 2018 :

  - ✓ إفشال حوالي 68,000 محاولة للهجرة غير الشرعية؛
  - ✓ تفكيك 122 شبكة إجرامية تنشط في ميدان الهجرة الغير الشرعية؛

- انخراط المغرب في الدينامية الدولية للهجرة، عبر الدور الريادي لصاحب الجلالة في مجال الهجرة على الصعيد الإفريقي، مما ساهم في تعزيز الثقة في بلدنا لاحتضان المؤتمر الحكومي الدولي لاعتماد الاتفاق العالمي لهجرة آمنة، منتظمة ومنظمة. والذي سيتم انعقاده بمراكش يومي 10 و 11 دجنبر المقبل، وكذا ترؤس المملكة إلى جانب ألمانيا المنتدى العالمي للهجرة والتنمية لسنتي 2017 – 2018، والذي سيتم احتضان النسخة الحادية عشر منه بمراكش من 5 إلى 7 من نفس الشهر.

53

مرتكزات وأهداف الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء

54

رؤية مبلورة إلى 4 أهداف إستراتيجية
ضمان إدماج أسهل للمهاجرين وتدبير أفضل لتدفقات الهجرة في إطار سياسة منسجمة، شاملة، إنسانية ومسؤولة
تسهيل اندماج المهاجرين الشرعيين
تأهيل الإطار القانوني
إقامة إطار مؤسساتي ملائم
تدبير تدفق المهاجرين في إطار احترام حقوق الإنسان
55

مواكبة الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء ضمن سياق إقليمي ودولي جديد

❑ على المستوى الدولي

- الرئاسة المشتركة بين المغرب وألمانيا للمنتدى العالمي للهجرة والتنمية لسنتي 2017_2018 (انعقاد الدورة العاشرة للمنتدى في برلين ما بين 28 و 30 يونيو 2017، و استضافة المغرب للدورة المقبلة بمراكش في 5 – 7 دجنبر 2018).
- استضافة المغرب للاجتماع الدولي بين-الحكومي حول الهجرة بتاريخ 10_ 11 دجنبر 2018، والذي سيتم خلاله اعتماد "الميثاق العالمي لهجرات آمنة، منتظمة ومنظمة".

❑ على المستوى الجهوي

عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي تتويجا لجهود دبلوماسية مستمرة: تقديم وثيقة حول "الأجندة الإفريقية للهجرة". " هدفها جعل الهجرة "رافعة للتنمية المشتركة، وأساسا للتعاون جنوب-جنوب ومحورا للتضامن «

❑ على المستوى الوطني

تنظيم مشاورات وطنية مع كافة الأطراف المعنية، خاصة المجتمع المدني، الوسط الأكاديمي، القطاع الخاص والمؤسسات العمومية سواء على المستوى المركزي أو المحلي، وكذا ممثلي الجالية المغربية المقيمة بالخارج، حول المنتدى العالمي للهجرة و التنمية والميثاق العالمي للهجرة.

56

تفعيل الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء على أرض الواقع

57

التـربيـة والثقافة

برسم الموسم الدراسي والتربوي2017_2018 تم :

- تسجيل 5545 طفل مهاجر في التعليم النظامي؛
- استفادة أبناء المهاجرين واللاجئين من خدمات المطاعم المدرسية والداخليات ومن برنامج مليون محفظة.
- تسجيل 300 طفل من أبناء المهاجرين واللاجئين في برامج التربية غير النظامية؛
- استفادة 315 تلميذ مهاجر مستفيد من دروس الدعم التربوي؛
- انخراط 1615 مستفيد من دروس تعليم اللغات والثقافة المغربية لفائدة المهاجرين واللاجئين؛
- تسجيل 150 مستفيد من التعليم الاولي لفائدة المهاجرين واللاجئين
- إنجاز أكثر من 10 مشاريع ثقافية لجمعيات المجتمع المدني مدعم ماليا للنهوض والتعريف بقضايا التنوع الثقافي برسم سنة 2018.

الترفيه والشباب

- 600 طفل وطفلة من أبناء المهاجرين واللاجئين مستفيدين من برنامج المخيمات الصيفية سنة 2018.
- 50 مهاجر مقيم بالمغرب شارك في فعاليات الدورة الرابعة للمارطون الدولي للرباط المنظم تحت الرعاية السامية لصحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بتاريخ 04 مارس 2018، بشراكة مع الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى.

الصحة

- 967 كشف بالأشعة في إطار البرنامج الوطني لمحاربة داء السل خلال سنة 2018
- 745 مستفيدة من برامج مراقبة الحمل والولادة خلال سنة 2018
- 502 مستفيدة من برامج تنظيم الأسرة خلال سنة 2018
- 751 طفل مستفيد من البرنامج الوطني للتلقيح خلال سنة 2018
- تعيين 75 مساعدا اجتماعيا يعملون في مستشفيات مختلفة في جميع أنحاء المملكة لتقديم المعلومات والتوجيه والمساعدة للمهاجرين
- القوافل الطبية بمساهمة المجتمع المدني لسنة 2018 :
  - 600 كشف طبي،
  - 2000 مستفيد من المعدات الطبية والأدوية.
- 50 كشف طبي خلال الأسبوع الطبي لفائدة المهاجرات بالرباط من 5 إلى 9 مارس 2018.

السكن

تعديل المادة 247 من قانون المالية 2015 لاستفادة الأجانب المقيمين بالمغرب من برامج السكن الإجتماعي (250.000 درهم) و االسكن المنخفض التكلفة (140.000 درهم).

المساعدة الإجتماعية والإنسانية

- 2525 مهاجر ولاجئ مستفيد من مراكز التعاون الوطني خلال الفترة 2017_2018.
- 2000 يد من حملات إنسانية منظمة من طرف جمعيات المجتمع المدني سنة 2018.

التكوين المهني

- 401 مهاجر ملتحق بمراكز تكوين التعاون الوطني في مهن: الحلاقة، الميكانيك، الخياطة، الطبخ والحلويات.
- 54 مهاجر مسجل بمراكز تكوين المكتب الوطني للتكوين المهني وإنعاش الشغل.

التشغيل

- 1758 مهاجر مسجل بالوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات.
- استفادة المهاجرين من خدمات الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات:
  - 717 مستفيد من ورشات البحث عن العمل،
  - 549 مقابلة تشخيصية لتحديد حاجيات المترشح،
  - 607 طلب عمل،
  - 49 إدماج في سوق الشغل، 32منهم بعقد عمل في إطار برنامج المساعدة على التشغيل "إدماج".
- 84 مشروع لفائدة اللاجئين ممول من طرف المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بالمغرب.
- إطلاق تطبيق "WELCOME "ANAPEC لفائدة الباحثين عن شغل.
- 203 عقد عمل مؤشر عليه لصالح المهاجرين ما بين 2015 واكتوبر 2018.
- إعداد دليل عملي لتشغيل الأجانب بالمغرب بتنسيق مع وزارة الشغل و الإدماج المهني.

تدبير تدفقات الهجرة ومحاربة الإتجار في البشر

- تسوية الوضعية الإدارية للمهاجرين المقيمين بصفة غير قانونية بالمغرب:
  - العملية الأولى سنة 2014: تسوية وضعية 23.069 مهاجر من أصل 27.649 طلب.
  - العملية الثانية سنة 2016_2017: تسجيل 28.400 طلب تسوية: تسوية وضعية أزيد من 20000 مهاجر إلى حدود أكتوبر 2018،باقي الطلبات قيد الدراسة داخل اللجنة الوطنية للطعون.
- 1196 عملية للعودة الطوعية ما بين يناير 2018 إلى حدود أواخر شتنبر 2018 .
- 755 حاصل على صفة لاجئ من مختلف جنسيات والاستماع إلى 1097 طالب لجوء من جنسية سورية.
- تعزيز منظومة مراقبة الحدود، قصد الحد من الهجرة السرية ومكافحة شبكات تهريب المهاجرين

الإطار القانوني والاتفاقيات

- الإطار التشريعي لسياسة الهجرة واللجوء:
  - اعتماد مرسوم رقم 2.17.740 بتحديد تأليف اللجنة الوطنية لتنسيق إجراءات مكافحة الاتجار بالبشر والوقاية منه وكيفية سيرها في 21 يونيو 2018، بعد المصادقة على قانون 14_27 يتعلق بمكافحة الاتجار بالبشر،
  - إعداد نسخة نهائية من مشروع قانون رقم 17_66 يتعلق باللجوء وشروط منحه،
  - إعداد نسخة منقحة من مشروع قانون رقم 17_72 يتعلق بالهجرة.

الحكامة و التواصل

- عقد اجتماعات دورية لضمان تنزيل برامج الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء: لجنة القيادة كل 3 أشهر، لجن البرامج كل شهر.
- خلق ثقافة مجتمعية لاستيعاب قضايا الهجرة والاندماج: عدة ملتقيات علمية وأيام دراسية تهم:
  - تخليد سنوي لليوم العالمي للمهاجرين بتنظيم أسبوع المهاجرين بالمغرب؛ 12_20 دجنبر 2017
  - التعدد الثقافي وأداء المقاولات؛ 21فبراير 2018
  - الهجرة وأهداف التنمية المستدامة؛ 18_19 أبريل 2018
  - الهجرة و الاندماج : 9 ماي 2018
  - الأطفال والشباب المهاجرون: 21_22 يونيو 2018
  - تخليد سنوي لليوم العالمي للاجئ بتنظيم أسبوع اللاجئ بالمغرب ؛ 18_23 يونيو 2018
  - التواصل مع الخبراء والباحثين في ميدان الهجرة: 17يناير 2018 و 24 اكتوبر 2018

62

آفـــاق سنة 2019

- التسريع في المصادقة على قانوني اللجوء و الهجرة ؛
- تقوية منظومة الاخبار و التوجيه بمراكز المؤسسات المعنية مـن أجـل تسـهيل ولـوج المهاجرين واللاجئين إلى الخدمات المقدمة ؛
- دعم الشراكة مع المجتمع المدني من خلال تقوية قدراته لتحسين أدائه في مجال الادماج ونشر قيم التسامح ؛
- تعزيز الشراكة مع الفاعلين المحليين من أجل التنزيل الترابي للإسـتراتجية الوطنيـة للهجرة واللجوء ؛
- وضع نظام معلوماتي مندمج لجمع و تتبع الاحصائيات المتعلقة باستفادة المهاجرين من الخدمات المقدمة و كذا برامج الادماج.

63

Global Forum on MIGRATION & DEVELOPMENT

GFMD Germany & Morocco 2017-2018

النسخة الحادية عشر للمنتدى العالمي للهجرة والتنمية

تحت شعار

"الوفاء بالإلتزامات الدولية لتحرير طاقات المهاجرين من أجل التنمية"

5_7 دجنبر 2018 بمراكش

64

تعريف بالمنتدى وتاريخه

المنتدى العالمي للهجرة والتنمية مبادرة من طرف الدول الأعضاء بالأمم المتحدة، من أجل مناقشة ومعالجة العلاقة بين الهجرة والتنمية بطريقة عملية تستحضر الأجرأة والتطبيق، فهو مسلسل تقوده الحكومات ومنفتح على المجتمع المدني والقطاع الخاص

أعضاء المنتدى:

- دول الأعضاء بمنظمة الأمم المتحدة ؛
- المجتمع العلمي والمدني ؛
- القطاع الخاص ؛
- المنظمات الدولية والآليات المتخصصة في شؤون الهجرة

- كانت المبادرة لتنظيم النسخة الأولى من هذا المنتدى من لدن بلجيكا ببروكسيل بتاريخ 9 يوليوز 2007.
- تم تنظيم 10 نسخ من هذا المنتدى إلى حدود 2017.

المشاركة في المنتدى :

- توقع حوالي 1200 مشاركا؛
- بصفة عامة يشارك حوالي 15 وزيرا في المنتدى وكذا بعض ممثلي المنظمات الدولية في الحصة الافتتاحية (المنظمة الدولية للهجرات، منظمة العمل الدولية.)،المجتمع المدني، باحثون ودبلوماسيون.

65

رئاسة المنتدى وأهدافه

- الرئاسة المشتركة المغربية الألمانية نتجت عن ترشح البلدين لاستضافة نسخة 2017 من هذا المنتدى، وتوافق البلدين على الرئاسة المشتركة واحتضان هذا المنتدى لسنتين متتاليتين 2017_2018 كتجربة فريدة من نوعها
- تم تنظيم آخر نسخة من المنتدى بألمانيا سنة 2017، برئاسة مشتركة بين المغرب وألمانيا
- تنظيم القمة 11 للمنتدى (نسخة 2018) تحت الرئاسة المغربية الألمانية، بمراكش 5_7 دجنبر 2018 .

أهداف المنتدى برسم سنة 2017

المساهمة في اعتماد الميثاق العالمي للهجرة

أهداف المنتدى برسم سنة 2018

- ضمان الاستمرارية بين قمتي المنتدى، برلين (2017) ومراكش (2018)
- مواكبة مسلسل اعتماد الميثاق العالمي للهجرة، والإعداد لمتابعة عملية تنفيذه والنظر في الصعوبات التي يواجهها ؛
- مواكبة أجندة 2030 للتنمية ؛

اجتماعات ختامية بمراكش

- أيام خاصة بالمجتمع المدني 4و 6دجنبر 2018 : اعتماد التوصيات المرفوعة إلى الحكومات ؛
- الفضاء المشترك تحت موضوع : تنفيذ الاتفاق العالمي بشأن الهجرة؛
- مستقبل المنتدى : نتائج 10 سنوات من التفاعل داخل المنتدى وآفاقه؛
- منصة الشراكات : تبادل الممارسات الجيدة ؛
- المنتدى كآلية للأعمال والتجارة : التفاعل مع القطاع الخاص

66

فعاليات أسبوع الهجرة، مراكش 2018

التاريخ	الحدث	عدد المشاركين	المكان	المنظمون
4 و6 دجنبر 2018	أيام المجتمع المدني	350	فندق Palm Plaza	ICMC-منتدى بدائل المغرب-الوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة
5-7 دجنبر 2018	القمة الحادية عشر للمنتدى العالمي للهجرة والتنمية	1200	مركز الندوات النخيل بمراكش	الوحدة التقنية للمنتدى العالمي للهجرة والتنمية بجنيف-الوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة
8-9 دجنبر 2018	الحركة العالمية من اجل تنمية الهجرات وحقوق الانسان (PGA)	400	لم يحدد بعد	-منتدى بدائل المغرب-الحركة العالمية من أجل تنمية الهجرات وحقوق الانسان (PGA)
8 دجنبر 2018	النسخة الخامسة من منتدى عمداء المدن Forum des Maires	100	فندق Pullman	المنظمة الدولية للهجرات/المديرية العامة للجماعات المحلية/الوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة
8-9 دجنبر 2018	النسخة العاشرة من حوار الجاليات حول التنمية	200	لم يحدد بعد	الأرضية الجمعوية للجاليات الافريقية بأوروبا ADEPT/الوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة-وكالة التعاون الالماني GIZ
8-9 دجنبر 2018	الفعاليات الموازية للندوة بين الحكومية لتبني الميثاق العالمي للهجرات		مركز الندوات النخيل بمراكش	منظمة الأمم المتحدة
10-11 دجنبر 2018	الندوة بين الحكومية لتبني الميثاق العالمي للهجرات	5000	باب اغلي	منظمة الأمم المتحدة - وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي-

Global Compact FOR Migration

الميثاق العالمي لهجرات آمنة، منظمة ومنتظمة

68

الإطـــار العـــام

- أسفر إعلان نيويورك لسنة 2016 عن عمليتين منفصلتين لاعتماد اتفاقين بحلول عام 2018:
  - اتفاق من أجل اهجرة آمنة، منظمة ومنتظمة (عملية قادها اثنان من المسيرين المشاركين من سويسرا والمكسيك)؛
  - اتفاق حول اللاجئين (عملية تقودها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين).

مؤتمر اعتماد مشروع الميثاق

- تم اختيار المغرب بالإجماع من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال شهر دجنبر 2017 لاحتضان "المؤتمر بين-الحكومات المكلف باعتماد الميثاق العالمي لهجرة آمنة،منظمة ومنتظمة" المزمع عقده يومي 10 و11 دجنبر 2018.
- يعد الميثاق الذي تم تبنيه يوم 13 يوليوز الجاري بنيوورك من الجمعية العامة للعرض على المصادقة، أول وثيقة أممية حول مسألة الهجرة في شموليتها.
- إن اختيار المغرب لتنظيم هذا المؤتمر هو تكريس واعتراف بالدور الذي تضطلع به المملكة في إدارة الهجرة على المستوى الدولي والجهوي.

69

الاطار العام للمشاركة في مؤتمر اعتماد مشروع الميثاق

- الندوة"ستنعقد على أعلى مستوى سياسي ممكن خاصة بمشاركة رؤساء الدول والحكومات". حسب القرار 71/280
- يتم حاليا ارسال دعوات الحضور من طرف الأمين العام للأمم المتحدة لرؤساء الدول والحكومات.
- ليس هناك حد اقصى لعدد أعضاء الوفود؛
- توقع الأمم المتحدة مشاركة 5000 شخصا : كل الدول الأعضاء وملاحظي الأمم المتحدة،المنظمات البين حكومية والجهوية، المجتمع المدني..

آفـــاق 2019

- يقدم مشروع الميثاق العالمي بنية مماثلة لأجندة 2030، لكونه موجه وفق أهدافه (23 هدفًا)
- وبالتالي سيكون الاتفاق العالمي بشأن الهجرة،تتويجا لمسارات من المشاورات والمفاوضات الدولية ونقطة انطلاق لحكامة جديدة حول الهجرة.

اللقاءات الموضوعاتية التي تم تنظيمها حول الهجرة واللجوء

- اللقاء التشاوري الثاني مع الباحثين والخبراء في الهجرة / 17 يناير 2018 ؛
- لقاء حول التعدد الثقافي و أداء المقاولات / 21 فبراير 2018 ؛
- ورشة موضوعاتية تحت شعار " الهجرة في خدمة التنمية : خارطة طريق لتحقيق أهداف التنمية المستدامة " / 18ـ19 أبريل 2018 ؛
- ندوة دولية حول"الهجرة والاندماج" / 9 ماي 2018 ؛
- الاحتفاء باليوم العالمي للاجئ / يونيو 2018 ؛
- ورشة موضوعاتية تحت شعار" الأطفال والشباب المهاجرون : نحو تفعيل حلول مستدامة" / 21 ـ22 يونيو 2018 ؛
- اللقاء الثالث مع الجامعيين والخبراء والباجثين في الهجرة / 24 أكتوبر 2018 ؛
- الاحتفاء باليوم العالمي للمهاجرين / 14ـ20 دجنبر 2018، بمختلف المدن المغربية.

71

3.3. الحكامة والتدبير لمغاربة العالم وشؤون الهجرة

72

الحكامة والتدبير لمغاربة العالم وشؤون الهجرة

- نظرا لتعدد المجالات التي تهم قضايا الهجرة والجاليات بالخارج، وكذا تعدد المتدخلين في هذا المجال سواء على المستوى الوطني أو الدولي، فقد قام المغرب، بوضع آلية لتطوير الحكامة في هذا المجال وتجويد تدبيره وتنسيقه مع مختلف الشركاء الوطنيين والدوليين.
- على المستوى الوطني، فقد قامت الوزارة بتعزيز آليات التنسيق القطاعي في القضايا ذات الاهتمام المشترك؛
- استمرارية عمل اللجنة الوزارية للمغاربة المقيمين بالخارج شؤون الهجرة التي يترأسها السيد رئيس الحكومة وتضم في عضويتها الهيئات العمومية المرتبطة بمجالات اشتغال القطاع،
- على المستوى الدولي، تم وضع نظام للتعاون الدولي في مجال الهجرة والقضايا المتعلقة بالمغاربة المقيمين بالخارج، حيث عرف التعاون الدولي، سواء الثنائي أو المتعدد الأطراف، دينامية متميزة بالمغرب خلال السنوات الأخيرة؛
- الانخراط الفعال في مجموعة من الآليات الدولية وتعزيزه للتعاون في هذا المجال الذي يندرج في سياق عالمي يتميز بتنقلات بشرية كثيفة عبر العالم.

73

اللجنة الوزارية لشؤون المغاربة المقيمين في الخارج وشؤون الهجرة

في إطار المهام الموكولة لها كآلية للحكامة في التدبير العمومي لشؤون مغاربة العالم وشؤون الهجرة عقدت اللجنة الوزارية لشؤون المغاربة المقيمين في الخارج وشؤون الهجرة برئاسة السيد رئيس الحكومة اجتماعها السادس بتاريخ 24 يوليوز 2018.

التنسيق والشراكة مع الهيئات العمومية والخاصة

❑ **الشراكة مع الهيئات العمومية والجماعات الترابية:**

- تم تعزيز الرصيد الاتفاقي للوزارة مع الهيئات العمومية وذلك عبر متابعة تنفيذ هذه الاتفاقيات التي بلغت إلى حدود سنة 2018 ما يناهز 35 اتفاقية،
- المساهمة في الانخراط في تعزيز البعد الجهوي الترابي للاستراتيجيات الوطنية للهجرة من خلال توثيق الوزارة لشراكات مع الجماعات الترابية، بهدف تنزيل مختلف برامجها على المستوى الترابي وتنفيذ عمليات في إطار الشراكات التي تم عقدها مع مجموعة من جهات المملكة كجهة الشرق وجهة بني ملال-خنيفرة،
- للإشارة فإن الوزارة تدرس مجموعة من طلبات شراكة أخرى في طور الإنجاز تهم كلا من جهة طنجة - تطوان، وعمالات القنيطرة وجرسيف وبولمان.

75

❑ التفاعل مع المؤسسات الدستورية

- تم تعزيز التفاعل مع العمل البرلماني للقطاع خاصة الجوانب المتعلقة بقضايا المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة سواء في الشق المتعلق بالرقابة أوالتشريع؛
- تم في هذا الاطار الاستجابة لمجموعة من طلبات انعقاد اللجان، خاصة منها اجتماعات لجنة الخارجية والدفاع الوطني والشؤون الاسلامية والمغاربة المقيمين بالخارج في مناسبتين خلال هذه السنة، الأولى حول المهمة الاستطلاعية للمعبر الحدودي "بني نصار" بالناضور يوم 16 يناير 2018 لمتابعة مناقشة التقرير المقدم من طرف اللجنة في الموضوع يوم 20 دجنبر 2017 ، والثاني يوم 09 اكتوبر الماضي حول التدابير المتخذة خلال عملية عبور "مرحبا 2018".
- كل ذلك يوازيه تتبع نقاش قضايا المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة في مؤسسة الحكومة من خلال إحاطتها بمستجدات وتوجهات الظرفية للقطاع، حيث تم في هذا الاطار تقديم عرض من طرف السيد الوزير حول "المعطيات والتدابير المتعلقة بعملية "مرحبا 2018" بمجلس الحكومة المنعقد يوم 19 يوليوز 2018

التعاون الدولي

وضع برامج للتعاون الدولي في مجال الهجرة والقضايا المتعلقة بالمغاربة المقيمين بالخارج لمواكبة الدينامية المتميزة للمملكة عبر انخراطها الفعال في مجموعة من الآليات الدولية في سياق عالمي متغير

التعاون الثنائي

- الرقي بالتعاون الثنائي مع الدول الشقيقة والصديقة لتقاسم التجارب الناجحة في ميدان تدبير الهجرة وشؤون الجاليات المقيمة بالخارج ليصل إلى مستوى شراكة حقيقية فاعلة وتضامنية :
  - **التعاون المغربي - الاسباني في مجال الادماج والهجرة :** تنظيم النسخة الثانية من المنتدى المغربي الاسباني للهجرة والادماج في أبريل 2018 بالرباط،والذي يشكل نموذجا للشراكة بين دول الشمال والجنوب وآلية استراتيجية للتشاور والتباحث،
  - **التعاون المغربي الالماني والمغربي البلجيكي :** إنجاز برامج هامة وطموحة تتعلق بإدماج المهاجرين على الصعيد الجهوي والمحلي وإشراك المغاربة المقيمين بهذه الدول في برامج الدعم والمواكبة لإنجاز مشاريع استثمارية والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمغرب.

- تعزيز التعاون جنوب –جنوب خصوصا مع الدول الشقيقة جنوب الصحراء تماشيا مع توجهات الدبلوماسية المغربية التي وضعت هذا الاطار كهدفا استراتيجيا تمخض عنه جملة من اتفاقيات التعاون والشراكة في مجال تدبير ملف شؤون الهجرة والمهاجرين مع عدد من الدول ؛

- تفعيل مضامين الاتفاقيات ومذكرات التفاهم المبرمة مع عدد من الدول الشقيقة كساحل العاج والسنغال ومصر وتونس والسودان. كما تم اتمام المشاورات من أجل التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم في مجال تدبير شؤون الهجرة بين المغرب وكل من مالي والغابون والجمهورية الديمقراطية للكونغو وموريتانيا والمكسيك والبور كينا فاصو.

79

التعاون المتعدد الاطراف

- التعاون المتعدد الاطراف وانخراط المملكة المغربية في الاليات الدولية :
  - مساهمة منظومة الأمم المتحدة بالمغرب وانخراطها في دعم المجهودات الحكومية في مجال الهجرة، بالإضافة إلى بلورة برامج مع منظمة العمل الدولية والتفاعل مع منظومة الأمم المتحدة لحماية حقوق الإنسان.
  - المشاركة في الميكانيزمات والمسارات الجهوية والإقليمية، كعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة ومسلسل فاليتا للهجرة والتنمية ومنظمة الاتحاد الافريقي.

80

تم إبرام مجموعة من اتفاقيات التمويل مع المنظمات الدولية خاصة مع الاتحاد الأوروبي، ووكالات التعاون الدولي الألمانية والبلجيكية والإسبانية. وذلك من أجل ضمان إدماج المهاجرين بالمغرب في مجالات التربية والصحة والشغل، إضافة إلى تنمية الشراكة في مجالات متعددة للمساهمة في تمويل مشاريع تنموية وتعزيز قدرات مختلف الفاعلين.

آفـــاق 2019

توجيه التعاون مع البلدان الشريكة والمنظمات الدولية المعنية إلى معالجة بعض الظواهر المرتبطة بالهجرة، كالهجرة السرية ومكافحة الإتجار في البشر، والانكباب على القضايا المتعلقة بتسهيل اندماج وإعادة إدماج المهاجرين سواء مغاربة العالم أو المهاجرين بالمغرب.

81

ميزانية القطاع

نوعية الميزانية		2018	2019
التسيير	الموظفون	30 986 000	35 604 000
	المعدات والنفقات المختلفة	131,450,000	138,450,000
	مساهمة لفائدة الصندوق الخاص بدعم العمل الثقافي والاجتماعي لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة	10,000,000	30,000,000
إعانة لمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة القاطنين في الخارج	إعانة لمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة القاطنين في الخارج	246,550,000	246,550,000
الاستثمار	اعتمادات الأداء	157 ,000,000	130,000,000
	المجموع	575,986,000	580.604.000

نسبة تنفيذ ميزانية 2018

نوعية الميزانية	النسبة المئوية للتنفيذ
ميزانية التسيير	95%
ميزانية الاستثمار	82%
الصندوق الخاص بدعم العمل الثقافي والاجتماعي (CAS)	78%

82

شكرا على انتباهكم

Royaume du Maroc
Ministère délégué auprès du Ministre des Affaires Etrangères
et de La Coopération Internationale Chargé des Marocains
Résidant à l'Etranger et des Affaires de la Migration

المملكة المغربية
الوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية
والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة
المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة

www.marocainsdumonde.gov.ma

83

ملخص تدخلات السادة المستشارين

لقد شكلت مناقشة مضامين مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة فرصة ثمن من خلالها السادة المستشارون مجهودات الوزارة في رعاية حقوق ومصالح مغاربة العالم بالرغم من تداخل عمل الوزارة مع العديد من القطاعات والمؤسسات ، مجلس الجالية ومؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، وفي هذا الإطار طالبوا بضرورة توحيد الرؤى والاستراتيجيات وفق مقاربة مندمجة تتوخى الحكامة والانسجام في نسق محدد للغايات والأهداف وعلاقة بالموضوع أكدوا على محدودية الميزانية القطاعية نظير حجم الأعباء والأوراش المفتوحة، حيث دعوا إلى ضرورة دعمها والزيادة في الاعتمادات المرصودة لها.

وبخصوص موسم العودة خلال هذه السنة لأفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج والمعاناة التي تعرضوا لها جراء طول الانتظار والاكتظاظ فقد استفسروا حول ظروف وملابسات هذا الحادث وعملية تنظيم العبور وغلاء التذاكر وشركات الملاحة العاملة خلال هذه الفترة، حيث دعا أحد المتدخلين إلى ضرورة الاستعانة بالنقل الجوي لتخفيف العبء لربح الوقت خلال رحلة العودة.

وبخصوص تدبير شؤون الهجرة نوهوا باستراتيجية الوزارة في هذا الإطار بفضل الرؤية السديدة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده حيث أشاروا

للبعد الإنساني ، كما دعوا إلى ضرورة ترسيخ التعاون مع دول الشمال لاسيما بعد تحول المغرب من بلد عبور إلى بلد استقبال.

وحول موضوع نقل الجثامين أجمع كافة السادة المستشارين على قيمة وأهمية هذا الموضوع ، حيث طالبوا بضرورة تكثيف الجهود في هذا الإطار ولاسيما بالنسبة للمغاربة الذين يوجدون في وضعية صعبة.

أما فيما يخص المشاركة السياسية فقد اعتبرها جل المتدخلين حقا من حقوق المواطنة الكاملة المكفول دستوريا، وفي هذا السياق تساءلوا عن السيناريوهات المطروحة في هذا الإطار خلال مراحل التحضير للانتخابات المقبلة وكذا دراسة القوانين المؤطرة للعملية الانتخابية.

ومن جهة أخرى تمت المطالبة بضرورة :

- تحصين الهوية واللغة والثقافة العربية والأمازيغية لأفراد الجالية لاسيما في المدن الصغيرة.
- ضمان الأمن الروحي لأفراد الجالية المقيمة بالخارج وحمايتهم من نوازع التطرف والإرهاب من خلال إشاعة قيم الإسلام الوسطي المعتدل (بلجيكا على سبيل المثال).

- حماية أفراد الجالية من موجات العنصرية ولاسيما داخل الدول الأوروبية.
- دعم الجمعيات خارج أرض الوطن وتأطيرها للدفاع عن قضية الوحدة الترابية، واستثمار نسبة 5 ملايين مغربي خارج أرض الوطن في هذا الموضوع.
- تبسيط التعقيدات الإدارية والمسطرية بالقنصليات والسفارات.
- حث النقابات المغربية للتعاون والشراكة مع النقابات العمالية الأجنبية للدفاع عن حقوق العمال المغاربة بالخارج وحماية حقوقهم من حيث عقود الشغل-ظروف العمل- واحترام حقوق الإنسان قضية العاملات المغربيات في الحقول الإسبانية نموذج.
- تقييم الكفاءات المغربية في بلاد المهجر وتشكيل لوبيات في المجالات العلمية الاقتصادية والسياسية لخدمة البلاد.
- الدفاع عن حقوق ومصالح المتقاعدين المغاربة لكون العديد من الدول الأجنبية أصبحت تسن قوانين تهدد هذه الفئة بفقدان تقاعدها رغم التضحيات التي قدموها مقابل استفادة الأوربيين الذين يستقرون

بالمغرب من وضعية مريحة تضمن لهم التقاعد والعيش في المغرب في ظروف جيدة دون عناء التنقل ذهابا وإيابا لبلدانهم.

- الاهتمام بالجالية المغربية المقيمة في إفريقيا الكوت ديفوار كنموذج.
- التعريف بالبنوك التشاركية من خلال حملات تحسيسية في صفوف أفراد الجالية.
- تشغيل الكفاءات المغربية المهاجرة عن بعد وفق رؤية استراتيجية تروم خلق فضاء للحوار والإبداع في مختلف ميادين عملهم على سبيل المثال الطب، التجارة، الصناعة والاقتصاد وكافة المجالات الأخرى ذات البعد التكنولوجي والعلمي.

كما تمت الإشادة بتعبئة الكفاءات المغربية المقيمة خارج أرض الوطن من خلال الجهة 13 باعتبارها مبادرة مهمة تشكل رافعة للاقتصاد الوطني من حيث الاستثمارات والتحويلات المالية والحفاظ على التماسك الاجتماعي، وفي هذا السياق طالبوا بضرورة المواكبة والمصاحبة لكافة المشاريع الاستثمارية هذا فضلا عن إشراك المنتخبين والجماعات المحلية مع إعادة النظر في نظام الولوج للمساعدات البنكية وكثرة الضمانات وتعقد المساطر الإدارية.

وحول تنظيم المنتدى العالمي للهجرة بمراكش أوضح أحد المتدخلين قيمة وأهمية مثل هذه التظاهرات الدولية التي تعكس انفتاح بلادنا ، كما اعتبرها فرصة سانحة لبلادنا للمطالبة بالدعم المادي واللوجيستيكي لمواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، هذا فضلا عن بسط استراتيجية الهجرة واللجوء وإبراز المجهودات المبذولة في هذا الاتجاه.

وبموازاة الإشادة و المطالب استفسر السادة المستشارون حول بعض المواضيع والقضايا من قبيل :

- دور الجامعات الصيفية في ارتباط مغاربة العالم ببلدهم ولاسيما فئة الشباب.
- إمكانية إيجاد صيغ بديلة تخفف المعاناة المرتبطة باستيراد السيارات والاضطرار للخروج كل 6 أشهر من السنة خارج الوطن والعودة لتفادي مخالفة أحكام ومقتضيات مدونة السير.
- تقييم ظاهرة الهجرة الإفريقية للمغرب وآثارها والظواهر المرتبطة بها، ظاهرة تسول بعض الأفارقة في المدارات الطرقية بالعديد من المدن المغربية والصورة المسيئة لجهود المغرب في احتواء ودعم ومساعدة المهاجرين الأفارقة.

- حقيقة المشاكل المرتبطة بحالات الطلاق الخاص بالمغربيات بالخارج.
- مجهودات الوزارة لمواكبة الصعوبات والمعاناة التي تعترض بعض أفراد الجالية المغربية المقيمة بالشرق الأوسط ودول الخليج المرتبطة بظروف الإقامة وعقود الشغل وبعض الممارسات الحاطة بالكرامة ولاسيما في صفوف النساء.

☐
☐
☐
☐
☐

جواب السيد الوزير

في مستهل جوابه شكر السيد الوزير السادة المستشارين على روح النقاش الجاد والفعال الذي ميز أشغال اللجنة كما أعرب لهم عن استعداده الدائم للتواصل مع المؤسسة التشريعية حول كافة القضايا والمواضيع المرتبطة بمجال عمل الوزارة.

وبخصوص الميزانية أوضح أنه على الرغم من محدوديتها مقارنة مع الطموحات الاستراتيجية للقطاع وحجم المجهودات المبذولة فإن الوزارة تعمل وفق الإمكانيات المتاحة بتعاون مع مختلف القطاعات والمؤسسات الوطنية المعنية من أجل تنزيل برامجها المؤطرة باستراتيجيتي القطاع الخاصتين بمغاربة العالم وشؤون الهجرة ، وفق المؤشرات المحددة في مشروع أداء النجاعة المتعلق بالقطاع والذي يندرج في إطار إصلاح ورش المالية العمومية بالمغرب خاصة المقتضيات الواردة في القانون التنظيمي للمالية.

وبالنسبة لعملية عبور هذه السنة أشار إلى التوافد الاستثنائي الذي عرفه ميناء طنجة المتوسط خلال الأسبوع مابين 27 غشت وثاني شتنبر 2018 في اتجاه بلدان الاستقبال خاصة يومي 29 و30 غشت 2018 حيث سجل ارتفاع في عدد العابرين من ميناء طنجة المتوسط بنسبة 150 % مما تسبب في ازدحام كبير على مستوى المغادرة، وصلت معه مدة الانتظار يوم 29 غشت 18 ساعة، ومن جهة أخرى تطرق للتدابير الاستعجالية لاحتواء الوضع كإحداث خلية أزمة مشتركة بين الجانب

المغربي والإسباني وفتح الميناء بصفة استثنائية للرحلات الليلية والرفع من عدد الرحلات ذهابا وإيابا وتفعيل إجراء تغيير التذاكر بين الشركات كما وعد السادة المستشارين باتخاذ مجموعة من التدابير الاستباقية خلال المواسم المقبلة لتجاوز هذه المرحلة كالقيام بعملية تحسيسية وإعلامية تهم مجال التواصل فيما يخص مواعيد السفر، حالة الموانئ، تحسين عمل باحات الاستراحات لضمان تدفق سلس للمسافرين وسياراتهم خلال فترة الذروة.

وفيما يتعلق بموضوع المشاركة السياسية أكد أن هذا الأمر يقتضي التفكير في الإشكاليات الأساسية المرتبطة به والتي يمكن تلخيصها في التمثيلية المباشرة لمغاربة العالم بمجلسي النواب ببلدان الإقامة، كما أوضح أن العديد من العمليات المرتبطة بالعملية الانتخابية متاحة للمغاربة المقيمين بالخارج منها حق التسجيل في اللوائح الانتخابية والترشح والتصويت طبق القوانين الجاري بها العمل في هذا الإطار، ومن جهة أخرى خلص إلى ضرورة فتح نقاش عميق ومسؤول بحس وطني مع جميع المتدخلين والفاعلين خاصة المؤسسات الدستورية.

وحول تعبئة الكفاءات المغربية بالخارج أبرز مجهودات الوزارة في هذا الباب من خلال وضع برنامج متكامل لدعم مشاريع هذه الفئة وتأطيرها ومساعدتها في المشاركة في اللقات والتظاهرات والمنتديات المنظمة بالخارج أو داخل الوطن حيث

أشار في هذا السياق لإحداث شبكات موضوعاتية وجغرافية للكفاءات المغربية بالخارج، هذا فضلا عن اهتمام الوزارة باستثمارات مغاربة العالم ودعمهم في الانخراط في دينامية الاقتصاد الوطني عبر تمكينهم من الاستفادة من الإمكانيات التي توفرها فرص الاستثمار لهذا الغرض.

وعلاقة بالموضوع استحضر النجاح الذي لاقاه برنامج الجهة 13 الذي تمخضت عنه شبكة الكفاءات المغربية في صناعة الطيران بكندا (AEROMAC) على سبيل المثال لا الحصر دون إغفال دورها أيضا في الدفاع عن قضية الوحدة الترابية، وفيما يتعلق بتقوية ارتباط مغاربة العالم ببلدهم الأصلي أكد حرص الوزارة على تحصين الأمن الروحي والعقدي لهذه الفئة وأبنائها من خلال الاهتمام بالبعد الديني والتربوي التعليمي والثقافي من جانب اللغة العربية والأمازيغية، هذا فضلا عن التفكير المستقبلي في خلق وكالة لتدبير العرض الثقافي في شموليته.

وبخصوص دعم جمعيات مغاربة العالم أوضح أن الوداديات حاليا لم يعد لها تواجد مبرزا برامج الوزارة لدعم الجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم وفق شروط تتأسس على مبدأ "طلب عروض مشاريع " تقوم من خلاله لجنة مكونة من وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي ووزارة الداخلية ومؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج من دراسة الملفات والمشاريع القابلة للدعم وتحديد مبالغ الدعم

الممنوحة، هذا فضلا عن نظام للمراقبة مهمته تتبع تنفيذ هذه المشاريع عبر الاستعانة بخبرة خارجية ذات تجربة مشهود لها بذلك.

وحول دور النقابات المغربية في الشراكة والتعاون مع النقابات الأجنبية لحماية حقوق ومصالح العمال المغاربة بالخارج أبرز أن هذا الدور موكول للنقابات ولرغبة العمال المغاربة في الخارج في الانخراط في النقابات وفي هذا الإطار استحضر ملف العاملات المغربيات في الحقول الإسبانية وما تعرضن له من تحرشات ومضايقات حيث أشار لمواكبة الوزارة لهذا الملف عبر توكيل 6 محامين لتتبع كافة الأمور المرتبطة بهذا الملف، ومن جهة أخرى أشاد بإقبال الضيعات الإسبانية على خدمات العاملات المغربيات لما لهن من خبرة وقدرة على إتقان المهام الموكولة لهن، ومن جهة أخرى أكد أن الضيعات الإسبانية تشتغل وفق قوانين محددة تضمن التساوي من حيث الحقوق والواجبات والأجر دون تمييز.

وبالنسبة للمشاكل والصعوبات التي تعترض بعض أفراد الجالية المغربية المقيمة بالشرق الأوسط ودول الخليج أوضح أن فئة مهمة من أفراد الجالية هناك استطاعت التأقلم والاندماج في هذا الفضاء من خلال شغل مناصب مهمة استطاعت أن تغير الصورة النمطية السابقة عن الهجرة إلى دول الخليج، لكن هناك استثناءات وحالات معزولة يبقى من الصعب في ظلها التدخل في السلوك

السوسيولوجي المرتبط بالهجرة وحق التنقل باعتباره حق دستوري وفي هذا السياق أشار لاستعداد الوزارة للتدخل ومواكبة كافة الحالات فور توصلها بالمعطيات اللازمة.

المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقـــرير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حـــــــــول

مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

= السنة المالية 2019 =

رئيس اللجنة
محمد الرزمة

مقرر اللجنة
أحمد بولون

الأمانـــة العامـــــة
مديرية التشريع والمراقبة
قسم اللجان
مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

الـولاية التشريعية 2015 - 2021
السنة التشريعية 2018-2019
= دورة أكتوبر 2018 =

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم ،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون ،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،

يشرفني أن أعرض على أنظار مجلسكم الموقر نص التقرير الذي أعدته لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة حول دراستها لمشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير برسم السنة المالية 2019 .

خصصت اللجنة يوم الاثنين 03 ديسمبر 2018 لدراسة مشروع الميزانية المذكورة برئاسة السيد عمر مورو الخليفة الأول لرئيس اللجنة وحضور السيد مصطفى الخلفي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة والسيد مصطفى الكثيري المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

في مستهل الاجتماع أود أن أتقدم بجزيل الشكر للسيد المندوب السامي الذي قدم عرضا الشاملا استعرض من خلاله حصيلة أهم المنجزات المحققة في إطار ميزانية السنة الجارية وكذا الآفاق المسطرة والبرامج المستقبلية برسم السنة المالية 2019. بخصوص الإنجازات المحققة سنة 2018، أوضح السيد المندوب السامي أن المندوبية عملت على محاور أساسية تشمل تأهيل قطاع المقاومة وجيش التحرير والرقي بالأوضاع المادية والصحية والأحوال المعيشية والاجتماعية لهذه الفئة، وكذا العمل على تحسين وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية من خلال تنظيم ندوات وإقامة معالم تذكارية وإحداث فضاءات للذاكرة التاريخية للمقاومة وإشاعة القيم والمثل العليا للوطنية وثقافة المواطنة الحقة.

وفيما يخص البرامج المستقبلية برسم سنة 2019، فقد أفاد أن المندوبية وضعت من أولوياتها صيانة الذاكرة التاريخية الوطنية، وكذا تحسين الخدمات الاجتماعية المعيشية والصحية لأسرة المقاومة وأعضاء جيش التحرير، وكذا مواصلة حسن تدبير الموارد البشرية والمادية لهذا القطاع.

ويضمن مشروع ميزانية 2019، رصيد بغلاف مالي إجمالي يتحدد في :

1.34.942.000 درهم يتوزع كالآتي :

← 1- اعتمادات التسيير:

127.417.000 درهـم منهـا :

- **نفقات الموظفين والأعوان:** 54.680.000 درهم
- **باب المعدات والنفقات** : 72.737.000,00 درهم

← 2- اعتمادات الاستثمار:

- **اعتمادات الأداء** : 7.525.000,0**0** درهم.
- **اعتمادات الالتزام** : 6.000.000,00 درهم .

ويتضمن هذا التقرير :

- ✓ عرض السيد المندوب السامي ؛
- ✓ ملخص تدخلات السادة المستشارين ؛
- ✓ جواب السيد المندوب السامي.

عرض السيد المندوب السامي

□

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على اشرف المرسلين
سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم
وعلى آله وصحبه أجمعين

- السيد رئيس لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة بمجلس المستشارين ؛
- السيدات والسادة المستشارين المحترمين .

أشعر بالاعتزاز والابتهاج وأنا أتواجد في هذا اللقاء الذي يتجدد مع السيدات والسادة المستشارين المحترمين، أعضاء لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المحتلة ، من أجل التواصل والحوار في إطار مناقشة الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير برسم السنة المالية 2019.

ويطيب لي أن أبسط أمام حضراتكم الحصيلة السنوية للمنجزات والمكاسب المحققة بقطاع المقاومة وجيش التحرير برسم سنة 2018 وآفاق العمل المستقبلي لسنة 2019 ، وأن أعرض مجمل القضايا والانشغالات التي تستأثر باهتمام شريحة اجتماعية نكن لها موصول التقدير والاعتبار ، من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم.

لقد عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تحقيق أفضل النتائج وأجودها لفائدة أسرة المقاومة وجيش التحرير في سياق تنزيل برنامج العمل المرحلي السابع للفترة الثلاثية 2016 – 2018 وهو البرنامج الحافل بالعديد من المبادرات الجادة والمشاريع الهادفة والمتميزة التي يسعى من خلالها قطاع المقاومة وجيش التحرير لكسب رهانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنفيذ السياسات العمومية بمقاربة جديدة وتشاركية وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية والذاكرة المشتركة والمتقاسمة وتدبير الشأن العام والمرفق العام للمقاومة وجيش التحرير .

ويشكل هذا اللقاء كذلك مناسبة سانحة للتواصل مع ممثلي الأمة وتبادل الآراء والأفكار ومد جسور التعاون مع المؤسسة التشريعية باعتبارها قوة اقتراحية وازنة لبلوغ المقاصد والأهداف التي ننشدها خدمة لأسرة المقاومة وجيش التحرير التي يكن لها الشعب المغربي كل التقدير ويوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله فائق عنايته وسابغ حدبه ومشمول رعايته .

وسأتناول بالتحليل في الجزء الأول من هذا العرض حصيلة المنجزات والمكاسب المحققة في إطار تنفيذ ميزانية 2018 و في الجزء الثاني آفاق العمل والبرامج المستقبلية برسم السنة المالية 2019 .

الجزء الأول
حصيلة المنجزات المحققة في إطار تنفيذ ميزانية سنة 2018

تفعيلا للتوجهات الإستراتيجية ومضامين برنامج العمل المرحلي للثلاثية 2016-2018 وبرنامج العمل السنوي 2018 ، واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الاشتغال على محاور متعددة ومتكاملة تتوخى كتوجهات أساسية: الرقي بالأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية والصحية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم وحسن تدبير الامتيازات والمنافع المخولة لهم وتعزيزها وتجويدها بالاضافة الى تخصيب وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية والعناية برصيد الكفاح الوطني من خلال إحداث فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير وإقامة معالم تذكارية وتنشيط المشهد الثقافي بإقامة الندوات العلمية والأيام الدراسية وتخليد الذكريات الوطنية والانفتاح على المؤسسات التربوية والتعليمية وفعاليات المجتمع المدني وتعميق البحث العلمي والتدوين وإخصاب مجهود التوثيق في الحقل التاريخي ومواصلة استنساخ الوثائق والمستندات ذات الصلة بتاريخ الكفاح الوطني من اجل الاستقلال المودعة بمراكز الأرشيف الأجنبية وإغناء رصيد الإنتاج الفكري بإصدارات ومنشورات وتآليف في مواضيع وعناوين تاريخية وموسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب.

ومن جانب آخر، تزايد الاهتمام بالنشاط الدولي للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من خلال تمثيل أسرة المقاومة وجيش التحرير في المحافل العربية والإفريقية والدولية ذات الصلة بشؤون قدماء المقاومين وأعضاء حركات التحرير رغبة في تعزيز أواصر التعاون والعمل المشترك مع نظيراتها بالخارج ودعما لقضية وحدتنا الترابية ومواصلة ترشيد النفقات وحسن تدبير الموارد البشرية والمادية بقطاع المقاومة وجيش التحرير.

وفي هذا المضمار، وجب التذكير بأنه رصد بميزانية الاستثمار للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لسنة 2018 اعتماد قدره 7525000 درهم كاعتمادات للأداء و 6.000.000 كاعتمادات الالتزام لسنة 2019 وما يليها . وخصص لميزانية التسيير في باب الموظفين مبلغ 54.362.000 درهم وفي باب المعدات والنفقات المختلفة اعتماد مالي قدره 70.737.000 درهم.

وبالإضافة إلى هذا وذاك ، فقد تم بفضل مجهودات ومبادرات مدروسة إقامة أسس التعاون والشراكة مع عدة شركات مؤسساتيين وفاعلين عموميين انجاز مشاريع من خارج ميزانية المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ومنها بناء فضاءات للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بعدد من أقاليم المملكة تندرج في إطار الانخراط الطوعي والالتقائية المنشودة والتفاعل الايجابي مع البرامج الحكومية واستثمارات المجالس المنتخبة. وسأستعرض فيما يلي المبادرات المتخذة والمنجزات المحققة من خلال المحاور الأربعة التالية:

-صيانة وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية والعناية برصيد الكفاح الوطني؛

-تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية والصحية لأسرة المقاومة وجيش التحرير؛

-تدبير الموارد البشرية والمالية والتدابير التشريعية والتنظيمية ومراقبة التدبير؛

-النشاط الدولي للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

المحور الأول : صيانة وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية والعناية برصيد الكفاح الوطني

تشكل صيانة الذاكرة الوطنية ابرز اهتمامات وانشغالات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير واحدى التوجهات الإستراتيجية في برنامج عمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ، التي لاتألو جهدا ولا تدخر وسعا في أحداث بنيات حاضنة للموروث الحضاري والثقافي وإغناء الساحة الفكرية والثقافية برصيد من الإصدارات والمؤلفات والكتابات التاريخية،وتنظيم الندوات الفكرية والأيام الدراسية،وبناء الأنصبة والمعالم التذكارية وتخليد الذكريات الوطنية والمحلية،وإطلاق التسميات التي لها ارتباط بالملاحم البطولية وبأمجاد وروائع الكفاح الوطني على الأماكن العمومية والشوارع والساحات والمؤسسات التربوية والتعليمية والاجتماعية.

ومن أهم وأبرز ما تم إنجازه في هذا المضمار برسم سنة 2018 وجبت الإشارة لما يلي :

1 – إحداث فضاءات جديدة للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير:

في سياق التوجيه الهادف والاستراتيجية الناجحة والطموحة التي اعتمدتها ونهجتها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير منذ سنة 2007 والتي تتوخى إحداث شبكة من فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير في سائر أرجاء الوطن، وحيثما تبين أن الحمولة التاريخية لكل ربع من الوطن تستوجب إقامة مثل هذه الفضاءات التي تشكل رديفا للمؤسسة التعليمية من شأنه دعم الرسالة التربوية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ودعامة أساسية للتعلم والتفقه وتلقين العلم والمعرفة والحفاظ على الموروث التاريخي المتصل بتاريخ الحركة الوطنية والتحريرية والمقاومة والفداء وكذلك بمناحي الحياة العامة والخاصة لأفرادها ومد الجسور بينها وبين المستقبل.

وهكذا يصل اليوم عدد فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير التي أمكن فتحها إلى متم شهر نونبر 2018 إلى 86 فضاءا، وهذه الفضاءات توجد في وضعية اشتغال وتؤدي أدوارها التربوية والتثقيفية والتواصلية مع الذاكرة التاريخية ومعها ومع جمهور المستهدفين والوافدين عليها والمتلقين لأنشطتها من سائر فئات وشرائح المجتمع.

فأمام إكراه محدودية الاعتمادات المرصودة للقطاع ، وبفضل علاقات التواصل والتعاون اللذين تنسجهما المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء وجيش التحرير مع المخاطبين والمتعاونين من قطاعات حكومية ومؤسسات عمومية ووكالات الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومجالس الجهات ومجالس العمالات والأقاليم والجماعات الترابية وبعض الداعمين الخواص ،أمكن توفير اعتمادات ومخصصات مالية لتمويل مشاريع الفضاءات في تعددها وتنوعها وانتشار واتساع الرقعة الجغرافية والمجالية التي تغطيها.

وهكذا تم برسم سنة 2018 ،إلى غاية أواخر شهر نونبر، فتح 9 فضاءات جديدة وتوسعة فضاء وهي كالتالي:

- أزرو بغلاف مالي محدد في مبلغ 1.8 مليون درهم ، دون احتساب تكلفة العقار ومستلزمات التجهيز والتأثيث ؛

- ابي الجعد بغلاف مالي محدد في مبلغ 1.5 مليون درهم، دون احتساب تكلفة العقار ومستلزمات التجهيز والتأثيث ؛
- طنجة بغلاف مالي بمقدار 5.39 مليون درهم، دون احتساب تكلفة العقار ومستلزمات التجهيز والتأثيث ؛
- الصويرة بغلاف مالي محدد في مبلغ 1.6 مليون درهم، دون احتساب تكلفة العقار ومستلزمات التجهيز والتأثيث ؛
- بئر كندوز اقليم اوسرد بغلاف مالي محدد في مبلغ 2 مليون درهم ، دون احتساب تكلفة العقار ومستلزمات التجهيز والتأثيث ؛
- تاوريرت بغلاف مالي محدد في مبلغ 1.2 مليون درهم ، دون احتساب كلفة العقار ومستلزمات التجهيز والتأثيث ؛
- تاركيست بغلاف مالي محدد في مبلغ 1 مليون درهم ، دون احتساب كلفة العقار ومستلزمات التجهيز والتأثيث ؛
- سيدي سليمان بغلاف مالي محدد في مبلغ 3 مليون درهم ،دون احتساب كلفة العقار ومستلزمات التجهيز والتأثيث ؛
-تيفلت بغلاف مالي محدد في 650.000 درهم ، همت الترميم والتوسيع والتهيئة لبناء فضاء قديم بمدينة تيفلت .
- توسعة فضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بجماعة ايموزار مرموشة .

وتضم هذه الفضاءات المرافق التربوية والتثقيفية والتواصلية التالية:

- فضاء للعرض المتحفي لإنعاش وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية والمحلية وعرض الوثائق التاريخية والمخطوطات والتحف والأدوات والمعدات من قطع الأسلحة والألبسة والأشياء التي تم استخدامها إبان فترة الكفاح الوطني والمقاومة والفداء ، علاوة على المعروضات الاتنوغرافية والتراث المحلي .
- قاعة للمطالعة وخزانة للكتب والمؤلفات في ثقافة الوطنية والمواطنة في مواضيع تاريخية وطنية وذات علاقة بالثقافة العامة وبالمعارف والمدارك الإنسانية والكونية .
- مرفق وسائط السمعي- البصري؛
- مرفقا للمعلوميات والأنترنيت؛
- فضاءا اجتماعيا للتواصل بين قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم؛
- قاعة للاجتماعات ؛
- مرفقا تربويا وتثقيفيا موجها بالخصوص للشباب والناشئة لتأطيرهم وتلقينهم التربية على القيم الوطنية والمواطنة الايجابية والسلوك المدني؛
- مرفقا للتكوين والتأهيل على التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي وإحداث مشاريع ومنشآت صغرى ومتوسطة من لدن أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، من حاملي أفكار مشاريع اقتصادية ذاتية ، صغرى ومتوسطة؛
- مرافق إدارية ووظيفية ؛
- مرافق صحية .

-تخليد الذكريات الوطنية :

في سياق التوجه الهادف إلى صيانة الذاكرة التاريخية الوطنية والمحلية والتعريف بمحطات الجهاد والمقاومة والتحرير والرصيد النضالي للشعب المغربي من اجل الحرية والاستقلال ، تواصلت بمختلف ولايات وعمالات وأقاليم المملكة مراسيم إحياء وتخليد الذكريات الوطنية بتنظيم مهرجانات خطابية، ومسابقات ثقافية وأنشطة رياضية، وإقامة معارض لمنشورات وإصدارات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، وإلقاء كلمات المناسبات للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المنوهة بأبعاد ودلالات هذه المناسبات الوطنية وهكذا تم تخليد الذكريات الوطنية التالية:

- ذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال في 11 يناير 1944؛
- ذكرى الانتفاضة الشعبية في 29 و30 يناير1944 بالرباط وسلا وفاس ؛
- ذكرى زيارة جلالة المغفور له محمد الخامس إلى محاميد الغزلان في 25 فبراير 1958 ؛
- ذكرى معركة الدشيرة وجلاء آخر جندي أجنبي عن الصحراء المغربية (من 28 فبراير إلى2 مارس) في كل من العيون، بوجدور والسمارة؛
- ذكرى معارك بوغافر(20 مارس)؛
- ذكرى استشهاد البطل موحى او حمو الزياني بخنيفرة (23 مارس)؛
- ذكرى أحداث 7 ابريل 1947 بدرب الكبير والأحياء المجاورة بالدار البيضاء في 7 ابريل 1947؛
- ذكرى الزيارة التاريخية لجلالة المغفور له محمد الخامس لطنجة في 9 ابريل1947؛
- ذكرى زيارة جلالة المغفور له محمد الخامس إلى مدينة تطوان في 9 أبريل 1956؛
-ذكرى استرجاع طرفاية في 15 ابريل 1957؛
-ذكرى وفاة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه (9 ربيع الثاني)؛
- ذكرى استشهاد البطل الشريف محمد امزيان (15 ماي) الناظور؛
- ذكرى اليوم الوطني للمقاومة (استشهاد البطل محمد الزرقطوني في 18 يونيو 1954 والوقفة التاريخية لجلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه على قبر الشهيد في الذكرى الثانية لاستشهاده (18 يونيو 1956)؛
- ذكرى استرجاع مدينة سيدي افني في 30 يونيو 1969 ؛
- إحياء ذكرى بناء طريق الوحدة بإقليم تاونات في 5 يوليوز1957؛
- ذكرى معركة أنوال (21 يوليوز) بإقليم الدريوش؛
- ذكرى معركة وادي المخازن (4 غشت) بالقصر الكبير باقليم العرائش ؛
- ذكرى استرجاع إقليم وادي الذهب في 14 غشت 1979 بالداخلة؛
- ذكرى مظاهرة المشور بمراكش ليوم 15 غشت 1953 ؛
- ذكرى انتفاضة 16 غشت 1953 بوجدة ؛
- ذكرى انتفاضة 17 غشت 1953 بتافوغالت بإقليم بركان ؛
- ذكرى مظاهرة وادي زم في 19 غشت 1955 بوادي زم وقبائل السماعلة وبني خيران بإقليم خريبكة ؛
- ذكرى ثورة الملك والشعب 20 غشت 1953 ؛
- ذكرى انتفاضة بوفكران يوم 8 شتنبر بمكناس ؛

- ذكرى وفاة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه (10 رمضان) ؛
- ذكرى استشهاد علال بن عبد الله يوم 11 شتنبر 1953 ؛
- ذكرى انطلاق العمليات الاولى لجيش التحرير بشمال المملكة في كل من ايموزار مرموشة، تازة، الحسيمة والناظور (من فاتح اكتوبر الى 4 منه)؛
- ذكرى المسيرة الخضراء يوم 6 نونبر 2018 .

وسيتواصل تخليد باقي الذكريات الوطنية القادمة وهي :

- ذكرى الأعياد الثلاثة المجيدة أيام 16، 17 و18 نونبر2018 ؛
- ذكرى معركة لهري في 26 نونبر 2018 ؛
- ذكرى انطلاق عمليات جيش التحرير بجنوب المملكة في كل من طاطا، آسا-الزاك ،كلميم ، طانطان من24 إلى 25 نونبر 2018 ؛
- ذكرى انتفاضة قبائل ايت باعمران يوم 23 نونبر بسيدي افني ؛

وسيتواصل تخليد باقي الذكريات الوطنية القادمة وهي :

- ذكرى أحداث 7 و8 دجنبر 1952 بالدار البيضاء؛
- ذكرى معارك جبل بادو بالرشيدية يوم 28 دجنبر 2018 ؛

- **<u>الندوات الفكرية والأيام الدراسية</u>**:

- تنظيم مناظرة افريقية بالرباط يومي19و20 فبراير 2018 في موضوع: " دعم المغرب لحركات التحرر الوطني الإفريقية ببلدان: جنوب إفريقيا والموزمبيق وأنجولا وغينيا بيساو والرأس الأخضر وساوتومي وبرنسيب "،
- تنظيم ندوة فكرية بمدينة الخميسات يوم 17 أبريل 2018 في موضوع **:"منطقة زمور ومكانتها في معارك التحرير " .**
- القاء محاضرة للدكتور عبد الواحد أكمير في موضوع :" **الأندلس في الذاكرة الجماعية المغربية الاسبانية** " يوم 29 ماي 2018 بمقر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالرباط.
- تنظيم ندوة فكرية مغاربية فلسطينية في موضوع : " **دور المغاربيين في دعم نضالات فلسطين** " يومي 9و10 يوليوز 2018 بالرباط .
- تنظيم ندوة فكرية بالرباط حول الذاكرة المشتركة المغربية التركية يومي 24و25 يوليوز 2018 في موضوع : **" المغرب وتركيا : ذاكرة مشتركة "** .
- تنظيم ندوة فكرية بمدينة القصر الكبير يوم 4 غشت 2018 في موضوع : **" معركة وادي المخازن : من الصدام العسكري إلى اللقاء الحضاري " .**
- تنظيم حفل تقديم كتاب : **" منفى جلالة المغفور له الملك محمد الخامس بمدغشقر "، لمؤلفه تيري مالبير يوم 23 أكتوبر 2018 بالرباط .**
- مشاركة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير يوم 27 أكتوبر 2018 في ملتقى علمي بمدينة تازة من تنظيم كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط تحت شعار :" **البحث العلمي في خدمة ذاكرة المقاومة " .**

-تنظيم ندوة فكرية بتعاون مع أكاديمية المملكة المغربية تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في موضوع **:" واقع المقاومات وحركة التحرير**

المغربية بين الذاكرة والتاريخ "، يومي 16 و 17 نونبر 2018 بفضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بالحي المحمدي بالدار البيضاء .

- مشاركة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في الملتقى الأول للسينما المنظم بالحي المحمدي بالدار البيضاء من 16 الى 18 نونبر 2018 بتعاون هذه المؤسسة ومسرح الحي ومقاطعة الحي المحمدي تحت شعار : " **السينما والمقاومة** " .

وسيتم بمدينة تازة يوم 30 نونبر 2018 تنظيم ندوة فكرية بشراكة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وعمالة اقليم تازة في موضوع : " **وجوه ومعارك ابان فترة الاستعمار في ثقافة التحرير وبناء المواطنة** " .

-نشاط مركز الوثائق التاريخية للمقاومة والتحرير:

واصل مركز الوثائق التاريخية استقباله للباحثين من الطلبة والأساتذة وقد تم تزويده ب 432. 221 صورة وثيقة مرقمنة من أرشيف قصر فانسان بفرنسا ليصل عدد الوثائق المودعة بالمركز إلى 3.439.719 صورة وثيقة، وأيضا تمت رقمنة 160.663 صورة وثيقة من قبل أطر مركز الوثائق التاريخية للمقاومة والتحرير.

وتجدر الإشارة إلى أن مركز الوثائق التاريخية للمقاومة والتحرير استقبل يوم الخميس 12 يوليوز 2018 الوفد العربي المشارك في ندوة " دورالمغاربيين في دعم نضالات فلسطين " يضم 12 فردا برئاسة السيد عبد اللطيف عبيد، الأمين العام المساعد بجامعة الدول العربية ورئيس مركز تونس. كما تم استقبال يوم الأربعاء 25 يوليوز 2018، الوفد التركي المشارك في ندوة "المغرب وتركيا: 500 سنة من الذاكرة المشتركة"، والذي يضم 10 أفراد برئاسة السفير التركي بالمغرب السيد أدهم باركان أوز وتم بالمناسبة تقديم عرض مفصل حول الخدمات التي يقدمها المركز لمرتاديه وزواره وأهم المعطيات التي تتعلق بالوثائق التاريخية وكذلك بعملية رقمنة الميكروفيلمات.

-موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير :

لقد أسفرت الجهود الموصولة والمساعي الحثيثة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عن إصدار سلسلة من مجلدات موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب بلغ تعدادها الى اليوم 19 مجلدا.

وإذ أضحت موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب مصدرا ومنجما لا غنى عنه لكل من يرغب في التعرف على سير وتراجم المجاهدين والمقاومين وأعلام النضال الوطني. علاوة على 132 بحثا ودراسة موضوعاتية لمقاربة القضايا والإشكالات المرتبطة بالتدخل العسكري الاستعماري في المغرب وأشكال مناهضته من المقاومة المسلحة الأولى إلى المقاومة الفدائية وجيش التحرير مرورا بالحركة الوطنية ذات الحمولة السياسية ورصيد النضال الوطني من أجل الحرية والاستقلال والوحدة الوطنية.

إلا انه ومنذ انطلاق هذا الورش الوطني الهام في سنة 2005 ، كان الوعي قائما بأن المعيقات والصعوبات الموضوعية على حجمها لا يجب بأي حال أن تقف عقبة دون بلوغ الهدف المنشود، وأن لا محيد عن بلورة مقاربة أصيلة وواقعية تمتح مما أبدعه الباحثون والمختصون لإخراجه من الحيز الضيق لبعض المجالات وتيسير اطلاع الجمهور الواسع للقراء عليه، لتحقيق التراكم المطلوب والرصيد الوازن من الدراسات العلمية الرصينة التي ستفتح بلا شك آفاقا رحبة للبحث والتوثيق والتدوين التاريخي.

لذا فقد تركزت الجهود هذه السنة التي بعد أن تأكد أن منسوب المعطيات والمعلومات المتوفرة حول المقاومين المنفذين وأعضاء جيش التحرير المساعدين، يكاد يكون زهيدا ومحدودا ولا يتعدى بضعة سطور، على اعتماد مقاربة منهجية مرنة ومتطورة تأخذ بعين الاعتبار هذا الخصاص لتجاوزه قدر المستطاع، عملا بقاعدة "ما لا يدرك كله لا يترك جله" أو القاعدة الشهيرة "الميسور لا يسقط بالمعسور". حيث أمكن اختيار مقاربة قاموس اختير له كعنوان: "معجم تراجم المقاومين"، وبالتالي إعداد مواد مجلدين أولين يحتويان على 502 ترجمة مرفقة بصور في حدود المتوفر والمتاح منها .

- إطلاق التسميات التي لها ارتباط بالمقاومة على الساحات والشوارع العمومية والمرافق الاجتماعية:

ومواصلة للجهود الهادفة إلى إطلاق تسميات لها ارتباط برموز وأعلام الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير والأحداث التاريخية على الشوارع والأزقة والساحات والأماكن العمومية، تم خلال سنة 2018 اطلاق التسميات التالية :

- عمالة وجدة 4 تسميات .
- مصادقة المجلس الجماعي لمدينة أزرو خلال دورته الاستثنائية ليوم 27 يونيو 2018 على إطلاق أسماء لها صلة بفترة الكفاح الوطني بالمدينة وعددها 10 تسميات .

والجهود موصولة لإطلاق مزيد من التسميات على الشوارع والأزقة ومختلف الأماكن العمومية والمؤسسات التعليمية والاجتماعية .

- اتفاقيات التعاون والشراكة :

اعتبارا للتوجه التعاوني والتشاركي مع مختلف مكونات المجتمع المغربي من قطاعات حكومية وهيئات منتخبة وجمعيات و مؤسسات، في دعم توجهات ومبادرات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في مجال صيانة الذاكرة التاريخية الوطنية وإبراز تاريخ الكفاح الوطني، تم برسم سنة 2018 ابرام الاتفاقيات التالية :

1 – اتفاقية تعاون وشراكة بين النيابة الإقليمية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بسلا والجمعية المغربية للمواطنة والدفاع عن الوحدة الترابية يوم 24 يوليوز 2018 ؛

2 – اتفاقية شراكة بين النيابة الإقليمية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمكناس والمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين في مجال صيانة وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية يوم 27 نونبر 2018 .

- الانفتاح على الفضاءات التربوية والمؤسسات التعليمية :

في إطار برنامج الأبواب المفتوحة للتعريف بأنشطة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وتلقين قيم الوطنية والمواطنة الايجابية للأجيال الجديدة لتستنير بها في مسيرات الحاضر والمستقبل، تم تنظيم أنشطة تربوية في فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بالمؤسسات التربوية التعليمية والفضاءات الاجتماعية وخاصة بمناسبة تخليد الذكريات الوطنية تتمثل في إلقاء دروس نموذجية وعروض ومحاضرات في مواضيع تاريخية واجتماعية وعرض أشرطة وثائقية ومسرحيات وتنظيم مسابقات ثقافية وصبيحات تربوية.

- نشر المؤلفات واغناء المكتبة الوطنية ومكتبات فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير :

في إطار اثراء رصيد المكتبة الوطنية عموما ومكتبات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وفضاءاتها على وجه الخصوص بالإصدارات والمؤلفات والمذكرات والسير الذاتية والأبحاث الموثقة لتاريخ المغرب في أبعاده المحلية والجهوية والوطنية وكذا الذاكرة التاريخية المشتركة والمتقاسمة مع بلدان شقيقة وصديقة؛ وسعيا إلى التعريف برموز الوطن وأعلامه وبتحولاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية خلال النصف الأول من القرن العشرين الذي شهد أطوار معركة الاستقلال والوحدة، واصلت المؤسسة جهودها لتنفيذ برنامج العمل المرسوم تحديدا لسنة 2018، وفي هذا الإطار، وجبت الإشارة لحصيلة الإصدارات التالية المزمع إنجازها ضمن الصفقة 2018/1 - **مجلة الذاكرة الوطنية:**

-العددان 31 و 32.

- **الأطاريح الجامعية** :

- الرحلات الفرنسية الى واد نون خلال القرن 19 تقاطعات التاريخ والرحلة؛
- فاس في مواجهة الاستعمار الفرنسي دراسة في إشكالية المقاومة والحركة الوطنية ؛
- جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لقبائل غمارة 1859 – 1956 م؛
- دور زاوية أحنصال في مقاومة الاستعمار 1912 – 1956؛
- المديح السلطاني عند شعراء شنقيط على عهد العلويين؛
- الزاوية الريسونية: التاريخ والأدوار؛
- المرأة المغربية والتاريخ الوطني: إشكالية الفعل النسائي بين التاريخ العالم والتاريخ المدرسي
- Le concept de délégation de pouvoir et son application par le protectorat français au Maroc 1912-1918.

- **المؤلفات و الدراسات**:

- فرنسا وقبائل الركيبات من سياسة التطويع إلى سياسة الإحراق والتجويع؛
- من رواد المقاومة المغربية المبكرة بتافيلالت: محمد العربي الدرقاوي المدغري 1302 هـ – 1892م: العالم المجاهد؛
- قبائل أحاحان في مواجهة التدخل الأجنبي؛
- التجارة في واد نون خلال القرن 19؛
- وثائق لدراسة تاريخ زعير من عهد السلطان مولاي سليمان الى عهد السلطان محمد بن يوسف؛
- الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية – الإفريقية؛
- الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية – المصرية ؛
- الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية – التركية؛
- الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية – الفلسطينية ؛
- التحليل اللساني للخطاب السياسي: خطاب الحركة الوطنية المغربية موضوعا. من أحداث ظهير 16 ماي 1930 حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية.

- **الندوات العلمية:**

- " 439 سنة على معركة وادي المخازن مقاربات متجددة"؛
- سيدي طلحة الدريج صفحات من الجهاد الوطني لاسترجاع مدينة سبتة المحتلة؛
- ذاكرة مقاومة منطقة دبدو ضد المستعمر الفرنسي.

- **المذكرات:**
- عثمان جوريو؛ من رواد الوطنية؛
- صفحات من ذاكرة المنظمة السرية للمقاومة.

- **في مجال التوزيع** :

ضمانا لوصول المعلومة لطالبيها والكتاب لقارءه وللراغبين في الاطلاع عليه، عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على إمداد مكتبات مجموع فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير المبثوثة عبر التراب الوطني و البالغ عددها 86 مكتبة بكل الإصدارات المتوفرة لديها أو تلك التي يتم الحصول عليها من مختلف الشركاء كوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة الثقافة والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أو بما استجد لديها من كتب ومؤلفات يتم إصدارها في إطار الصفقات السنوية.

-المشاركة في المعارض:

في سياق تقريب الكتاب من المستهدفين به والعمل على نشر ثقافة القراءة، شاركت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مع وزارة الثقافة في مجموع المعارض الجهوية التي تنظم بجهات المملكة بالإضافة إلى المشاركة في الموعد السنوي للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء ومعرض وجدة " آداب مغاربية" الذي التأم هذه السنة في دورته الثانية، زيادة على برمجة معارض بموازاة مع تخليد الذكريات ومناسبات الأعياد الوطنية أو على هامش الندوات العلمية أو الأيام الدراسية التي يتم تنظيمها.

-الإنعام بأوسمة ملكية شريفة على صفوة من الوطنيين وقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير :

وفاء وبرورا بأسرة المقاومة وجيش التحرير وتجسيدا لما يوليه صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله من رعاية مولوية موصولة، تفضل بالإنعام بأوسمة ملكية شريفة على صفوة من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تقديرا لهم على خدماتهم الجلى وتضحياتهم الجسام من أجل الانتصار لحرية الوطن واستقلاله. وبلغ عدد الأوسمة الممنوحة برسم سنة 2018 ما مجموعه 93 وساما، 58 وساما تم الإنعام عليهم بمناسبة الذكرى 64 لليوم الوطني للمقاومة في 18 يونيو 2018، و35 وساما بمناسبة الذكرى 63 لعيد الاستقلال والأيام الثلاثة المجيدة 16 و 17 و 18 نونبر 2018 .

وبذلك وصل تعداد الموسمين من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ونساء ورجال الحركة الوطنية إلى حد الآن إلى ما مجموعه 854 منتمية ومنتميا موزعين على سائر جهات وعمالات وأقاليم المملكة.

-تكريم رموز وأعلام ورواد الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير :

وفاء وبرورا وعرفانا بما قدمه نساء ورجال الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير من خدمات جليلة وأيادي بيضاء ، ووفاء لأرواح من استرخصوا دماءهم في سبيل عزة البلاد وكرامتها ، دأبت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على ترسيخ سنة محمودة وتقليد موصول بإقامة محافل تكريمية لنساء ورجال الحركة الوطنية ورموز المقاومة وجيش التحرير على امتداد التراب الوطني .

وهكذا، تم تكريم برسم سنة 2018 -إلى غاية 27 نونبر -،ما مجموعة 543 وطنيا ومقاوما بمختلف عمالات وأقاليم المملكة ، سلمت لهم بمناسبة الذكريات الوطنية واللقاءات التواصلية لوحات تقديرية تكريما لهم وإكبارا لذكراهم وإشادة بمسارهم الوطني والنضالي في حقل الكفاح الوطني، وبذلك يصل العدد الإجمالي للمكرمين من الوطنيين وقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على الصعيد الوطني إلى 6072 .

- عيادة المقاومين المرضى وطريحي الفراش:

وفي سياق العناية الموصولة التي ما فتئت توليها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للواجب الإنساني والوازع الأخلاقي في التعامل مع المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير قيد الحياة، تمت زيارة وعيادة أعداد من نساء ورجال الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير المرضى منهم وطريحي الفراش لتفقد أوضاعهم الصحية والمعنوية وتقديم ما يجب من الخدمات لهم جريا على التقاليد والأعراف المرعية .

وقد مرت هذه الزيارات في أجواء ودية موسومة بدفء المشاعر الإنسانية والأخلاقية التي تحرص المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على إشاعتها في صفوف نساء ورجال الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير تجسيدا لصور الوفاء والبرور والعرفان والإشادة بمحاسن مواقفهم وأفضالهم وموفور عطاءاتهم وسابغ إسهاماتهم في ساحة الشرف وفي معترك النضال والمقاومة. وقد كان لهذه الالتفاتات المعنوية واللمسات الروحية أكبر الأثر وأبلغ الوقع في نفوس ووجدان المعنيين بالأمر وفي صفوف عائلاتهم وأهلهم وذويهم ورفاقهم على درب الكفاح الوطني .

- إحياء الذكريات الأربعينية للمقاومين والوطنيين المتوفين:

حرصت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على إقامة محافل تأبينية لبعض المقاومين المتوفين بعد تقديم التعازي والمواساة لأفراد عائلاتهم، حيث تم برسم سنة 2018 -إلى غاية 27 نونبر -، تأبين مجموعة من المقاومين والوطنيين في أجواء طبعها التواصل الروحي والتاريخي مع أمجاد وأعلام الكفاح الوطني الذين بصموا بأياديهم البيضاء ومآثرهم الخالدة المسارات الوطنية والمحطات التاريخية النضالية ، كالآتي:

- أربعينية الوطنية المرحومة السعدية العلمي من مدينة مراكش،أرملة الشهيد محمد الزرقطوني، يوم 2 يناير 2018 ؛
- أربعينية المقاوم المرحوم محمد الوافية من مدينة سلا يوم 4 يناير 2018 بمدينة سلا؛
- أربعينية المقاوم المرحوم إبراهيم أكداش من الدار البيضاء يوم 15 يناير 2018 بمدينة الدار البيضاء؛
- أربعينية المقاوم المرحوم عبد الفتاح بركاش من الرباط، يوم 24 يناير 2018 بمدينة الرباط؛
- أربعينية المقاوم المرحوم محمد فراق من الدار البيضاء يوم 25 يناير 2018 بمدينة الدار البيضاء؛
- أربعينية الوطني المرحوم الجنرال عبد الحق القادري من الجديدة يوم 02 فبراير2018 ؛
- أربعينية المقاوم المرحوم مولاي عبد الرحمن حبيض من الفقيه بنصالح يوم 16 فبراير 2018 بمدينة الفقيه بنصالح؛

- أربعينية المقاوم المرحوم سي محمد الداحوس (داحوس الكبير) يوم 23 مارس 2018 بمدينة الرباط ؛
- أربعينية المقاوم المرحوم أحمد بوزيان قصير يوم 30 مارس 2018 بمدينة ازرو؛
- أربعينية المقاوم المرحوم عبد الرحمن بن ادريس قفصاوي من تيفلت يوم 20 أبريل 2018 ؛
- أربعينية المقاوم المرحوم محمد بن عباس الرحالي من سلا يوم 23 أبريل 2018؛
- أربعينية المقاوم المرحوم الهادي الصايلة من الرباط يوم 24 أبريل 2018؛
- أربعينية المقاوم المرحوم الطاهر عنان بمراكش يوم 31 أبريل 2018 بمراكش؛
- أربعينية المقاوم المرحوم علال الزياني من الرباط يوم 09 مايو 2018 بالرباط ؛
- أربعينية المقاوم المرحوم محمد بلمختار المرابطي الانصاري، عضو المجلس الوطني المؤقت لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، من الدار البيضاء يوم 22 يونيو 2018 بمدينة الدار البيضاء؛
- أربعينية الوطني المرحوم إدريس الكتاني يوم 6 يوليوز 2018 بالرباط؛
- أربعينية المقاوم المرحوم محمد جبران بسوق السبت أولاد النمة يوم 13 يوليوز 2018 بسوق السبت أولاد النمة بإقليم الفقيه بنصالح؛
- أربعينية المقاوم المرحوم عبد السلام الإدريسي من طنجة يوم 23 يوليوز 2018 بمدينة طنجة؛
- أربعينية المقاوم المرحوم محمد بدران من الرباط يوم 09 غشت 2018 بالرباط ؛
- أربعينية المقاوم المرحوم محمد طباش من الرباط يوم 27 شتنبر 2018 بالرباط؛
- أربعينية المقاومة المرحومة الزهرة مهتاد من الدار البيضاء يوم 30 شتنبر2018 بالدار البيضاء؛
- أربعينية المقاوم المرحوم محمد لمين بوجا يوم 05 نونبر 2018 بمدينة العيون؛
- أربعينية الوطني المرحوم فضول الصايغ بمدينة مكناس يوم 27 نونبر 2018 .
-أربعينية المقاوم المرحوم محمد الحبيب الناصري الشرقاوي بأبي الجعد يوم 30 نونبر 2018 .

المحور الثاني: تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية والصحية لأسرة المقاومة وجيش التحرير وإدماج أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في النسيج الاقتصادي والاجتماعي

يحظى العمل الاجتماعي بأهمية بالغة في برامج عمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير. وقد واصلت برسم سنة 2018،مجهوداتها ومبادراتها من اجل، تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية والصحية للمنتمين إليها أسفرت عن تحقيق العديد من المكاسب والمنجزات التي كان لها أثرها الايجابي على المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير .

و ترتكز هذه المجهودات والمبادرات على 3 محاور رئيسية وأساسية وهي كالتالي:

- مواكبة استفادة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم من الرعاية الصحية؛
- مواصلة العمل من اجل إدماج أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في النسيج الاقتصادي والاجتماعي عبر التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي؛

- توفير الرعاية الاجتماعية لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأرامل المتوفين منهم عبر استفادتهم من المعاشات ومنحهم عددا من التعويضات المادية والامتيازات والمنافع العينية .

1-الرعاية الصحية:

عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير برسم سنة 2018، في إطار النهوض بالأوضاع الصحية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و ذوي حقوق المتوفين منهم،من جانب على مواكبة استفادتهم من منظومة التغطية الصحية المخولة لهم كفئة مدعمة طبقا لمقتضيات الظهير الشريف رقم 1.02.296 بتاريخ 3 أكتوبر 2002 بتنفيذ القانون رقم 65.00 بمثابة مدونة التأمين الصحي الإجباري. وفي هذا المضمار، اتخذت المؤسسة ما يجب وما يلزم من تدابير لتبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بتطبيق هذه المدونة وتقريب الخدمات الطبية لهم ولتكريس الحكامة الجيدة و حسن التدبير.ومن جانب ثاني،اعتمدت مجموعة من التدابير من اجل استفادة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوق المتوفين منهم من عدد من الخدمات الطبية بتعاون و شراكة مع بعض القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية .

-الرفع من مستوى أداء و حسن تدبير منظومة التغطية الصحية :

كما هو معلوم، يستفيد قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير كفئة اجتماعية مدعمة من مقتضيات الظهير الشريف رقم 1.02.296 بتاريخ 3 أكتوبر 2002 بتنفيذ القانون رقم 65.00 بمثابة مدونة التأمين الصحي الإجباري حيث تم إقرار نظامين للتغطية الصحية الأساسية والتكميلية لفائدتهم وذلك بموجب الاتفاقيتين المبرمتين على التوالي في فاتح يناير2008 وفاتح فبراير 2009 واللتين تمت مراجعتهما مرتين؛الأولى لمدة 5 سنوات ابتداء من6 ابريل 2011 اثر انتهاء مدة عقد الاتفاق المؤسس لنظام التغطية الصحية الأساسية مع متم شهر دجنبر 2010 والثانية لمدة 10 سنوات ابتداء من فاتح يناير 2016 عقب انتهاء مدة عقد التمديد الأول.

و بعد مرور حوالي 10 سنوات على دخول هذه التغطية الصحية حيز التنفيذ،لازالت تحظى بالأولوية في سياق العناية الصحية التي تضطلع بها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في إطار برامج العمل التي اعتمدتها منذ 2001.

وتضمن التغطية الصحية عن المرض لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و ذوي حقوقهم تغطية المخاطر ومصاريف الخدمات الطبية الناجمة عن مرض أو حادثة أو ولادة أو تأهيل طبي،عضوي أو وظيفي عبر إرجاع أو تحمل تكاليفها مباشرة من لدن الشركة المتعهدة.

ويضم عقد الاتفاق المتعلق بالتغطية الصحية التكميلية على منتوج الإسعاف الصحي الذي اقتضته واستوجبته حاجة وضرورة تجويد وتيسير متطلبات الرعاية الصحية لأفراد المقاومة وجيش التحرير بالنظر لتقدم سنهم وتدهورالأوضاع الصحية لغالبية المرضى وطريحي الفراش منهم والذي يخول ضمانات الإسعاف لفائدة المنخرطين المؤمن لهم في نظام التغطية الصحية الأساسية والتكميلية لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في حالة المرض والحادثة والوفاة على مدى اليوم وطيلة الأسبوع وينطبق ذلك داخل الوطن وخارجه.

وتواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اتخاذ المبادرات والإجراءات التي من شأنها تجويد وتحسين الخدمات الصحية المخولة للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير بما يكفل احتفاظ المعنيين بالأمر بالمكتسبات ،وإيلاء قيمة مضافة لتدبير منظومة التغطية الصحية في كل جوانبها الإجرائية والعملية لفائدة المستفيدين منها من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير .

وهكذا عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير،في سياق حرصها على تكريس الحكامة الجيدة و حسن التدبير على اتخاذ مجموعة من التدابير اهمها وأبرزها :

-اعداد ملحقي عقدين لتغيير بعض بنود عقدي الاتفاقيتين المبرمتين مع شركة التامين "سهام للتامين" بمفعول فاتح يناير 2016 يمكن إجمالها في ثلاث تعديلات اساسية وهي:

-استبدال المستشار في التامين الأصلي بمستشار جديد يتوفر على إمكانيات تقنية ومهنية ولوجستيكية متطورة وموارد بشرية مؤهلة وكافية؛

-ادراج بند جديد يقضي باعتماد المساهمة في الارباح بنسبة 20 % والذي سيمكن المندوبية السامية لقدماء المقاومين واعضاء جيش التحرير في حالة ما اذا ترتبت عن تنفيذ عقدي الاتفاقيتين ارباح لفائدة شركة التامين، من الاستفادة من نسبة 20 % من هذه الارباح لفائدة ميزانية الدولة.

-اعتماد صيغة أداء المستحقات لفائدة شركة التامين على اساس عدد المنخرطين بديلا عن الصيغة المتبعة والمتمثلة في الاداء الجزافي لمستحقات التامين اقتضتها وقتها متطلبات تزايد عدد المنخرطين في منظومة التأمين الصحي الإجباري من قدماء المقاومين واعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم وتجاوز عدد المستفيدين من الخدمات المنصوص عليهم في عقدي الاتفاقيتين.

-إجراء مسح شامل للمنخرطين تم التأكد من خلاله من عدد المنخرطين الفعليين في التغطية الصحية و رصد حالات الوفيات التي تعذر في السابق الوصول اليها.

-وضع قاعدة معطيات جديدة تحدد بشكل دقيق وضعيات المنخرطين ولاسيما ما يتعلق بتتبع المبالغ المستردة لفائدتهم ثم وضع آليات كفيلة برصد الوفيات والاخبار بها في حينها من لدن النيابات الجهوية والاقليمية والمكاتب المحلية ليتسنى للمصلحة المختصة بالادارة المركزية اتخاذ الترتيبات الضرورية من اجل تحويل الاستفادة لفائدة الأرامل المتوفى عنهن أزواجهن أو بالحذف إذا تعلق الأمر بوفاة المقاوم الذي لم يخلف ذوي الحقوق أو بوفاة الأرملة.

ومن جانب ثاني،عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحريرعلى مواصلة تتبع منظومة التغطية الصحية بما يقتضي ذلك من إجراءات سواء على مستوى علاقات

المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالمؤسسات ذات الصلة بالموضوع أو على مستوى التواصل مع نياباتها الجهوية والإقليمية ومكاتبها المحلية واعتماد ما يلزم من إجراءات إدارية مبسطة ومخففة وتقريب خدمات التامين للمستفيدين منها.

وفي هذا الإطار، تحرص مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على استفادة قدماء المقاومين واعضاء جيش التحرير وذوي حقوق المتوفين منهم من مسطرة التحمل المباشر في المراكز الاستشفائية التي تقرر تعميمها منذ سنة 2016 على 5 مراكز استشفائية جامعية بكل من وجدة وفاس والرباط ومراكش وطنجة بعدما عملت الشركة على إبرام اتفاقيات مع هذه المراكز الاستشفائية الجامعية تتعلق بالتحمل المباشر وذلك في أفق تعميم هذه المسطرة على المراكز الاستشفائية الجامعية السبعة المتواجدة عبر التراب الوطني بعد التوقيع على اتفاقية مع المركز الاستشفائي الجامعي بالدار البيضاء واكادير.

كما تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في هذا الإطار تتبع تطبيق مسطرة التحمل المباشر في المستشفيات العمومية وذلك منذ توقيع اتفاقية مع وزارة الصحة بتاريخ 13 يناير 2016 من اجل تطبيق الاتفاقية الموقعة بين وزارة الصحة وشركة التامين"سهام للتامين" بتاريخ فاتح دجنبر 2012 المتعلقة بمسطرة "التحمل المباشر"لمصاريف الاستشفاءات في المستشفيات العمومية .

وقد عملت في وقت سابق لجنة مشتركة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ووزارة الصحة وشركة التامين"سهام للتامين"عهد إليها بتكوين الأطر المكلفة بتدبير مسطرة التحمل المباشر بالمستشفيات العمومية، على تنظيم سلسلة من الدورات التكوينية بعدد من جهات المملكة ابتداء من 24 ماي 2016.

ومن جانب ثاني، واكبت مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سير منظومة التغطية الصحية لضمان استفادة المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير من الخدمات المضمونة والمنصوص عليها في العقدين.

ومن الجدير بالذكر أن الاعتماد المالي المرصود ببند التغطية الصحية المخولة للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير في الميزانية السنوية للقطاع بلغ عند مراجعة منظومة التغطية الصحية 56.000.200 درهم .

- **مواصلة تحمل مصاريف اقتناء آلات التقويم وتعويض الأعضاء المبتورة** :

وعرفانا بالتضحيات الجسام والخدمات الجلى التي أسدوها من أجل الدفاع عن حرية الوطن واستقلاله وسيادته ووحدته الترابية ،تعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سنويا على اقتناء آلات التقويم والتعويض لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المعطوبين والمستفيدين من معاش العطب بموجب الظهير الشريف رقم 1.59.057 بتاريخ 6 رمضان 1378 (16 مارس 1959) لتمكينهم من مزاولة أنشطتهم اليومية في ظروف ملائمة ومن مواجهة حالة الإعاقة المترتبة عن فقدان عضو أو أكثر.

و في هذا الإطار،عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير برسم سنة 2018 على تحمل اقتناء الآلات الضرورية لشخص واحد من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في انتظار تسوية الحالات المتبقية وذلك بمبلغ إجمالي يقدر ب 27.650 درهم ليصل

مجموع قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الذين استفادوا إلى حدود اليوم من عمليات تقويم وتعويض الأعضاء المبتورة الى 3821 بتكلفة مالية إجمالية بلغت 7.028.117 درهم .

كما تمت الموافقة على تحمل اقتناء آلات التقويم الضرورية لفائدة 09 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المعطوبين والذي أثبتت الفحوصات الطبية التي يجريها مركز تعويض الأعضاء المبتورة بالدار البيضاء التابع للسفارة الفرنسية بالرباط أنهم في حاجة إلى هذه الآلات.

ومعلوم انه طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 بمنح إعانات مالية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم كما تم تغييره وتتميمه بالمرسوم رقم 2.15.13 بتاريخ 20 يوليوز 2015 وبالمرسوم رقم 2.16.374 بتاريخ 16 يونيو 2016،تتحمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير كل المصاريف المالية الضرورية لتمكين هؤلاء من الحصول على آلات التعويض وإصلاحها واستبدالها ولاسيما ما يتعلق منها بالأرجل الاصطناعية والأحذية الطبية والكراسي المتحركة والمعمدات وغيرها من آلات التقويم التي يتم اقتناؤها من المؤسسات أو المراكز العمومية أو الخاصة.

وتجدر الإشارة إلى أن مركز تعويض الأعضاء المبتورة التابع للسفارة الفرنسية بالمغرب يوفد سنويا بعثات طبية إلى مختلف عمالات وأقاليم المملكة لإجراء الفحوصات الطبية على قدماء المحاربين ومعهم قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المعطوبين والمنتفعين بمعاش العطب بموجب الظهير الشريف رقم 1.59.057 بتاريخ 6 رمضان 1378 (16 مارس 1959) والتي بلغت برسم سنة 2018 سبعة بعثات للنظر فيما إذا كانت حالتهم الصحية تتطلب تزويدهم بآلات التعويض وإصلاحها واستبدالها ولاسيما ما يتعلق منها بالأرجل الاصطناعية والأحذية الطبية والكراسي المتحركة والمعدات وغيرها من الآلات التي يتم اقتناؤها من المركز.

وهكذا،يمثل قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المرشحون للاستفادة من آلات التعويض أمام اللجن الطبية التي تجري عليهم فحوصات طبية دقيقة حيث يحدد مركز تعويض الأعضاء المبتورة حاجيات المعنيين بالأمر إلى آلات التعويض أو إلى إصلاحها واستبدالها ويقوم بإحالتها على الإدارة قصد تحملها .

وفي سياق العناية بالأوضاع الصحية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المعطوبين أو المصابين بإعاقات جسدية، تعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على منح كراسي متحركة لفائدة المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير الدين ثبتت إعاقتهم وذلك بفضل المساعي التي تبذلها هذه الإدارة لدى وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية ومؤسسة التعاون الوطني وبعض منظمات المجتمع المدني التي تربطها بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اتفاقات تعاون وشراكة.

وهكذا تم منح 6 كراسي متحركة لفائدة المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير المعاقين برسم سنة 2018 .

-تنظيم قوافل طبية لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير :

وفي إطار المجهودات التي تبذلها من أجل العناية بالأوضاع الصحية للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير، دأبت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سنويا على تنظيم

قوافل طبية لفائدة المرتفقين من قدماء المقاومين وجيش التحرير وذويهم، تنضاف إلى استفادتهم من منظومة التغطية الصحية الأساسية والتكميلية والإسعاف الطبي.

ويندرج تنظيم هذه القوافل الطبية في إطار اتفاقيات شراكة وتعاون تربط بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وبعض المؤسسات العمومية من قبيل التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية بالمغرب وكذا بعض منظمات المجتمع المدني الوطني والدولي وتشمل كافة التخصصات والخدمات الطبية من قبيل تصحيح البصر وإجراء فحوصات طبية لقياس نسبة السكر في الدم وقياس الضغط وتحاليل طبية للقصور الكلوي وتقديم إطارات النظارات الطبية ، والطب العام وطب العيون وطب الأسنان والطب الباطني وطب أمراض القلب والشرايين وطب النساء والتوليد وطب الأمراض الجلدية وطب الأمراض الصدرية .

وبرسم سنة، 2018، تم تنظيم 6 برامج طبية بتعاون مع التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية:

- **الأول**: المنظم يوم11 يناير2018 بمقر المصالح المركزية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين واعضاء جيش التحرير بالرباط بمناسبة الاحتفال بذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال والذي استفاد من خدماته 220 منتمية ومنتميا من المنتمين لاسرة المقاومة وجيش التحرير القاطنين بالرباط وسلا والقنيطرة والخميسات.

-**الثاني**: المنظم في الفترة المتراوحة ما بين 12و16 مارس2018 بازيلال.وقد استفاد من خدمات هذه الحملة الطبية ما مجموعه 36 فردا منتميا لأسرة المقاومة وجيش التحرير في تخصصات طبية متعددة كقياس نسبة السكر في الدم و قياس الضغط الدموي وطب الأسنان وطب العيون والطب العام والبصريات .

-**الثالث**:المنظم في الفترة المتراوحة ما بين 09 و12ابريل2018 وشمل مدن: فكيك،بوعرفة،تندرارا،تاوريرت،احفير،العيون سيدي ملوك حيث أجريت فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم وقياس الضغط الدموي وطب الأسنان وطب العيون وطب الامراض الجلدية وطب النساء والتوليد والطب العام والبصريات وطب الاذن والأنف وطب الاعصاب وطب الاطفال وطب الغدد.

و قد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 365 فردا منتميا لأسرة المقاومة وجيش التحرير موزعين على الشكل التالي:

- فكيك : 70 منتمية ومنتميا؛
- بوعرفة: 109 منتمية ومنتميا؛
- تندرارا : 50 منتمية ومنتميا؛
- تاوريرت : 90 منتمية ومنتميا؛
- احفير : 16 منتمية ومنتميا؛
- العيون سيدي ملوك :30 منتمية ومنتميا ؛

- **الرابع**: المنظم يومي 23 و 24 ابريل 2018 وهم مدينتي خنيفرة و مريرت وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم و قياس الضغط الدموي وطب الأسنان وطب العيون وطب الامراض الجلدية وطب النساء و التوليد والطب العام والبصريات وطب الاذن و الانف و طب الاعصاب وطب الاطفال وطب الغدد.

و قد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 258 منتمية ومنتميا لأسرة المقاومة وجيش التحرير موزعين على الشكل التالي:

- خنيفرة: 183 منتمية ومنتميا ؛
- مريرت: 75 منتمية ومنتميا ؛

-**الخامس**: المنظم يومي 2 و3 ماي 2018 و شمل مدن: زاكورة، تنغير، كلميمة، ارفود،الريش وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم وقياس الضغط الدموي وطب الأسنان وطب العيون وطب أمراض الجلد وطب النساء والتوليد والطب العام والبصريات وطب الاذن والانف وطب الاعصاب وطب الاطفال وطب الغدد.

و قد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 443 منتمية ومنتميا لأسرة المقاومة وجيش التحرير

- زاكورة: 115 منتمية ومنتميا ؛
- تنغير: 184 منتمية ومنتميا ؛
- كلميمة : 64 منتمية ومنتميا ؛
- ارفود: 67 منتمية ومنتميا ؛
- الريش: 13 منتمية ومنتميا ؛

-**السادس**: المنظم في الفترة المتراوحة ما بين 05 و15 سوليوز2018 وشمل مدن:تزنيت،سيدي ايفني،كلميم،طاطا،طانطان،السمارة،طرفاية،بوجدوروالداخلة وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم و قياس الضغط الدموي وطب الأسنان وطب العيون والطب العام والبصريات .

و قد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 1794 منتمية ومنتميا لأسرة المقاومة وجيش التحرير

- تزنيت: 144 منتمية ومنتميا؛
- سيدي ايفني: 415 منتمية ومنتميا ؛
- كلميم: 241 منتمية ومنتميا ؛
- طاطا: 291 منتمية ومنتميا ؛
- طانطان: 304 منتمية ومنتميا ؛
- السمارة: 50 منتمية ومنتميا ؛
- طرفاية: 51 منتمية ومنتميا ؛

- بوجدور: 57 منتمية ومنتميا ؛

- الداخلة: 241 منتمية ومنتميا ؛

-**السابع**: المنظم في الفترة المتراوحة ما بين 29 أكتوبر 2019 و2 نونبر2018 ويشمل المدن التالية:

مولاي ادريس زرهون،الحاجب،افران،ازرو،اكوراي وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم و قياس الضغط الدموي وطب الأسنان وطب العيون والطب العام والبصريات .

و قد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 201 شخصا منتميا لأسرة المقاومة وجيش التحرير:

-مولاي ادريس زرهون : 40 منتمية ومنتميا ؛

-الحاجب : 56 منتمية ومنتميا ؛

-افران : 36 منتمية ومنتميا ؛

-ازرو : 62 منتمية ومنتميا ؛

-اكوراي: 07 منتمية ومنتميا .

-**الثامن** : المنظم في الفترة المتراوحة مابين 5 و 9 نونبر 2018 ويشمل المدن التالية :

- تيفلت وسيدي يحيى الغرب والقنيطرة وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم وقياس الضغط الدموي وطب الأسنان وطب العيون والطب العام والبصريات.

وقد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 149 منتمية ومنتميا لأسرة المقاومة وجيش التحرير:

-تيـــــــفلت : 23 منتمية ومنتميا ؛

-القنيطرة : 41 منتمية ومنتميا ؛

-سيدي سليمان : 52 منتمية ومنتميا ؛

- سيدي يحيى الغرب : 33 منتمية ومنتميا .

-**التاسع** : المنظم في الفترة المتراوحة مابين 19 و 23 نونبر 2018 ويشمل المدن التالية :

امزميز وايت اورير وتحناوت واليوسفية وجماعة اسحيم وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم وقياس الضغط الدموي وطب الأسنان وطب العيون والطب العام والبصريات .

وقد استفاد من خدمات هذا البرنامج ما مجموعه 128 منتمية ومنتميا لأسرة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير .

-امزميز : 19 منتمية ومنتميا ؛

-ايت اورير : 64 منتمية ومنتميا ؛

- تحناوت : 26 منتمية ومنتميا :

- اليوسفية : 05 منتمية ومنتميا ؛

-جماعة اسحيم : 14 منتمية ومنتميا .

- تتبع عيادات طب الأسنان المحتضنة من المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير:

تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تتبع أنشطة وخدمات عيادات طب الأسنان حيث تبين أن قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم لا زالوا يستفيدون من الخدمات المؤداة بهذه العيادات ويتوافدون عليها علما بأن هذه الخدمات تقدم لهم بالمجان.

وكما هو معلوم،أحدثت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عقب التوقيع على اتفاقيتي التعاون والشراكة مع كتابة الدولة الفرنسية المكلفة بقدماء المحاربين وضحايا الحرب عيادات طب الأسنان بمقرات النيابات الجهوية والإقليمية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالرباط وكلميم وتازة والجديدة وأسا-الزاك والمكتب المحلي بوادي زم وذلك رغبة منها في توفير إمكانيات أوفر للخدمات الطبية والاستشفائية لفائدة المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير.

وقد اشتغلت هذه العيادات الطبية تحت الإشراف المباشر للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إلى حين إسناد مهام التدبير للمندوبيات الإقليمية لوزارة الصحة بموجب اتفاقيات شراكة وتعاون تم على إثرها نقل التجهيزات المتوفرة بهذه العيادات الطبية إلى الوحدات الإستشفائية التابعة لها لتامين تقديم خدمات طبية واستشفائية للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير المتواجدين بالنفوذ الترابي لها.ويتعلق الأمر بمدن تازة والجديدة و وادي زم وكلميم في حين ظل تدبير العيادتين الطبيتين بكل من الرباط وأسا-الزاك تحت الإشراف المباشر لمصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

وتجدر الإشارة إلى أن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تمكنت من وضع كرسي طبي جديد بعيادة طب الأسنان التابعة للنيابة الجهوية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالرباط بعدما استجابت وزارة الصحة مشكورة لطلبها القاضي بتزويدها بكرسي طبي جديد لتعويض الكرسي الطبي المتقادم و بطبيبة متخصصة في طب الأسنان.

وتشتغل حاليا هذه العيادة بشكل منتظم حيث استفاد من خدماتها 192 مستفيدا خلال سنة 2018.

2 – إدماج أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في النسيج الاقتصادي والاجتماعي :

لازال موضوع تشغيل أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير يشكل محورا جوهريا ضمن إستراتيجية عمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الهادفة إلى إيجاد حلول ملائمة وممكنة لقضايا وشؤون أسرة المقاومة وجيش التحرير وتوفير شروط إدماجها الاقتصادي والاجتماعي في التنمية الشاملة والمستدامة.

فيما سبق ، كانت مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تعتمد كليا في معالجة معضلة البطالة في صفوف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على ما تخصصه الإدارات والمؤسسات العمومية وشبه العمومية والجماعات المحلية من وظائف لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مستندة في ذلك على المقتضيات التنظيمية التي لا تلزم الإدارات العمومية بتوظيف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إذ أن المرسوم رقم

2.64.389 بتاريخ 19 غشت 1964 ينص بصراحة على تخويل الأسبقية في التوظيف لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وحدهم عندما كانوا في سن التوظيف ، ومع ذلك فلقد ظل العمل جاريا بهذا الامتياز حتى بالنسبة لأبنائهم في حدود المناصب المتاحة والمتوفرة والتي هي في واقع الحال محدودة.

غير أن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، بعدما لم يعد بالإمكان الاعتماد على التوظيف وحده لاستيعاب أعداد البالغين سن التشغيل ، راهنت منذ مطلع سنة 2001 على خيار التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي والمبادرة الحرة في أوساط أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، إذ أضحى توجها أساسيا في برامجها باعتباره خيارا استراتيجيا تقتضيه التطورات والتحولات التي يشهدها الاقتصاد الوطني على مستوى خلق الثروات والإنتاج الكفيل بتوفير فرص الشغل المدرة للدخل.

ومن الواضح أن اعتماد هذا التوجه استلزم عند انطلاقه نهج أساليب جديدة ووضع آليات ملائمة لبلوغ الأهداف المرسومة والمتمثلة في تيسير الإدماج الاقتصادي والاجتماعي لأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وضمان انخراطهم بكثافة في ورش التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي. وهكذا حرصت المؤسسة على دعم التشغيل الذاتي ، توجيها وتأطيرا وتكوينا وإمدادا ماليا من خلال الآليات التالية :

- اللقاءات التواصلية والتحسيسية والتي جسدت بحق مفهوم التواصل وإدارة القرب في تدبير الشأن العام والمرفق العام سعيا إلى تشجيع وتحفيز أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على خوض غمار المبادرة الحرة وكسب رهانات التنمية الاجتماعية والمحلية عموما وسوق الشغل بوجه خاص . وقد ناهز عدد اللقاءات التواصلية والأيام الإعلامية والتحسيسية أزيد من 1600 لقاءا

.

- إبرام العديد من اتفاقيات التعاون والشراكة مع كافة الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين ومؤسسات حكومية ومنظمات المجتمع المدني،استهدفت بنودها تدليل الصعاب والاكراهات وإيجاد حلول ملائمة لدعم مبادرات أبناء قدماء المقاومين وأعضاء في مجال العمل الذاتي الحر. وقد وصل عدد الاتفاقيات المبرمة في هذا الشأن 151 اتفاقية.

- إيلاء أهمية بالغة لموضوع التكوين المستمر بالنظر لآثاره الايجابية والناجعة في تيسير إدماج أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في المجال المهني وتوفير شروط أفضل للاستفادة من فرص الشغل المتاحة.وقد انصب الاهتمام على تحسيس المنتمين من أبناء وذوي حقوق قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بضرورة التوفر على مؤهلات مهنية وحرفية من خلال الاستفادة مما توفره بنود الاتفاقيات التي تم إبرامها مع القطاعات والفروع الاقتصادية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني،وكذا الاستفادة من البرامج التكوينية المعتمدة بالقطاعات الحكومية ذات الاهتمام المشترك .

- منح إمداد مالي لفائدة أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم من الشباب الذين يبادرون إلى إحداث مشاريع اقتصادية صغرى ومتوسطة،طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 بمنح إعانات مالية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم كما تم تغييره وتتميمه بالمرسوم رقم2.15.13 بتاريخ 20 يوليوز 2015

وبالمرسوم رقم 2.16.374بتاريخ 16 يونيو 2016 على إحداث مشاريع صغرى ومتوسطة وتعاونيات .

- التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي :

في سياق إدماج قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأبنائهم في المجهود الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بتحفيزهم وتشجيعهم على اعتماد التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي، واصلت مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتنسيق مع مؤسسات وطنية ، جهودها ومبادراتها عبر اللقاءات التحسيسية والدورات التكوينية الداعمة لخيار التشغيل الذاتي لبلوغ الأهداف المتوخاة والمتمثلة في إدماج فئة واسعة من الشباب المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير في تجربة التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي. وقد بادر خلال هذه السنة عدد من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من حاملي أفكار مشاريع،إلى إحداث 192 مشروعا صغيرا ومتوسطا في صفوف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، بزيادة 98 مشروعا صغيرا ومتوسطا في السنة المنصرمة هم مختلف القطاعات ووفر مناصب الشغل لفائدة 517 فردا من بينهم 306 منتميا. وبذلك وصل عدد المقاولات الصغرى والمتوسطة المحدثة في صفوف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير منذ سنة 2001 إلى غاية اليوم ما مجموعه حاليا 2114 مقاولة صغرى ومتوسطة وفرت مناصب الشغل ل 6400 فردا من بينهم 3446 منتمية ومنتميا لأسرة المقاومة وجيش التحرير.

وعلى الصعيد الجمعوي وفي سعيها إلى تشجيع جمعيات أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تطوير عملها والارتقاء به إلى مستوى أفضل ، تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير حملاتها التحسيسية لتعريف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالأدوار الفاعلة التي تضطلع بها منظمات المجتمع المدني في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر مختلف جهات المملكة وتشجيعهم على الانخراط في الحقل الجمعوي وتأسيس جمعيات تعمل في إطار التشغيل الذاتي والتنمية المحلية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية و الثقافية. وقد أثمرت الجهود المبذولة في هذا الصدد إحداث 22 تعاونية خلال هذه السنة ليصل مجموع التعاونيات المحدثة إلى148 تعاونية تضم في عضويتها 1128 من المتعاونات و المتعاونين من بينهم 527 من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير وبرأسمال إجمالي وصل مقداره إلى 2.376.250 درهم، في حين استقر عدد الجمعيات في 139 جمعية.

ومن الجدير بالذكر أنه بفضل التأطير الجيد والمواكبة المستمرة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للتعاونيات والجمعيات المحدثة في صفوف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير،فان 98 من التعاونيات والجمعيات المحدثة في صفوف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تلقت إمدادات مالية وعينية بلغت في مجملها 13.708.028 درهم. كما استفاد 928 مشروع فردي متوسط وصغير من مساعدات مالية بمبلغ 16.426.876 درهم منها 14.483.624 درهم خولتها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

في شكل منح وإمدادات تحفيزية على الانخراط والانغمار في مجال التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي.

وهكذا بلغ الغلاف المالي الإجمالي للمنح والمساعدات المالية والعينية المقدمة من مختلف القطاعات والمؤسسات المانحة 30.134.904 درهم منها 7.854.330 درهم تم تخصيصها في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية .

وفي إطار العناية التي توليها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للمنشآت الصغرى والمتوسطة القائمة و للتعاونيات والجمعيات المحدثة في أوساط أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من أجل تتبعها وإيلائها ما يجب من العناية والرعاية، تصدر هذه الأخيرة سنويا مذكرة إدارية تدعو فيها السادة النواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية إلى اعتماد برامج زيارات تفقدية واستطلاعية لهذه المشاريع والتعاونيات والجمعيات المحدثة في النفوذ الترابي للنيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية لإجراء تقييم شامل ودقيق لنشاط كل منها ومستوى أدائها وكفاءتها وحصيلة نتائجها وأفاق تطور عملها وتوسيع دائرة اشتغالها.

وعلى ضوء نتائج هذه العملية ،تعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على توجيه عناية السادة النواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية للمشاريع والمنشأت التي قد تكون اعترضتها إكراهات وتحديات جعلتها في وضعية صعبة أو في حالة التوقف و دعوتهم للوقوف على أسباب التعثر الذي تعاني منه ثم اتخاذ التدابير والإجراءات التي من شأنها أن تساعد بشكل فعال في معاودة هذه المقاولات المتوسطة والصغرى والجمعيات والتعاونيات لنشاطها.

ويتضح من النتائج المحققة تنامي، سنة بعد سنة،عدد المنشات التي عرفت توسعة في نشاطها من جانب وتقلص عدد المنشآت التي واجهتها إكراهات من جانب آخر وهي مؤشرات جد ايجابية وواعدة بالمقارنة مع المعدلات المحققة على المستوى الوطني ولاسيما ما يتعلق بنسبة المشاريع المتوقفة حيث لا تتعدى هذه النسبة 6 %. وهذه النتائج على أهميتها تؤكد صواب ووجاهة هذا الخيار لكسب رهان الإدماج الاقتصادي والاجتماعي لأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والارتقاء به في مدارج التنمية البشرية المستدامة.

كما تواصل مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عملها من اجل إرشاد وتوجيه أعضاء الفيدرالية الوطنية لجمعيات أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من اجل تطوير أساليب عملها والرفع من مستوى أدائها بانضمام جمعيات أخرى إلى هذا التنظيم الفيدرالي وبالتالي تعزيز حضورها وطنيا ودوليا واستفادتها من دعم المؤسسات المانحة والداعمة. ويتخذ المكتب التنفيذي حاليا، بتاطير ودعم من المندوبية السامية لقدماء المقاومين واعضاء جيش التحرير،الاجرءات والترتيبات الضرورية من جل عقد الجمع العام للفيدرالية قصد تجديد هياكلها حيث من المرتقب ان يتم ذلك في غضون نهاية هذه السنة.

وفي المجال التعاوني وبفضل التعاون الجاد والمثمر الذي طبع العمل المشترك بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ومكتب تنمية التعاون،والمساهمة الوازنة والفاعلة لمصالحه المركزية والجهوية في تكوين وتأهيل أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للانغمار في التشغيل الذاتي والاقتصاد الاجتماعي وذلك منذ التوقيع على اتفاقية التعاون والشراكة في 3 يوليوز 2006،تم جهويا وإقليميا تنظيم عدد من اللقاءات التحسيسية بلغت 33 لقاءا استفاد منها

622 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.كما تم تنظيم 26 دورة تكوينية استفاد منها 488 منتمية ومنتميا من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

إن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وهي تبادر إلى احتضان وتشجيع هذه المبادرات ، انطلاقا من مقاربتها الجديدة لتدبير الشأن العام والمرفق العام لأسرة المقاومة وجيش التحرير، لتبارك كل خطوة ومبادرة تصب في هذا الاتجاه وتندرج فيه بوعي والتزام وهي على أتم الاستعداد للمساهمة في توفير شروط وتأمين ظروف تحقيق هذه الأهداف قدر المستطاع، والتعاون مع كل الجهات المعنية لتيسير الأمور وتدليل الاكراهات والصعاب، حتى يستطيع أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير انجاز مشاريع ذاتية هادفة ذات مردودية ومستوى نجاعة في شتى مناحي العمل الاقتصادي والاجتماعي.

وتجدر الإشارة إلى انه في إطار إدماج أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في المجهود الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية،اضطلعت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمهام التأهيل والتكوين المهني لفائدة أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من خلال تكوينهم في شعب وتخصصات تيسر لهم ولوج سوق الشغل وتؤهلهم للارتقاء إلى التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي حيث تخرج من هذه المؤسسات التكوينية في شعبة الرقانة إلى نهاية الموسم الدراسي 2011 -2012 ما مجموعه 7976 خريجا من ضمنهم 4291 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أي بنسبة مائوية وصلت إلى 53,80%.

وبلغ عدد خريجي شعبة معتمل في الإعلاميات ، مستوى تأهيل منذ اعتمادها أيضا بمراكز التأهيل المهني التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير منذ بداية السنة الدراسية 1998-1999 إلى غاية نهاية السنة الدراسية 2011- 2012 ما تعداده 1179 خريجا من بينهم 717 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بنسبة مائوية وصلت % 61,69.

وكذلك بلغ مجموع خريجي معاهد تكوين التقنيين التابعة في السابق للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير التي فتحت بها شعبة إعلاميات التسيير، مستوى تقني إلى نهاية السنة الدراسية 2011-2012 ما مجموعه 2777 خريجا من بينهم 1599 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بنسبة مائوية وصلت إلى% 58,25 .

وبهذا ارتفع عدد خريجي مراكز التأهيل المهني ومعاهد تكوين التقنيين التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير منذ سنة 1977 إلى غاية يونيو 2012، تاريخ انتهاءها، إلى 11930 خريجا من بينهم 6591 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بنسبة مائوية وصلت حد 38% ,55 .

-الإمدادات المالية لدعم إحداث وتوسيع المشاريع الاقتصاديةالصغرى والمتوسطة:

في سياق إدماج أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في النسيج الاقتصادي والاجتماعي وتحفيزهم وتشجيعهم على خلق مشاريع اقتصادية وإحداث او توسيع مقاولات متوسطة وصغرى وتعاونيات إنتاجية واستهلاكية، ينص المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير2006 السالف الذكر على تخصيص ومنح إمداد مالي لقدماء المقاومين وأعضاء جـــيش التحريـــر وذوي حقوقهم بمثابة دعم لإحداث و توسيع مشاريع اقتصادية، ويحدد مبلغ الإمداد المالي في 30% من

التكلفة الإجمالية للمشروع على ألا يتجاوز ثلاثين ألف (30.000) درهم،كحد أقصى للإمداد المقدم للمشروع الاقتصادي.

كما يمنح لهم لإحداث تعاونيات،إمداد يتحدد مبلغه في القيمة الإجمالية لرأسمال التعاونية على ألا يتعدى مبلغ الإعانة عشرة ألاف (10.000) درهم.

وبناء عليه، منحت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال سنة 2018 إمدادات مالية لما مجموعه 28 مشروعا اقتصاديا متوسطا وصغيرا. وقد بلغ الاعتماد المالي الإجمالي الذي تم صرفه لهذا الغرض650.000 درهم.

وبصفة عامة،أمكن للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بفضل المجهودات الموصولة،دعم إلى غاية اليوم 859 مشروعا اقتصاديا متوسطا وصغيرا وتعاونية بغلاف إجمالي يقدر ب 14.483.624 درهم.

- **دعم مشاركة أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحريرفي مباريات التوظيف:**

وفي مجال التوظيف والتشغيل وموازاة مع الجهود المبذولة في حقل التشغيل الذاتي ، تواصل مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير دعم أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الراغبين في الحصول على وظيف بالقطاع العام أو شغل بالقطاع الخاص أو عن طريق المشاركة في مختلف مباريات التوظيف وكذا الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات خاصة أولئك الذين لا تسعفهم مؤهلاتهم وخلفياتهم التكوينية في الانخراط في تجربة التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي. وهكذا وبدعم ومساندة من مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، أمكن تامين مناصب توظيف وشغل خلال هذه السنة ل2 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ليصل مجموع التوظيفات المخولة للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير منذ سنة 2001 إلى غاية اليوم 1327 منصب وظيف .

3-الرعاية الاجتماعية والمعاشات :

عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 بمنح إعانات مالية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم كما تم تغييره وتتميمه بالمرسوم رقم 2.15.13 بتاريخ 20 يوليوز 2015 و بالمرسوم رقم 2.16.374 بتاريخ 16 يونيو 2016، على منح عدد من الإعانات المادية لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم المستحقين لها والى تخويل رواتب معاش العطب ومنح التعويض الإجمالي لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم المستوفين للشروط المنصوص عليها في الظهير الشريف رقم 1.59.075 بتاريخ 16 رمضان 1378(16 مارس 1959) بشان نظام الرواتب المعاشية الممنوحة للمقاومين وأراملهم وفروعهم وأصولهم و في الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.76.534 بتاريخ 15 شعبان 1396 (12 غشت 1976)الذي يخول بموجبه تعويض الإجمالي لبعض قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ولذوي حقوقهم.

كما واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عملها من اجل تتبع استفادة المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير من المنافع والامتيازات المخولة لهم، وذلك بتنسيق

مع القطاعات الحكومية ذات الاختصاص كما هو الشأن بالنسبة لرخص سيارات الإيجار ورخص النقل العمومي ومربعات أسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه والأسماك وما إلى ذلك من المنافع والامتيازات التي من شانها أن تساهم في تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للمستفيدين منها.

- الرعاية الاجتماعية :

تطبيقا للنصوص القانونية والتنظيمية التي تخول لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوق المتوفين منهم الاستفادة من الإعانات المادية والمنافع والامتيازات العينية،اتخذت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال سنة 2018 مزيدا من المبادرات التي من شأنها تأمين ظروف العيش اللائق والكريم للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير.

و يمكن بسط هذه المبادرات في ما يلي:

-الإعانات المادية:

تضطلع مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتخصيص إعانات مادية مختلفة تستفيد منها شريحة واسعة من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير.

وتؤطر هذه الإعانات النقدية مقتضيات المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير2006 بمنح إعانات مالية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم كما تم تغييره وتتميمه بالمرسوم رقم 2.15.13 بتاريخ 20 يوليوز 2015 و بالمرسوم رقم 2.16.374 بتاريخ 16 يونيو 2016 تحدد بموجبه نوعية الإعانات الممنوحة وشروط وكيفيات الاستفادة منها .ويتعلق الأمر بإعانات مالية للأغراض التالية:

-بناء دار اقتصادية للسكن الخاص أو اقتناء ارض لبناء سكن اقتصادي أو لشرائه؛
-شراء آلات التقويم أو التعويض؛
-مواجهة حالات اجتماعية عسيرة؛
-إحداث أو توسيع مشروع اقتصادي أو تعاونية؛
- وفاة المقاوم أو المقاومة.

وفي ما يلي الإعانات المالية المخولة للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير:

-الإعانة على السكن :

واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تقديم مساعدات مادية للمنتمين من ذوي الدخل المحدود والأدنى من أجل تمكينهم من اقتناء بقع أرضية أو شقق سكنية أو بناء دور سكنية اقتصادية، طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير2006 المشار إليه أعلاه الذي ينص على استفادة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأراملهم الذين لا يتجاوز دخلهم الشهري أربعة آلاف (4.000) درهم وغير المالكين لسكن في ملكهم الخاص من إعانة لبناء سكن اقتصادي أو لاقتناء أرض لبناء سكن اقتصادي أو لاقتنائه. ويحدد مبلغ الإعانة في% 20 من التكلفة الإجمالية لعملية البناء أو الاقتناء على ألا يتعدى مبلغ الإعانة أربعين ألف (40.000) درهم.

وبالرغم من برمجة هذه العملية ضمن ميزانية المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير منذ السنوات الأولى لإحداثها وعلى امتداد مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي اعتمدتها بلادنا،فان هذه العملية لم تعرف ارتفاعا كبيرا إلا منذ صدور المرسوم السالف الذكر .

وهكذا، فقد تمت الاستجابة برسم سنة 2018 ل 14 ملفا بغلاف مالي يقدر ب 500.000 درهم.وبذلك يصل مجموع الملفات التي تمت الاستجابة لها 1538 ملفا بغلاف مالي بلغ 34.235.222 درهم.

علاوة على ذلك، ووفقا لاتفاقية التعاون والشراكة الموقعة مع مجموعة العمران بتاريخ 17 يوليوز2008 والتي تتوخى مقاربة جديدة لتمكين المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير وذوي حقوقهم الذين لا يتوفرون على سكن رئيسي من الاستفادة من المنتوج السكنى لمؤسسة العمران،تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مساعيها الحثيثة للاستجابة للطلبات المقدمة من لدن المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير بما في ذلك الطلبات المقدمة بصفة فردية أو في إطار وداديات وتعاونيات سكنية تؤمن لهم الاستفادة من مزايا وتسهيلات تفضيلية.

و قد تمكن عدد كبير من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير من الاستفادة من شقق سكنية بأثمان تفضيلية بعدد من مدن وأقاليم المملكة.

- الإعانة على تحمل جزء من مصاريف الدفن:

تكريسا لقيم التضامن والتكافل ومؤازرة أرامل وأسرالمتوفين من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير،واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تحمل جزء من مصاريف دفن قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المتوفين .إذ تستفيد الأرملة المتوفى عنها زوجها المقاوم من إعانة على تحمل جزء من مصاريف الدفن مبلغها أربعة ألاف(4000)درهم يوزع بالتساوي بين الأرامل في حالة تعددهن ويمنح نفس المبلغ لزوج المرأة المقاومة عند وفاتها،تطبيقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 السالف الذكر.

وقد شرع في تخويل هذه الإعانة منذ سنة 1977 حيث لم يكن يتعدى حينها مبلغ الإعانة 500 درهم ليصل حاليا إلى 4000 درهم.وتعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سنويا على رصد الاعتمادات المالية الضرورية والكافية للاستجابة لجميع الطلبات المقدمة في هذا المضمار، حيث استفادت هذه السنة 344 أرملة بغلاف مالي إجمالي بلغ 1.250.000 درهم ليصل العدد الإجمالي للأرامل اللواتي استفدن من الإعانة على تحمل مصاريف الدفن إلى 14.584،وذلك بغلاف مالي إجمالي بلغ 38.582.850 درهم.

- الإسعافـــات:

وفي سياق الرعاية الاجتماعية التي توليها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير،ينص المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير2006 السالف الذكرعلى أن قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأراملهم يستفيدون من

إعانات مالية على شكل إسعافات لمواجهة حالات العسر الاجتماعي التي تثبتها الوثائق والمستندات الإدارية التي يدلون بها مع طلباتهم .

وهكذا وبرسم سنة 2018، تمكنت مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بفضل الاعتماد المالي الأصلي المرصود بالميزانية من تلبية 660 طلبا تقدم به عدد من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير من ذوي الاحتياجات وفي حالة العسر المادي والاجتماعي بغلاف مالي إجمالي بلغ 660.000 درهما.

-المنافع والامتيازات العينية :

-رخص النقل العمومي:

تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير العمل على تتبع ملف رخص النقل العمومي بما يجب من العناية والإحاطة. وتعتبر رخص النقل العمومي من أهم الامتيازات التي يستفيد منها قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

وتتوزع هذه الرخص بين رخص نقل المسافرين ورخص نقل البضائع من جانب و رخص سيارات الإيجار من جانب ثاني.

- **رخص نقل المسافرين ورخص نقل البضائع.**

يفوق عدد الرخص الممنوحة 892 رخصة يستفيد منها 1706 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وهي تتوزع على الشكل التالي:

-124 رخصة للنقل العمومي للمسافرين يستفيد منها 952 مقاومة ومقاوما؛

-282 رخصة للنقل المزدوج يستفيد منها 289 مقاومة ومقاوما؛

-486 رخصة لنقل البضائع استفاد منها 465 مقاومة ومقاوما قبل تحرير قطاع النقل العمومي للبضائع؛

ومعلوم أن هذا الملف الدقيق والمعقد أولته المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أهمية بالغة ولاسيما تدبير وضع الرخص المتوقفة أو غير المستغلة حيث عقدت عدة جلسات عمل مع مصالح وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء لمناقشة ومعالجة هذه الحالات،أسفرت عن اتفاق بإحداث لجنة تقنية مختلطة لتدارس رخص النقل العمومي للمسافرين المتوقفة أو غير المستغلة دون الحد الأدنى للكفاية والمخولة لبعض قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير. وتبعا لذلك، قامت اللجنة التقنية المشتركة بدراسة الحالات المعروضة عليها بحيث تم البت في 42 حالة من أصل 77 آنذاك وأصدرت 14 مقتطف قرار معدلا بمقاييس تمديد وتحسين الخطوط المشمولة بهذه الرخص على أن يتم إصدار الباقي لاحقا وهي 28 رخصة مسواة .

وقد تم الاتفاق بعد ذلك على مواصلة اللجنة التقنية أشغالها بدراسة الحالات المتبقية وعددها 35 خطا إلا أن هذه اللجنة لم تعقد منذئذ أي اجتماعا لها.

وبوجه عام،فان مجموع الحالات العالقة لرخص نقل المسافرين المتوقفة أوالمستغلة دون الحد الأدنى للكفاية يصل إلى 112 حالة .

وتجدر الإشارة إلى أن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وجهت رسائل عدة وقامت باتصالات متكررة مع مصالح وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك و الماء من أجل النظر في إمكانية مواصلة اللجنة لأشغالها قصد تسوية الحالات العالقة إلا انه لم تتم الاستجابة لطلب المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بحجة أن وزارة التجهيز والنقل واللوجيستك تعمل حاليا على وضع تصور شمولي لإصلاح وتأهيل ومراجعة منظومة النقل العمومي للمسافرين عبر الطرق بهدف تحديد قواعد عادلة وشفافة ومعايير موضوعية لولوج المهنة تتوخى تحقيق شروط المنافسة الشريفة والسلامة الطرقية .

وفي انتظار استكمال مراحل مشروع إصلاح هذه المنظومة ودخوله حيز التنفيذ،فان مصالح الوزارة ليس بإمكانها في الوقت الراهن البت في أي طلب يتعلق بتمديد الخط المرخص به أو بتغيير مساره.

هذا وقد سبق رفع ملتمسين استعطافيين على أنظار الديوان الملكي قصد تسوية وضعية استغلال النقل العمومي للمسافرين والبضائع المتوقفة وغير المستغلة.

وفيما يتعلق بوضعية رخص النقل العمومي للبضائع،فقد حظيت بما يجب من العناية والتتبع، على اثر صدور الظهير الشريف رقم 1.00.23 الصادر في 9 ذي القعدة 1420 (15 فبراير 2000) بتنفيذ القانون رقم 16.99 القاضي بتغيير وتتميم الظهير الشريف رقم 1.63.260 الصادر في 12 نونبر 1963 بشان النقل بواسطة السيارات عبر الطرق حيث تمت مراسلة السيد الوزير الأول بتاريخ 17 مارس2003 لإيجاد حل ملائم وممكن يضمن لمجموعة من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير وذوي حقوقهم والبالغ عددهم 465 منتميا المستهدفين بتحرير قطاع النقل العمومي للبضائع ، وضعية مادية لا تقل عن وضعيتهم المكتسبة بالنظر لأوضاعهم الاجتماعية والصحية والمادية.كما وجهت رسالة ثانية إلى السيد الوزير الأول بتاريخ 4 فبراير 2004 بناء على جلسة عمل تفضل السيد الوزير الأول بعقدها مع السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير يوم 29 غشت 2003 والتي تم الاتفاق فيها على اعتماد إجراء تعويض المنتمين المتضررين من تحرير القطاع برخص سيارات الأجرة المخولة من لدن وزارة الداخلية، وذلك في العمالات والأقاليم التي يمكن أن تستوعب قدرا إضافيا من الرخص الجديدة بدون أن يؤثر ذلك على التوازن الضروري بين العرض والطلب.

وفيما يخص رخص النقل المزدوج، فان الإشكال الذي يطرحه هذا النوع من الرخص يتجلى في كون بعض المستفيدين منه لا يتمكنون من استغلال الخطوط الممنوحة لهم،إما بسبب قصر الخطوط المرخص بها أو انعدام طرق معبدة بين نقطتي الانطلاقة والوصول وقلة المسافرين بمسارات هذه الخطوط وارتفاع مصاريف الاستغلال وعدم توفر الإمكانيات المادية لاقتناء وسائل النقل المزدوج التي يمكن تسخيرها في هذا المجال وعدم الإقبال على كرائها من طرف الأغيار.

و بالنظر إلى كون الرخص الممنوحة تأتي وفقا لحاجيات الإقليم فيما يتعلق بالنقل المزدوج الرابط بين المدن والقرى المجاورة وضرورة تغطية جميع أنحاء الإقليم وأن تغيير نقط انطلاق

الرخص من شانه أن يؤدي إلى تكديسها في أماكن وإفراغها في أماكن أخرى مما يترتب عنه إخلال في تنظيم سير هذا المرفق،فقد تعذر تسوية بعض الحالات المطروحة رغم المجهودات المضنية المبذولة في هذا الشأن.

-رخص سيارات الإيجار:

يندرج استغلال رخصة سيارة الإيجار ضمن سلة الامتيازات والمنافع المخولة لأسرة المقاومة وجيش التحرير في إطار العناية الفائقة التي يحظى بها أفرادها عرفانا بخدماتهم الجلى وتضحياتهم المشهود بها إبان فترة الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال والوحدة. وتؤطر هذا الامتياز مقتضيات الظهير الشريف رقم 1.63.260 بتاريخ 12 نونبر 1963 المتعلق بالنقل بواسطة السيارات عبر الطرق الذي يخول لبعض الفئات الاجتماعية وضمنها أسرة المقاومة وجيش التحرير امتياز استغلال رخص سيارات الإيجار.

ووعيا من المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بما تشكله رخص سيارات الإيجار من امتياز عيني يؤمن عائدا قارا للمقاومين وذوي حقوقهم و إدراكا منها للأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية لأرامل المقاومين اللواتي يجدن أنفسهن بعد وفاة رب العائلة في حالة من الضائقة المالية والعسر الاجتماعي ما يجعلهن في حاجة ماسة وملحة إلى تحويل الامتياز لفائدتهن على وجه الأولوية والسرعة،وعملا بدورية السيد وزير الداخلية عدد 656 المؤرخة في 24 يونيو 2002 المتضمنة قرار رفع منع تحويل سيارة الإيجار لفائدة أرامل وأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الذين هم في حالة عسر ولا يستفيدون من امتيازات أخرى،واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جهودها ومساعيها من اجل استمرار استغلال هذا الامتياز الذي يعتبر امتيازا مكتسبا يؤمن عائدا قارا ومصدر عيش للمستهدفين به.

وهكذا بلغ عدد الرخص التي تم تحويلها لفائدة أرامل وأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير204 رخصة في سنة 2018 وإلى حدود تاريخه ليصل بالتالي مجموع الرخص المحولة إلى 3036 من أصل 9119 رخصة سيارة الأجرة مخولة لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بوجه عام.

- استغلال مربعات بأسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه والأسماك :

يعتبر استغلال مربعات أسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه من بين الامتيازات والمنافع المخولة قانونا للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير بموجب الظهير الشريف رقم 1.68.008 بتاريخ 2 رمضان 1381(7 فبراير 1962) في شان تخويل مهام وكلاء أسواق الجملة بالجماعات الحضرية.

ويحدد قرار السيد وزير الداخلية بشان وضع قانون أساسي لوكلاء أسواق بيع الخضر والفواكه بالجملة وأسواق السمك الكائنة بدائرة الجماعات الحضرية وكذا وضع نظام خاص بتلك الأسواق ، كيفيات تدبير هذه الأسواق والشروط المؤهلة لشغل منصب وكيل.

وفي هذا المضمار،تحرص المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عند انتهاء مدة صلاحية الوكالة المحددة في ثلاث سنوات على تزكية ترشيح قدماء المقاومين وأعضاء

جيش التحرير الراغبين في شغل مناصب وكلاء أسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه وأسواق السمك،وتعرض هذه الترشيحات على أنظار لجنة إدارية مركزية للبت فيها واقتراح إسنادها اعتمادا على معايير موضوعية تأتي في مقدمتها الوضعية المادية والاجتماعية والعائلية للمرشحين.

وبرسم سنة 2018،عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تجديد وكالة 35 من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير بأسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه وأسواق السمك عبر التراب الوطني.

وسعيا إلى إعطاء دينامية جديدة لتدبيرأسواق الجملة،تحرص مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحريرعلى تتبع مشروع التدبير المفوض لأسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه ولبيع الأسماك الذي سيمكن الوكلاء الحاليين لأسواق الجملة من الاحتفاظ بدخلهم الصافي في إطار صندوق خاص للدعم،علاوة على تأمين رصيد مالي للدعم الاجتماعي للفئات ذات الدخل المحدود ومن ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتتشكل مصادر الصندوق الخاص للدعم الذي تقترحه هذه المؤسسة من عائدات أسواق الجملة في حال إخضاعها لنظام التدبير المفوض الذي من شانه ضمان حسن التدبير وشروط الشفافية والحكامة الجيدة وبالتالي الرفع من مستوى الكفاءة والعائد المالي وكذا إتاحة فوائض مالية ترصد لدعم أوسع الفئات من ذوي الاحتياجات والدخل المحدود،لتلبية طلبات الدعم والمساعدة التي يتقدم بها المنتمون لأسرة المقاومة وجيش التحرير الذين يوجدون في وضعية عسر مادي واجتماعي.

وتجدر الإشارة إلى أن مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عملت برسم سنة 2018 على عرض الموضوع من جديد على مصالح وزارة الداخلية بموجب رسالتيها عدد 1810 بتاريخ 12 ابريل 2018 و عدد 4256 بتاريخ 17 شتنبر 2018 و ذلك من اجل اعتماد هذا المشروع البالغ الاهمية اقتصاديا واجتماعيا.

- التخفيض من تسعيرات النقل :

في سياق الإجراءات المتخذة لمنح تخفيضات في تسعيرات وسائل النقل لفائدة المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير، تستصدر مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بطاقات للتجول عبر القطارات تخول لحامليها من المقاومين تخفيضا بنسبة 50% وللأرامل والأبناء بنسبة 30%.

وقد تم برسم سنة 2018 انجاز201 بطاقة للتجول عبر القطارات تخول لحامليها من المقاومين تخفيضا بنسبة 50% وللأرامل والأبناء بنسبة 30 % .

-سندات التوفير الوطني :

في إطار التعاون القائم بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ومؤسسة بريد المغرب،تعمل هذه الإدارة على تخصيص سندات للتوفير الوطني لفائدة أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمناسبة إحياء ذكرى ملحمة ثورة الملك والشعب في كل سنة،لتحفيزهم على الاجتهاد والتحصيل في مساراتهم الدراسية.

وأمام تناقص أعداد أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المرشحين للاستفادة من سندات التوفير الوطني،استجابت مؤسسة بريد المغرب مشكورة لطلب المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الرفع من قيمة السند من 600 درهم إلى 1000 درهم برسم سنة 2018 ليستفيد منها 120 طفلا بغلاف مالي إجمالي بلغ 120.000 درهم .

- أداء مناسك الحج:

في سياق العناية الموصولة بقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير واستجابة لرغبتهم في القيام بأداء مناسك الحج إلى بيت الله الحرام،تحرص المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سنويا على إيفاد عدد من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لأداء هذه الفريضة الدينية وذلك بفضل علاقات التعاون والشراكة التي تربطها بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وبعض القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية المانحة .

وهكذا،تخصص وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية سنويا مجموعة من تذاكر السفر لفائدة مجموعة من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.كما تخصص مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط و مؤسسة بريد المغرب مساعدات مالية لفائدة عدد إضافي من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير .

وتصدر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سنويا مذكرة إدارية موجهة إلى السادة النواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية قصد دعوتهم لتلقي ترشيحات قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الراغبين في الحصول على تذكرة السفر من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لأداء فريضة الحج والذين لم يسبق لهم من قبل القيام بها سواء على نفقتهم أو على نفقة الدولة وكذا طلبات الراغبين في الحصول على دعم قطاعات حكومية ومؤسسات عمومية مانحة لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ممن شملهم نظام القرعة المعتمد من لدن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وقاموا بتسديد مصاريف الإقامة والتنقل بالديار المقدسة .

وفي هذا المضمار،عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتعاون وتنسيق مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على إيفاد 08 منتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير لتأدية مناسك الحج خلال موسم الحج لسنة 2018.كما حرصت على منح إمداد مالي قدره 8600 درهم لفائدة كل واحد من مجموع 21 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الذين شملهم نظام القرعة لأداء مناسك الحج برسم سنة 2018 والتي خصصتها كل من مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط ومؤسسة بريد المغرب.ويصل المبلغ الاجمالي لهذه الإعانات إلى 180.625 درهم .

وبذلك يصل مجموع الموفدين لأداء مناسك الحج برسم موسم 1438 هـ- 2018 م إلى 29 منتميا حيث وصلت نسبة الاستجابة للطلبات المتوصل بها 100 % ليصل مجموع الموفدين لأداء مناسك الحج إلى غاية اليوم 1057 منتمية ومنتميا.

-التعويضات المالية والمعاشية:

-رواتب معاش العطب:

كما هو معلوم،أحدث راتب معاش العطب المخول لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بموجب الظهير الشريف رقم 1.59.075 بتاريخ 16رمضان 1378 (16 مارس1959) بشان نظام الرواتب المعاشية الممنوحة للمقاومين وأراملهم وفروعهم وأصولهم والذي يقضي بمنح معاش الزمانة لحاملي صفة مقاوم تطبيقا لمقتضيات الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.75.381 بتاريخ 9 شعبان 1396 هجرية الموافق ل6 غشت 1976 ميلادية الذي يغير ويتمم بموجبه الظهير الشريف رقم 1.59.075 الصادر في 6 رمضان 1378 هجرية الموافق ل16 مارس 1959 ميلادية. ويتعلق الأمر بمن أصيبوا بزمانة من جراء عاهات ناتجة عن مشاركتهم لغاية وطنية في الحوادث التي وقعت فيما بين 15 غشت 1953 وفاتح ابريل 1960.ويحول هذا المعاش في حالة وفاة المقاوم إلى الأرملة شريطة أن تتجاوز نسبة العجز الممنوح للمقاوم المتوفى 60%.وإذا تعلق الأمر بمقاومين استشهدوا من جراء مشاركتهم لغاية وطنية في الحوادث التي جرت خلال الفترة ما بين 1953 و 1960،فان الأرامل واليتامى المعنيين يستفيدون من المعاش الممنوح للمصاب بزمانة نسبتها% 100 .

وتطبيقا لمقتضيات الظهير الشريف الآنف الذكر،أحدثت لجن مختصة بالبت في طلبات معاش الزمانة الخاص بالمقاومين وأعضاء جيش التحرير المعطوبين وهي على التوالي لجنة البت في طلبات معاش الزمانة،لجنة استئناف مقررات اللجنة الخاصة بالبت في طلبات معاش الزمانة ولجنة إثبات العجز.

وإذ أنهت اللجنة المختصة بمنح معاشات العطب أشغالها منذ 12 سنة والتي أسفرت عن تخويل25618 معاش ما بين رئيسي وفرعي،واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جهودها من اجل تحويل الاستفادة من معاش العطب إلى أرامل قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المستفيدين منها بنسبة عجز تساوي أو تفوق% 60.

وقد حدد الظهير الشريف الآنف الذكر راتب معاش العطب بالنسبة لزمانة تقدر ب% 100 في 1700 درهما في السنة من فاتح ابريل 1959 إلى 30 يونيو 1971 وفي 1940 درهما في السنة من فاتح يوليوز 1971 و4715 درهما في السنة ابتداء من 16 دجنبر 1973 وفي9885 درهما في السنة ابتداء من فاتح يوليوز1997 وفي 11.136 درهما في السنة ابتداء من فاتح يناير 2002،ليحدد برسم آخر زيادة تم إقرارها بموجب القانون 62.14 المتعلق بتغيير الظهير الشريف رقم 1.59.075 بتاريخ 6 رمضان 1378(16 مارس 1959) بشان نظام المعاشات الممنوحة للمقاومين وأراملهم وفروعهم وأصولهم في 14.472 درهم في السنة استفاد منها

20.020 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم والتي تم صرفها في شهر ماي 2015 بأثر رجعي من فاتح يناير 2014.

-منح التعويض الإجمالي:

تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جهودها من اجل تخويل منح التعويض الإجمالي لطالبيها المستوفين للشروط المنصوص عليها بالظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.76.534 بتاريخ 15 شعبان 1396 (12 غشت 1976) ، والذي يقضي باستفادة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحريرحاملي الصفة تطبيقا للظهير الشريف رقم 1.59.076 الصادر في فاتح رمضان 1378(11 مارس 1959) بتخويل صفة مقاوم حسبما وقع تغييره وتتميمه، من تعويض إجمالي سنوي وفي حالة الوفاة أراملهم وأيتامهم. كما تستفيد من منحة التعويض الإجمالي أرامل وأيتام المقاومين وأعضاء جيش التحرير الذين استشهدوا جراء مشاركتهم لغاية وطنية في الحوادث التي وقعت فيما بين 15غشت 1953 وفاتح ابريل 1960.

ويشترط في الحصول على منحة التعويض الإجمالي أن لا يكون الأشخاص المعنيون بها يتوفرون على منافع سنوية تتجاوز المبلغ المطابق للمرتب الأساسي المتعلق بالرقم الاستدلالي 148 والمحدد مبلغه حاليا في 13.706 درهم سنويا.

وحرصا من المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على ضمان استمرارية استفادة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و ذوي حقوقهم الذين ستطالهم التعديلات المتعلقة بالمعاشات والتي تم بموجبها الرفع من الحد الأدنى للمعاش حيث بلغ 1500 درهم في فاتح يناير 2018 والتي من شانها ان تحرم شريحة واسعة من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من الاستفادة من هذا التعويض الإجمالي،تقدمت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمشروع قانون يقضي بتغيير الفصل الثالث من الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.76.534 بتاريخ 15 شعبان 1396 الموافق ل 12 غشت 1976 المخول بموجبه تعويض إجمالي لبعض قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ولذوي حقوقهم، يتوخى تأمين دخل قار ومستحق ينبني على قاعدة الحد الأدنى الضروري،وذلك من خلال اقتراح رفع سقف الدخل المخولة على أساسه منحة التعويض الإجمالي من المبلغ المطابق للرقم الاستدلالي 148 إلى المبلغ المطابق للرقم الاستدلالي 235،ليصبح بذلك أساس تقدير الحالة الاجتماعية للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير المستحقين لها محددا في سقف 1516.18 درهما.

وحاليا، تم عرض المشروع المذكور على مصادقة مجلس المستشارين بعدما تمت المصادقة عليه من لدن مجلس النواب في الجلسة العامة ليوم 18 يوليوز 2018.

ومن جانب ثاني وبغية تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية لأرامل قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اللواتي تجدن أنفسهن بعد وفاة المقاوم في حالة العوز المادي

والعسر الاجتماعي والبحث عن السبل الكفيلة لإعالتهن بما يضمن شروط وظروف متطلبات العيش الكريم واللائق والنظر في إمكانية استفادتهن من منحة التعويض الإجمالي ، تعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سنويا على إصدار مذكرة إدارية إلى السادة النواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية تدعوهم فيها إلى الاضطلاع بمهام الإحاطة بالوضعيات الاجتماعية والمادية لأرامل قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اللواتي توجدن في حالة العسر المادي والاجتماعي أو اللواتي ساءت أحوالهن جراء تدني أو فقدان دخل أو مصدر عيش. وقد توجت هذه العملية بتخويل عدد من منح التعويض الإجمالي لفائدة أرامل قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اللواتي تقدمن بطلباتهن الاستفادة من منحة التعويض الاجمالي.

وهكذا وبرسم سنة 2018، واصلت لجنة التعويض الإجمالي أعمالها بدراسة الملفات المحالة عليها حيث أسفرت نتائج المداولة بشان 71 ملفا معروضا عليها بقبولها كاملة ليصبح مجموع الحاصلين على منحة التعويض الإجمالي إلى حدود اليوم 19563 ما بين رئيسي وفرعي.

و معلوم أن الظهير الشريف المشار إليه أعلاه حدد المبلغ السنوي للتعويض الإجمالي في 10.080 درهما في السنة ابتداء من فاتح يناير 2002 فيما يخص قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و15.000 درهم في السنة ابتداء من فاتح يناير 2002 فيما يخص أرامل وأيتام الشهداء.

وتجدر الإشارة إلى أن الفصل 19 من الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.76.534 المشار إليه أعلاه ، يخول للصندوق المغربي للتقاعد صلاحية استصدار في بداية كل سنة، كل رسم أو وثيقة يراها لازمة وضرورية لتقدير الحالة الاجتماعية للمستفيد من منحة التعويض الإجمالي، ومن تم النظر في ما إذا كانت المنافع السنوية التي يستفيد منها لا تتجاوز المبلغ المطابق للمرتب الأساسي المتعلق بالرقم الاستدلالي 148 والمحدد في 13706 درهم سنويا لاستمرار صرف المنحة.

وفي هذا المضمار،عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والصندوق المغربي للتقاعد على انجاز المراقبة السنوية للدخل برسم سنة 2017.وقد مرت العملية في ظروف جيدة بفضل المسطرة المتبعة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحريروالصندوق المغربي للتقاعد والمتمثلة في تبادل المعطيات والبيانات معلوماتيا بين الإدارتين .

كما عملت،في إطار تتبع مختلف عمليات المراقبة التي يجريها الصندوق المغربي للتقاعد على المعاشات،على إخبار جميع قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحريروذوي حقوق المتوفين منهم الذين خضعوا للمراقبة السنوية على الحياة وعلى عدم الزواج برسم سنة 2018 بضرورة موافاة الصندوق المغربي للتقاعد بالوثائق الضرورية في الآجال المحددة تفاديا لتوقف صرف مستحقات هذه المعاشات.

و مما تجدر الإشارة إليه أنه برسم سنة 2017 ،بدأ العمل بنظام معلوماتي جديد لتبادل المعطيات والبيانات بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والصندوق المغربي للتقاعد، أكثر احاطة ونجاعة ويقضي بتجاوز نواقص النظام السابق ويستجيب لانتظارات

وتطلعات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والصندوق المغربي للتقاعد من حيث تتبع معاشات قدماء المقاومين واعضاء جيش التحرير بشكل دقيق ومضبوط .

المحور الثالث : تدبير الموارد البشرية والمالية والتدابير التشريعية والتنظيمية ومراقبة التدبير

تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تدبير مواردها البشرية برؤية تتوخى التوفيق بين توفير آليات للرفع من القدرات التدبيرية لهذه الموارد البشرية ومبتغى تحسين وتجويد مردودية المرفق العام خدمة لأسرة المقاومة وجيش التحرير.

وفي هذا المضمار، يمكن بسط هذا التوجه التدبيري في المحورين التاليين :

1 - **تدبير المسارات المهنية للأطر والموظفين والأعوان** : قامت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، وفق النصوص التشريعية والتنظيمية والمسطرية المعمول بها، بإنجاز حوالي 196 قرارا إداريا همت مختلف المناحي التالية:

الترقيات في الرتبة والدرجة : تمت خلال سنة 2018 تسوية ترقيات الموظفين سواء في الرتبة أو الدرجة وفقا للآجال المحددة في منشور السيد الوزير الأول عدد2007/07 بتاريخ22 مارس2007 حول تبسيط المساطر الإدارية المتعلقة بتدبير الموارد البشرية، حيث تمت ترقية 118 موظفا في الرتبة و 22 موظفا في الدرجة ما بين ترقية بالاختيار حسب الحصيص أو خارج الحصيص عن طريق التسقيف أوترقية عن طريق الامتحانات المهنية.

– **الحركية الإدارية والتعيين في مناصب المسؤولية** : تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في هذا الصدد إعمال مبادئ ومنطوق المرسوم رقم 2.11.681 بتاريخ 25 نونبر 2011 في شأن كيفيات تعيين رؤساء الأقسام والمصالح بالإدارات العمومية حيث تعمل على تنظيم عملية الحركية العادية مع نهاية الشطر الأول من كل سنة وكذا فتح باب الترشيح والتباري في الارتقاء إلى مناصب المسؤولية وفق مبدأي الكفاءة والقدرات التدبيرية والعلمية والمعرفية للمرشحين كلما دعت الضرورة إلى ذلك. وفي انتظار المصادقة على التنظيم الجهوي الجديد للمصالح الخارجية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والذي، للتذكير، سيمكن من الرفع من 12 نيابة إقليمية إلى مستوى نيابة جهوية لمسايرة ورش اللاتمركز الإداري كما تمت المصادقة عليه مؤخرا، والرقي بعشرة وحدات إدارية قائمة الذات إلى درجة نيابة إقليمية، فقد تم إصدار ثمانية قرارات لفتح باب الترشيح همت ثلاثة أقسام ومصلحة مركزية وأربعة نيابات إقليمية.

- **الوضعيات الإدارية** : عالجت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير كافة الوضعيات المطروحة وفقا للمساطر المعتمدة. وهكذا تمت تصفية معاشات الموظفين المحالين على التقاعد برسم سنة 2018 والذين بلغ عددهم ثمانية موظفين تم إعداد ملفاتهم الخاصة بالتقاعد

وإحالتها على مصالح الصندوق المغربي للتقاعد في الآجال القانونية قصد تصفيتها، فيما تم تمديد حد السن للإحالة على التقاعد لموظفين أثنين كانا سيحالان على التقاعد في سنة 2018.

وعلاوة على هذا، عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تتبع الوضعيات الخاصة بالأطر والموظفين والأعوان المستفيدين من رخص مرضية متوسطة وطويلة الأمد بتنسيق مع المجلس الصحي التابع لوزارة الصحة.

2- **تحديث وتطوير الكفاءات للموارد البشرية**: في إطار سعيها للتوفر على موارد بشرية قادرة على التأقلم مع المتغيرات والمستجدات التي يعرفها حقل الوظيفة العمومية، وضخ دماء جديدة لكسب رهانات التحديث والتقدم والاستجابة للمتطلبات المتجددة المرتبطة بمحيط المؤسسة،واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تعزيز مواردها بأطر شابة ذات قدرات وإمكانيات علمية وأكاديمية عالية للعمل في الأوراش المفتوحة بهذه المؤسسة وخاصة منها ورش صيانة الذاكرة التاريخية الوطنية بمختلف روافدها ومكوناتها .

وبتنامي اختصاصاتها وتوسع مجالات تدخلها بعد انجاز مجموعة من فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بعدد من أقاليم وعمالات المملكة وانخراطها في المشروع الوطني الهام المتعلق بتجميع الأرشيف التاريخي المتعلق بفترة الكفاح الوطني من اجل الحرية والاستقلال والوحدة الترابية المتواجد بمراكز الأرشيف بالخارج، أصبحت حاجة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إلى ذوي الكفاءة والاختصاص ماسة وملحة أكثر من ذي قبل.

وهكذا عملت هذه الإدارة على تعزيز مواردها البشرية بموارد جديدة عبر توظيف 20 إطارا جديد في درجة متصرف من الدرجة الثانية والذين عينوا بالمصالح الخارجية للاضطلاع بمهام تسيير وتنشيط الفضاءات التي تم تشييدها لحد الآن او تزويد وتقوية نيابات تعاني من خصاص ملحوظ وملموس في الموارد البشرية .

3- **الاعتناء بالجانب الاجتماعي للموظفين** : قدمت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الدعم اللازم لجمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لتمكينها من القيام بمهامها الاجتماعية لفائدة الموظفين.

وقد توالى تخصيص دعم مالي سنوي للجمعية في حدود 400.000 درهم مكنها من تلبية جزء من برنامج عملها والمتمثل في تأمين خدمات اجتماعية وترفيهية وتأمين قروض استهلاكية بمناسبة الأعياد الدينية ومنح للدخول المدرسي وكذا توفير اقامات للاصطياف للمنخرطين وتنظيم رحلات سياحية لبعض مناطق المملكة. كما مكن الدعم المقدم من إبرام عقد تأمين تكميلي عن المرض مع شركة تأمينات خاصة يستفيد بموجبه الموظفون من استرداد تكملة مصاريف العلاج والتطبيب لهم ولأبنائهم وزوجاتهم.

ولن تدخر الإدارة جهدا لمعالجة كل القضايا التي تستأثر باهتمام الموظفين والأعوان ومد جسور الحوار والتواصل مع ممثلي الموظفين كقوة اقتراحية تجسيدا لمبدأ الحوار الجاد والبناء ومبادئ التشاركية والعمل التعاوني والتطوعي .

- **التدابير التشريعية والتنظيمية :**

انصب الاهتمام حول إثراء الترسانة التشريعية المؤطرة لقطاع المقاومة وجيش التحرير بالمزيد من النصوص القانونية والتنظيمية الكفيلة بالنهوض بالأوضاع المادية والاجتماعية

والأحوال المعيشية للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير والرفع من مستوى التدبير الإداري لقضاياهم وشؤونـهم وبتفعيل التوجهات والخيارات المعتمدة في برنامج العمل المرحلي المرسوم من لدن هذا القطاع .

وهكذا ، تم نشر المراسيم والقرارات التالية بالجريدة الرسمية :

1 - المرسوم رقم 2.18.185 المؤرخ في 11 ماي 2018 بتغيير المرسوم رقم 2.05.1239 بتاريخ 5 غشت 2005 بإحداث أجرة عن الخدمات المقدمة من قبل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ، الذي يتضمن اقتراحا يقضي بإلغاء الفقرة الأخيرة من مادته الأولى والمتعلقة بالتوزيع بالمجان بعد انقضاء 5 سنوات على عرض للبيع الإصدارات والمنشورات التي تصدرها هذه الإدارة أو التي تتحمل مصاريف طبعها مؤسسات ومرافق عمومية حاضنة ومانحة .

2- مشروع قرار مشترك لرئيس الحكومة ووزير الاقتصاد والمالية رقم 714.18 بتاريخ 18 ماي 2018 بتغيير القرار رقم 103.06 المؤرخ في 2 فبراير 2006 بتحديد تعريفة بيع المنشورات الصادرة عن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بما يضمن عدم إجراء أي تخفيض في مبلغها الذي كانت تخضع له الفقرتان الأولى والثانية من القرار ؛

3 - المرسوم رقم 2.17.610 بتاريخ 23 يوليوز 2018 بإحداث جائزة المقاومة والتحرير ، المتوخى منه وضع معايير وشروط لإحداث جوائز وتنظيم مسابقات في مجال البحوث الجامعية والقصص والمعروضات المتحفية والأعمال التشكيلية ذات الصلة بتاريخ الحركة الوطنية والـمقاومة وجيش التحرير؛

4 - القرار للمندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير رقم 876.18 بتاريخ 6 فبراير 2018 بتعيين 12 آمر مساعد بالصرف ونواب عنهم ،في سياق تنفيذ التدابير والإجراءات المطلوب من الإدارات والمؤسسات العمومية اتخاذها بناء على التوجيهات الحكومية الداعية إلى التسريع بالتنزيل الفعلي لورش الجهوية المتقدمة من خلال وضع مخطط استراتيجي لتحويل الموارد والاختصاصات نحو الجهات ابتداء من سنة 2018 ، وتطبيقا للقانون التنظيمي للمالية رقم 130.13 بتاريخ 2 يونيو 2015 .

وفي أفق توسيع قاعدة المستفيدين من منحة التعويض الإجمالي ، صادق مجلس النواب في جلسته العامة بتاريخ 24 يوليوز 2018 على مشروع القانون رقم 36.18 بتغيير الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.76.534 بتاريخ 12 غشت 1976 المخول بموجبه تعويض إجمالي لبعض قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ولذوي حقوقهم ، والقاضي بالرفع من سقف الدخل المخولة على أساسه منحة التعويض الإجمالي من المبلغ المطابق للرقم الاستدلالي 148 إلى المبلغ المطابق للرقم الاستدلالي 235 المحدد في 1.516,18 درهم .

ومن جانب آخر ، أحيل قصد التأشير على وزارة الاقتصاد والمالية مشروع مرسوم بتغيير الـمرسـوم رقـم 2.03.544 بتاريخ 4 ماي 2004 بمنح تعويضات جزافية للأساتذة والمحاضرين المساهمين في التظاهرات المنظمة من لدن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من أجل التعريف بتاريخ الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير وصيانة الذاكرة التاريخية الوطنية،وهو المشروع الذي يهدف إلى الرفع من قيمة التعويضات الجزافية المخولة للأساتذة والمحاضرين من مبلغها المتراوح ما بين 700 إلى 1.500 درهم إلى ما بين 1.500 و3.000 درهم بالنسبة للمداخلة ، ومن مبلغها المتراوح ما بين 500 و1.000 درهم إلى ما بين

1.000 و2.000 درهم بالنسبة للمقال أو الكتابات . كما يتوخى المشروع الزيادة في التعويض المخول لأعضاء اللجنة العلمية الاستشارية عن قراءة المواد المعروضة على أنظارها من مبلغه المحدد ما بين 500 و1.000 درهم إلى ما بين 1.500 و2.000 درهم ، وإلى توسيع قاعدة أعضائها لتضم 15 عوض 12 عضوا .

كما تم إعداد قرارين بتفويض الإمضاء إلى بعض رؤساء المصالح المركزية بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير،بهدف تيسير وتسريع إنجاز مختلف العمليات المالية والمحاسباتية المرتبطة بصرف الاعتمادات المرصودة بالميزانية السنوية لقطاع المقاومة وجيش التحرير في مجال اختصاصات كل من قسم الشؤون الاجتماعية وقسم الأنظمة والإحصائيات .

وعملا بأحكام المرسوم رقم 2.05.1239 المؤرخ في 5 غشت 2005 بإحداث أجرة عن الخدمات المقدمة من قبل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ولا سيما الفقرة الثانية من مادته الأولى ، وكذا القرار المشترك للوزير الأول ووزير المالية والخوصصة رقم 103.06 بتاريخ 2 فبراير 2006 بتحديد تعريفة بيع المنشورات الصادرة عن هذه الإدارة ولا سيما الفقرة الثالثة من مادته الثانية ، تم إعداد مشروع عقد توزيع وبيع إصدارات ومنشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ، الذي أبرم بين هذه الإدارة ومنشورات دار التوحيدي بتاريخ 8 غشت 2018 ، في أفق المصادقة عليه من لدن المصالح المختصة بالمالية .

وكذلك أحيل على السيد رئيس الحكومة قصد المصادقة مشروع النظام الداخلي لجائزة المقاومة والتحرير ، المعد إعمالا لمقتضيات المرسوم رقم 2.17.610 المؤرخ في 23 يوليوز 2018 المحدث لها ، وهو المشروع الذي شكل موضوع اقتراح ودراسة من لدن اللجنة الاستشارية الموكول لها البت في طلبات الترشيح لنيل جائزة المقاومة والتحرير بموجب الفقرة الأولى من المادة 9 من هذا المرسوم ، وذلك في اجتماعها المنعقد بتاريخ 28 شتنبر 2018 .

- **العلاقة مع البرلمان**

ترسيخا لروابط التواصل والتعاون مع المؤسسة التشريعية خدمة للشأن العام والمرفق العام لأسرة المقاومة وجيش التحرير ، تلقت مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من لدن السادة البرلمانيين نوابا ومستشارين خلال السنة التشريعية 2018-2019 ما مجموعه 6 أسئلة منها 3 أسئلة شفهية حول القضايا المتصلة بالأوضاع المادية والاجتماعية لأسرة المقاومة وجيش التحرير والتدابير المتخذة أوالمزمع اتخاذها لتحسينها وتجويدها.

-**التدبير المالي والبنايات والمرافق والتجهيزات الادارية**

وسعيا إلى تيسير وتنظيم العمل بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وحسن تدبير وتطوير أساليب العمل بها والرفع من مستوى أدائها وتجويد خدماتها، عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال سنة 2018 على تطبيق برامج الأعمال المرحلية المعتمدة من لدن هذه الإدارة حيث انصب الاهتمام على المجالات التالية:

-تسيير الممتلكات والمعدات والتجهيزات من خلال تتبع وضعية فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير والمقرات الإدارية وتجهيزها وتأثيثها، وتدبير كراء المقرات الإدارية، وإبرام الصفقات العمومية، وتدبير حظيرة السيارات، وتوفير الخدمات وضبط وترشيد الاستهلاكات، بما يضمن عقلنة تدبير مواردها البشرية والمادية والارتقاء بأدائها. وهكذا،تم في مجال التدبير المالي لميزانية القطاع،الإعمال التدريجي لآليات المقاربة الجديدة لتدبير الميزانية على أساس الأهداف

ونجاعة الأداء والتكيف مع المقتضيات الجديدة التي جاء بها القانون التنظيمي للمالية العمومية، وهو ما مكن من المزيد من تجويد الأداء وترشيد صرف الاعتمادات المالية .

وفي هذا المضمار، تحققت حصيلة وازنة وهامة من المنجزات وهي :

- تنفيذ صرف الاعتمادات المرصودة بميزانيتي التسيير والاستثمار لسنة 2018 بتوفير كل المواد والوسائل المادية لكل مرفق من مرافق المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

- تجهيز فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بمدن أزرو وأبي الجعد والصويرة وطنجة وتاوريرت وبئر الكندوز وتارجيست وسيدي سليمان،بالإضافة إلى تجهيز وتوسعة فضاء ايموزار مرموشة.

- رصد مبلغ 600.000،00 درهم ببند اقتناء بقع أرضية بالإضافة إلى المبلغ المتبقى بصندوق املاك الدولة والبالغ 1.062.672،00 درهم ، ليكون المبلغ المتواجد حاليا بصندوق املاك الدولة لحساب هذه المؤسسة 1.662.672،00 درهم سيمكن من تصفية ملفات بعض البقع الارضية التي تم تقويمها. ويتعلق الأمر بكل من كرسيف وميسور وتالسينت والريصاني واغبالو انكردوس وشيشاوة وابن سليمان والعرائش وسيدي قاسم وايت اورير وبني انصار واوطاط الحاج والبئر الجديد ومريرت ومكناس والصويرة وتزنيت وسطات.

- الصفقات العمومية:

تم خلال سنة 2018 انجاز الصفقات العمومية التالية:

1- صفقة نشر المؤلفات والاصدارات لفائدة مديرية الانظمة والدراسات التاريخية بمبلغ 595.000،00 درهم ؛

2- صفقة تسجيل بواسطة الميكرو فيلم ورقمنة وثائق الارشيف التاريخي المودع بوزارة الدفاع الفرنسية بمبلغ 1.979.996،00 درهم؛

3- صفقة انجاز وتسليم ميداليات تذكارية لفائدة مديرية الانظمة والدراسات التاريخية بمبلغ 143.280،00 درهم؛

4 - صفقة اقتناء معدات وأثاث المكتب وبرامج معلوماتية ومعدات سمعية وبصرية مخصصة لتجهيز فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بتاوريرت وسيدي سليمان وبئر الكندوز والرباط بمبلغ 631.272،00 درهم،

5- صفقة حراسة مقرات المصالح الخارجية التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بكل من تاركيست وتاوريرت وسيدي سليمان وتيفلت والخميسات ودمنات والصويرة بمبلغ 586.368،00 درهم،

6- صفقة حراسة مقرات أخرى للمصالح الخارجية بعدة مدن أخرى بغلاف مالي يتحدد في 642.816،00 درهم،

كما توجد صفقات اخرى في طور الاجرأة ويتعلق الأمر بصفقة اقتناء معدات وأثاث المكتب وبرامج معلوماتية ومعدات سمعية وبصرية مخصصة لتجهيز فضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بدمنات وصفقة تهيئة واصلاح طابق أوسط بمقر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالرباط .

-تفويض اعتمادات:

قامت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال سنة 2018 بتفويض اعتمادات مالية لحساب النواب الآمرين المساعدين بالصرف في إطار التدبير

اللا ممركز بهدف إصلاح وصيانة وتجهيز المباني الإدارية وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بغلاف مالي اجمالي بلغ : 961220.54 درهم وذلك وفق الجدول التالي :

- **تفويض اعمادات :**

	النيابة أو الفضاء	الاعتماد المفوض بالدرهم	البند
1	مراكش	44.700،00	استكمال تجهيزات فضاء الصويرة
2	اكادير	41.400،00	شراء 06 زجاجيات لفائدة فضاء تافراوت
3	اكادير	66.300،00	التجهيزات المكتبية لفضاء تافراوت
4	اكادير	28.500،00	انجاز اللوحات الإشهارية لبعض الفضاءات التابعة لاكادير
5	الرشيدية	33.336،54	اصلاح الشقوق بالمقر الاداري وفضاء ورزازات
6	فاس	2.880،00	اقتناء طاولتين وكرسيين لفضاء اكنول
7	العيون	40.740،00	صباغة بناية المقر الاداري والفضاء
8	العيون	7.200،00	مصاريف الدراسة الطبوغرافية لبناء المقر الاداري بالسمارة
9	طنجة	261.480،00	تجهيز فضاء تارجيست
10	بني ملال	3.600،00	اعداد اللوحة الاسمية لفضاء برشيد
11	الدار البيضاء	43.404،00	ربط الفضاء بشبكة الكهرباء
12	بركان	51.150،00	انجاز الحائط الخشبي واقتناء معدات معلوماتية للفضاء
13	الجديدة	37.150،00	إصلاح الجانب الأيمن للصومعة وتزويد الفضاء ب 50 كرسيا
14	بني ملال	35.750،00	إصلاح سقف النيابة وإعداد الحائط الخشبي للفضاء وتسديد فاتورا اقتناء بعض المواد المكتبية لفضاءي خنيفرة وبني ملال
15	سطات	14.260،00	إصلاح وصيانة مقر النيابة
16	ورزازات	9.100،00	انجاز نصب تذكاري
17	اقـــــــــا	75.870،00	اقتناء تجهيزات ومعدات معلوماتية للفضاء
18	اكادير	16.970،00	اقتناء خزانات خشبية لفضاء اكادير
19	سيدي افني	16.940،00	صباغة الواجهة الخارجية للفضاء
20	السمارة	17.000،00	صباغة الواجهة الخارجية للفضاء
21	كلميم	67.000،00	إصلاح وصباغة البناية واقتناء بعض معدات البستنة
22	وجدة	23.300،00	اقتناء 50 كرسيا لقاعة التشغيل الذاتي و 04 زجاجيات العرض
23	تاونات	8.190،00	اقتناء حاسوبين للفضاء
24	طانطان	15.000،00	إصلاح السكن الوظيفي

3 –**إجراءات مراقبة التدبير الإداري.**

تفعيلا لمقتضيات المرسوم رقم 2.11.112 الصادر في 20 رجب 1432(الموافق ل23 يونيو 2011) بشأن المفتشيات العامة للوزارات وتعزيزا لمتطلبات التأهيل الإداري وحسن تدبير المرفق العام ، واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إنجاز

المهام والأعمال المرتبطة بتتبع ومواكبة حسن التدبير الإداري بالمصالح الإدارية الجهوية والإقليمية والمحلية ومتابعة أوراش العمل المفتوحة.

وطبقا لبرنامج العمل المرحلي للثلاثية 2016-2018 وبرنامج العمل السنوي 2018 ،تم في إطار مهام المراقبة والتدبير الاداري للمصالح المركزية والاممركزة انجاز المهام التالية :

- عقد الاجتماع السنوي للنواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية يومي 18 و 19 يناير 2018 الذي يعد موعدا سنويا يخصص لتقييم حصيلة المنجزات والمكاسب المحققة لفائدة المرتفقين. وقد تم خلاله تقييم حصيلة الأنشطة والمنجزات للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والأداء الإداري لوحداتها ومصالحها المركزية واللامركزية .

- دراسة التقارير الدورية المتوصل بها التي تلامس مجمل أعمال المصالح الخارجية وإحالة خلاصات واستنتاجات هذه التقارير على الأقسام والمصالح المركزية للإطلاع عليها و لاتخاذ الإجراءات الضرورية واللازمة، كل في حدود اختصاصه للرد على القضايا والمشاكل المطروحة والبت فيها؛

- تقييم نتائج الاجتماعات الجهوية للنيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية، في سياق خلق تواصل دائم ومستمر على صعيد الجهة ومتابعة تنفيذ برنامج العمل في محاوره المرتبطة بتدبير ورش صيانة الذاكرة التاريخية الوطنية وتدبير مستحقات المنافع والامتيازات العينية والإعانات الاجتماعية المخولة لأسرة المقاومة وجيش التحرير وتدبير الموارد البشرية والمادية واللوجيستية؛

- المتابعة المستمرة والمتواصلة للورش الكبير المتعلق بإحداث فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير من خلال التواصل اليومي مع النيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية الحاضنة لأوراش أو مشاريع الفضاءات أو مع الشركاء المؤسساتيين في هذه المشاريع من أجل مواكبة وتيرة العمل بأوراش البناء وتتبع الإجراءات الإدارية والتقنية الضرورية لأجرأة المشاريع وتتبع انجازها على الوجه المطلوب؛

- وتطبيقا لمقتضيات منشور السيد رئيس الحكومة عدد 8/2011 بتاريخ 25 غشت 2011 المتعلق بتفعيل دور المفتشيات العامة للوزارات، تم تسطير برنامج للزيارات التفقدية والمباغتة شملت بالخصوص النيابات الجهوية والاقليمية والمكاتب المحلية وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بمدن: آسفي والصويرة وتيزنيت وأكادير وبيوكرة وطاطا وأقا وتارودانت وأسا وكلميم وطانطان وسيدي افني وطرفاية والعيون والسمارة وبوجدور وخريبكة ووادي زم .

من جانب آخر، وفي إطار الحركية الإدارية،تم الإشراف على عملية تسليم المهام ببعض النيابات الإقليمية،حيث همت هذه العملية النيابات والفضاءات التالية التالية :

- النيابة الجهوية بالرباط ؛
- النيابة الإقليمية بتازة ؛
- فضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بسيدي سليمان .

- **البوابة الاليكترونية :**

في سياق تطبيق التوجيهات الملكية السامية الداعية إلى تعميم الإدارة الإلكترونية وتحسين جودة الخدمات التي تقدمها الإدارة للمواطن، والاهتمام بقضايا المرتفقين والارتقاء بالعلاقة التي

تجمع الإدارة بالمواطن من خلال العناية بملتمساته وبشكاياته والإجابة عليها، وتبعا لمقتضيات المرسوم رقم 2-17-265 الصادر في 28 من رمضان 1438(23 يونيو 2017) بشأن تحديد كيفيات تلقي ملاحظات المرتفقين واقتراحاتهم وشكاياتهم وتتبعها ومعالجتها، بهدف إرساء منظومة موحدة لتلقي ملاحظات المرتفقين واقتراحاتهم وشكاياتهم وتتبعها ومعالجتها كإحدى الإجراءات الاستعجالية ضمن البرنامج الحكومي الهادف الى ترسيخ قيم النزاهة والعمل على إصلاح الإدارة وحسن التدبير والحكامة الجيدة، شاركت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في الدورات التكوينية التي تم تنظيمها لفائدة الإدارات العمومية بتأطير كل من وزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري ووزارة الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي.

وتتيح بوابة "شكاية ما"، التي انطلق العمل بها رسمياً في يناير 2018، للمواطن المرتفق إرسال شكواه التي تُحال، حسب محتواها، على الإدارة المعنية التي تسهر على معالجتها، مع إمكانية تتبعها إلكترونياً.

وفي هذا الإطار،تلقت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال سنة 2018 عبر البوابة الإلكترونية للشكايات 66 شكاية من مختلف أقاليم المملكة تمت الإجابة عليها في الآجال المحددة عبر نفس البوابة والبريد العادي .

وقد توزعت المواضيع التي تناولتها الشكايات كالتالي:

- 47 شكاية ذات طابع اجتماعي همت الاستفسار حول المعاشات والسكن ورخص سيارات الإيجار والنقل الصغير .
- 15 شكاية تخص طلبات الصفة وتحديدا استفسارات حول مآل ملفات طلب الحصول على صفة مقاوم.
- 3 شكايات ذات طابع عام : مشاريع عقود شراكة، اقتناء الكتب.

وقد تمت الإجابة على جميع هذه الشكايات والاستفسارات في حينها وفق الضوابط القانونية والتنظيمية التي تحكم وتنظم موضوع الشكايات والاستفسارات المعبر عنها من لدن المواطنين المعنيين.

محور الرابع : النشاط الدولي للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

في إطار تمثيل أسرة المقاومة وجيش التحرير في المؤتمرات والملتقيات العربية والدولية ذات الصلة بشؤون قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وضحايا الحرب وإبراز مواقفها تجاه القضايا الراهنة الوطنية منها والدولية ، وتمتينا لعلاقات التعاون والصداقة مع نظيراتها بالخارج من مؤسسات ومنظمات وجمعيات حكومية وغير حكومية في المجالات ذات الاهتمام المشترك ، وإبرازا لملاحم تاريخ الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية والتعريف بالقضايا الوطنية وفي طليعتها قضيتنا الوطنية الأولى،قضية الوحدة الترابية، على الصعيد الدولي، تميز النشاط الدولي للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال سنة 2018 بالأنشطة التالية :

1- تنظيم المناظرة الإفريقية في موضوع : "دعم المغرب لحركات التحرر الوطني الإفريقية ببلدان: جنوب إفريقيا والموزمبيق وأنغولا وغينيا بساو والرأس الأخضر وساو تومي وبرانسيب" المنظم بالرباط يومي 19 و 20 فبراير 2018:

نظمت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير هذه المناظرة الإفريقية تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله ، بمشاركة ثلة من الباحثين والمؤرخين والفاعلين السياسيين والإعلاميين من المغرب وإفريقيا جنوب الصحراء الذين تناولوا بالبحث والتحليل جوانب من النضالات البطولية والمفصلية لانهاء الوجود الاستعماري والميز العنصري بإفريقيا ، مستحضرين الصفحات المشرقة من الذاكرة التاريخية المتقاسمة المغربية الإفريقية ذات الصلة بالرصيد النضالي المشترك من أجل الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية والوحدة الترابية لأمم وشعوب إفريقيا.

وقد توجت هذه المناظرة الإفريقية بإصدار إعلان الرباط الذي أكد على أهمية الدعم الذي قدمه المغرب لحركات التحرير الإفريقية والذي يعد إحدى المكونات الأساسية للذاكرة التاريخية المغربية الإفريقية التي يجب إشاعة قيمها وعبرها بين أوساط الرأي العام الإفريقي لتكون قاعدة صلبة لتعزيز التقارب والتعاون والتكامل وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة والمندمجة بالقارة الإفريقية وتمكينها من الارتقاء إلى مدارج التقدم والازدهار الاقتصادي والرفاه الاجتماعي .

2 - المشاركة في تخليد الذكرى 78 لمعركة جومبلو ببلجيكا وعقد لقاء تواصلي مع أفراد الجالية المغربية المقيمة بالديـار البلجيكيـة في الفترة من 13 إلى 15 ماي 2018:

حضر الدكتور مصطفى الكتيري، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مراسم تخليد الذكرى 78 لمعركة جومبلو، التي شارك فيها آلاف المحاربين والمتطوعين والمجندين المغاربة، استجابة للنداء التاريخي الذي وجهه جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه يوم 3 شتنبر 1939 من اجل الدفاع عن قيم الحرية والكرامة وحق الشعوب في الوجود والانتصار للقيم الإنسانية المثلى في التسامح والتعايش والتضامن . وقد تميزت هذه الاحتفالية السنوية التي نظمت يوم الأحد 13 ماي 2018 بعزف النشيد الوطني المغربي والإشادة والتنويه بالدور البطولي الذي اضطلع به الجنود المغاربة إلى جانب الحلفاء في مواجهة اكتساح النازية والفاشية للبلدان الأوروبية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945.

وفي معرض كلمته بهذه المناسبة التاريخية ، تطرق السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لأهمية إحياء هذه الذكرى تكريما وترسيخا لواجب الذاكرة وثقافة الوفاء والبرور في حق كل الجنود، ومن ضمنهم الجنود المغاربة الذين قضوا في ساحة المعركة من أجل الدفاع عن قيم الحرية والكرامة الإنسانية والعيش المشترك.

وعلى هامش هذه الاحتفالية السنوية ، عقد السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير يوم الاثنين 14 ماي 2018 جلسة عمل مع السيد المدير العام للمتحف العسكري ببروكسيل، لتدارس وتباحث سبل تطوير التعاون في مجال صيانة وتثمين الذاكرة التاريخية المتقاسمة المغربية والبلجيكية من خلال رصد الوثائق التاريخية الموثقة لها ، والمحفوظة بمراكز الأرشيف البلجيكية بغاية وضعها رهن إشارة الباحثين والدارسين الجامعيين والأكاديميين بهدف دعم وتعميق البحث والتحقيق التاريخي.

وفي هذا الصدد، اقترح السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تنظيم ندوة علمية بمشاركة أساتذة وباحثين ومهتمين مغاربة وبلجيكيين، وعرض على السيد المدير العام للمتحف العسكري ببروكسيل توقيع اتفاقية للتعاون والشراكة من أجل بلورة هذا المشروع المشترك، وسلمه مشروع الاتفاقية للاطلاع عليه ولإبداء الرأي فيه. وقد أبدى المدير العام للمتحف العسكري ببروكسيل موافقته على تنظيم الندوة العلمية مقترحا عقدها في غضون شهر ماي من سنة 2020 بمناسبة تخليد الذكرى 80 لمعركة جومبلو ببلجيكا.

وفي نفس السياق ، عقد السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جلسة عمل ثانية مع السيد المدير العام للأرشيف البلجيكي ، يوم الثلاثاء 15 ماي 2018 بمقر مركز الأرشيف العام لبلجيكا ببروكسيل، توجت باتفاق الطرفين على مواصلة الجهود لتحقيق هذا المشروع التاريخي المشترك لضرورة أهمية أداة الأرشيف في كتابة وتوثيق المادة التاريخية المطلوبة .

ومساء نفس اليوم، عقد السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير رفقة السيد سفير صاحب الجلالة ببروكسيل، بمقر القنصلية العامة للمملكة المغربية ببروكسيل، لقاءا تواصليا بتعاون وتنسيق مع سفارة المملكة المغربية ببلجيكا والدائرة القنصلية العامة ببروكسيل والقنصلية العامة، بحضور السادة القنصل العام ببروكسيل وأفراد الجالية المغربية، من المنتخبين من أصل مغربي وممثلي الأحزاب السياسية ونشطاء العمل الجمعوي ومنظمات المجتمع المدني والطلبة والتلاميذ.

وقد تميز هذا اللقاء التواصلي بالدعوة التي وجهها السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للشباب المغربي من الجيلين الثاني والثالث المقيمين بالديار البلجيكية للإسهام في مجهود صيانة الذاكرة التاريخية بكافة روافدها ومقاماتها الوطنية والمتقاسمة والمشتركة مع العديد من البلدان الشقيقة والصديقة، مع الحرص الشديد على التشبث بهويتهم الوطنية وتمتين أواصر ووشائج الارتباط ببلدهم الأصلي.

3- إلقاء محاضرة في موضوع: "الأندلس في الذاكرة الجماعية المغربية الاسبانية" بالرباط يوم 29 ماي 2018 :

في سياق مبادراتها الفكرية لتسليط الأضواء وتعميق البحث التاريخي في رصيد الذاكرة التاريخية الوطنية والمشتركة على السواء ، نظمت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، بتعاون مع مركز الأبحاث والدراسات عزيز بلال وجمعية الاقتصاديين المغاربة يوم الثلاثاء 29 ماي 2018، محاضرة في موضوع: "الأندلس في الذاكرة الجماعية المغربية الإسبانية"، ألقاها الدكتور عبد الواحد أكمير، بقاعة الاجتماعات والندوات بمقر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالرباط.

ويندرج تنظيم هذه المحاضرة في سياق المبادرات العلمية والفكرية التي تضطلع بها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في مضمار صيانة الذاكرة التاريخية المشتركة والمتقاسمة وتثمينها، وتوثيق أحداثها ومحطاتها، بما يسهم في ترسيخ القيم الإنسانية السامية وإشاعتها في صفوف الناشئة والأجيال الصاعدة.

وفي كلمة استهلال للمحاضرة ، أوضح السيد مصطفى الكتيري، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أن " الطريق لا يزال طويلا من أجل الاعتراف الإيجابي بذاكرة جماعية ومشتركة ومتقاسمة مغربية إسبانية"، مضيفا أن اعتراف المملكة المغربية بالمكون الأندلسي في دستور سنة 2011 ، يعد تحولا مهما وإيجابيا تجاه هذا العنصر الوطني و الإرث التاريخي، وأنه على الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط، لم تنضج الأفكار بعد، ويظل الإقصاء قائما خاصة بعدما صادق البرلمان الإسباني سنة 2015 على مشروع القانون المعدل للفصلين 21 و23 من مدونة الحالة المدنية، والذي كان الهدف منه رد الاعتبار لذاكرة اليهود "السفرديم" ،أي اليهود الإسبان الذين طردوا من إسبانيا، لكنه لم يعط أدنى اهتمام أو اعتبار لذاكرة الأندلسيين " الموريسكيين "

وأبرز أن هناك اليوم بإقليم الأندلس الإسباني توجها كبيرا لإحياء هذه الذاكرة وحفظها من لدن من يرون أنفسهم حفدة العرب المسلمين الذين هجروا في مختلف بقاع إسبانيا في زمن "فرديناند" و"إيزابيلا"، وأرغموا على تغيير دينهم واستبدال أسمائهم، مضيفا أنها "صحوة لابد من التعامل معها بإيجابية بما يسمح بالبحث عن المتقاسم من أجل بناء المستقبل المشترك المغربي الإسباني."

4- تنظيم النسخة الثالثة للندوة الفكرية المغاربية – الفلسطينية في موضوع : "دور المغاربيين في دعم نضالات فلسطين" المنظم بالعاصمة المغربية الرباط يومي 9 و 10 يوليوز 2018:

نظمت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير هذه الندوة بتعاون وشراكة مع جامعة الدول العربية – مركز تونس – وذلك في سياق المبادرات الموصولة التي تضطلع بها لاستظهار واستقراء فصول وأطوار الذاكرة التاريخية المغاربية – الفلسطينية واستحضار جوانب من المشترك النضالي المغاربي – الفلسطيني من أجل نصرة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة ، وعاصمتها القدس الشريف.

5- تنظيم الندوة العلمية في موضوع:" المغرب وتركيا:500 سنة من الذاكرة المشتركة " بالرباط يومي 24 و 25 يوليوز 2018:

في سياق مساعيها الهادفة إلى تثمين الذاكرة التاريخية المشتركة بين المملكة المغربية والجمهورية التركية ، نظمت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير هذه الندوة العلمية ، بتعاون مع المديرية العامة لأرشيف الدولة التابعة للوزارة الأولى بالجمهورية التركية، ومعهد تركيا، وسفارة الجمهورية التركية بالرباط،بمشاركة نخبة من الدارسين والباحثين والأكاديميين المتخصصين في تاريخ المغرب والدولة العثمانية بكل من المغرب وتركيا.

واستهلت فعاليات هذه الندوة العلمية، صبيحة يوم الثلاثاء 24 يوليوز2018، بزيارة المعرض المشترك لإصدارات ومنشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وسفارة الجمهورية التركية والمركز الثقافي التركي يونس إمري بالرباط .

وبعد ذلك، عقدت الجلسة الافتتاحية التي ألقيت فيها كلمات السادة المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، ووزير الشؤون العامة والحكامة نيابة عن السيد رئيس الحكومة، وسفير الجمهورية التركية بالمغرب ورئيس معهد تاريخ تركيا، وهي كلمات أكدت جميعها على عمق الروابط بين المغرب وتركيا، وعلى ضرورة الارتقاء بها في شتى المجالات من أجل خدمة مصالح المملكة المغربية والجمهورية التركية. وفي نهاية الجلسة الافتتاحية، تم تقديم كتاب "الذاكرة المشتركة المغربية التركية"، الذي يعد واحدا من سلسلة الإصدارات التي بادرت المندوبية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إلى نشرها بهدف الاستثمار في المشترك التاريخي مع البلدان التي نسجت معها بلادَنا - عبر تاريخها الطويل - علاقات تعاون وتشارك، ينبغي تعزيزها والرقي بها.

وقد افتتحت الجلسة الأولى للندوة بمداخلة للأستاذ جوراي كربك (Güray Kırpık) الذي سلط الأضواء من خلالها على أهم الرحلات المغربية التي توجهت إلى بلاد الترك خلال العهد السلجوقي، وأهم الانطباعات الجغرافية والتاريخية التي سجلها أصحاب هاته الرحلات، خصوصا ابن سعيد المغربي وابن بطوطة في مؤلفه "تحفة النظار". وفي نفس السياق، استعرض الأستاذ هشام عابد من خلال مداخلته، رحلة ابن بطوطة باعتبارها من النصوص المغربية المؤرخة للتاريخ السياسي والعسكري والاجتماعي والاقتصادي والثقافي للدولة العثمانية خلال القرن الرابع عشر للميلاد. ومن جانبها، تناولت الباحثة رجاء عنقود في مداخلتها دراسة الرؤيا باعتبارها من الآليات والوسائل التي اعتمدها المغاربة وآل عثمان لإضفاء الشرعية على قيام الدولتين السعدية والعثمانية.

أما الدكتور عبد الرحمان المودن، فقد تطرق في مداخلته، الى حدث اغتيال محمد الشيخ السعدي سنة 1557، محاولا تفسير سكوت الوثائق العثمانية عن هذا الحدث، خلافا للنصوص المغربية التي أنحت باللائمة على العثمانيين في مقتل الشريف المغربي. كما أكد الدكتور المودن في مداخلته على ضرورة قراءة صفحات من المواجهات بين العثمانيين والسعديين قراءة تامة وسليمة قبل طيها، مما لا يمس بأي ضرر، لا مرحلة التعاون اللاحقة، ولا نوعية العلاقات المغربية التركية في الوقت الراهن.

وفي الجلسة العلمية الثانية التي ترأسها الأستاذ الدكتور مصطفى الكتيري، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، وهي الجلسة التي تدخل فيها خمسة باحثين، ثلاثة من تركيا وهم: الدكتور إدريس بوستان (İdris Bostan) والدكتور رفيق توران (Refik TURAN) والدكتور إلبر أرطايلى (İlber Ortaylı)، واثنان من المغرب وهما الدكتور كمال النفاع والدكتور عبد الحي الخيلي.

وبمداخلات هؤلاء الباحثين، وقف المشاركون على بعض مظاهر التعاون بين الدولة المغربية والدولة العثمانية خلال الحقبة الحديثة، ومن ذلك، تبادل السفراء والمراسلات والهدايا بين الشرفاء والبادشهات وهم سلاطين الدولة العثمانية، ومن ذلك أيضا التعاون في بعض المواجهات العسكرية كمعركة وادي المخازن، المعروفة في النصوص العثمانية والتركية باسم معركة "وادي السيل" أو "السبيل". وفي نفس جلسة العمل، تم أيضا استحضار مسألة انتقال السلطة في المغرب والدولة العثمانية، وهي المسألة التي أكدت على وجود قواسم مشتركة بين إسطنبول ومراكش حتى في المجال المؤسساتي.

وبعد مناقشة عامة للمداخلات التسعة التي ألقيت في الجلستين العلميتين الأولى والثانية، افتُتح معرض العلاقات المغربية العثمانية من خلال الأرشيف العثماني، تلاه إحياء فرقة تانيني تريو (Tanini Trio) التركية لحفل موسيقي، نظمته سفارة تركيا بالرباط والمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على شرف المشاركين والمدعوين إلى الندوة.

ولقد تميزت أشغال اليوم الثاني من الندوة بانعقاد الجلسة العلمية الثالثة التي استهلت بمداخلة الدكتور أوغوز أونال (Oğuz Ünal) - التي قدّمها نيابة عنه الأستاذ ديرألي كوراتش مساعد مدير الأرشيف التركي- في موضوع غنى ودور وأهمية الأرشيف العثماني في دراسة العلاقات المغربية العثمانية من القرن 16 إلى مطلع القرن العشرين، سواء على المستوى السياسي أو الدبلوماسي أو الاقتصادي.

وفي نفس السياق، قدمت الباحثة زهراء النظام صورة عن طبيعة العلاقات المغربية-التركية منذ بدايتها في منتصف القرن 15 وإلى غاية القرن 18، حيث استعرضت مظاهر التعاون بين البلدين في المجال والسياسي والعسكري والدبلوماسي.

ويعد تدبير وتصريف شؤون الصرة المغربية من ملامح علاقات المغرب والأستانة خلال القرن 18، وهو الموضوع الذي بسطته الباحثة نزهة عقيلي في مداخلتها وعالجت فيه جوانب من تنظيم وتدبير عملية نقل وتوزيع الصرة المغربية التي عرفت تحولا كبيرا زمن السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله.

كما وقفت الأستاذة الباحثة خديجة لقباقبي اليعقوبي على الدعم الذي قدمه المغرب لطرابلس الغرب إبان الحرب التي دارت رحاها بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية في السنوات من 1801 إلى 1805.

لم تقتصر العلاقات المغربية العثمانية على الجوانب السياسية والدبلوماسية والعسكرية فحسب، بل امتدت لتشمل الجانب الروحي أيضا، وهو ما حاولت الباحثة فدوى تنان توضيحه من خلال دراسة لشخصيتين تاريخيتين هما عبد الرحمان المجدوب وجلال الدين الرومي.

6 -المشاركة في الاجتماع التقني التحضيري للدورة الثالثة للجنة المختلطة للتعاون المغربي الأنغولي، المنعقد بالعاصمة الأنغولية لواندا يومي 24 و 25 يوليوز 2018:

تميزت مشاركة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في هذا الاجتماع بطرح السبل الكفيلة بتفعيل أوجه التعاون القطاعي المغربي الأنغولي في مجال تدبير شؤون وقضايا قدماء المقاومين وقدماء المحاربين. حيث تم التركيز على ضرورة صيانة وتثمين الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية الأنغولية المتعلقة بحركات التحرير والكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال، وكذا تنمية التعاون البيني في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والصحية بما يعود بالنفع على المنتمين بالبلدين الصديقين . ومن أجل تحقيق هذا المبتغى المشترك ، تم اقتراح مشروع اتفاقية تعاون وشراكة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالمملكة المغربية ووزارة قدماء المحاربين بجمهورية أنغولا في المجالات ذات الاهتمام المشترك ، للتوقيع عليها بمناسبة انعقاد الدورة الثالثة المقبلة للجنة المختلطة للتعاون المغربي الأنغولي.

7 - المشاركة في أشغال وفعاليات المؤتمر العلمي بعنوان : "العلاقات بين المشرق والمغرب ماضيا وحاضرا ومستقبلا" المنظم بمدينة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية ، يومي 24 و 25 شتنبر2018:

شارك الدكتور مصطفى الكتيري ، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في هذا المؤتمر الهام بورقة علمية بعنوان "الأبعاد الاقتصادية في العلاقات المشرقية المغاربية للتعاون والشراكة" ، تناول فيها أهمية وضرورة التكتل والتقارب والتشارك بين الأقطار العربية لمواجهة التحديات المطروحة جيوسياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا وسوسيو ثقافيا في عالم معولم يشهد تحولات عميقة وتطورات سريعة ومتنامية تؤطرها التكتلات والتجمعات الاقتصادية الكبرى والعملاقة.

8- المشاركة في مؤتمر التواصل بين الأجيال والثقافات بعنوان: "بعد 100 سنة، أية حصيلة وأية آفاق من أجل مستقبل مشترك؟ فرنسا/المغرب وأوربا/إفريقيا" المنظم بباريس يوم 25 أكتوبر 2018:

تم تنظيم المؤتمر العلمي بمبادرة من الجمعية الدولية السفيرة الكائن مقرها بباريز في إطار النسخة الرابعة لتظاهرة "الأيام التاريخية الفرنسية المغربية" المخلدة لمناسبة الذكرى 62 لاستقلال المغرب والذكرى 43 للمسيرة الخضراء والذكرى 73 لتحرير فرنسا غداة الحرب العالمية الثانية والذكرى المئوية للحرب العالمية الأولى.

وقد ساهم السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمحاضرة هامة في هذا المؤتمر، تطرق فيها لأهمية تنظيم مثل هذه التظاهرات الفكرية المخلدة للذاكرة التاريخية المشتركة والمتقاسمة بهدف إشاعة قيمها النبيلة وعظاتها القيمة بين أوساط الشباب والأجيال الناشئة لتحصينها من التيارات الهدامة والمتطرفة، علاوة على التعريف والتذكير بالأدوار البطولية التي قام بها الجنود المغاربة في الحربين العالميتين الأولى والثانية من أجل الدفاع عن مبادئ وقيم الحرية والديمقراطية وحق الشعوب في الحياة وفي الكرامة الإنسانية.

9- المشاركة في أشغال وفعاليات الدورة 27 للجمعية العمومية ومجلس إدارة الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب ، الملتئمة ب "أبوظبي عاصمي الإمارات العربية المتحدة ، في الفترة من 11 إلى 13 نونبر 2018:

بدعوة من الأمانة العامة للاتحاد العربي للمقاومين والمحاربين القدامى وضحايا الحرب وجمعية العسكريين المتقاعدين بالإمارات العربية المتحدة ، شاركت المملكة المغربية في هذه الدورة بوفد ترأسه الدكتور مصطفى الكتيري ، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

عرف هذا اللقاء العربي ، الذي نظم تحت الرعاية السامية للفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، مشاركة وفود 15 مؤسسة ومنظمة وجمعية تمثل شريحة أسرة المجاهدين وقدماء المقاومين وقدماء المحاربين

وقدماء العسكريين وضحايا الحرب بـ 11 دولة عربية هي : المملكة المغربية والمملكة الأردنية الهاشمية والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ودولة الكويت وجمهورية مصر العربية ودولة فلسطين وجمهورية لبنان وجمهورية السودان و ليبيا والجمهورية العراقية.

وتمحورت جلسات الدورة حول لعرض تقرير الأمين العام للاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب الذي تطرق لحصيلة أهم أنشطة الاتحاد العربي ، وتلاوة تقرير أمين الصندوق الذي عرض الحساب الختامي برسم سنتي 2016 و2017 والموازنة التقديرية برسم سنتي 2019 و2020 للاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب، ولتقييم التدابير المتخذة لتفعيل القرارات والتوصيات المصادق عليها من لدن الجمعية العمومية للاتحاد في دورتها 26 الملتئمة بالمملكة الأردنية الهاشمية من 17 إلى 21 أبريل 2016 ؛ وكذا للاستماع للعرض الذي قدمه السيد رئيس الفيدرالية العلمية لقدماء المحاربين والذي تناول فيه أهم أنشطة ومهام وأهداف هذه المنظمة الدولية التي تعنى بشؤون وقضايا قدماء المحاربين وقدماء المقاومين وضحايا الحرب عبر العالم والتي يعد المغرب من أعضائها النشيطين ، موجها الدعوة لكافة أعضاء الوفود المشاركة للحضور والمشاركة في الدورة 29 للجمعية العمومية للفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين المقرر عقدها بباريز العاصمة الفرنسية ، في الفترة الممتدة من 17 إلى 19 فبراير 2019.

وقد تميزت المشاركة المغربية في هذا اللقاء العربي الهام بمصادقة الجمعية العمومية للاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب على سائر مشاريع القرارات والتوصيات المغربية وعددها 13 منها 08 من اقتراح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير 05 من اقتراح الجمعية الوطنية لقدماء المحاربين المنضوية تحت لواء مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين وقدماء المحاربين . وقد تناولت هذه القرارات والتوصيات المغربية المواضيع التالية :

- تكريم قدماء المقاومين وقدماء المحاربين والعسكريين المتقاعدين وضحايا الحرب والشهداء وذوي حقوقهم ورد الاعتبار لهم؛

-تحسين الأوضاع المعيشية لقدماء المقاومين وقدماء المحاربين وإصلاح أنظمة المعاشات الممنوحة لهم؛

- كفالة الدولة لأبناء الأسرى والمعاقين في الحروب ؛

- صيانة وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية وتقوية الاعتزاز بالانتماء الوطني لدى المواطن العربي ؛

- إشاعة ثقافة التحافة والحفاظ على الذاكرة التاريخية الوطنية لدى الناشئة والعموم ؛

- وضع حد لظاهرة تجنيد الأطفال ؛

- إدراج اهتمامات الشباب في صميم أولويات السياسات العمومية بالوطن العربي ؛

- صون السيادة الوطنية والحفاظ على الوحدة الترابية بالبلدان العربية مسؤولية تاريخية؛

- التنديد بالانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الشعب الفلسطيني وتوفير الحماية للقدس الشريف .

وتجدر الإشارة في هذا المضمار إلى أنه باقتراح من المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ، تم منح شخصيات وطنية مغربية أوسمة شرفية وشهادات شكر وتقدير وعرفان وأنواط وجائزة الأم العربية المثالية وبطاقات العضوية الشرفية في الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب بروروا وعرفانا بخدماتها الجلى وتضحياتها الجسام وأعمالها الوطنية ومساهماتها القيمة في دعم قطاع المقاومة وجيش التحرير.

كما تميزت المشاركة المغربية في هذه الدورة بمصادقة الجمعية العمومية على نتائج أشغال لجنة مراجعة التعديلات المقترحة على النظام الأساسي للاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب التي ترأسها الدكتور مصطفى الكتيري بعضوية ممثلي المؤسسات والمنظمات الأعضاء الأردنية والكويتية والمصرية وكذا عضوية الأمانة العامة للاتحاد ، والتي التأمت بالقاهرة بجمهورية مصر العربية في الفترة من 25 إلى 27 أكتوبر 2017.

وكانت الدورة مناسبة سانحة للوفد المغربي لإجراء لقاءات ومحادثات ومباحثات مع عدد من رؤساء المؤسسات والمنظمات المشاركة من أجل نسج وتجسير علاقات التعاون والشراكة معها في المجالات ذات الاهتمام المشترك ومنها الجمعية الفلسطينية للمحاربين القدماء ورابطة مقاتلي الثورة الفلسطينية ، وإدارة شؤون الشهداء والأسرى والمفقودين وجرحى الحرب الليبيين ، والجمعية الإماراتية للعسكريين المتقاعدين. كما قدم السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ورقة عمل تتضمن مداخلتين في موضوع التعاون جنوب – جنوب بين البلدان العربية وإفريقيا وفي موضوع العلاقات بين المملكة المغربية وإفريقيا.

الجزء الثاني: آفاق العمل المستقبلي لسنة 2019

- **السيد الرئيس ؛**
- **السيدات والسادة المستشارين المحترمين .**

تلكم الخطوط العريضة لحصيلة المنجزات والنتائج المحققة في سنة 2018 في كافة مجالات وأوراش العمل وستتواصل المساعي والجهود في إطار مشروع ميزانية سنة 2019 وفي ظل التوجهات والأهداف المرسومة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في سياق برنامج العمل المرحلي للثلاثية 2016-2018 والبرنامج السنوي 2019 الذي يضع في صدارة أولوياته مواصلة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الاضطلاع بواجب صيانة الذاكرة التاريخية الوطنية والائتمان عليها وتثمينها وإشاعة دروسها وعبرها في صفوف الناشئة والأجيال الجديدة والمتعاقبة. ومن الأولويات التي تنهض بها المؤسسة تحسين وتجويد الخدمات المادية والاجتماعية والصحية والمعيشية ودعم ورش التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي المفتوح لتيسير الإدماج الاقتصادي والاجتماعي لأوسع فئات أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وكذا القيام بمهام تمثيل أسرة المقاومة وجيش التحرير في المحافل الدولية ذات الصلة بشؤون وقضايا المقاومة والتحرير وتوطيد علاقات التعاون والصداقة مع نظيراتها بالخارج خدمة لقضيتنا الوطنية الأولى، قضية الوحدة الترابية، فضلا عن مواصلة ترشيد النفقات وحسن تدبير الموارد المادية والبشرية بقطاع المقاومة وجيش التحرير.

ومن أجل أجرأة التوجهات والأهداف المرسومة لقطاع المقاومة وجيش التحرير وبلورتها في الاتجاه الذي يخدم المرتفقين من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، تم رصد غلاف مالي إجمالي يتحدد في 134.942.000 درهم في مشروع ميزانية سنة 2019.

ويتوزع هذا الغلاف المالي حسب أبواب ميزانية قطاع المقاومة وجيش التحرير كالتالي:

- **ميزانية التسيير :** 127.417.000 درهم منها :
- 54.680.000 درهم كنفقات الموظفـــــــين ؛
- 72.737.000 درهم برسم نفقات المعدات والنفقات المختلفة.
- **ميزانية الاستثمار** : 7.525.000 درهم كاعتماد الأداء و6 ملايين درهم كاعتماد الالتزام.

ويهدف برنامج عمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال سنة 2019 إلى إنجاز المهام والمشاريع التالية:

أولا : ورش صيانة وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية والعناية برصيد الكفاح الوطني:

تمشيا مع التوجيهات الملكية السامية الداعية إلى إيلاء كامل العناية لورش صيانة وتثمين الذاكرة التاريخية وإبراز روائع وبطولات وأمجاد الكفاح الوطني وما أسداه الشعب المغربي بقيادة العرش العلوي المنيف في سبيل نصرة القضية الوطنية والذود عن مقدسات البلاد وثوابتها،ستتواصل المبادرات والأنشطة التواصلية مع الذاكرة التاريخية لاستظهار واستحضار بطولات الشهداء والمقاومين والتزود من نضالهم الوطني والتذكير بما بذلوه من تضحيات جسام والإشادة بادوار كافة فئات المجتمع المغربي في ملاحم التحرير والوحدة . وفي هذا المضمار تندرج المهام التالية:

1-مواصلة تعزيز صروح الفضاءات الحاضنة للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير:

واستمرارا للمقاربة التشاركية وللتعاون الجاد والايجابي والمثمر الذي أظهرته مشكورة المجالس المنتخبة الجهوية والإقليمية والمحلية والنابع من غيرتها الوطنية واعتزازها بتاريخنا المجيد الطافح بأمجاد وروائع الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال ، من خلال مساهمتها في دعم ورش إحداث فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بمختلف ربوع المملكة، من المنتظر في سياق تنفيذ الجدول الزمني لانجاز هذه الفضاءات التي يبلغ تعدادها الإجمالي 120 مشروعا ، أن يتم الإعلان في أواخر السنة الجارية 2018 وخلال سنة 2019 بحول الله -حسب الجاهزية - عن الانتهاء من بناء وتوسعة 26 فضاء تجري أشغالها أو هي قيد الإعداد. ويتعلق الأمر بالفضاءات التالية:

1 - الدار البيضاء – بنمسيك-، الذي كلف غلافا ماليا يتحدد في 1.6 مليون درهم ؛

2 - الحسيمة، الذي كلف غلافا ماليا محددا في 2.7 مليون درهم؛

3 - دمنات، الذي كلف غلافا ماليا محددا في 1.2 مليون درهم ؛

4- بنسليمان، الذي سيكلف غلافا ماليا بمبلغ 3 مليون درهم؛

5- القصيبة، الذي سيكلف غلافا ماليا محددا في 1.2 مليون درهم؛

6 - زاوية الشيخ، الذي سيكلف غلافا ماليا محددا في 1.3 مليون درهم؛

7 - البئر الجديد، الذي سيكلف غلافا ماليا محددا في 1.4 مليون درهم؛

8 - العيون (الفضاء الثاني) الذي تعهد بإنجازه المجلس الجماعي للعيون ؛

9 – الدشيرة: الذي تجري أشغال بنائه حاليا ويتوقع أن يكون جاهزا لتدشينه بمناسبة ذكرى معركة الدشيرة، يوم 28 فبراير 2019؛

10 -الجرف بإقليم الرشيدية ، الذي تكفل ببناءه ابن مقاوم من المنطقة؛

11 – طاطا ، الذي سيكلف غلافا ماليا محددا في 2 مليون درهم؛

12 – ازمور الذي سيكلف غلافا ماليا يتحدد في 1.3 مليون درهم .

13- احفير الذي سيكلف غلافا ماليا محددا في 1.41 مليون ؛

14- زغنغان الذي سيكلف غلافا ماليا محددا في 1.2 مليون ؛

15- الدريوش الذي سيكلف غلافا ماليا محددا في 1.2 مليون ؛

16- ميضار باقليم الدريوش الذي تكفل بإنجازه المواطن السيد محمد لعبيش من مغاربة الخارج ببلجيكا؛

17- اليوسفية سيكلف غلافا ماليا في حدود 1.2 مليون؛

18- طرفاية الذي سيكلف غلافا ماليا محددا في 2 مليون درهم ؛

19 – تازارين الذي سيكلف غلافا ماليا محددا في 1.2 مليون درهم ؛

20 –الخميسات الذي تحدد غلافه المالي في 1.8 مليون درهم؛

21 –العرائش الذي سيكلف غلافا ماليا محددا في 3.8 مليون درهم ؛

22 – توسعة فضاء اغبالو نكردوس ، الذي سيكلف غلافا ماليا محددا في 704.000,00 درهم ؛

23 - توسعة فضاء الفقيه بن صالح، الذي سيكلف غلافا ماليا محددا في 390.000 درهم ؛

24 - توسعة فضاء امحاميد الغزلان، الذي سيكلف غلافا ماليا محددا في 300.000 درهم ؛

25 - توسعة فضاء صفرو، الذي سيكلف غلافا ماليا محددا في 200.000 درهم ؛

26 – توسعة فضاء بئر الكندوز، الذي ستتكفل جهة الداخلة وادي الذهب ببنائه .

2-الندوات العلمية والأيام الدراسية:

في سياق الجهود الموصولة لتدوين تاريخ المقاومة وجيش التحرير، سيتواصل تنظيم ندوات علمية وأيام دراسية لتوثيق فصول ملحمة الاستقلال واستقراء مضامينها بتعاون مع الجامعة المغربية وفعاليات المجتمع المدني.

3-الذكريات الوطنية:

وإبرازا لأمجاد ومحاسن الوطن واستلهاما لمنظومة القيم والمثل العليا واعتزازا بدلالاتها، سيتم تخليد مختلف الذكريات التاريخية والوطنية وتنظيم تظاهرات عامة ذات طابع احتفالي وثقافي بسائر ولايات وعمالات وأقاليم المملكة وإشراك كل الفعاليات وشرائح وفئات المجتمع في إحيائها ولاسيما الشباب والناشئة والطفولة .

4-الانفتاح على الفضاءات التربوية و المؤسسات التعليمية :

ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و بتنسيق مع قطاع التربية الوطنية وقطاع الشباب والرياضة برامج أنشطتها التي تستهدف تنوير أذهان الناشئة بما يزخر به تاريخ الكفاح الوطني و المقاومة و التحرير من رصيد غني بالدروس و العبر واستخلاص معاني ودلالات ملاحم المغرب الخالدة و التشبع بقيمها السامية .

5- إطلاق التسميات التي لها ارتباط بتاريخ المقاومة :

في سياق تفعيل بروتوكول اتفاق تعاون وشراكة مع وزارة التربية الوطنية وتكوين الأطر والتعليم العالي والبحث العلمي، سيتم خلال هذه السنة تركيز الجهود لتحقيق برنامج إطلاق التسميات المقررة على المؤسسات التعليمية ومواصلة التنسيق في هذا الصدد مركزيا وعلى صعيد الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين ونيابات وزارة التربية الوطنية وتكوين الأطر والتعليم العالي والبحث العلمي والنيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وكذا مواصلة العمل لإطلاق أسماء لها ارتباط بملحمة الاستقلال على الساحات والشوارع والمرافق الاجتماعية بتعاون مع المجالس المنتخبة.

6 – ا الفضاء الوطني للمقاومة والتحرير:

وسيتواصل إغناء أروقة الفضاء الوطني وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير الإقليمية والجهوية والمحلية بالصور والوثائق التاريخية والمعروضات الأخرى سواء منها الأدوات والمعدات التي تم استخدامها إبان فترة الكفاح الوطني أو المعروضات الاثنوغرافية ذات الصلة بالتراث المحلي والوطني ؛

- تنظيم الأبواب المفتوحة لتشجيع الشباب والناشئة والأطفال على القيام بزيارات للفضاء الوطني للمقاومة والتحرير وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير الجهوية والإقليمية والمحلية والتعريف بها ؛

-دعوة التلاميذ والطلبة والباحثين والناشئة والمهتمين عموما على ولوج الفضاء الوطني للمقاومة والتحرير وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير عبر التراب الوطني؛

- تنظيم معارض متنقلة بمناسبة تخليد الذكريات الوطنية وعلى هامش الملتقيات الثقافية والندوات العلمية والأيام الدراسية والمساهمة في تنظيم لقاءات تربوية بالمؤسسات التعليمية ؛
- ربط الاتصال بمختلف الجهات والمؤسسات النظيرة والمعنية للاستفادة من دورات تكوينية لفائدة القيمين على الفضاء الوطني وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير الجهوية والإقليمية والمحلية وتعزيز علاقات التعاون والشراكة .

7- **خزانة الكتب:**

سيتم العمل على مواصلة مجهود إغناء وتعزيز رصيد مكتبات المتحف الوطني والمتاحف الفرعية للمقاومة وجيش التحرير بالكتب والمؤلفات والإصدارات حول تاريخ الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير.

8 -**المعالم التذكارية :**

ووفاء لشهدائنا الميامين الذين وهبوا أرواحهم فداء للدين والعرش والوطن واعتبارا للوضعية التي آلت إليها بعض قبور الشهداء بفعل عامل الزمن، ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتعاون مع الجماعات المحلية عملية ترميم قبور الشهداء التي تتطلب ترميمها حفاظا عليها وتكريما لأرواح الشهداء الذين يرقدون بها، أو إقامة معالم تذكارية ببعض المواقع التي شهدت أحداثا تاريخية إبان فترة الكفاح الوطني من اجل الحرية والاستقلال واستكمال الوحدة الترابية. وفي هذا الاطار، تمت برمجة اقامة نصبين تذكاريين بتعاون وشراكة مع عمالة اقليم خنيفرة وذلك كالآتي :

- نصب تذكاري بموقع معركة لهري ؛
- نصب تذكاري بمدخل مدينة مريرت يؤرخ لذكرى معارك قبائل ايت اشكوكو امرابطين .

9 -**موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب:**

والعزم قائم على أن يتم إنجاز مجلدين إضافيين للمجلدين الأول والثاني من هذا المعجم الذي سيتوالى إصدار أعداده لتضم بين دفتيها كل المقاومين وأعضاء جيش التحرير المعترف لهم بصفة مقاوم.

وبهذا العمل المثابر والمتواصل، تكون المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، قد قدمت خدمة جليلة لهذه الفئة الكريمة من المجتمع المغربي، الجديرة بكل عناية وتقدير، بتعريف الناشئة وعموم المواطنين بأعمال وسير أبطال الكفاح الوطني وأياديهم البيضاء دفاعا عن وطنهم ومقدساتهم وثوابتهم، دون إغفال ما يمثله هذا الرصيد الهام، كما ونوعا من الاستمارات، من أداة موضوعة رهن إشارة المختصين كقاعدة لأبحاث متعددة المقاربات في مختلف حقول المعرفة.

10- المؤلفات والمنشورات :

كما ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جهودها لإثراء وإغناء الخزانة الوطنية بنشر ما استجد من دراسات وأبحاث تاريخية ذات الصلة بالحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير لإبراز جوانب جديدة واستكشاف زوايا مغمورة من أمجاد وروائع تاريخ الكفاح الوطني.

ومواصلة لمجهود التأليف والنشر و الانفتاح على الباحثين ، يتوقع إصدار 21 عنوانا لمنتوجات فكرية تم إعدادها من لدن باحثين وأكاديميين متعاونين مع المؤسسة بالإضافة إلى 35 قصة قصيرة موجهة للأطفال والناشئة.

- الإصدارات:

-مجلة الذاكرة الوطنية:

العددان 33 و 34.

-مؤلفات وأطروحات ودراسات ومذكرات وسير ذاتية:

-آثار الاحتلال الفرنسي لتافيلالت: دراسة في البنيات السياسية و الاجتماعية وتحولاتها؛
-الحرف و الحرفيون بفاس- مساهمة في الاقتصاد ومقاومة للاستعمار؛
-زبدة التاريخ وزهرة الشماريخ الجزء الثاني لمحمد بن الأعرج السليماني (1868-1926) دراسة وتحقيق؛
-التعمير والتدبير الحضري على عهد الحماية الفرنسية؛

-طهارة الأنفاس والأرواح الجسمانية في الطريقة الشادلية الزيانية لصاحبه مصطفى القندوسي، دراسة وتخريج؛
-مصلحة الأشغال العمومية و التجهيز بفاس خلال فترة الحماية الفرنسية بالمغرب 1912-1956؛
-من تاريخ غُمَارَة؛
-دراسات حول تاريخ مغرب الهامش؛
-مناظرة العصافير المطرودة؛
-دور المدارس الوطنية الحرة في النضال الوطني، مدرسة النهضة نموذجا؛
-جهود الصوفية في مقاومة الغزو الأجنبي مع بيبليوغرافيا لأهم المتصوفة المقاومين؛
-ندوة المغرب وتركيا: 500 سنة من الذاكرة المشتركة؛
-الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية البرتغالية؛
-أشغال ندوة " دعم المغاربيين لنضالات فلسطين"؛
-الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية الإسبانية ؛
-المغرب في الصحافة الفرنسية على عهد اليوطي؛
-التعليم في المغارب خلال الحماية الفرنسية: تونس المغرب نموذجا 1881-1956 دراسة مقارنة ؛
-السياسات التعليمية بالمغرب خلال فترة الحماية :البعثة العلمية ومعهد الدراسات العليا المغربية نموذجا؛
-جوانب من التحولات السياسية و الاجتماعية و الثقافية خلال العهد العزيزي.

- قائمة القصص القصيرة المبرمجة للطبع و النشر:

-حرب الشهامة: للأستاذ عبد الحكيم الهلالي، 70صفحة؛
-موحى أوحمو الزياني: التحدي الكبير: للأستاذ عبد الحكيم الهلالي، 26 صفحة؛
-أبطال في الزوبعة قصة مثلث الموت: للأستاذ عبد الإله بسكمار 44 صفحة؛
-الثأر للوطن (فاتح اكتوبر 1955 وانطلاقة جيش التحرير): للأستاذة مريم أغبال 40 صفحة؛
-وادي الأسد: للأستاذ عبد الحكيم الهلالي، 14 صفحة؛
-عسو باسلام(أسد بو غافر والقبطان الأحمر): للأستاذ عبد الحكيم الهلالي، 42صفحة؛
-أمغار – زمن الكفاح (معركة لهري) : للأستاذ محمد بورورو، 24 صفحة؛

-السلطان محمد بن يوسف في المنفى: للأستاذة حبيبة شيخ عاطف، 32 صفحة؛
-حكاية الوطن: محمد أومزيل، 26 صفحة:
-الوفاء حتى النصر : للأستاذة هالة السعدي، 32 صفحة:
-تاريخ الأجداد و مواطنة الأحفاد : للأستاذ رضى الرميش، 18 صفحة؛
-معركة عين الصفا: للأستاذ عبد الله الحسايني، 12 صفحة؛
-معركة الملوك الثلاثة: للأستاذ طارق يشي، 40 صفحة؛
-مسيرة نضال: ندى الجمالي، 44 صفحة؛
-همسة السلطان في محاميد الغزلان: للأستاذ لحسين بلعسري، 24 صفحة؛
-إبن الشهيد: للأستاذ عكاوي عبد الوهاب، 44 صفحة؛
-معركة وادي المخازن مفخرتنا وجحيمهم: للأستاذ محمد الهردا، 26 صفحة؛
-النصر أو الشهادة: للأستاذة فردوس الخطاب 24 صفحة؛
-موحى أوحمو تيترت زيان: للأستاذة ريم زروال، 24 صفحة؛

- محمد الخامس 'مسيرة نضال': للأستاذة ندى الجمالي، 45 صفحة؛

-أحمد الحنصالي: الثائر الهادئ: للأستاذ عبد الحكيم الهلالي، 20 صفحة؛
-عائشة حتى النصر: عبد الحكيم الهلالي، 18 صفحة؛
-أسد الريف: للأستاذة نادية الزقان، 28 صفحة؛
-الشيخ أحمد الهيبة وملحمته: للأستاذة سعاد ماء العينين، 24 صفحة؛
-حكاية فدائي: للأستاذ عبد الإله حنون 24 صفحة (50 رسما)؛
-الرحلة إلى طنجة: للأستاذ عبد الإله حنون 24 صفحة (40 رسما)؛
-أسد البيضاء -الزرقطوني: للأستاذة خديجة الجعبة، 24 صفحة؛
-أسد جبالة، أحمد الريسوني للمؤلف الزهير جبيلي ، 28 صفحة؛
-الزرقطوني، فارس المغرب: للأستاذة رقية بلوش، 24 صفحة؛
-أحمد الريسوني، مقام من منطقة جبالة: الحسين بوشوظ، 18 صفحة؛
-معركة الملوك الثلاثة: الحسين بوشوظ، 14 صفحة؛

- محمد أمزيان ومقاومته للاحتلال الاجنبي بالشمال: الحسين بوشوظ، 16 صفحة؛

-البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي ومعركة أنوال: الحسين بوشوظ، 18صفحة؛
-"الكونتيسا" للأستاذ شعيب دويب، 56 صفحة؛

La contessa : Pr. Chouaib DOUIB

- شمعة التحرير، زكرياء أمنصار رواية في 200 صفحة؛
- القائد التريعي المتمرد: بوشعيب الدويب، 32 صفحة؛
- متلث الموت: عمر الصديقي، 36 صفحة.

ثانيا : تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية والمعيشية والرعاية الصحية لأسرة المقاومة وجيش التحرير

1- منظومة التأمين الصحي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير:

ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مساعيها الحثيثة لتجويد وتحسين الخدمات الصحية المخولة للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير بتنسيق مع

شركة التامين وإعادة التامين المتعاقد معها و كذا تتبع تنفيذ عقدي الاتفاقين المبرمين معها و لاسيما بعد تغيير بعض بنوذ العقدين بموجب ملحقي العقدين اللذين سيدخلان حيز التنفيذ ابتداء من فاتح يناير 2019.

والعزم معقود على مواصلة مواكبة منظومة التغطية الصحية والإسعاف الصحي بما يكفل تجويد تدبيرها واتخاذ ما يلزم من تدابير لتبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بها و لاسيما ما يتعلق بتعميم مسطرة التحمل المباشر سواء بالمراكز الاستشفائية الجامعية او بالمستشفيات العمومية.

وفي هذا المضمار، ستواصل اللجنة المشتركة المكونة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و وزارة الصحة وشركة التامين"سهام للتامين"، عملها بتنظيم الدورات التكوينية المبرمجة في اطار سلسلة الدورات التكوينية المنظمة من اجل إخبار الوحدات الاستشفائية بمحتوى الاتفاقية المتعلقة بالتحمل المباشر و ذلك في الجهات التالية: بني ملال - خنيفرة، كلميم واد نون،العيون الساقية الحمراء بوجدور،الداخلة وادي الذهب،الدار البيضاء - سطات،الرباط -سلا -القنيطرة.

كما ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جهودها ومبدراتها لاقناع المركزين الاستشفائيين الجامعيين بالدار البيضاء و أكادير من اجل اعتماد مسطرة التحمل المباشر لمصاريف الاستشفاء بهذين الوحدتين الاستشفائيتين الجامعيتين.

ومن جانب آخر، ستستمر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في تنظيم حملات طبية لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في كافة التخصصات بتنسيق مع القطاعات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني التي تربطها بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اتفاقية تعاون في مجال الخدمات الطبية مع السعي إلى إبرام اتفاقيات جديدة في تخصصات طبية متعددة لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم.

وعلى صعيد آخر، ستعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير قدر المستطاع للاستجابة لطلبات الراغبين في الحصول على كراسي متحركة وذلك بفضل التعاون المثمر بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ووزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني.

2-ورش التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي لفائدة بنات وأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وفروعهم:

تحرص المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على اتخاذ المزيد من التدابير والإجراءات لتشجيع ودعم المبادرة الحرة في أوساط بنات وأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وفروعهم والانخراط أكثر في خيار التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي بتعاون وتنسيق مع المؤسسات والهيئات المهتمة بالتنمية البشرية والاجتماعية من خلال:

- تتبع تفعيل اتفاقيات التعاون والشراكة المبرمة مع القطاعات الحكومية والمؤسسات ذات الاهتمام المشترك والبالغ عددها 151 اتفاقية ،و في هذا الإطار تندرج الترتيبات المتخذة حاليا مع وكالة التنمية الاجتماعية للنظر في امكانيات استفادة ذوي حقوق قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من الدعم الذي تخوله هذه الوكالة في إطار برامج الإدماج الاجتماعي عبر النشاط الاقتصادي سواء عبر برنامج دعم المبادرات الفردية"مغرب مبادرات" أو عبر برنامج دعم السلاسل المحليةالصغيرة "تثمين".

- مواصلة تنظيم لقاءات تواصلية وأيام إعلامية وتحسيسية ودورات تكوينية لفائدة شباب أسرة المقاومة وجيش التحرير من حاملي أفكار مشاريع من أجل تأهيلهم و إكسابهم الخبرة والمعرفة في مجال إحداث منشآت ومشاريع متوسطة وصغرى بتنسيق مع كل الأطراف المعنية والمهتمة؛

- تقوية وتوسيع مجال الشراكة والتعاون مع المنعشين الاقتصاديين والاجتماعيين ومنظمات المجتمع المدني على الصعيدين الوطني والدولي؛

- مضاعفة الجهود من اجل استحثاث بنات وأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وفروعهم،من حاملي أفكار مشاريع، على الاندماج في العمل المقاولاتي،بتنسيق مع القطاعات المهتمة بالتكوين والنيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير؛

- إحاطة ملتمسات بنات وأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وفروعهم، بالعناية اللازمة والعمل على إيجاد الحلول الملائمة لقضاياهم وشؤونهم قدر الإمكان وبما تسمح به المقتضيات القانونية الجاري بها العمل؛

ومن اجل دعم العمل الجمعوي وسعيا إلى تحفيز وتشجيع أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على الرفع من مستوى أدائهم وكفاءتهم والارتقاء بهم الى مستوى افضل، ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تنظيم اللقاءات التحسيسية والتعبوية لاطلاع بنات وأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على المهام والأدوار التي تضطلع بها منظمات المجتمع المدني في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبشرية على صعيد جهات المملكة وحثهم على الانخراط في العمل الجمعوي والتعاوني والمبادرة إلى خلق جمعيات ترفد وتسند التشغيل الذاتي و التنمية المحلية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبشرية.

3-التعويضات المادية والامتيازات العينية المخولة لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأرامل المتوفين منهم؛

وسعيا إلى تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير،ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مساعيها الحثيثة واتخاذ المزيد من المبادرات التي من شانها تامين ظروف العيش الكريم واللائق للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير مع الحفاظ على الامتيازات والمنافع المكتسبة والدعم الاجتماعي لذوي الاحتياجات وذوي الدخل المحدود .

- **التعويض الإجمالي ومعاش العطب** :

ستستمر لجنة التعويض الإجمالي في النظر والبت في الملفات المؤجلة والمكتملة الوثائق الإدارية وكذا الملفات الجديدة المتوصل بها للاستفادة من منحة التعويض الإجمالي. ومن المنتظر أن تعرف وثيرة تلقي الملفات ارتفاعا كبيرا بالنظر إلى أن عددا من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوق المتوفين منهم سيكتسبون الحق في الحصول على منحة التعويض الاجمالي وذلك في أفق المصادقة على مشروع القانون الذي تقدمت به المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والذي يقضي بتغيير الفصل الثالث من الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.76.534 بتاريخ 15 شعبان 1396 الموافق ل 12 غشت 1976،المخول بموجبه تعويض إجمالي لبعض قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ولذوي حقوقهم والمتضمن

اقتراح رفع سقف الدخل المخولة على أساسه منحة التعويض الإجمالي من المبلغ المطابق للرقم الاستدلالي 148 إلى المبلغ المطابق للرقم الاستدلالي 235،ليصبح بذلك أساس تقدير الحالة الاجتماعية للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير المستحقين لها يتحدد في 1516.18 درهما وهكذا ستعمل على :

– تتبع تنفيذ بروتوكول تبادل المعلومات بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والصندوق المغربي للتقاعد، والعمل بمقتضاه على تبادل المعطيات معلوماتيا، تحقيقا لضمانات الجودة في العمل وربح الوقت وتفادي حالة ضياع الملفات؛

– الحرص على إحالة الجداول المتوصل بها من الصندوق المغربي للتقاعد والمتعلقة بمنح التعويض الإجمالي ورواتب معاش العطب على النيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية قصد تتبع مآلها؛

– تتبع عملية المراقبة السنوية للدخل لسنة 2018 وعمليتي المراقبة السنوية على الحياة وعلى عدم الزواج بالتنسيق مع مصالح الصندوق المغربي للتقاعد؛

– تتبع صرف مستحقات رواتب معاشات العطب و منح التعويض الاجمالي الممنوحة لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عبر النظام المعلوماتي الجديد لتبادل المعطيات والمعلومات بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والصندوق المغربي للتقاعد والحرص على تجويده؛

– مواصلة إحاطة ملفات تحويل منح التعويض الإجمالي ومعاش العطب لفائدة ذوي حقوق قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، بالعناية اللازمة .

-الاعانات النقدية:

- الإعانة على تحمل جزء من مصاريف الدفن :

سيتواصل إعداد مقررات الإعانة على تحمل جزء من مصاريف الدفن لفائدة الأرامل اللواتي توفي عنهن أزواجهن،علما انه تم رصد اعتماد مالي قدره 1.500.000 درهم لفائدة 375 حالة محتملة.

– **الإسعاف المادي :**

وستخصص مساعدات مالية في شكل إسعاف مادي للمنتمين الذين هم في ظروف اجتماعية صعبة، خاصة الأرامل والمقاومين الذين يعانون من العوز.

وقد رصد اعتماد مالي قدره 1.500.000 درهم لتلبية الطلبات في حدود 1500 حالة.

– **مجال السكن الاجتماعي:**

والعزم معقود على مواصلة دعم قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لتمكينهم من اقتناء قطع أرضية ودور سكنية لتأمين السكن اللائق بهم،وذلك بتقديم إعانات مالية للمستحقين. ويقدر الغلاف المالي المقترح تخصيصه لهذا المرفق بمبلغ 550.000 درهم.

ووعيا بأهمية تأمين متطلبات السكن الاجتماعي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، فإن الإدارة لن تدخر جهدا في تتبع تنفيذ بنود اتفاقية التعاون والشراكة الموقعة مع مجموعة العمران بتاريخ 17 يوليوز 2008 للاستجابة لطلبات المنتمين وضمان سبقية الاستفادة لهم

وتيسير تملكهم لبقع أرضية مجهزة للبناء الموجهة للتعاونيات السكنية في المشاريع التي تنجزها مؤسسة العمران أو من مساكن جاهزة أو نصف جاهزة في إطار برامج السكن الاجتماعي المعدة لذوي الاحتياجات ولذوي الدخل المحدود .

كما سيتواصل التنسيق مع وزارة اعداد التراب الوطني والتعمير والسكنى وسياسة المدينة من اجل الاستجابة للطلبات التي تقدم بها المنتمون لأسرة المقاومة وجيش التحرير الراغبون في الحصول على قطع أرضية ودور سكنية لتأمين السكن الاجتماعي الرئيسي لهم .

-الإمدادات المالية لدعم إحداث وتوسيع المشاريع الاقتصادية الصغرى والمتوسطة:

تقديم المزيد من الإمدادات المالية للراغبين في إنشاء تعاونيات وإحداث مشاريع اقتصادية واجتماعية متوسطة وصغرى تندرج في إطار خيار التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي والمبادرة الحرة. ولهذه الغاية،تم رصد غلاف مالي بمبلغ 800.000 درهم ؛

-آلات التقويم وتعويض الأعضاء المبتورة:

سيتواصل العمل على تلبية طلبات منح إعانات على اقتناء آلات التقويم وتعويض الأعضاء المبتورة في حدود الاعتماد المالي المرصود لهذا الغرض و قدره 50.000 درهم.كما ستحرص المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على مواصلة التعاون المثمر مع وزارة الأسرة والتضامن و المساواة والتنمية الاجتماعية للاستجابة إلى طلبات المنتمين المحتاجين إلى كراسي متحركة .

-المنافع والامتيازات:

وفي سياق الجهود المبذولة للنهوض بالشأن العام لأسرة المقاومة وجيش التحرير وإيلاءها المكانة اللائقة بها ماديا واجتماعيا، ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مساعيها لدى كافة القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية ومنظمات المجتمع المدنـــي للتعـــاون معها في تامين منافع مالية وعينية للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير من خارج إطار ميزانية القطاع تجسيدا لروح التضامن والتكافل الاجتماعي.

-تتبع تدبير رخص النقل العمومي :

ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير التنسيق مع وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك لتدبير رخص النقل العمومي للمسافرين ورخص النقل المزدوج المخولة لأسرة المقاومة وجيش التحرير وايجاد الحلول الممكنة للقضايا المطروحة.

كما سيتواصل مجهود التنسيق مع وزارة الداخلية لتمكين أرامل وذوي حقوق قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من الاستفادة من تحويل رخص سيارات الايجار لفائدتهم طبقا لمقتضيات الدورية عدد 656 الصـادرة بتاريـــخ 24 يونيو 2002.

وسيواصل قسم الشؤون الاجتماعية اتصالاته مع قسم التنسيق الاقتصادي بوزارة الداخلية من أجل العمل على تحيين قاعدة المعطيات الموضوعة رهن إشارة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والمتعلقة بالرخص الممنوحة لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وكذا تلك المخولة لذوي حقوق الشهداء والمتوفين منهم.

- **الحج إلى الديار المقدسة:**

وسعيا إلى توسيع قاعدة المستفيدين من الدعم المطلوب لأداء مناسك الحج ، ستواصل الإدارة بذل الجهود والمساعي لدى الأطراف المانحة لتوفير تذاكر السفر وامكانيات الدعم للمتوجهين

للديار المقدسة من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير. كما ستعمل في إطار تفعيل اتفاقيات التعاون والشراكة المبرمة مع بعض القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية على استصدار المزيد من الدعم المادي لفائدة الراغبين في أداء مناسك الحج.

- **أسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه:**

وفيما يخص مربعات اسواق الجملة، فان الجهود ستتواصل لمواكبة تجديد وكالات أسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه ولبيع الاسماك التي انتهت مدة الثلاث سنوات المنصوص عليها في المقتضيات والضوابط الجاري بها العمل، وذلك في إطار الحصة المخولة لأسرة المقاومة وجيش التحرير. ويرتقب أن تشمل هذه العملية 07 أسواق لبيع الخضر والفواكه بالجملة، عبر التراب الوطني .

وسعيا منها إلى إعطاء دينامية جديدة لتدبير هذه الأسواق،ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تتبعها لمشروع إحداث صندوق دعم يتم تمويله من عائدات أسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه ولبيع الأسماك والذي سيمكن الوكلاء الحاليين لأسواق الجملة من الاحتفاظ بدخولهم الصافية فيما سترصد مصادر صندوق الدعم لتلبية طلبات الاعانات والمساعدات التي يتقدم بها قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الذين يوجدون في وضعية عوز مادي وعسر اجتماعي.

وستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مساعيها لدى القطاعات الحكومية ذات الاختصاص والمعنية من أجل أن تتم اجراة هذا المشروع في اقرب الآجال الممكنة .

ثالثا : المقتضيات التشريعية والتنظيمية وتدبير الموارد البشرية والمادية ومراقبة التدبير

ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال السنة القادمة العمل من أجل الرفع من وضعية مواردها البشرية والرقي بمستوياتها التدبيرية ومؤهلاتها المعرفية والتكوينية وذلك عبر :

- ضبط نظام لتتبع صرف الميزانية الخاصة برواتب وأجور وتعويضات الموظفين تمشيا مع القانون التنظيمي للمالية؛

-مواصلة إرساء تدبير جيد للمسارات المهنية للأطر والموظفين بإنجاز الترقيات في الرتبة والدرجة سواء عن طرق الاختيار أو عن طريق الامتحانات المهنية بناء على معايير الاستحقاق والمردودية والفعالية والنجاعة الإدارية ؛

- فتح باب الترشيح لولوج مناصب المسؤولية وفق مبادئ الكفاءة والجدارة والاستحقاق والاستقامة والنزاهة الفكرية ؛

- اتخاذ كل الإجراءات الإدارية اللازمة في حينها والمتعلقة بتصفية ملفات تقاعد الموظفين الذين سيحالون على التقاعد وفق مقتضيات القانون الجديد للتقاعد ؛

- دعم الموارد البشرية بطاقات جديدة متخصصة تناسب عدد المناصب المالية المحدثة أو التي من الممكن الحصول عليها من حصة رئاسة الحكومة، في مجالات التحافة والذاكرة الجمعية

والتاريخ والتدبير والافتحاص والهندسة المعلوماتية والاعلاميائية من أجل ضخ دماء جديدة في منظومة الموارد البشرية العاملة بالقطاع؛

-مواصلة دعم الخدمات الاجتماعية المقدمة للموارد البشرية عبر جمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي وأعوان المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ؛

-تتبع وضعية فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير والتنسيق مع مديرية أملاك الدولة لتسوية وضعية البقع الأرضية والعقارات وأملاك الدولة والجماعات التي توجد قيد التخصيص أو البقع العالقة؛

- تتبع وضعية الاعتمادات المرصودة ببند البقع الارضية ووضعية المحاضر التي تمت الموافقة على تخصيصها ؛

-تتبع ملف تسوية وضعية السكن الوظيفي بالتنسيق مع مصالح املاك الدولة؛

-الاستمرار في ضبط وضعية ممتلكات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير؛

-تدبير حراسة المباني الإدارية خلال فترة النهار والليل وتعميمها على سائر الفضاءات؛

-برمجة توفير عمال النظافة للبنايات الإدارية بالمصالح اللاممركزة من نيابات جهوية وإقليمية ومكاتب محلية وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير؛

-وضع برنامج للصفقات المقررة خلال سنة 2019 ،

-تحضير دفاتر التحملات وإجراء مختلف التدابير المرتبطة بالصفقات المبرمة،سواء صفقات الأشغال أو صفقات الخدمات .

رابعـــا : برنامج العمل الدولي للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير برسم سنة 2019

ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أنشطتها الدولية وذلك بالمشاركة في فعاليات وأشغال الملتقيات الدولية والتظاهرات واللقاءات التواصلية المبرمجة برسم سنة 2019 والتي يمكن اجمالها في مايلي :

- المشاركة في أشغال وفعاليات الدورة 29 للجمعية العمومية للفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين، المقرر تنظيمها بالعاصمة الفرنسية باريس من 17 إلى 19 فبراير 2019 ؛

- احتضان النسخة الثانية للندوة العلمية حول الذاكرة المتقاسمة المغربية الفيتنامية التي سيتم تنظيمها في سياق تفعيل التعاون والشراكة المغربية الفيتنامية في مجال صيانة الذاكرة التاريخية المشتركة بين المملكة المغربية والجمهورية الاشتراكية الفيتنامية، بالرباط خلال شهر مارس 2019 ؛

-اجتماع اللجنة المختلطة المغربية الفرنسية المكلفة بتفعيل التعاون والشراكة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والوزارة الفرنسية المكلفة بقدماء المحاربين

في مجال صيانة الذاكرة التاريخية المتقاسمة المغربية الفرنسية في غضون الربع الأول من سنة 2019 ؛

- المشاركة في تخليد الذكرى 79 لمعركة جامبلو ببلجيكا ومعركة كيبيل بهولاندا وعقد لقاءات تواصلية مع أفراد أسرة المقاومة وجيش التحرير والجالية المغربية المقيمة بالديار البلجيكية والهولاندية، وذلك في الأسبوع الثاني من شهر ماي 2019 ؛
- المشاركة في الدورة 24 للجنة الدائمة للشؤون الأوربية للفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين المقترح عقدها في جمهورية البرتغال أو مملكة السويد في غضون سنة 2019؛
- المشاركة في المناظرة الدولية الثامنة للتشريع الخاص بقدماء المحاربين وضحايا الحرب التي ستنظمها الفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين بباريس سنة 2019 ؛
- مواصلة الجهود في مجال استنساخ الوثائق التاريخية ذات الصلة بتاريخنا الوطني،والمودعة بمراكز الأرشيف الأجنبية وخصوصا منها الفرنسية والإسبانية والبلجيكية والهولاندية والروسية والتركية والبرتغالية والفيتنامية ؛
- مواصلة المساعي والجهود لتفعيل ومواكبة اتفاقيات التعاون والشراكة المبرمة في المجالات ذات الاهتمام المشترك مع المؤسسات والمنظمات النظيرة بالبلدان الشقيقة والصديقة العربية والإفريقية والأوربية والأسيوية والأمريكية .

السيدات والسادة المستشارين المحترمين ،

في الختام ، أود أن أجدد عبارات شكري وامتناني وتقديري للسيدات والسادة أعضاء لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة في جلسة العمل المخصصة لتدارس ومناقشة الميزانية الفرعية لقطاع المقاومة وجيش التحرير على مساهماتكم في أشغالها وعلى إبداء الملاحظات والاقتراحات الوجيهة لإثراء الحوار والنقاش الديمقراطي في قبة المؤسسة التشريعية وفي دعم قطاع المقاومة وجيش التحرير في أوراش العمل التي يضطلع بها وينهض بها بعزم وحزم وروح المسؤلية وخدمة الصالح العام والمرفق العام .

واني أدعو لكم صادقا بموصول السداد والتوفيق في مهامكم البرلمانية وفي كل أعمالكم الجليلة لخدمة المصالح العليا لوطننا العزيز، والله المستعان ومن وراء القصد وهو ولي التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

ملخص تدخلات السادة المستشارين

لقد شكلت مناقشة مضامين مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير فرصة للسيدات والسادة المستشارين لتقديم تحية تقدير واحترام لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عرفانا لما قدموه من تضحيات جسام من أجل أن ينعم الوطن بالاستقلال والاستقرار.

حيث عبر جل المتدخلين عن دعمهم اللامشروط لقطاع المندوبية الذي يستحق كل التقدير والاحترام.

ومن جهة أخرى أشاد أحد السادة المستشارين بمجهودات المندوبية للنهوض بهذا القطاع، بالرغم من ضعف الميزانية التي لاتكفي لسد الاحتياجات المعيشية والاجتماعية لأفراد هذه الأسرة.

وعلاقة بالموضوع تساءل أحد المتدخلين حول إمكانية تدبير المندوبية لاحتياجاتها في ظل هزالة الميزانية والتي قدرت بسبعة مليون درهم.

وبالنسبة لدور الإعلام الوطني أكدوا على أهميته في صيانة الذاكرة الوطنية التاريخية وكذا التعريف بالمقاومين لذا أكدوا على ضرورة المواكبة المستمرة من خلال التعريف بتاريخ المقاومة والمقاومين، عبر الاستعانة بالفنون كالمسرح.

وتشجيع الإنتاجات عن طريق الأفلام الوثائقية والاهتمام بالموقع الإلكتروني للمندوبية بهدف التواصل، والانفتاح.

وفيما يخص الدور الكبير الذي قام به المغرب في الحركات التحريرية الإفريقية، طالب جل المتدخلين بإشاعة قيمها بغية تعزيز التكامل والتقارب بين دول القارة الإفريقية كما أفادوا بأن معظم المغاربة خاصة من فئة الشباب يجهلون تاريخ المقاومة والمعارك الوطنية وبطولات المقاومة وذلك لإذكاء روح المواطنة والانتماء للوطن.

ومن جهة أخرى أكد أحد السادة المستشارين على ضرورة إقامة شراكات مع مختلف الجامعات لما تتوفر عليه من مؤهلات وكفاءات في أفق تدوين تاريخ المغرب بطرق علمية.

وحول التشغيل الذاتي لأسرة المقاومة وذويها، ثمن أحد السادة المستشارين عمل المندوبية ، حيث قدر عدد المستفيدين 2114 من برنامج مقاولاتي، كما طالب بمواصلة الجهود في هذا المجال من خلال المواكبة المستمرة والتكوين الدائم.

ومن جهة أخرى طالب المستشارون بضرورة إبرام شراكات مع المؤسسات التعليمية قصد التعريف بأهم القضايا الوطنية منها قضية الصحراء المغربية

وإدراج تاريخ المقاومة في المناهج والمقررات خاصة بالتعليم الابتدائي لترسيخ روح المواطنة للناشئة.

ومن جهة أخرى تساءلوا حول الحالة المعيشية والاجتماعية لبعض للمقاومين وذويهم، حيث طالبوا بضرورة العناية الواجبة وكذا الرفع من قيمة المعاش خاصة لفئة الأرامل والذي لايقل على ألف درهم شهريا.

كما تساءل أحد المتدخلين عن مصير ملفات منح صفة مقاوم خاصة بالمناطق الجنوبية بالنسبة للعائدين من مخيمات تيندوف وكذا بالنسبة لفئة المتطوعين في المسيرة الخضراء.

هذا وقد تمت المطالبة بتمكين هذه الفئة من بعض الامتيازات كاستغلال مربعات أسواق الجملة.

أما بخصوص منظومة التأمين الصحي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم ، تساءل معظم المستشارين حول مدى استفادتهم من التغطية الصحية والتأمينات خاصة بالنسبة للأمراض المزمنة،

وطالبوا بتحسين وتجويد الخدمات الطبية وتبسيط الإجراءات الإدارية لاسيما مايتعلق بتعميم مسطرة التحمل المباشر بالمستشفيات العمومية وكذا المراكز الاستشفائية الجامعية في جميع المدن والمناطق المغربية.

و ودعوا إلى ضرورة خلق شراكة مع الصيدليات خلال عملية اقتناء الأدوية بالمجان.

ومن جهة أخرى ألح جل المتدخلين على واجب التعريف والتكريم لفئة المقاومات الوطنيات عرفانا لما قدمنه من خدمات جليلة في سبيل الوطن.

وبالنسبة للملف الخاص بالحجز الذي تعرضت له بعض أراضي المقاومين ولا سيما بمنطقة الريف من طرف المستعمر فقد تمت المطالبة بفتح هذا الملف لإرجاع الحقوق إلى ذويها (ملف أسرة المقاوم الحاتيمي في الريف مثلا).

وفي الختام دعوا إلى ضرورة التنسيق مع القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية بغية إبرام اتفاقيات التعاون والشراكة لدعم أسرة المقاومة.

جواب السيد المندوب السامي

في مستهل جوابه شكر السيد المندوب السامي السيدات والسادة المستشارين على روح المواطنة التي يتميزون بها كما أشاد بمستوى النقاش السائد الذي يجسد الاهتمام الكبير بأسرة المقاومة وأعضاء جيش التحرير مضيفا أن أسرة المقاومة هي حاضرة في قلوب المغاربة وتستحق التقدير والاحترام.

وبخصوص الوضعية الاجتماعية والمادية لهذه الفئة وذويهم أكد حرص المندوبية تعديل التشريعات بغية تحسين الأوضاع الممنوحة وفق المقتضيات التنظيمية والقانونية الجاري بها العمل كالزيادة في التعويضات خصوصا التعويض الإجمالي ومعاش العطب ، الذي عرف أول زيادة في قيمته بغلاف مالي يقدر بخمسين مليون درهم سنة 2002 وأضاف أنه تم تقديم امتيازات عينية وخدمات لهم من بينها تقديم مساعدات وخدمات صحية حيث أشاد بالعناية الطبية الخاصة والمعاملة التي يحضون بها في مختلف المستشفيات، كما تم تخويلهم رخص للنقل العمومي وأيضا توفير سكن بأثمان تفضيلية وجميع مدن المملكة وبإدماج أبناء أسرة المقاومة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

أما فيما يخص تخصيص المناصب في المباريات العامة والتي تنظمها الإدارات والمؤسسات العمومية والبلديات فقد تم تحديد نسبة 25 % لذويهم ، كما أكد أن المندوبية تبذل جهودا في هذا المجال بحيث ساعدت على توظيف 1327 من أبناء

المقاومين منذ سنة 2011 إلى الآن، وفي سنة 2018 تم توظيف اثنين من أبناء هذه الفئة.

وبخصوص التشغيل الذاتي أكد السيد المندوب السامي على كونه تجربة رائدة، حيث تم تحقيق 2114 مشروع اقتصادي صغير ومتوسط منذ سنة 2011 مع المواكبة المستمرة.

كما أضاف أن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية منحت إعانات لفائدة أبناء المقاومة بالإضافة إلى المنح والإعانات الممنوحة لهم من المندوبية من أجل تمويل مشاريعهم الخاصة.

وفيما يخص مربعات أسواق الجملة أفاد السيد المندوب السامي أن الجهود متواصلة لمواكبة تجديد الوكالات الخاصة بهذه الأسواق وكذا العمل على إعطاء دينامية جديدة لتدبيرها عبر إحداث صندوق دعم يتم تمويله من عائدات الأسواق لتمكين الوكلاء الحاليين من الاحتفاظ بمدخولاتهم الصافية.

وبالنسبة لاحتجاز أراضي المقاومين فالمندوبية أقر بعدم توصل المندوبية بشكايات خاصة بالموضوع هذا فضلا عن كون المندوبية مستعدة للتحقيق في الملفات.

أما بخصوص صفة المقاوم فقد أفاد السيد المندوب السامي أنها ليست من اختصاص المندوبية وأن هناك لجان منبثقة عن المجلس الوطني للمقاومة وأعضاء

جيش التحرير مختصة في اتخاذ قرارات بهذا الشأن في جميع مناطق المغرب ، وعلاقة بالموضوع أكد توصل العائدين من مخيمات تيندوف على بطاقة الصفة وكذا بجميع التعويضات المادية عبر السفارة الموريتانية بالصحراء المغربية.

وبالنسبة للمؤلفات والصادرات الخاصة بالمقاومة أفاد إلى كونها تقدم للوفود الأجنبية كهدايا للتعريف بالرموز الوطنية وبتاريخم النضالي.

وأشار أيضا إلى أهمية ودور الإعلام بجميع أنواعه المرئي والمكتوب وكذا الرقمي ومواكبته المستمرة لهذا القطاع وذلك بخلق ركن المقاومة وبرامج تربوية عن تاريخ المقاومة.

كما عملت المندوبية على تكريس إدارة القرب في عدة أقاليم حيث أشار إلى الزيارات التي يقوم بها أطر المندوبية للمرضى المقاومين في مختلف المناطق والنتائج الإيجابية المحققة منها.

وحول المرأة المغربية المقاومة، أفاد المندوب السامي أن هناك مجموعة من الإصدارات تؤرخ للمرأة المناضلة كما أن هذه الفئة تكرم في جميع المناسبات بتوشيحات ملكية سامية.

وبالنسبة لصيانة الذاكرة الوطنية أبرز اهتمامات المندوبية من خلال فتح ثماني فضاءات جديدة هذه السنة كما تم إحياء الذاكرة الوطنية بتنظيم مهراجانات وإقامة معارض لإصدارات المندوبية وتنظيم ندوات فكرية وأيام دراسية بفضل إقامة شراكات

مع مختلف القطاعات والمؤسسات العمومية ووكالات الإنعاش ومجالس الجماعات الترابية.

وبخصوص الذاكرة المشتركة على الصعيد الدولي ، أكد السيد المندوب السامي دعمه لهذه المبادرة الهادفة إلى تثمين الذاكرة المشتركة مع مجموعة من الدول.

وفي الختام شكر السيد المندوب السامي السيدات والسادة المستشارين على دعمهم لقطاع أسرة المقاومة وأعضاء جيش التحرير ، كما دعا أعضاء لجنتي الخارجية بمجلسي البرلمان إلى تنظيم زيارة ميدانية لمواكبة وتقييم عمل المندوبية والاطلاع على كافة الأوراش التي تندرج ضمن اختصاصاتها.

ملحـــق

أوراق إثبات الحضور

ROYAUME DU MAROC
PARLEMENT
CHAMBRE DES CONSEILLERS
Commission des Affaires Etrangères
des Frontières de la Défense Nationale
et des Zones Marocaines Occupées

المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
لجنة الخارجية والحدود
والدفاع الوطني
والمناطق المغربية المحتلة

ورقة اثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الثلاثاء 04 ديسمبر 2018 مباشرة بعد انتهاء الجلسة العامة.

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

الولاية التشريعية : 2015 -2021
السنة التشريعية : 2018-2019
دورة : أكتوبر 2018
اجتماع رقم : 6

عدد الحاضرين في اللجنة : 11
عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة : 8
عدد المعتذرين : 1
عدد المتغيبين : 11
نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة : 1.40
المدة الزمنية : 2 ساعتين

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

المهمة	الاسم	الصورة الشخصية	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
رئيس اللجنة	السيد محمد الرزمة		فريق التجمع الوطني للأحرار	
الخليفة الأول	السيد عمر مورو		فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب	
الخليفة الثاني	السيد سعيد زهير		الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	
الخليفة الثالث	السيد عثمان عيلة		الفريق الاستقلالي للوحدة و التعادلية	
الخليفة الرابع	السيد الحسين المخلص		فريق الأصالة و المعاصرة	
الخليفة الخامس	السيد نبيل الأندلوسي		فريق العدالة و التنمية	
الخليفة السادس	السيد عبد العزيز بوهدود		فريق التجمع الوطني للأحرار	

تاريخ انعقاد الاجتماع: الثلاثاء 04 ديسمبر 2018 مباشرة بعد انتهاء الجلسة العامة.

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

الأمين	السيد بنمبارك يحفظه		الفريق الحركي	
مساعد الأمين	السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي		فريق الاتحاد المغربي للشغل	
المقرر	السيد أحمد بولون		الفريق الاشتراكي	
مساعد المقرر	السيد مولاي ابراهيم الشريف		الفريق الاستقلالي للوحدة و التعادلية	

تاريخ انعقاد الاجتماع: الثلاثاء 04 ديسمبر 2018 مباشرة بعد انتهاء الجلسة العامة.

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم	الصورة الشخصية	التوقيع
فريق الأصالة و المعاصرة	السيد محمد الشيخ بيد الله		
	السيد الحبيب بنطالب		
	السيد العربي الهرامي		
الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية	السيد حمة أهل بابا		
	السيد أحمد لخريف		

تاريخ انعقاد الاجتماع: الثلاثاء 04 ديسمبر 2018 مباشرة بعد انتهاء الجلسة العامة.

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

فريق العدالة والتنمية	السيد عبد الإله الحلوطي		
الفريق الحركي	السيد سيدي صلوح الجماني		
التقدم والاشتراكية	السيد عبد اللطيف أوعمو	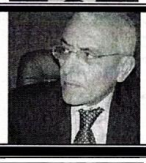	
فريق الاتحاد المغربي للشغل	السيد رشيد المنياري		

تاريخ انعقاد الاجتماع: الثلاثاء 04 ديسمبر 2018 مباشرة بعد انتهاء الجلسة العامة.

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

السادة المستشارون غير أعضاء اللجنة

الاسم	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
عبد العزيز مبلزوز	الأصالة والمعاصرة	
اعمر حداد الحدبلي	حزب الاستقلال	
محمد البكوري	التجمع الوطني للأحرار	

البرلمان - مجلس المستشارين - الهاتف : 15/14 537 21 83 (212) - الفاكس : 80 26 73 537 (212)

ROYAUME DU MAROC
PARLEMENT
CHAMBRE DES CONSEILLERS
Commission des Affaires Etrangères
des Frontières de la Défense Nationale
et des Zones Marocaines Occupées

المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
لجنة الخارجية والحدود
والدفاع الوطني
والمناطق المغربية المحتلة

تاريخ انعقاد الاجتماع: الثلاثاء 04 ديسمبر 2018 مباشرة بعد انتهاء الجلسة العامة.

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

السادة المستشارون غير أعضاء اللجنة

الاسم	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع

البرلمان - مجلس المستشارين - الهاتف : 15/14 537 21 83 (212) - الفاكس : 80 26 73 537 (212)

ROYAUME DU MAROC
PARLEMENT
CHAMBRE DES CONSEILLERS
Commission des Affaires Etrangères
des Frontières de la Défense Nationale
et des Zones Marocaines Occupées

المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
لجنة الخارجية والحدود
والدفاع الوطني
والمناطق المغربية المحتلة

ورقة اثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 03 ديسمبر 2018 على الساعة العاشرة صباحا .

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .

الولاية التشريعية : 2015 -2021
السنة التشريعية : 2018-2019
دورة : أكتوبر 2018
اجتماع رقم : 4

عدد الحاضرين في اللجنة : 7
عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة : 6
عدد المعتذرين : 2
عدد المتغيبين : 12
نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة : 30 %
المدة الزمنية : 2 ساعتان و 10 دقائق

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

المهمة	الاسم	الصورة الشخصية	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
رئيس اللجنة	السيد محمد الرزمة		فريق التجمع الوطني للأحرار	
الخليفة الأول	السيد عمر مورو		فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب	
الخليفة الثاني	السيد سعيد زهير		الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	
الخليفة الثالث	السيد عثمان عيلة		الفريق الاستقلالي للوحدة و التعادلية	
الخليفة الرابع	السيد الحسين المخلص		فريق الأصالة و المعاصرة	
الخليفة الخامس	السيد نبيل الأندلوسي		فريق العدالة و التنمية	
الخليفة السادس	السيد عبد العزيز بوهدود		فريق التجمع الوطني للأحرار	

البرلمان - مجلس المستشارين - الهاتف : 15/14 83 21 537 (212) - الفاكس : 80 26 73 537 (212)

تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 03 ديسمبر 2018 على الساعة العاشرة صباحا .

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

الأمين	السيد بنمبارك يحفظه		الفريق الحركي	يعتذر
مساعد الأمين	السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي		فريق الاتحاد المغربي للشغل	
المقرر	السيد أحمد بولون		الفريق الاشتراكي	
مساعد المقرر	السيد مولاي ابراهيم الشريف		الفريق الاستقلالي للوحدة و التعادلية	

البرلمان - مجلس المستشارين - الهاتف : 15/14 83 21 537 (212) - الفاكس : 80 26 73 537 (212)

تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 03 ديسمبر 2018 على الساعة العاشرة صباحا .
موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم	الصورة الشخصية	التوقيع
فريق الأصالة و المعاصرة	السيد محمد الشيخ بيد الله	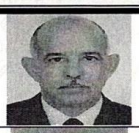	
	السيد الحبيب بنطالب		
	السيد العربي الهرامي		
الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية	السيد حمة أهل بابا		
	السيد أحمد لخريف	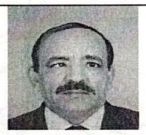	

تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 03 ديسمبر 2018 على الساعة العاشرة صباحا .
موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

فريق العدالة والتنمية	السيد عبد الإله الحلوطي		
الفريق الحركي	السيد سيدي صلوح الجماني		
التقدم والاشتراكية	السيد عبد اللطيف أوعمو		
فريق الاتحاد المغربي للشغل	السيد رشيد المنياري		

تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 03 ديسمبر 2018 على الساعة العاشرة صباحا .

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .

السادة المستشارون غير أعضاء اللجنة

الاسم	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
عبد الرحمن اللبار	الفريق الاستقلالي	

ROYAUME DU MAROC
PARLEMENT
CHAMBRE DES CONSEILLERS
Commission des Affaires Etrangères
des Frontières de la Défense Nationale
et des Zones Marocaines Occupées

المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
لجنة الخارجية والحدود
والدفاع الوطني
والمناطق المغربية المحتلة

ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الأربعاء 28 نوفمبر 2018 على الساعة الخامسة مساء .

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني

الولاية التشريعية : 2015 -2021
السنة التشريعية : 2018-2019
دورة : أكتوبر 2018
اجتماع رقم : 2

عدد الحاضرين في اللجنة : 12
عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة : 7
عدد المعتذرين : 2
عدد المتغيبين : 11
نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة : 35 %
المدة الزمنية : 2 ساعتان

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

المهمة	الاسم	الصورة الشخصية	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
رئيس اللجنة	السيد محمد الرزمة		فريق التجمع الوطني للأحرار	
الخليفة الأول	السيد عمر مورو		فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب	يعتذر
الخليفة الثاني	السيد سعيد زهير		الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	
الخليفة الثالث	السيد عثمان عيلة		الفريق الاستقلالي للوحدة و التعادلية	
الخليفة الرابع	السيد الحسين المخلص		فريق الأصالة و المعاصرة	
الخليفة الخامس	السيد نبيل الأندلوسي		فريق العدالة و التنمية	يعتذر
الخليفة السادس	السيد عبد العزيز بوهدود		فريق التجمع الوطني للأحرار	

تاريخ انعقاد الاجتماع: الأربعاء 28 نوفمبر 2018 على الساعة الخامسة مساء .

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني.

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

الأمين	السيد بنمبارك يحفظه		الفريق الحركي	
مساعد الأمين	السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي		فريق الاتحاد المغربي للشغل	
المقرر	السيد أحمد بولون		الفريق الاشتراكي	
مساعد المقرر	السيد مولاي ابراهيم الشريف		الفريق الاستقلالي للوحدة و التعادلية	

ROYAUME DU MAROC
PARLEMENT
CHAMBRE DES CONSEILLERS
Commission des Affaires Etrangères
des Frontières de la Défense Nationale
et des Zones Marocaines Occupées

المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
لجنة الخارجية والحدود
والدفاع الوطني
والمناطق المغربية المحتلة

تاريخ انعقاد الاجتماع: الأربعاء 28 نوفمبر 2018 على الساعة الخامسة مساء .

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم	الصورة الشخصية	التوقيع
فريق الأصالة و المعاصرة	السيد محمد الشيخ بيد الله		
	السيد الحبيب بنطالب		
	السيد العربي الهرامي		
الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية	السيد حمة أهل بابا		
	السيد أحمد لخريف		

البرلمان - مجلس المستشارين - الهاتف : 15/14 83 21 537 (212) - الفاكس : 80 26 73 537 (212)

تاريخ انعقاد الاجتماع: الأربعاء 28 نوفمبر 2018 على الساعة الخامسة مساء .

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني.

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

فريق العدالة والتنمية	السيد عبد الإله الحلوطي		
الفريق الحركي	السيد سيدي صلوح الجماني		
التقدم والاشتراكية	السيد عبد اللطيف أوعمو	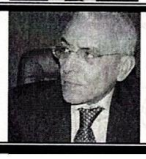	
فريق الاتحاد المغربي للشغل	السيد رشيد المنياري		

تاريخ انعقاد الاجتماع: الأربعاء 28 نوفمبر 2018 على الساعة الخامسة مساء .

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني.

السادة المستشارون غير أعضاء اللجنة

الاسم	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
عبد السلام اللبار	الفريق الاستقلالي	
عبد الوهاب بلفقيه	الفريق الاشتراكي	
علي العربي	ف. العدالة والتنمية	
محسن آدمي	ف. التجمع الوطني للأحرار	
محمد الكوري	فريق التجمع للأمراء	

ROYAUME DU MAROC
PARLEMENT
CHAMBRE DES CONSEILLERS
Commission des Affaires Etrangères
des Frontières de la Défense Nationale
et des Zones Marocaines Occupées

المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
لجنة الخارجية والحدود
والدفاع الوطني
والمناطق المغربية المحتلة

ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الخميس 29 نوفمبر 2018 على الساعة الرابعة بعد الزوال

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة .

الولاية التشريعية : 2015 -2021
السنة التشريعية : 2019-2018
دورة : أكتوبر 2018
اجتماع رقم : 3

عدد الحاضرين في اللجنة : 10
عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة : 5
عدد المعتذرين : 2
عدد المتغيبين : 13
نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة : 1.25
المدة الزمنية : 3 ساعات و40 دقيقة

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

المهمة	الاسم	الصورة الشخصية	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
رئيس اللجنة	السيد محمد الرزمة		فريق التجمع الوطني للأحرار	
الخليفة الأول	السيد عمر مورو		فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب	يعتذر
الخليفة الثاني	السيد سعيد زهير		الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	
الخليفة الثالث	السيد عثمان عيلة	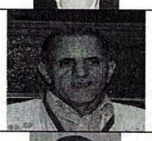	الفريق الاستقلالي للوحدة و التعادلية	
الخليفة الرابع	السيد الحسين المخلص		فريق الأصالة و المعاصرة	
الخليفة الخامس	السيد نبيل الأندلوسي		فريق العدالة و التنمية	
الخليفة السادس	السيد عبد العزيز بوهدود		فريق التجمع الوطني للأحرار	

البرلمان - مجلس المستشارين - الهاتف : 15/14 83 21 537 (212) - الفاكس : 80 26 73 537 (212)

تاريخ انعقاد الاجتماع: الخميس 29 نوفمبر 2018 على الساعة الرابعة بعد الزوال.

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

الأمين	السيد بنمبارك يحفظه		الفريق الحركي	
مساعد الأمين	السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي		فريق الاتحاد المغربي للشغل	
المقرر	السيد أحمد بولون		الفريق الاشتراكي	
مساعد المقرر	السيد مولاي ابراهيم الشريف		الفريق الاستقلالي للوحدة و التعادلية	

تاريخ انعقاد الاجتماع: الخميس 29 نوفمبر 2018 على الساعة الرابعة بعد الزوال.

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم	الصورة الشخصية	التوقيع
فريق الأصالة و المعاصرة	السيد محمد الشيخ بيد الله	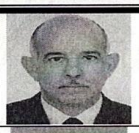	
	السيد الحبيب بنطالب		
	السيد العربي الهرامي		
الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية	السيد حمة أهل بابا		
	السيد أحمد لخريف	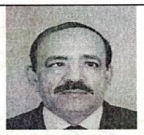	

تاريخ انعقاد الاجتماع: الخميس 29 نوفمبر 2018 على الساعة الرابعة بعد الزوال.

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

فريق العدالة والتنمية	السيد عبد الإله الحلوطي		
الفريق الحركي	السيد سيدي صلوح الجماني		
التقدم والاشتراكية	السيد عبد اللطيف أوعمو	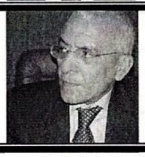	
فريق الاتحاد المغربي للشغل	السيد رشيد المنياري		

تاريخ انعقاد الاجتماع: الخميس 29 نوفمبر 2018 على الساعة الرابعة بعد الزوال.

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

السادة المستشارون غير أعضاء اللجنة

الاسم	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
عبد الوهاب بلفقيه	الفريق الاشتراكي	
محمد الباوري	التجمع الوطني للأحرار	
محمد العاكي	الفريق الاشتراكي	
مبارك السباعي	رئيس الفريق الحركي	
لحسن أدعي	في التجمع الوطني للأحرار	

البرلمان - مجلس المستشارين - الهاتف : 15/14 21 83 537 (212) - الفاكس : 80 26 73 537 (212)

ROYAUME DU MAROC
PARLEMENT
CHAMBRE DES CONSEILLERS
Commission des Affaires Etrangères
des Frontières de la Défense Nationale
et des Zones Marocaines Occupées

المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
لجنة الخارجية والحدود
والدفاع الوطني
والمناطق المغربية المحتلة

ورقة اثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 03 ديسمبر 2018 على الساعة الخامسة مساء.

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

الولاية التشريعية : 2015 -2021
السنة التشريعية : 2018-2019
دورة : أكتوبر 2018
اجتماع رقم : 5

عدد الحاضرين في اللجنة : 9
عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة : 6
عدد المعتذرين : 3
عدد المتغيبين : 11
نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة : 30 %
المدة الزمنية : ساعتان و50 دقيقة

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

المهمة	الاسم	الصورة الشخصية	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
رئيس اللجنة	السيد محمد الرزمة		فريق التجمع الوطني للأحرار	
الخليفة الأول	السيد عمر مورو		فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب	
الخليفة الثاني	السيد سعيد زهير		الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	
الخليفة الثالث	السيد عثمان عيلة	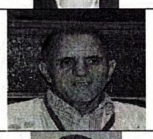	الفريق الاستقلالي للوحدة و التعادلية	
الخليفة الرابع	السيد الحسين المخلص		فريق الأصالة و المعاصرة	
الخليفة الخامس	السيد نبيل الأندلوسي		فريق العدالة و التنمية	
الخليفة السادس	السيد عبد العزيز بوهدود	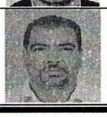	فريق التجمع الوطني للأحرار	

مستشار عبد السلام اللبار الفريق الاستقلالي

1

البرلمان - مجلس المستشارين - الهاتف : 15/14 83 21 537 (212) - الفاكس : 80 26 73 537 (212)

تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 03 ديسمبر 2018 على الساعة الخامسة مساء.

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

الأمين	السيد بنمبارك يحفظه		الفريق الحركي	يعتذر
مساعد الأمين	السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي		فريق الاتحاد المغربي للشغل	
المقرر	السيد أحمد بولون		الفريق الاشتراكي	
مساعد المقرر	السيد مولاي ابراهيم الشريف		الفريق الاستقلالي للوحدة و التعادلية	

البرلمان - مجلس المستشارين - الهاتف : 15/14 83 21 537 (212) - الفاكس : 80 26 73 537 (212)

تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 03 ديسمبر 2018 على الساعة الخامسة مساء.

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم	الصورة الشخصية	التوقيع
فريق الأصالة و المعاصرة	السيد محمد الشيخ بيد الله		
	السيد الحبيب بنطالب		
	السيد العربي الهرامي		
الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية	السيد حمة أهل بابا		
	السيد أحمد لخريف	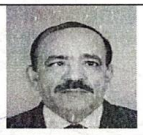	

البرلمان - مجلس المستشارين - الهاتف : 15/14 83 21 537 (212) - الفاكس : 80 26 73 537 (212)

تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 03 ديسمبر 2018 على الساعة الخامسة مساء.

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

فريق العدالة والتنمية	السيد عبد الإله الحلوطي		
الفريق الحركي	السيد سيدي صلوح الجماني		
التقدم والاشتراكية	السيد عبد اللطيف أوعمو		يعتذر
فريق الاتحاد المغربي للشغل	السيد رشيد المنياري		

ROYAUME DU MAROC
PARLEMENT
CHAMBRE DES CONSEILLERS
Commission des Affaires Etrangères
des Frontières de la Défense Nationale
et des Zones Marocaines Occupées

المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
لجنة الخارجية والحدود
والدفاع الوطني
والمناطق المغربية المحتلة

تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 03 ديسمبر 2018 على الساعة الخامسة مساء.

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

السادة المستشارون غير أعضاء اللجنة

الاسم	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع

البرلمان - مجلس المستشارين - الهاتف : 15/14 83 21 537 (212) - الفاكس : 80 26 73 537 (212)

ROYAUME DU MAROC
PARLEMENT
CHAMBRE DES CONSEILLERS
Commission des Affaires Etrangères
des Frontières de la Défense Nationale
et des Zones Marocaines Occupées

المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
لجنة الخارجية والحدود
والدفاع الوطني
والمناطق المغربية المحتلة

تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 03 ديسمبر 2018 على الساعة الخامسة مساء.

موضوع الاجتماع: دراسة مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

السادة المستشارون غير أعضاء اللجنة

الاسم	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
علي العسري	ف. العدالة والتنمية	
ع العزيز بنعزوز	الأصالة والمعاصرة	

ROYAUME DU MAROC

PARLEMENT

CHAMBRE DES CONSEILLERS

Commission des Affaires Etrangères
des Frontières de la Défense Nationale
et des Zones Marocaines Occupées

المملكة المغربية

البرلمان

مجلس المستشارين

لجنة الخارجية والحدود
والدفاع الوطني
والمناطق المغربية المحتلة

ورقة اثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الأربعاء 12 ديسمبر 2018 مباشرة بعد انتهاء الجلسة العامة المخصصة للتصويت على مواد الجزء الأول من مشروع القانون المالي «الفترة الصباحية» .

موضوع الاجتماع: التصويت على مشاريع الميزانيات الفرعية التي تدخل ضمن اختصاصات اللجنة برسم السنة المالية 2019.

الولاية التشريعية : 2015 -2021

السنة التشريعية : 2018-2019

دورة : أكتوبر 2018

اجتماع رقم : 7

عدد الحاضرين في اللجنة :

عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة : 12

عدد المعتذرين : ---

عدد المتغيبين : 8

نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة : % 60

المدة الزمنية : ٨٥ دقائق

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

المهمة	الاسم	الصورة الشخصية	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
رئيس اللجنة	السيد محمد الرزمة		فريق التجمع الوطني للأحرار	
الخليفة الأول	السيد عمر مورو		فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب	
الخليفة الثاني	السيد سعيد زهير		الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	
الخليفة الثالث	السيد عثمان عيلة		الفريق الاستقلالي للوحدة و التعادلية	
الخليفة الرابع	السيد الحسين المخلص		فريق الأصالة و المعاصرة	
الخليفة الخامس	السيد نبيل الأندلوسي		فريق العدالة و التنمية	
الخليفة السادس	السيد عبد العزيز بوهدود		فريق التجمع الوطني للأحرار	

تاريخ انعقاد الاجتماع: الأربعاء 12 ديسمبر 2018 مباشرة بعد انتهاء الجلسة العامة المخصصة للتصويت على مواد الجزء الأول من مشروع القانون المالي «الفترة الصباحية» .

موضوع الاجتماع: التصويت على مشاريع الميزانيات الفرعية التي تدخل ضمن اختصاصات اللجنة برسم السنة المالية 2019.

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

الأمين	السيد بنمبارك يحفظه		الفريق الحركي	
مساعد الأمين	السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي		فريق الاتحاد المغربي للشغل	
المقرر	السيد أحمد بولون		الفريق الاشتراكي	
مساعد المقرر	السيد مولاي ابراهيم الشريف		الفريق الاستقلالي للوحدة و التعادلية	

تاريخ انعقاد الاجتماع: الأربعاء 12 ديسمبر 2018 مباشرة بعد انتهاء الجلسة العامة المخصصة للتصويت على مواد الجزء الأول من مشروع القانون المالي «الفترة الصباحية» .

موضوع الاجتماع: التصويت على مشاريع الميزانيات الفرعية التي تدخل ضمن اختصاصات اللجنة برسم السنة المالية 2019.

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم	الصورة الشخصية	التوقيع
فريق الأصالة و المعاصرة	السيد محمد الشيخ بيد الله		
	السيد الحبيب بنطالب		
	السيد العربي الهرامي		
الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية	السيد حمة أهل بابا		
	السيد أحمد لخريف		

تاريخ انعقاد الاجتماع: الأربعاء 12 ديسمبر 2018 مباشرة بعد انتهاء الجلسة العامة المخصصة للتصويت على مواد الجزء الأول من مشروع القانون المالي «الفترة الصباحية» .

موضوع الاجتماع: التصويت على مشاريع الميزانيات الفرعية التي تدخل ضمن اختصاصات اللجنة برسم السنة المالية 2019.

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

فريق العدالة والتنمية	السيد عبد الإله الحلوطي		
الفريق الحركي	السيد سيدي صلوح الجماني		
التقدم والاشتراكية	السيد عبد اللطيف أوعمو		
فريق الاتحاد المغربي للشغل	السيد رشيد المنياري		

البرلمان - مجلس المستشارين - الهاتف : 15/14 83 21 537 (212) - الفاكس : 80 26 73 537 (212)